

تَبَائِيحُ بَغْدَادٍ

أَوْسَرِيَّةُ السَّلَامِ

تَأَلِيفُ

الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

الْمُتَوَفَّى ٤٦٣ هـ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

مستورات تحت حقوق بروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved ©
Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضيق الكتاب كاملاً أو
مجزاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signé par l'éditeur est illicite
et exposerait le contrevenant à des poursuites
judiciaires.

الطبعة الثانية

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الخليف - شارع البحري - بناية ملكات

الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

B.P.: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0466-7



9 782745 104663

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

التعريف بالخطيب البغدادي

اسمه ونسبه ومولده

نشأته

رحلاته في طلب العلم

رحلته إلى المدن القريبة من بغداد

رحلته إلى الكوفة والبصرة

رحلته الأولى إلى المشرق

رحلته الثانية إلى المشرق

استقرار الخطيب البغدادي ببغداد فترة طويلة

رحلته إلى الشام

رحلته إلى الحجاز

عودته إلى بغداد

صفات الخطيب البغدادي

مكاته العلمية وثقافته

توثيقه

مصنفاته

كتاب تاريخ بغداد: أهميته ومنهجه وترتيبه ومختصراته وذيوله

منهج التحقيق

المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين على جزيل نعمائه، والصلاة والسلام على سيد رسله وأنبيائه، سيدنا محمد النبي الأُمي أشرف ذى نسب، وأكرم ذى حسب، وعلى آله وأصحابه البدور الكواكب، وعلى أتباعه وأنصاره النجوم الثواقب إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا كتاب «تاريخ بغداد» للْحافظ الخطيب البغدادي والذي يعتبر من أهم وأكبر مؤلفاته حيث يضم ٧٨٣١ ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع والدولة الذين عاشوا ببغداد أو زاروها منذ إنشائها حتى عصره.

فهو كتاب يعكس مدى نشاط المحدثين ببغداد بحيث تتضاءل جهود أرباب العلوم والأدب الأخرى أمامهم، وقد ارتفع شأن المحدثين ببغداد بعد تأسيسها بفترة وجيزة، واستمرت تنجب أعلام المحدثين على مرّ القرون، فكان منها: أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين في القرن الثالث، والدارقطني في القرن الرابع، وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهرى ثم الخطيب البغدادي في القرن الخامس. لذلك قصدنا طلاب الحديث من أقاصى المشرق والمغرب فكان الاتصال بين بغداد والمدن الأخرى، وازدهرت الحركة الفكرية ببغداد، وساعد على ازدهارها وجود المكتبات العامة والمدارس الخاصة بالفقه أو علوم القرآن أو الحديث.

ونحن إذ نقدم لـ «تاريخ بغداد» فلا بد أن نتعرض لمؤلفه الخطيب البغدادي، ثم نتناول كتابه بالدراسة والتحليل في الصفحات التالية:

التعريف بالخطيب البغدادي

اسمه ونسبه ومولده :

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ذكر ابن النجار - فيما نقله ابن قاضي شعبة - أنه ولد في غزية من أعمال الحجاز، وذكر الصفدي أنه ولد في قرية من أعمال نهر الملك بهنيقة^(١).

(١) الوافي بالوفيات ٧ / ١٩١. ويوسف العش ص ١٧.

ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢هـ، ونشأ في درزيجان، وهي قرية كبيرة جنوب غربى بغداد. (٢)

نشأته:

كان أبوه يتولى الخطابة في جامع القرية لمدة عشرين عاماً، فأولى ولده اهتماماً وتوجيهاً حيث عهد به إلى هلال بن عبد الله الطيبي (ت ٤٢٢هـ) فأدبه وأقرأه القرآن، كما استفاد أيضاً من منصور الحبال في القراءات.

وسمع الحديث في حلقة أبى الحسن بن رزقويه بجامع بغداد في المحرم سنة ٤٠٣هـ ثم انقطع، وأخذ يتردد على مجلس أبى حامد الإسفرائيني الفقيه الشافعى في مسجده. (٣)

وبعد وفاة الحبال أفاد الخطيب من ابن الصيدلانى الذى كان يعلم القراءات في جامع الدارقطنى. ثم عاد الخطيب إلى حلقة ابن رزقويه مرة أخرى في بداية سنة ٤٠٦هـ وواظب على ذلك حتى سنة ٤١٢هـ، وقد استفاد الخطيب من شيخه ابن رزقويه فتحمل عنه سماعاً وإجازة روايات من مصنفات عديدة مشهورة ألفها معظمها يتعلق بالحديث والرجال. (٤)

هذا وقد أفاد الخطيب من محدث بارز آخر هو أبو بكر البرقانى الذى كان الخطيب يحله، فكان له أثر كبير في توجيهه نحو الحديث، وقد تحمل عن البرقانى مصنفات عديدة سماعاً وإجازة.

ولم يمنع الخطيب شغفه بالحديث من متابعة تحصيل الفقه، فقد درسه على الفقيهين الشافعيين المشهورين: أبى الطيب الطبرى، وأحمد بن محمد المحاملى. (٥)

وقد أفاد الخطيب عن عدد كبير من العلماء البغداديين، وكذلك من العلماء الواردين على بغداد ممن استقوا العلم منها وتأثروا بثقافة علمائها وسمعوا عليهم مصنفاتهم أو مصنفات المؤلفين القدامى التى ملكوا حق روايتها سماعاً أو إجازة.

(٢) سير النبلاء ١١ / ٤١٣. والأنساب ٥ / ١٦٦. ومعجم الأدباء ١ / ٢٤٦. الخطيب البغدادي ليوسف العش ١٦ - ١٧. وتذكرة الحفاظ ١١٣٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ١١٣٧. ويوسف العش ١٨. وموارد الخطيب ٣٠.

(٤) موارد الخطيب ٣٠.

(٥) يوسف العش ص ٢١ - ٢٢. تذكرة الحفاظ ١١٣٧. وسير النبلاء ١١ / ٤١٤. وموارد الخطيب ٣٠، ٣١.

فمن هؤلاء العلماء البغداديين الذين أخذ عنهم الخطيب العلم وروى عنهم في «تاريخ بغداد» :

- أبو القاسم عبيد بن أحمد الأزهرى (١٣٤٥ ن صا).
- وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادى (٥٨٤ ن صا).
- وأبو الحسن أحمد بن على بن الحسين المحتسب المعروف بابن التوزى (٢٥١ ن صا).
- وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى (١٠٥٣ ن صا).
- وأبو القاسم على بن المحسن التنوخى (٨٧٢ ن صا).
- وأبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز (٦٦٢ ن صا).
- وأبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى القاضى (٤٤٧ ن صا).
- وعلى بن محمد السمسار (٥٥٠ ن صا).
- وأبو الفرج الحسين بن على الطناجيرى (٢٢٨ ن صا).
- وأبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادى المعدل (٣٠٧ ن صا).
- وأبو محمد الحسن بن على الجوهرى (٤٢١ ن صا).
- وأبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق (١٩٧ ن صا).
- وعبد الله بن يحيى السكرى (٢٠٠ ن صا).
- وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق (١١٠٩ ن صا).
- وأبو العلاء محمد بن على الواسطى (٥٧٣ ن صا).
- وأبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز (٣٧٩ ن صا).
- وأبو عبد الله بن عبد الواحد بن محمد البزاز (٥٤٥ ن صا).
- وأبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن على البزار (٩٥ ن صا).
- وعبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين (٢٨٧ ن صا).^(٦)

وإذا علمنا أن هؤلاء العلماء البغداديين هم الذين أكثر الخطيب الرواية عنهم في

«تاريخ بغداد»، ومنهم تحمل المصنفات المهمة الكثيرة التي اقتبس منها في «تاريخ بغداد» سواء سمعها منهم أو أجازوا بها؛ تبين أن مواد «تاريخ بغداد» معظمها كانت متوافرة ببغداد بشكل مصنفات مروية أو نسخ وأصول عند علماء بغداد، ويتبين أن أثر علماء المدن الأخرى كان أقل بكثير في بناء مادة «تاريخ بغداد»^(٧).

وكذلك أفاد الخطيب من أحمد بن محمد أبي سعد الماليني الهروي الصوفى، وهو أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه، وقدم بغداد عدة مرات فسمع منه الخطيب، وروى عنه في «تاريخ بغداد» (٢٢٤).^(٨)

رحلاته في طلب العلم:

قال الخطيب: المقصود بالرحلة في الحديث أمران:

أحدهما: تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة، فالإقتصار على ما في البلد أولى.^(٩)

وقد رحل الخطيب البغدادي في طلب العلم، ولم يكتف بالأخذ عن الشيوخ الكثيرين ببغداد فرحل إلى العديد من المدن والبلاد ولقى العديد من الشيوخ وروى عنهم المصنفات الكثيرة^(١٠).

رحلته إلى المدن القريبة من بغداد: (١١)

تجول الخطيب البغدادي في المدن والقرى القريبة من بغداد، حيث يروى في «تاريخ بغداد» عن بعض الشيوخ الذين لقيهم فيها، وهذه المدن والقرى هي:

جرجاريا: حيث سمع الخطيب فيها من بكران بن الطيب السقطي.

وعكبرا: حيث سمع فيها من الحسن بن شهاب العكبرى، وأبى حفص عمر بن أحمد ابن عثمان البراز، وأحمد بن على بن أيوب العكبرى، والحسين بن محمد بن العاقولي. وقد سجل الخطيب تاريخ سماعه عن ابن العاقولي في عكبرا وهو سنة ٤١٠ هـ، ولا يعرف إن كان قد سمع من الآخرين في نفس هذه الزيارة أم أنه زار عكبرا مرارا.

(٧) موارد الخطيب ص ٣٢ - ٣٣.

(٨) موارد الخطيب ص ٣٣.

(٩) الجامع لأخلاق الراوى ١٦٨، ١٦٩.

(١٠) موارد الخطيب ص ٣٤.

(١١) نقلا عن موارد الخطيب ص ٣٥ إلى ٤٦.

وبعقوبا : حيث سمع فيها من محمد بن الحسن بن حمدون القاضي .

والأنبار: حيث سمع فيها من محمد بن أحمد اللخمي، وأبي طاهر محمد بن أحمد ابن أبي الصقر الخطيب .

والنهروان: حيث سمع فيها من أحمد بن عمر النهرواني، وقد تحمل الخطيب عنه أحد مصنفات المعافي بن زكريا الجريري النهرواني .

ودرزيجان: حيث سمع فيها من أبي الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي .

رحلته إلى الكوفة والبصرة:

وقد انحدر وهو في العشرين من عمره إلى البصرة مارا بالكوفة، وذلك في جمادى الأولى من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وقد روى في «تاريخ بغداد» عن الشيوخ الذين لقيهم بالبصرة وهم: أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد، وأبو الحسين علي ابن حمزة بن أحمد المؤذن، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار، وأبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وعلي بن أحمد بن محمد بكران الفسوي، وأبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري. ومن المحتمل أنه أخذ عنهم جميعا في رحلته الأولى إلى البصرة، لأن المصادر لاتشير إلى دخوله البصرة ثانية، ولم تطل إقامته بالبصرة، فقد عاد إلى بغداد في نفس السنة حيث بدأ اسمه بالظهور وعلمه بالاشتهار وحتى سمع منه أحد كبار شيوخه، وهو أبو القاسم الأزهرى .

رحلته الأولى إلى المشرق:

وبعد مضي ثلاث سنوات على رحلته الأولى تجدد عزمه على الرحلة، وكان مختارا بين الرحلة إلى نيسابور أو مصر، وقد أعانته شيخه أبو بكر البرقاني على تحديد وجهته؛ مبينا له أن في نيسابور جماعة كثيرة من المحدثين من تلاميذ الحافظ أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وليس في مصر إلا عبد الرحمن بن النحاس، فإن فاتته ضاعت رحلته .

وهكذا يم الخطيب سنة ٤١٥هـ شطر نيسابور، ولاشك أن الرحلة إلى نيسابور تعنى زيارة مراكز الثقافة الأخرى المهمة آنذاك في المشرق، فبعضها يقع على الطريق إلى نيسابور، وقد مر بها الخطيب في طريق ذهابه وإيابه، وأخذ عن عدد من الشيوخ

الذين لقيهم فيها، لكنه لم يمكث طويلا في هذه المدن، فقد كان هدفه نيسابور. وقد وصلها في نفس العام وكان فيها في شهر رمضان.

إن المراكز التي مر بها الخطيب، وروى عن بعض الشيوخ الذين لقيهم فيها في «تاريخ بغداد» هي: حلوان، وأسدأباد، وهمدان، وساوة، والرى، ثم استقر في نيسابور، ولا يعرف تاريخ عودته إلى بغداد، لكنه كان فيها في سنة ٤١٩ هـ.

وأول المراكز التي مر بها في طريقه إلى نيسابور هي مدينة حلوان، حيث يروى في «تاريخ بغداد» عن أحد شيوخها وهو: أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري الذي حدث الخطيب بأحاديث أبي بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان المقرئ الأصبهاني.

ثم دخل الخطيب أسدأباد، وكانت قد خرجت جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين، حيث يروى عن أحد شيوخها وهو أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن نصر الأسدأبادي.

ثم مضى الخطيب من أسدأباد إلى همدان حيث حدث في «تاريخ بغداد» عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم فيها، وهم: عبد الله بن علي بن حمويه بن أبزك الهمداني، وأبو محمد جعفر بن محمد الأبهري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الريحاني، وأبو منصور محمد بن عيسى ابن عبد العزيز البزاز، الذي تحمل عنه الخطيب مصنفًا لصالح بن أحمد التميمي، وأبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عمر الهمداني.

ومن همدان مضى الخطيب إلى ساوة حيث روى في «تاريخ بغداد» عن شيخ لقيه فيها وهو أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي.

ثم دخل الخطيب مدينة الرى في نفس السنة ٤١٥ هـ، وقد روى في «تاريخ بغداد» عن شيخين لقيهما فيها وهما: أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري، وأبو الحسين علي بن محمد بن جعفر الأصبهاني.

ثم انتهى الخطيب إلى نيسابور حيث كان فيها في رجب سنة ٤١٥ هـ نفسها، وقد سجل وجوده فيها في شهرى شعبان ورمضان أيضا.

وقد روى في «تاريخ بغداد» عن عدد كبير من الشيوخ الذين صرح بلقائه معهم فيها، وهم : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، وأبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ، وقد أخذ عنه كتاب «الكنى والأسماء» لمسلم ابن الحجاج وبعض مرويات يحيى بن عبدالله بن بكير. وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج، وصاعد بن محمد الاستوائى، وأحمد بن علي بن محمد الأصبهاني، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو سهل أحمد بن محمد بن العباس بن حسنويه الدلال.

ويلاحظ أن معظم الشيوخ الذين لقيهم في نيسابور هم من تلاميذ أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وقد أخذ عنهم الخطيب حديث الأصم بصورة خاصة، وكان اشتهار عالم واحد في مدينة ما يكفي لأن يجتذب إليها الأنظار، ويسعى إليها طلاب العلم من كل مكان.

ولا يعرف كم مكث الخطيب في نيسابور، ولكن لابد أن تكون فترة مكوثه فيها أطول من الوقت الذي أمضاه في بقية المدن التي مر بها في طريق ذهابه وإيابه، ولا يعرف كم استغرقت رحلته الأولى إلى المشرق والتي بدأها سنة ٤١٥ هـ، ولكن من المعلوم أنه كان ببغداد سنة ٤١٩ هـ، ولعله رجع إليها قبل هذه السنة.

رحلته الثانية إلى المشرق :

وكانت وجهته في الرحلة الثانية إلى المشرق: مدينة أصفهان، وقد سجل وجوده فيها في ذى القعدة من سنة ٤٢١ هـ، وكذلك في ربيع الأول من سنة ٤٢٢ هـ. وكان الخطيب يحمل معه وصية (*) من شيخه أبي بكر البرقاني إلى أبي نعيم مُحدّث أصفهان.

وقد استفاد الخطيب من أبي نعيم كثيرا، فروى عنه في «تاريخ بغداد» ٥٨٩ رواية بأسانيد مختلفة، وتحمل عنه مصنفًا لعبد الله بن محمد أبي الشيخ الأنصاري، وآخر لمحمد بن إسحاق السراج، وثالثا لأبي القاسم سليمان الطبراني.

وقد روى الخطيب في «تاريخ بغداد» عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم فيها وهم: أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد الدليل، وأبو الحسين علي بن محمد بن جعفر العطار، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار، وأبو سعيد الحسين بن محمد بن

عبد الله بن حسنويه الكاتب، وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام، وأبو الحسين أحمد بن الحسين الأصبهاني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن شاذة الأصبهاني، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب، وأبو القاسم عمر بن عبد الله بن عمر التميمي المؤدب، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عمر بن قيسر الضبي، وغيرهم.

ولا يعرف متى زار الخطيب الدينور، وهل زارها في إحدى رحلتيه إلى المشرق أم رحل إليها خاصة، فقد روى في «تاريخ بغداد» عن اثنين من الشيوخ لقيهما فيها وهما: أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب، وأبو نصر أحمد بن الحسين القاضي.

استقرار الخطيب ببغداد فترة طويلة:

استقر الخطيب ببغداد ما بين سنتي ٤٢٣هـ - ٤٤٠هـ، وهي فترة غامضة من حياته، حيث لا تذكر المصادر سوى إفادته من إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الذي مر ببغداد في طريقه إلى الحج سنة ٤٢٣هـ، فانتهاز الخطيب الفرصة وقرأ عليه صحيح البخاري كله في ثلاثة مجالس، ولا شك أن هذه ليست القراءة الأولى له لصحيح البخاري، لكن الحيري يرويه بسند عال، وطلب الإسناد العالي مما يحرص عليه كل محدث آنذاك.

وتذكر المصادر أيضا أن الخطيب أمّ الناس في الصلاة على جنازة أبي علي الهاشمي أحد فقهاء الحنابلة، الذي كان قاضيا ببغداد سنة ٤٢٨هـ مما يعكس مكانته الاجتماعية وهو بعد في الثلاثين من عمره.

ويبدو أن الخطيب كان عاكفا في هذه الفترة على تصنيف كتابه «تاريخ بغداد» فاحتاج إلى الانزواء عن الحياة العامة ليتفرغ لمؤلفه الكبير، الذي أنجزه بشكل جعله يتمنى على الله في موسم الحج سنة ٤٤٤هـ أن تتاح له الفرصة ليحدث به في بغداد.

رحلته إلى الشام:

زار الخطيب دمشق مرارا، وقد سجل وجوده فيها سنة ٤٤٠هـ، ومر بها عند سفره إلى الحج سنة ٤٤٤هـ، حيث ذكر وجوده في بركة السماوة قاصدا دمشق في طريقه إلى الحج في شهر رمضان سنة ٤٤٥هـ، وبعد الحج سلك في العودة طريق

الشام أيضاً، فرجع إلى دمشق حيث ذكر وجوده فيها في الثاني من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وأربعمائة.

أما زيارته الرابعة لدمشق فكانت عقب ذلك بخمس سنوات، حيث اضطر إلى الخروج من بغداد على أثر حركة أبي الحارث البساسيري فيها سنة ٤٠١هـ، وتعرض بعض الحنابلة له بالأذى، وكان الخطيب وثيق الصلة بالوزير ابن المسلمة مما قوى مركزه ببغداد ومنع خصومه عنه، فلما قتل ابن المسلمة في حركة ابن البساسيري فقد الخطيب سنده وحاميه، فخرج إلى دمشق حاملاً معه عدداً من الكتب التي كانت تحتويها مكتبته، وقد ذكر الخطيب أنه خرج من بغداد يوم النصف من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وأنه كان بدمشق في يوم عيد الأضحى من نفس السنة.

وقد مكث الخطيب في دمشق فترة طويلة لم يمكنها في مدينة أخرى سوى بغداد، وكان يعقد مجلسه في الجامع الأموي بدمشق حيث حدث بمصنفاته ومصنفات غيره من مسموعاته.

ولا شك أن الخطيب أفاد علماء دمشق أكثر مما استفاد منهم، فقد استقر بينهم بعد أن نضج علمه وتكاملت ثقافته.

وقد استمر الخطيب يحدث بدمشق رغم سيطرة الفاطميين عليها وعدم ارتياحهم من نشاطه العلمي، خاصة بعد أن بلغهم أنه يحدث بكتاب «فضائل الصحابة الأربعة» لأحمد بن حنبل، «وفضائل العباس» لأبي الحسن بن رزقويه، فقامت السعاية ضده، وكادوا أن يقتلوه لولا أن أجاره الشريف أبو القاسم بن أبي الجن العلوي، واحتال في خلاصه ثم سهل له الخروج إلى صور في صفر سنة ٤٥٩هـ.

وكان الخطيب قد زار صور عند عودته من الحج سنة ٤٤٦هـ، ثم قدمها بعد إخراجها من دمشق، فمكث فيها من سنة ٤٥٩هـ إلى سنة ٤٦٢هـ.

كذلك زار الخطيب حلب وطرابلس بعد خروجه من صور سنة ٤٦٢هـ، ولا يعرف متى زار الخطيب صيدا، وكذلك لا يعرف متى زار المصيصة.

أما بيت المقدس فقد زارها إثر رجوعه من الحج، وسجل وجوده فيها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة، كما كان يتردد عليها خلال إقامته في صور.

رحلته إلى الحجاز:

دخل الخطيب مكة حاجا، وسجل وجوده فيها في ٨ ذى الحجة سنة ٤٤٥ هـ، وقد التقى فيها ببعض الشيوخ الذين روى عنهم في «تاريخ بغداد».

عودته إلى بغداد:

عاد الخطيب إلى بغداد بعد غياب طويل امتد أحد عشر عاما، فوصلها في ذى الحجة من سنة ٤٦٢ هـ واستقر في حجرة بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية.

صفات الخطيب البغدادي: (١٢)

كان الخطيب مهيبا وقورا نبيلًا خطيرا، حسن الخط، كثير الشكل والضببط، فصيح القراءة، جهوري الصوت، منصرفا إلى العلم لا يحفل بالدنيا، ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون حسن اللباس والهيئة، يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة إلى الناس، كما وصف الخطيب بالمروءة والكرم وعزة النفس والتواضع، لكنه لم يسلم من اتهام خصومه له وتشنيعهم عليه، وهذا مبعث تلك الروايات التي تحاول تشويه سمعته، فترميه مرة بالسكر، وأخرى بالتغزل بالغلمان بل وحبه لهم، وتنسب إليه أشعار قالها في ذلك، ومعظمها لا ينسجم مع طبيعة شخصيته وثقافته، كما أن رواة بعضها لا يوثق بهم.

مكانته العلمية وثقافته:

اهتم الخطيب بالحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والأدب والتاريخ والأخبار، لكن أكثر اهتمامه كان في نطاق الحديث وعلومه (١٣).

وكان الخطيب على مذهب الأشعرى في الأصول، وللأشعرى قولان في الصفات: أشهرهما التأويل، وثانيهما - وهو المتأخر - عدم التأويل والتعطيل، وهو مذهب السلف ومذهب الإمام أحمد وأهل الحديث.

وقد صرح الخطيب بأنه على مذهب أهل الحديث في الصفات، وهو القول الأخير للأشعرى أيضا.

(١٢) موارد الخطيب، ص ٥٠.

(١٣) موارد الخطيب، ص ٤٧، ٤٨.

وأما في الفروع فكان الخطيب على مذهب الشافعي، ويقال أنه كان شافعيًا منذ باكورة طلبه للعلم، ويقال أنه كان حنبليًا ثم تحول إلى مذهب الشافعية. (١٤)

توثيقه:

وثقه من معاصريه: عبد العزيز الكتاني، وابن الأكفاني، وابن ماكولا.

وأشاد به وبعلمه كبار العلماء وجهابذة النقاد أمثال: السمعاني، وابن النجار، والسبكي، وقد اعتبره الكثيرون دارقطني زمانه، وجعلوه خاتمة المحدثين الحفاظ، وبه ختم ديوان المحدثين، كما عبر ابن عساكر وتابعه الذهبي في معناه.

وقد حاول خصومه الطعن في علمه ومن ذلك رميته بالتصنيف، وتحديثه عن الضعفاء وبكثرة أوهامه، كما يرى بعض علماء الحنفية أنه يتعصب على رجال مذهبهم وخاصة في ترجمته للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

ويتهمه ابن الجوزي بالتعصب ضد الحنابلة، كما أخذ عليه احتجاجه بالأحاديث الموضوعة في مصنفاته ومدحه للمبتدعة وأصحاب الكلام. وقد رد دارسوه معظم هذه الاتهامات.

وكذلك فقد اتهم بالتدليس، فقال الحافظ زين الدين العراقي: «ومن اشتهر بتدليس الشيوخ: أبو بكر الخطيب، فقد كان لهجا به في تصانيفه»

وقد دافع عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال معقبا على كلام العراقي: «ينبغي أن يكون الخطيب قدوة في ذلك، وأن يستدل بفعله على جوازه، فإنه إنما يعمى على غير أهل الفن، وأما أهله فلا يخفى ذلك عليهم لمعرفةهم بالتراجم، ولم يكن الخطيب يفعل ذلك إيهاما للكثرة، فإنه مكثر من الشيوخ والمرويات، والناس بعده عيال عليه، وإنما يفعل ذلك تفننا في العبارة».

وتدليس الخطيب للشيوخ من أصعب ما يواجهه الباحث في مؤلفاته؛ لذلك نبه العلماء على بعض ذلك، فنبه الحافظ ابن حجر إلى أن الخطيب يذكر الحاكم النيسابوري باسم «محمد بن نعيم الضبي» ونبه الأكفاني إلى أنه يذكر «عبد العزيز بن محمد الكتاني» باسم «عبد العزيز بن أبي طاهر الصيرفي».

مصنفات الخطيب البغدادي :

ألف الخطيب البغدادي مصنفاته في المجالات التي أولاهها اهتماما وهي : الحديث وعلومه، والتاريخ، والرجال، والفقه وأصوله، والرقائق، والأدب.

وقد حاول خصومه اتهامه باتتحال هذه المصنفات زاعمين أنها لشيخه محمد بن علي الصوري، فقد نقل عن ابن الطيوري قوله : «أكثر كتب الخطيب سوى «تاريخ بغداد» مستفاد من كتب الصوري، كان الصوري ابتداءً بها، وكانت له أخت بصور، مات الصوري وخلف عندها عدلاً مخروماً من الكتب، فلما خرج الخطيب إلى الشام حصل من كتبه ما صنف منها كتبه» (١٦).

وما ذكره ابن الطيوري فرية لا تصح؛ لأن معظم مصنفات الخطيب أتمها قبل خروجه إلى الشام، وقد عقب الحافظ الذهبي على هذه الرواية بقوله : «ما الخطيب بمفتقر إلى الصوري، وهو أحفظ وأوسع رحلة وحديثاً ومعرفة». (١٧).

ونذكر فيما يلي أسماء مؤلفات الخطيب البغدادي مرتبة حسب الموضوعات. (١٨).

في علم الحديث:

- ١ - الأمل. (١٩)
- ٢ - كتاب فيه حديث «الإمام ضامن والمؤذن ضامن».
- ٣ - حديث عبد الرحمن بن سمرة وطرقه - في جزأين.
- ٤ - حديث النزول.
- ٥ - كتاب فيه حديث «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً».
- ٦ - طريق حديث قبض العلم - في ثلاثة أجزاء.
- ٧ - حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».
- ٨ - مجموع حديث أبي إسحاق الشيباني - في ثلاثة أجزاء.

(١٥) موارد الخطيب، ص ٤٩.

(١٦) انظر : موارد الخطيب، ص ٥٥.

(١٧) سير أعلام النبلاء ٤١٩/١١.

(١٨) موارد الخطيب، ص ٥٦ - ٨٤. يوسف العش، ص ١٢٠ - ١٣٤.

٩ - مجموع حديث محمد بن جحادة، وبيان بن بشر، وصفوان بن سليل، ومطر الوراق، ومسعر بن كدام.

١٠ - مجموع حديث (أو مسند) محمد بن سوية - في ثلاثة أجزاء.

١١ - كتاب السنن. (٢٠)

١٢ - مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه - في جزء.

١٣ - مسند صفوان بن عسال.

١٤ - مسند نعيم بن همار الغطفاني - في جزء.

١٥ - حديث جعفر بن حيان. (٢١).

١٦ - حديث الستة من التابعين وذكر طرقه، وهو حديث «أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة بثلاث القرآن». (٢٢)

١٧ - المسلسلات - في ثلاثة أجزاء.

١٨ - الرباعيات - في ثلاثة أجزاء.

في الأحاديث المخرجة :

١٩ - كتاب أطراف الموطأ.

٢٠ - جزء فيه أحاديث مالك بن أنس عوالى تخريج أبى بكر الخطيب. (٢٣)

٢١ - أمالى الجوهرى، تخريج أبى بكر الخطيب، رواية محمد بن البراز. (٢٤)

٢٢ - فوائد أبى القاسم النرسى، تخريج الخطيب - في ٢٠ جزء.

٢٣ - فوائد عبد الله بن على بن عياض الصورى - في ٤ أجزاء.

٢٤ - الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب. انتقاء الخطيب من حديث الشريف أبى

القاسم على بن إبراهيم بن العباس بن أبى الجن الحسينى - في ٢٠ جزء. (٢٥)

(١٩) يوسف العش، ص ١٢١. وفهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٦. وبروكلمان ١/ ٥٦٤.

(٢٠) منه نسخة مختصرة فى دار الكتب المصرية برقم ٤٨٥ حديث، اختصرها الحافظ المنذرى.

(٢١) منه نسخة فى الظاهرية حديث ٣٩٠ (يوسف العش/ ص ١٢٢).

(٢٢) الظاهرية، مجموع ١١٥ (ق ١٠ - ١٨). فهرس الظاهرية، ص ٢٦٧.

(٢٣) منه نسخة فى الظاهرية (مجموع ١٠١)

(٢٤) منه مجلسان فى الظاهرية (مجموع ١٠٥)

(٢٥) منه قطعة فى الظاهرية من الجزء الثامن مجموع (٤) (٤٦) ٢، والجزء الثالث عشر مجموع ١٤٠

(١٣٩) والجزء الرابع عشر مجموع ٤٠ (١٧٨) وجزء آخر مجموع ٤٠ (١٧٢).

التعريف بالخطيب البغدادي ١٧

٢٥ - الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب لأبى القاسم المهرواني. (٢٦)

٢٦ - الفوائد المنتخبة الصحاح العوالي، تخريج الخطيب، لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ. (٢٧)

٢٧ - مجلس من إملاء أبى جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، تخريج الخطيب. (٢٨)

٢٨ - منتخب من حديث أبى بكر الشيرازى وغيره. (٢٩)

في مصطلح الحديث:

٢٩ - الكفاية في علم الرواية. (٣٠)

٣٠ - الفصل للوصل المدرج في النقل - في تسعة أجزاء.

٣١ - الإجازة للمعدوم والمجهول. (٣٢)

٣٢ - بيان حكم المزيد في متصل الأسانيد.

في آداب الحديث:

٣٣ - اقتضاء العلم العمل. (٣٣)

٣٤ - شرف أصحاب الحديث. (٣٤)

٣٥ - نصيحة أهل الحديث. (٣٥)

٣٦ - الرحلة في طلب الحديث. (٣٦)

٣٧ - تقييد العلم. (٣٧)

٣٨ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع.

(٢٦) منه نسخة فى الظاهرية، حديث ٣٥٣ ومجموع ٤٧ (٤).

(٢٧) منه أجزاء فى الظاهرية، انظر: فهرس الظاهرية للألبانى ٢٦٨.

(٢٨) منه نسخة فى الظاهرية، مجموع ١١٧ (٢١).

(٢٩) منه نسخة فى الظاهرية، حديث ٣٣٠ (ق ٢٧ - ٣٥).

(٣٠) طبع أكثر من مرة. (٣١) منه نسخة فى مكتبة السلطان أحمد الثالث تحت رقم ١٢ / ٢٤٣ / ٦١٢

(٣٢) طبع بتحقيق صبحى السامرائى

(٣٣) طبع بتحقيق الألبانى.

(٣٤) طبع بتحقيق محمد سعيد خطيب أرغلى.

(٣٥) طبع بتحقيق صبحى السامرائى

(٣٦) طبع بتحقيق صبحى السامرائى.

(٣٧) طبع بتحقيق يوسف العش.

في علم رجال الحديث:

- ٣٩ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة - في جزء. (٣٩)
- ٤٠ - الأسماء المتواطئة والأنساب المتكافئة.
- ٤١ - تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم. في ستة عشر جزءا.
- ٤٢ - تالى التلخيص، في أربعة أجزاء. مستدرك على التلخيص.
- ٤٣ - التبيين لأسماء المدلسين. في جزأين.
- ٤٤ - التفصيل لمبهم المراسيل (٤١) - في جزء.
- ٤٥ - تمييز المزيد في متصل الأسانيد - ثمانية أجزاء.
- ٤٦ - رافع الارياب في المقلوب من الأسماء والأنساب.
- ٤٧ - الرواة عن شعبة. في ثمانية أجزاء.
- ٤٨ - الرواة عن مالك بن أنس، وذكر حديث لكل منهم في تسعة أجزاء.
- ٤٩ - روايات الصحابة عن التابعين، جزء.
- ٥٠ - رواية الآباء عن الأبناء، في جزء.
- ٥١ - غنية الملتبس في إيضاح الملتبس، (٤٢) في مجلد.
- ٥٢ - كتاب فوائد النسب.
- ٥٣ - كتاب المتفق والمفترق (٤٣)، في ستة عشر جزءا.
- ٥٤ - من حدث ونسى، في جزء.
- ٥٥ - من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه، في ثلاثة أجزاء.
- ٥٦ - المؤتلف في تكملة المختلف والمؤتلف، في أربعة وعشرين جزءا. (٤٤)

(٣٨) طبع أكثر من مرة.

(٣٩) منه نسخة فى الظاهرية مجموع ١٠١ (١٩) ونسخ أخرى (موارد الخطيب ٦٩ ، ٧٠).

(٤٠) منه قطعة كبيرة بجامع الزيتونة، وفى الظاهرية، ودار الكتب المصرية

(٤١) منه نسخة فى السكوريال رقم ١٥٩٧.

(٤٢) منه نسخة فى برلين ١٠٥٩، وفى أصفية ٣/ ٣٢٨، ١٩١.

(٤٣) طبع أخيرا، ونسخه الخطبة كثيرة ذكرت فى مقدمته.

(٤٤) فى الظاهرية نسخة باسم «المؤتلف والمختلف» برقم حديث ٢٨٥ (١٤٠).

٥٧ - المكمل في بيان المهمل، في ثمانية أجزاء. (٤٥)

٥٨ - كتاب الوفيات.

٥٩ - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد. في ٩ أجزاء. (٤٦)

٦٠ - كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق. (٤٧)

في التاريخ:

٦١ - تاريخ بغداد. وستكلم عنه فيما بعد.

٦٢ - مناقب الشافعي.

٦٣ - مناقب أحمد بن حنبل.

في العقائد:

٦٤ - مسألة الكلام في الصفات. (٤٨)

٦٥ - القول في علم النجوم - في جزء. (٤٩)

في أصول الفقه:

٦٦ - الفقيه والمتفقه. (٥٠)

٦٧ - الدلائل والشواهد على صحة العمل بخبر الواحد.

في الفقه:

٦٨ - نهج (أو منهج) الصواب في أن التسمية آية من فاتحة الكتاب - في جزأين.

٦٩ - إبطال النكاح بغير ولي - في جزء.

٧٠ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

(٤٥) انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٢٦٨.

(٤٦) منه نسخة في شيسترتي رقم ٣٥٠٨. دار الكتب المصرية (٣٨١ مصطلح حديث).

(٤٧) طبع بالهند في جزأين.

(٤٨) منه نسخة في الظاهرية، مجموع ١٦ (ق ٤٣ - ٤٤).

(٤٩) منه نسخة في عساشر أفندي بأستنبول ١ / ١٩٠.

(٥٠) طبع بالرياض بعناية إسماعيل الأنصاري.

- ٧١ - الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة. في جزأين. (٥١)
- ٧٢ - الحيل. في أربعة أجزاء.
- ٧٣ - ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها، اختلاف ألفاظ الناقلين. (٥٢)
- ٧٤ - الغسل للجمعة، في جزأين.
- ٧٥ - القضاء باليمين مع الشاهد. في جزأين.
- ٧٦ - القنوت والآثار المروية فيه على اختلافها وترتيبها على مذهب الشافعي، في ثلاثة أجزاء.
- ٧٧ - النهي عن صوم يوم الشك. في جزء.
- ٧٨ - الوضوء من مس الذكر.
- ٧٩ - مسألة الاحتجاج للشافعي فيما أسند إليه والرد على الطاعنين بعضهم عليهم عليه. في جزء. (٥٣)

في الزهد والرقائق:

- ٨٠ - بيان أهل الدرجات العلى.
- ٨١ - كتاب فيه خطبة عائشة في الشاء على أبيها.
- ٨٢ - المنتخب من الزهد والرقائق. (٥٤)

في الأدب:

- ٨٣ - التنبيه والتوقيف على فضائل الخريف.
- ٨٤ - البخلاء. (٥٥)
- ٨٥ - التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم. (٥٦)
- ٨٦ - كشف الأسرار.

(٥١) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٨.

(٥٢) منه نسخة بالظاهرية (حديث ٢٧٩) ١٩٤.

(٥٣) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٩.

(٥٤) فهرس الظاهرية، ص ٢٦٩.

(٥٥) طبع أكثر من مرة.

(٥٦) طبع أكثر من مرة.

٨٧ - رياض الأنس إلى حضائر القدس.

وفاة الخطيب البغدادي:

لما عاد الخطيب من رحلته إلى الحجاز استقر في حجرة بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية، وأخذ يلقي دروسه في حلقاته بجامع المنصور، وفي حجرته أحياناً.

وقد مرض الخطيب في رمضان سنة ٤٦٣هـ، فأوصى بتفريق ثروته، ووقف كتبه على المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون ليعيرها لمن يطلبها.

وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ، توفي الخطيب البغدادي، وشيعت جنازته وحضرها العلماء والكبراء، ودفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافي. (٥٨)

* * *

(٥٧) الظاهرية، تفسير ١٢٢ (١٤٤).

(٥٨) الوافي بالوفيات ٧ / ١٩٢. ومعجم الأدياء ١ / ٢٥٩. والمنظّم، لابن الجوزي

كتاب تاريخ بغداد أهميته - منهجه - وترتيبه

أهميته :

يعد «تاريخ بغداد» من أهم وأكبر مؤلفات الخطيب البغدادي، إذ يضم الكتاب ٧٨٣١ ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجال المجتمع والدولة، فهو تاريخ النخبة وهم أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع.

ولقد استبطن الخطيب البغدادي في كتابه بعض الكتب التي ألّفت في تاريخ بغداد وفقدت، فحفظها لنا الخطيب في تاريخه، وخاصة التي انفرد بها أويكاد.

وتظهر أهمية «تاريخ بغداد» من ناحية الحياة الثقافية في أنه يكشف عن طرق التدريس ومناهج العلماء ومقاييسهم وعلاقتهم مع تلاميذهم، والتعريف بالمدارس التي انتشرت في القرنين الرابع والخامس، وكذلك الحلقات العلمية ومجالس العلماء في المساجد للتحديث والتدريس. (٥٩)

كما يعكس «تاريخ بغداد» نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها البعض، وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم، إما تصريحاً أو بواسطة ذكر نسبتهم إلى أكثر من مدينة مما يدل على دخولهم إلى مدن عديدة، وبالتالي يعكس مدى الصلات الفكرية بين تلك المدن. (٦٠)

ولاشك أن الأهمية العظمى للكتاب «تاريخ بغداد» تكمن في مجال الحديث، حيث ترجم الخطيب البغدادي لحوالي خمسة آلاف ترجمة هم من رجال الحديث من إجمالي ٧٨٣١ ترجمة هم عدد تراجم الكتاب.

ولقد استخدم الخطيب البغدادي الإسناد بدقة عند سرد الروايات سواء كانت تتصل بالحديث ورجاله أو بالتاريخ أو بالأدب، وبذلك أعان على الكشف عن موارده، ونظراً لفقدان معظم المصنفات التي اقتبس منها، بل إن بعضها لم تشر إليها الكتب المختصة بأسماء المؤلفات، فإن لاقبাসاته عنها بأسانيده إليها أهمية عظيمة في التعريف بكثير من المؤلفات المفقودة، وخاصة في الحديث والتاريخ مما له أهمية كبيرة في دراسة تاريخ التأريخ وتأريخ الحديث. (٦١)

(٥٩) موارد الخطيب، ص ٨٧ - ٨٨.

(٦٠) موارد الخطيب، ص ٨٨ - ٨٩.

(٦١) موارد الخطيب، ص ٨٩ - ٩٠.

ولابد من التنويه بأهمية «تاريخ بغداد» في ذكر أسماء العديد من المصنفات، وقد بلغت ٤٤٦ كتابا ألفت جميعا خلال القرون الثالث والرابع والخامس، وهى في موضوعات شتى هى : علوم القرآن والقراءات (٥٧ كتابا) والتفسير (٢٤ كتابا) والحديث (٧٣ كتابا) وعلوم الحديث وشرحه (٢١ كتابا) والفقه (٢١ كتابا) وأصول الفقه (٣ كتب) والعقائد والفرق (١٢ كتابا) والرقائق والتصوف (٦ كتب) والمنطق وعلم الكلام (٣ كتب) والسيرة النبوية (٩ كتب) والفضائل والمناقب (٤ كتب) والتراجم (٨ كتب) وعلم الرجال (٥٦ كتابا) والتاريخ (١٠ كتب) والأخبار (١٢ كتابا) والنسب (١١ كتابا) والمبتدأ (٣ كتب) والأدب ودواوين الشعر (٣٧ كتابا) واللغة (٣٠ كتابا) والنحو والصرف (٣١ كتابا) والجغرافية (كتابان) وكتب أخرى متفرقات (١٣ كتابا). وعند مقارنة هذه القائمة بكتاب الفهرست لابن النديم تبين أن الخطيب البغدادي ذكر ٢٩٨ كتابا لم يذكرها ابن النديم، مما يدل على أهمية الإضافة التى قدمها الخطيب البغدادي بسبب ذكره مصنفات أصحاب التراجم أحيانا، رغم أنه أهمل الإشارة إلى كثير من المصنفات الأخرى التى صنفها أصحاب التراجم الذين تناولهم كتابه. (٦٢)

ويلاحظ أن الخطيب أهمل تخريج تراجم الرياضيين والفلكيين والفلاسفة، ولم يستوعب تراجم رجالات السياسة والإدارة والحرب ولا الأدباء والشعراء والمغنين، بل لم يستوعب تراجم غير المحدثين الذين فاته ذكر بعضهم فاستدركهم عليه ابن النجار وغيره من أصحاب الذبول على «تاريخ بغداد»

كما لم يقدم الخطيب في تاريخه معلومات مفصلة عن التاريخ السياسى والعسكرى ولا عن الإدارة والنواحى الاقتصادية، ومن ثم فإن «تاريخ بغداد» ليس تاريخا شاملا رغم غناه ووفرة مادته عن الحياة الثقافية. (٦٣)

ولعل ما يبرز أهمية «تاريخ بغداد» أيضا هو اقتباس المؤلفات التى أرخت للفترة التى تناولها ونقل مؤلفيها عن «تاريخ بغداد» ومن أبرز المؤلفين الذين أكثروا النقل عنه : على بن هبة الله بن ماكولا (٤٧٥ هـ) في كتابه «الإكمال».

أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ) في كتابه «الأنساب».

(٦١) موارد الخطيب، ص ٩٠ - ٩١.

(٦٢) موارد الخطيب، ص ٩٠ - ٩١.

(٦٣) موارد الخطيب، ص ٩١.

ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) في «طبقات الحنابلة».

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧ هـ) في كتابيه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» و «المصباح المضيء في أخبار المستضيء».

وياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) في كتابيه «معجم البلدان» و «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»

وأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (٦٨١ هـ) في كتابه «وفيات الأعيان»

وابن الفوطي (٧٢٣ هـ) في «تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب».

والحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) في كتبه : «تذكرة الحفاظ» و «ميزان الاعتدال» و «سير أعلام النبلاء» و «تاريخ الإسلام» وفي غيرها من مؤلفاته الكثيرة.

وابن نقطة في كتابه «التقييد في رواة السنن والمسانيد».

وابن فرحون في : الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب».

وتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١ هـ) في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

والحافظ ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب».

والسيوطي في «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». (٦٤)

والداودي في «طبقات المفسرين»، وغيرهم الكثير.

ويرجع ذلك إلى ثقة هؤلاء في مادة «تاريخ بغداد» واعتمادهم عليه وشهرته.

منهج الخطيب في تاريخه :

حاول الخطيب أن يترجم لسائر العلماء الذين عاشوا ببغداد أو زاروها منذ إنشائها حتى عصره، فاعتمد على المصنفات التي سبقته ومنها كتب في تراجم المحدثين وأخرى في تراجم الخلفاء أو الأدباء أو الشعراء ومنها كتب الحوليات.

كما اهتم بتخريج أحاديث للمترجمين فاستخدم كتب الحديث ومعاجم الشيوخ

ومنتخبات وأجزاء حديثة يختلط فيها الحديث والضعيف، وقد تعقب الخطيب بعضها وانتقدها، ولكنه لم يفعل ذلك دائماً، ولتعقيبات الخطيب على الأحاديث أهمية كبيرة لتضلعه في الحديث وعلومه. (٦٥)

وهكذا فإن الخطيب استفاد من المؤلفات التي سبقته في تأليف كتابه، حتى إن ما اقتبسه يكون حوالى ثلاثة أرباح مادة كتابه.

ولا شك أن الخطيب وجد أمامه مكتبه هائلة في التراجم والتاريخ والأدب انتقى منها مصادره، ثم انتقى من مصادره الروايات التي ضمنها «تاريخ بغداد» فمعلوماته عن صاحب الترجمة قد تكون أوسع بكثير مما كتبه عنه، وقد صرح الخطيب بذلك في أحد المواضع.

وعملية الانتقاء هذه ضرورية في مصنفه لعدة أسباب : منها الحذر من تضخم كتابه فهو مع اقتضابه في معظم التراجم جاء بحجم كبير. ومنها تكرار المعلومات بسبب تماثل الروايات عن صاحب الترجمة في الكتب المختلفة.

وقد حاول الخطيب أن يقدم ترجمة متكاملة تحتوى على التعريف بصاحب الترجمة بذكر اسمه ونسبه وكنيته وشيوخه وتلاميذه، وأحياناً يسرد بعض أخباره الدالة على أخلاقه ومكانته، ثم أقوال النقاد في بيان حاله من الجرح والتعديل، ثم تاريخ وفاته، وربما موضع قبره.

وهذا قد يضطره أحياناً إلى أن يقتطع أجزاء من النصوص المقتبسة ليمنع تكرار المعلومات وليؤلف بينها في محاولة تكوين عناصر الترجمة الضرورية؛ لكن المقارنات مع الأصول التي اقتبس منها تدل على عدم تصرفه بأسلوب المصنفين الذين نقل عنهم، بل كان مثالا للأمانة العلمية والدقة. (٦٦)

والخطيب عالم ناقد متفحص، وتظهر سعة اطلاعه وقابليته على النقد والتمحيص في بيان أوهام العلماء والمصنفين السابقين وتصحيحها، وفي الكشف عن الروايات الشاذة التي خالفت ما اتفق عليه العلماء، وفي الترجيح بين الروايات المتعارضة.

فأما بيان أوهام العلماء والمصنفين السابقين فقد كشف الخطيب في مواضع كثيرة

(٦٥) موارد الخطيب، ص ٩٧، ٨٩.

(٦٦) موارد الخطيب، ٩٨.

عن أوهام وأخطاء وقع فيها علماء كبار ثم صححها، وهى تتعلق إما بتاريخ الوفيات أو بتاريخ الموالد، أو في التعريف بمدن ومواطن الرواة، أو في اعتبار عدد من الرواة إخوة وليسوا كذلك، أو في عدم تمييز المتشابه من الأسماء. (٦٧)

وأبرز الأعلام الذين استدرك عليهم أخطاءهم هم : شعبة بن حجاج، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ويعقوب بن سفيان الفسوى، وابن أبي حاتم الرازى، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والجوزجاني، ومحمد بن إسماعيل البخارى، ومحمد بن مخلد الدورى، وابن قانع البغدادى، وأبو سعيد بن يونس، وأبو الحسين بن المنادى، والدارقطنى، ومحمد بن يعقوب الأصم، وزكريا بن يحيى الساجى، وأبو زكريا الأزدي، وهلال بن المحسن الصائى، ويوسف القواس، ووكيع القاضى، وعبد الله بن محمد البغوى، وأبو القاسم الطبرانى.

أما من طبقة شيوخه فقد استدرك على كل من أبى نعيم الأصبهاني، وأبى العلاء محمد بن على الواسطى، وهبة الله بن الحسن الطبرى، وأبى على الحسن بن أبى بكر ابن شاذان، ومحمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن أحمد العتيقى، وأبى بكر البرقاني، وأبى القاسم الأزهرى.

وسائر هؤلاء الأعلام من المتضلعين إما في الحديث والرجال أو في التاريخ والأخبار، وبالطبع فلن يقدح فيهم أن يخطئوا فحسبهم أن أخطاءهم أمكن حصرها وعدها عليهم، لكن مما يعلو من شأن الخطيب وعلمه أن يتفطن لهذه الأخطاء ويصححها رغم فواتها على الأكابر، وإن كان لهم فضل سبق مع أنهم لم يتيسر لهم ماتيصر للخطيب من المصنفات الكثيرة في علم الرجال والحديث والتاريخ التى شاعت في عصره. (٦٨)

وأما ما يتعلق بكشفه عن الروايات الشاذة فإنه يدل على سعة اطلاع لأن معرفة ذلك يقتضى الإحاطة بسائر الروايات ومعرفة الإجماع لأن الشاذ ماخالفه.

وقد ضبط الخطيب على كبار المصنفين ما شذوا فيه من روايات خالفوا بها ما اتفق عليه العلماء، ولعلمهم في الغالب جانبوا الصواب فيها، إذ الاحتمال ضعيف في أن يكون المصنف قد انفرد بذكر ما هو صواب ومن سواه اتفقوا على ما هو خطأ. (٦٩)

(٦٧) موارد الخطيب، ٩٨، ٩٩.

(٦٨) موارد الخطيب، ص ١٠٠.

(٦٩) موارد الخطيب، ص ١٠٠.

وقد سجل الخطيب هذه المخالفات أو الروايات الشاذة، وهي إما مخالفة في أسماء الرواة، أو التوهم فيها، أو تصحيفها، أو قلبها، أو في جعل الاثنين واحداً، أو الخطأ في الكنى أو الأنساب، أو في تحديد طبقة الرجل أو موضع قبره، أو وقوع التصحيف في ألفاظ الأحاديث، أو النقص في أسانيدھا.

ويكتفى الخطيب بإظهار شكه في بعض الروايات عندما لا يمكنه القطع بصحتها أو زيفها، كما أنه يرد بعض هذه الأخطاء إلى النقلة.

وأما ترجيح الخطيب بين الروايات المتعارضة فيقع خاصة في سنى الوفيات وأحياناً في سنى الموالد، أو في الأسماء أو المتفق والمفترق، وقد يكتفى بحكاية الاختلاف بين العلماء في الأسماء، أو النسبة أو الكنى، أو الأنساب، أو في مدينة صاحب الترجمة. (٧٠)

والخطيب يدقق ويحقق، فإذا لم يتم له التحقق من الخبر حكاه بصيغة التمریض، وقد تقوم بعض القرائن عنده على أن اثنين ممن ترجمت لهم الكتب المقدمة على كتابه هما واحد، لكن القرائن لاتكفى للبت بذلك فيحتاط ويترجم لاثنين.

وقد ترجم مرة لشخص مختلف لينبه على ذلك، وهو يتوقف أمام أسماء بعض الرواة الذين لا تتوافر له معلومات كافية للتعريف بهم فيذكر الاحتمالات دون أن يجازف ودون أن يقصر بترك التعقيب عليهم.

كذلك هو يتوقف فيما يشتهه عليه متجنباً المجازفة في العلم، وعندما يروى بعض أخبار الصوفية العجيبة فإنه يعبر بلفظ «يحكى عن» وصرح مرة ببراءته من عهدة هذه الأخبار لأنه مجرد ناقل. وهذا لايعنى أن الخطيب انتقد سائر الروايات التي تظهر فيها المبالغة بل سكت عن بعضها. (٧١)

ترتيب تاريخ بغداد :

رتب الخطيب البغدادي تراجم كتابه على أساس الحروف بصفة عامة، ولكنه لم يلتزم الترتيب المعجمي داخل الحرف الواحد، لكنه يبدو أنه قد راعى نظام الطبقات أحياناً داخل الحرف الواحد والاسم الواحد، ولم يلتزم ذلك أيضاً ولم يصرح به. ولكن نستطيع القول بأنه كان يقدم تراجم المتقدمين على المتأخرين دائماً.

(٧٠) موارد الخطيب، ص ١٠١، ١٠٢.

(٧١) موارد الخطيب، ص ١٠٢.

وعلى الرغم من أن تراجم الكتاب مترتبة طبقا لترتيب الحروف إلا أنه قد تكررت بعض التراجم، ويرجع ذلك إلى أن الخطيب كان يورد ترجمة الرجل في ترتيبها حسب الحروف، ثم إن كانت له كنية أو لقب يشتهر به، أو كان هناك اختلاف بين المصنفين المتقدمين في اسم صاحب الترجمة، أعاده مرة أخرى، ولكن بصورة مختصرة ويشير إلى أنها قد سبقت.

أما بالنسبة لتكرار الروايات فإن الخطيب كان يتفادى ذلك بالإحالة إلى موضع الرواية التي سبق إيرادها إن هو احتاج إليها في ترجمة أخرى، بل كان يحيل إلى مؤلفاته كالجامع، وموضح أوهام الجمع والتفريق، ومناقب أحمد إن احتاج الأمر للتفصيل.

المختصرات والذيل على تاريخ بغداد :

لقد ذيل الكثيرون على «تاريخ بغداد» للخطيب باعتباره أصلا، وكذلك اختصروه لتسهيل الاستفادة منه.

فبالنسبة للمختصرات فهناك مختصر لابن مكرم وآخر للحافظ الذهبي. (٧٢) وكذلك اختصره مسعود بن محمد بن أحمد بن حامد البخاري، (٧٣) وليحيى بن عبيد الله الحكيم البغدادي مصنف سماه «المختار من مختصر تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي» (٧٤)

أما الذيل فسوف نرجى الكلام عنها عند تناولنا للذيل بالتحقيق، إن شاء الله.



(٧٢) الإعلان بالتوبيخ، للسخاوي، ص ٦٢٢ - ٦٢٣.

(٧٣) المجلد الأول منه في برلين ٩٨٥٠ يقع في ١٦٥ ورقة نسخت منه ٨٤٦هـ

(٧٤) منه نسخة في رئيس الكتاب تحت رقم ٦٩٢ بتركيا تحتوي على الجزء الثاني في ١٥٩ ورقة نسخت سنة ٦٠٩هـ.

منهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق «تاريخ بغداد» على مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم (تاريخ ٣١٩٦) بالإضافة للمطبوعة الوحيدة للكتاب في ١٤ مجلدا والتي اعتمد في طبعتها على أجزاء متفرقة من مكنتات عديدة ذكرت في حواشيتها وكان عملنا في الكتاب ما يلي:

١ - مقارنة المطبوعة بمخطوطة دار الكتب المصرية مع إثبات الاختلافات في أغلب الأحيان، وكذلك إثبات الاختلافات مع النسخ الأخرى واستخلاص نسخة صحيحة بقدر المستطاع، ثم مقارنة النصوص الواردة بالكتاب بمصادرها التي نقلت منها كلما أمكن ذلك.

٢ - كتابة النص طبقا للقواعد الإملائية الحديثة وإثبات علامات الترقيم وبدائيات السطور.

٣ - ضبط أغلب النص بالشكل وخاصة الأعلام والأنساب وغيرها مما يلتبس الأمر فيه على الباحث .

٤ - تخرّيج الأحاديث النبوية الشريفة على كتب السنة بقدر الإمكان، وكذلك الآيات القرآنية على المصحف الشريف.

٥ - تخرّيج التراجم الواردة بالكتاب على كتب التاريخ والتراجم كلما أمكن ذلك.

٦ - التعليق على بعض الكلمات وكذلك الأنساب والروايات وبخاصة الروايات التي وردت في ترجمة أبي حنيفة.

٧ - عمل مقدمة للكتاب شملت التعريف بالمؤلف والترجمة له بترجمة وافية، ثم التعريف بالكتاب من حيث أهميته ومنهجه وترتيبه ومختصراته وذيلوله.

٨ - ذكرنا في النهاية المراجع التي تم الرجوع إليها والاعتماد عليها في التحقيق.

وبعد، فعساني أكون قد قدمت عملا يضاف إلى المكتبة الإسلامية ويخدم طلبة العلم والباحثين، راجيا من القارئ أن يتجاوز عما يكون في هذا العمل من خطأ غير مقصود، وأن يدعو الله لنا بالعفو والعافية إنه قريب مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في: ليلة النصف من شعبان سنة ١٤١٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصنف

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا يُحصى عدد نعمته العادون، ولا يؤدي حق شكره المتحمّدون، ولا يبلغ مدى عظّمته الواصفون، بديع السموات والأرض، وإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون.

أحمّده على الآلاء، وأشكره على النعماء، وأستعين به في الشدة والرخاء، وأتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء؛ وأشهد أن لا إله إلا الله، وأعتقد أن لارب إلا إياه، شهادة من لا يرتاب في شهادته، واعتقاد من لا يستكف عن عبادته.

وأشهد أن مُحَمَّدًا عبّده الأمين، ورسوله المكين، حسّن الله به اليقين، وأرسله إلى الخلق أجمعين، بلسان عربي مبين؛ بلغ الرسالة، وأظهر المقالة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في سبيل الله المشركين، وعبد ربه حتى أتاه اليقين؛ فصلّى الله على مُحَمَّد سيد المرسلين، وعلى أهل بيته الطيّبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه الطاهرات أمّهات المؤمنين، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين.

هذا كتاب «تاريخ مدينة السّلام وخبر بنائها، وذكر كبراء نزلها، وذكر وارديها وتسمية علمائها». ذكرت من ذلك ما بلغني علمه، وانتهت إليّ معرفته؛ مستعينا على ما يعرض من جميع الأمور بالله الكريم، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني قال: سمعتُ عُمر بن أحمد بن عثمان يقول: سمعتُ أبا بكر النيسابوري يقول: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي: يا يونس دخلت بغداد؟ قال: قلت: لا. قال: ما رأيت الدنيا^(١).

* * *

باب القول في حكم بلد بغداد وغلته وما جاء في جواز بيع أرضه وكراهته

أول ما نبداً في كتابنا هذا: ذكر أقوال العلماء في أرض بغداد وحكمها وما حفظ عنهم من الجواز والكراهة لبيعها؛ فذكر عن غير واحد منهم أن بغداد دار غصب لا تشتري مساكنها ولا تباع. ورأى بعضهم نزولها باستتجار؛ فإن تناولت الأيام فمات صاحب منزل أو حانوت أو غير ذلك من الأبنية لم يجيزوا بيع الموروث؛ بل رأوا أن تباع الأنقاض دون الأرض، لأن الأنقاض ملك لأصحابها وأما الأرض فلا حق لهم فيها إذ كانت غصباً.

أُنبأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أُنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ، وَأُنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أُنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ. قالوا: أُنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ: أن أباها لما مات أرادت والدته أن تبيع داراً ورثاها. فقالت لي: يا بني امض إلى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وإلى يَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ فسلهما عن ذلك؛ فإنني لا أحب أن أقطع أمراً دونهما، وأعلمهما أن بنا حاجة إلى بيعها. قال: فسألتهما عن ذلك، فاتفق قولاهما على بيع الأنقاض دون الأرض، فرجعت إلى والدتي فأخبرتاهما بذلك فلم تبعها. ومنع جماعة من العلماء من بيع أرض بغداد لكونها من أرض السواد؛ وأرض السواد عندهم موقوفة لا يصح بيعها. وأجازت طائفة بيعها؛ واحتجت بأن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أقر السواد بأيدي أهلها، وجعل أخذ الخراج منهم عوضاً عن ذلك.

وكان غير واحد من السلف يكره سكنى بغداد والمقام بها، ويحث على الخروج منها.

وقيل: إن الفضيل بن عياض كان لا يرى الصلاة في شيء من بغداد لأجل أنها عنده غصب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ الْمَنَادِيِّ نَبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ خَالِدِ النَّيْسَابُورِيِّ المعروف بابن القصير، نَبَأَ عُمَرَ بْنَ أَيُّوبَ، قال: سألت الفضيل بن عياض عن المقام ببغداد. فقال لي: لاتقم بها واخرج عنها فإن أخبثهم مؤذنونهم.

أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَافِظَ بِأَصْبَهَانَ نَبَأَ أَحْمَدَ بْنَ بُنْدَارَ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنِي يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزْدَادَ الْبَغْدَادِيَّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيَّ، قَالَ: قُلْتُ لَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ، إِنَّ لِي خَالَهَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: اقْطَعْهَا قِطْعَ الْقِثَاءِ.

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ وَأَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ. قَالَ: نَبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَقْرِي حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: بِبَغْدَادَ ضَيْقَةٌ عَلَى الْمُتَّقِينَ لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقِيمَ فِيهَا. قُلْتُ لَهُ: فَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: دَفَعْنَا الضَّرُورَةَ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا كَمَا دَفَعْتُ الضَّرُورَةَ الْمَضْطَرُ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُطَيْبِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَلِصَاصَ قَالَ قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ: دِرْهَمٌ مِنْ تِجَارَةِ بَرَّةٍ، وَدِرْهَمٌ مِنْ صِلَةِ الْإِخْوَانِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ التَّعْلِيمِ، وَدِرْهَمٌ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ. فَقَالَ: مَا مِنْهَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّجَارَةِ، وَلَا فِيهَا شَيْءٌ أَكْرَهُ عِنْدِي مِنْ صِلَةِ الْإِخْوَانِ؛ وَأَمَّا التَّعْلِيمُ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ لِمَنْ احتَاجَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا غَلَّةُ بَغْدَادَ فَأَنْتَ تَعْرِفُهَا إِيَّشَ (١) تَسَأَلْنِي عَنْهَا.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْخَالِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الْوَرَعِ. فَقَالَ: أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْوَرَعِ؛ أَنَا أَكَلْتُ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ. لَوْ كَانَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ صَلَحَ أَنْ يُجِيبَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ وَلَا مِنْ طَعَامِ السَّوَادِ؛ فَهُوَ يَصْلَحُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الْوَرَعِ.

نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُوسَى وَأَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ. قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا بَقِيَ فِي كِتَابِي غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَارِ الْمَعْرُوفِ بِعُلُوقِهِ، قَالَ: نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: تَرَى لِي أَنْ

(١) إيش : معناها أي شيء.

أنزل من بغداد متى ما دخلتها ؟ قال: إن ابتليت بذلك فانزل نهر الدجاج فإنه في أيدي أربابه لم يغصبوا عليه أحدا.

أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بن أَبِي الفَتْحِ الفَارِسِيِّ قال حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجَوْهَرِيُّ نبأنا أَبُو الحَسَنِ طَلْحَةَ بن أَحْمَد بن حَفْص الصَّفَّارَ نبأنا العَبَّاس بن يُوْسُفَ نبأنا أَبُو الطَّيِّبِ الذَّام قال سَمِعْتُ ابنَ المُبَارَك يقول:

الزم الثغر والتعبَّد فيه ليس بغداد مسكن الزهاد

إن بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصياد

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيَّ أَنبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن نصير الخلدِي أَنبَأَنَا مفضل بن مُحَمَّد الجَنْدِي أَنبَأَنَا يونس بن مُحَمَّد نبأنا يزيد بن أَبِي حَكِيم. قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِي يقول: المتعبَّد ببغداد كالمُتَعَبَّد في الكنيف.

نبأنا الأَرْزَهَرِي قال أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى، وَأَنبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّد ابن العَبَّاس. قالوا: أَنبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر قال حَدَّثَنِي جدي مُحَمَّد بن عُبيدِ اللَّهِ المَنَادِي. قال: قال لي أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: أنا أزرع هذه الدار التي أسكنها فأخرج الزكاة عنها في كل سنة أذهب في ذلك في قول عُمَر بن الخطَّاب في أرض السواد.

أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مخلد الوَرَّاق وَأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن التَّوْزِي. قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هارون النَّحْوِيَّ الكُوفِيَّ نبأنا أَبُو القَاسِمِ الحَسَن بن مُحَمَّد السَّكُونِي. قال: قال أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن خَلْف - وهو وَكِيع القَاضِي - : لم تزل بغداد مثل أرض السواد إلى سنة خمس وأربعين ومائة.

قال الخطيب: يعني أنها كانت تمسح ويؤخذ عنها الخراج؛ حتى بناها أَبُو جَعْفَر المَنْصُور وَمَصَرَّها ونزلها وأنزلها الناس معه.

* * *

باب الخبر عن السواد وفعل عُمَر فيه ولأى علة

ترك قسمته بين مفتاحيه

أَنبَأَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان البَزَّاز أَنبَأَنَا دَعْلَج بن أَحْمَد ابن دَعْلَج المُعَدَّل أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن علي بن يزيد الصايغ قال نبأنا سَعِيد بن مَنْصُور نبأنا هشيم قال أَنبَأَنَا العوام بن حوشب أنا إبراهيم التَّمِيمِيَّ. قال: لما افتتح المسلمون

السواد قالوا لعمر بن الخطّاب: أقسمه بيننا فأبى. فقالوا: إنا افتتحناها عنوة قال: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين؟ فأخاف أن تفسدوا بينكم في المياه، وأخاف أن تقتلوا. فأقر أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤوسهم الضرائب - يعني الجزية - وعلى أرضهم الطسّق^(١) - يعني الخراج - ولم يقسمها بينهم.

أُنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ بِالْبَصْرَةِ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللَّوْلُؤِي قَالَ أَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يعني ابن مَهْدِيٍّ - عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ. قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَيْسِيُّ بَنِي سَابُورَ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أُنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَتَرَكُ النَّاسَ بَيِّنًا لَأَشْيَاءَ لَهُمْ، مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْنَاهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ نُوحِ الْبَجَلِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ. قَالَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَقْسِمَ السَّوَادَ؛ فَعَدَوْهُمْ فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ ثَلَاثَةَ مِنَ الْفَلَاحِينَ؛ فَاسْتَشَارَ عُمَرَ فِيهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: لِلنَّاسِ نَايَةٌ وَلَا يَبْقَى لِمَنْ بَعْدَهُمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلِ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ. قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ حِينَ افْتَتَحَ الْعِرَاقَ:

أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغائهم وما أفاء الله عليهم؛ فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناس به عليك إلى العسكر من كراع

(١) الطسّق: ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الأرض، فارسي معرب. وفي التهذيب: الطسّق شبه الخراج له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص. والطسّق: مكيال معروف.

أو مال واقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الأرضين والأنهار لعمالها ليكون ذلك في أعطيات المسلمين؛ فإنك إن قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقى بعدهم شيء^(١).

اختلف الفقهاء في الأرض التي يغنمها المسلمون ويقهرون العدو عليها. فذهب بعضهم: إلى أن الإمام بالخيار بين أن يقسمها على خمسة أسهم فيعزل منهم السهم الذي ذكره الله تعالى في آية الغنيمة فقال: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال ٤١] الآية. ويقسم السهام الأربعة الباقية بين الذين افتتحوها؛ فإن لم يجتز ذلك وقف جميعها كما فعل عُمر بن الخطَّاب في أرض السواد. ومن ذهب إلى هذا القول: أبو حنيفة النعمان بن ثابت وسفيان بن سعيد الثوري.

وقال مالك بن أنس: تصير الأرض وقفاً بنفس الاغتنام ولا خيار فيها للإمام. وقال مُحَمَّد بن إِدْرِيس الشَّافِعِيُّ: ليس للإمام إيقافها وإنما يلزمه قسمتها؛ فإن اتفق المسلمون على إيقافها ورضوا ألا تقسم جاز ذلك. واحتج من ذهب إلى هذا القول بما روى أن عُمر بن الخطَّاب قسم أرض السواد بين غانمها وحازوها؛ ثم استتزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها.

فأما الأحاديث التي تقدمت بأن عُمر لم يقسمها فإنها محمولة على أنه امتنع من إمضاء القسم واستدامته بأن انتزع الأرض من أيديهم، أو أنه لم يقسم بعض السواد وقسم بعضه ثم رجع فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الْجَبَّار السَّكْرِي قال أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نَبَأَنَا الْحَسَن بن عَلِي بن عَفَّان قال نَبَأَنَا يَحْيَى بن آدم قال نَبَأَنَا ابن أَبِي زَيْدَةَ عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِدٍ عن قَيْس بن أَبِي حَازِمٍ. قال: كنا ربع الناس يوم القَادِسِيَّة فأعطانا عُمر ربع السواد فأخذناه ثلاث سنين، ثم وفد جرير إلى عُمر بعد ذلك. فقال: أما والله، لولا أنني قاسم مسئول لكتنم على ما قسم لكم، فأرى أن تردوا على المسلمين؛ ففعل. وأجازه بثمانين ديناراً^(٢).

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر قال أُنْبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البَغَوِيُّ قال

(١) انظر الخبر في: كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٢٧، ٢٨.

(٢) انظر الخبر في كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٤٥.

أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُيَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ نَبَأَنَا هَشِيمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ. قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ - يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَرْزٍ - لِعَمْرِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَسَهْمُهُ ثَابِتٌ فِي السَّوَادِ وَإِنِّي لَمْ أَسْلَمْهُ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ كَرْزٍ، إِنْ قَوْمُكَ قَدْ صَنَعُوا مَا قَدْ عَلِمْتَ. قَالَتْ: إِنْ كَانُوا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا فَإِنِّي لَسْتُ أَسْلَمُ حَتَّى تَحْمِلَنِي عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ عَلَيْهَا قُطَيْفَةٌ حُمْرَاءُ وَتَمْلَأُ كَفْيِي ذَهَبًا. قَالَ: فَفَعَلَ عُمَرُ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: فَاحْتَجَّ قَوْمٌ بِفَعْلِ عُمَرَ هَذَا. وَقَالُوا: أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَرْضَى جَرِيرًا وَالْبَحْلِيَّةَ وَعَوْضَهُمَا. وَإِنَّمَا وَجْهُ ذَلِكَ عِنْدِي: أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ نَفَلَ جَرِيرًا وَقَوْمَهُ ذَلِكَ نَفَلَ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَقَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَأَمْضَى لَهُ نَفْلَهُ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ نَفْلًا مَا خَصَّهُ وَقَوْمَهُ بِالْقِسْمَةِ خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ؛ وَإِنَّمَا اسْتِطَابَ أَنْفُسَهُمْ خَاصَّةً لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَحْرَزُوا ذَلِكَ وَمَلَكَوهُ بِالنَّفْلِ. فَلَا حُجَّةَ فِي هَذَا لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا بَدَّ لِلْإِمَامِ مِنْ اسْتَرْضَائِهِمْ^(١).

قَالَ الْخَطِيبُ: ثُمَّ إِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأَ أَهْلَ السَّوَادِ فِيهِ وَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْخِرَاجَ بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ إِلَيْهِمُ الْأَرْضَ يَعْمَلُونَ فِيهَا وَيَتَنَفَّعُونَ بِهَا، وَبَعَثَ عَمَالَهُ لِمَسَاحَتِهَا وَقَبْضِ الْوَاجِبِ عَنْهَا.

فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُيَيْدٍ قَالَ نَبَأَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَا أَعْلَمُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا قَدْ حَدَّثَنَا هَذَا أَيْضًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَجِيوشِهِمْ، وَعَبَدَ اللَّهُ بِنَ مَسْعُودٍ عَلَى قَضَائِهِمْ وَبَيْتِ مَالِهِمْ، وَعُثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ عَلَى مَسَاحَةِ الْأَرْضِ. ثُمَّ فَرَضَ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَاةً. أَوْ قَالَ: جَعَلَ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، شَطْرَهَا وَسَوَاقِطَهَا لِعُمَارَ، وَالشَّطْرُ الْآخَرُ بَيْنَ هَذَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: مَا أَرَى قَرْيَةً يَتَوَخَّذُ مِنْهَا كُلُّ يَوْمٍ شَاةً إِلَّا سَرِيعًا فِي خَرَابِهَا. قَالَ فَمَسَحَ عُثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَرْضَ فَجَعَلَ عَلَى جَرِيبِ الْكُرْمِ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ وَعَلَى جَرِيبِ النَّخْلِ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ، وَعَلَى جَرِيبِ الْقَضْبِ^(٢) سِتَّةَ دِرَاهِمٍ، وَعَلَى جَرِيبِ الرِّبِّ أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ، وَعَلَى جَرِيبِ الشَّعِيرِ دَرَاهِمِينَ^(٣).

(١) انظر الخبر في: كتاب الأموال؛ أبي عبيد ص ٨٧، ٨٨.

(٢) القضب: كل شجرة طالت وبسطت أغصانها.

(٣) انظر الخبر في: الأموال، لأبي عبيد ص ٩٨، ١٠٣.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حَنْفٍ فَمَسَحَ السَّوَادَ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرًا أَوْ غَامِرًا - حَيْثُ يَنَالُهُ الْمَاءُ - قَفِيزًا وَدِرْهَمًا. قَالَ وَكَيْعٌ: يَعْنِي الْخَنْطَةَ وَالشَّعِيرَ - وَوَضَعَ عَلَى جَرِيْبِ الْكُرْمِ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ، وَعَلَى جَرِيْبِ الرُّطَابِ^(٤): خَمْسَةَ دِرْهَمٍ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنَا أَبُو عُيَيْدٍ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حَنْفٍ مَسَحَ السَّوَادَ فَوَجَدَهُ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفٍ جَرِيْبٍ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ دِرْهَمًا وَقَفِيزًا. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: أَرَى حَدِيثَ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ هُوَ الْمَحْفُوظُ. وَيُقَالُ: إِنْ حُدَّ السَّوَادُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَسَاحَةُ مِنْ لَدُنْ تَحْنُومِ الْمَوْصِلِ مَادًّا مَعَ الْمَاءِ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِلَادِ عِبَادَانَ مِنْ شَرْقِي دَجَلَةَ، هَذَا طَوْلُهُ. وَأَمَّا عَرْضُهُ: فَحَدَّهُ مَنَقَطْعُ الْجَبَلِ مِنْ أَرْضِ حُلْوَانَ إِلَى مَتْنَهَى طَرَفِ الْقَادِسِيَّةِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَذِيبِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ. فَهَذَا حَدُودُ السَّوَادِ وَعَلَيْهَا وَقَعَ الْخَرَجُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ الصُّوفِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خُصَيْنٍ عَنْ مَطْرِفٍ قَالَ: مَا فَوْقَ حُلْوَانَ فَهُوَ ذِمَّةٌ، وَمَا دُونَ حُلْوَانَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ فِيءٌ، وَسَوَادُنَا هَذَا فِيءٌ.

أُنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ اللَّيْثِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ ثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّمَا سَمِيَ السَّوَادُ سَوَادًا لِأَنَّ الْعَرَبَ حِينَ جَاءُوا نَظَرُوا إِلَى مِثْلِ اللَّيْلِ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ فَسَمَوْهُ سَوَادًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ إِنَّمَا سَمِيَ بِهِ لِلْكَثَرَةِ؛ وَإِنَّمَا أَنَا فَاحِسِبَهُ سَمِيَ

(٤) الرطبة: روضة الفصفصة مادامت خضراء، وقيل: هي الفصفصة نفسها، وجمعها رطاب (لسان العرب: رطب).

بالسواد للخضرة التي في النخيل والشجر والزرع، لأن العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتوضع إحداهما موضع الآخر، ومن ذلك قول الله تعالى حين ذكر الجنتين: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن ٦٤] هما في التفسير خضراوان، فوصفت الخضرة بالدهمة وهي من سواد الليل، وقد وجدنا مثله في أشعارهم.

قال ذو الرمة:

قد أقطع النازع المجهول معسفة في ظل أخضر يدعو هامة البوم

يريد: بالأخضر - الليل - سماه بهذا لظلمته وسواده.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ قَالَ حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: وَأَمَّا سَوَادُنَا هَذَا فَإِنَّا سَمِعْنَا أَنَّهُ كَانَ فِي أَيْدِي النَّبْطِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ فَارَسَ فَكَانُوا يُودُونَ إِلَيْهِمْ الْخِرَاجَ فَلَمَّا ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَهْلِ فَارَسَ تَرَكَوا السَّوَادَ وَمَنْ لَمْ يِقَاتِلْهُمْ مِنَ النَّبْطِ وَالدهَاقِينَ عَلَى حَالِهِمْ، وَوَضَعُوا الْجَزْيَةَ عَلَى رِعَوسِ الرِّجَالِ؛ وَمَسَحُوا عَلَيْهِمْ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَرْضِ وَوَضَعُوا عَلَيْهَا الْخِرَاجَ، وَقَبَضُوا كُلَّ أَرْضٍ لَيْسَ فِي يَدِ أَحَدٍ، فَكَانَتْ صَوَافِي إِلَى الْإِمَامِ.

قال يحيى: كل أرض كانت لعبد الأوثان من العجم أو لأهل الكتاب من العجم أو العرب ممن تقبل منهم الجزية، فإن أرضيهم أرض خراج إن صالحوا على الجزية على رعوسهم والخراج على أرضيهم؛ فإن ذلك يقبل منهم، وإن ظهر عليهم المسلمون فإن الإمام يقسم جميع ما أجلبوا به في العسكر من كراع أو سلاح أو مال بعد ما يخمسه وهي الغنيمة التي لا يوقف شيء منها. وذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال ٤١]. وأما القرى والمدائن والأرض فهي فيء كما قال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [الحشر ٧]. فالإمام بالخيار في ذلك إن شاء وقفه وتركه للمسلمين؛ وإن شاء قسمه بين من حضره (١).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا جَعَلَ - يَعْنِي عُمَرَ - الْخِرَاجَ عَلَى الْأَرْضِينَ الَّتِي تَغْلُ

من ذوات الحب والثمار والتي تصلح للغلة من العاير والغامر؛ وعطل من ذلك المساكن والدور التي هي منازلهم فلم يجعل عليهم فيها شيئاً^(١).

* * *

باب ذكر حكم بيع أرض السواد وما روي في ذلك من

الصحة والفساد

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارِ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَفَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ أَبُو عَلَى الصَّقَّارِ أَظَنَّهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عُثَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ. قَالَ: لَا تَبَاعُ أَرْضُ دُونِ الْجَبَلِ إِلَّا أَرْضُ بَنِي صُلُوبَا وَأَرْضُ الْحِيرَةِ فَإِنْ لَهُمْ عَهْدًا^(٢).

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَبَأَ أَبُو عُثَيْدٍ قَالَ أَنْبَأَ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَغْفَلٍ. قَالَ: لَا تَشْتَرِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ وَبَانِقِيَا وَأَلِيسَ. قَالَ أَبُو عُثَيْدٍ: فَأَمَّا أَهْلُ الْحِيرَةِ فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ صَالِحَهُمْ فِي دَهْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ بَانِقِيَا وَأَلِيسَ فَإِنَّهُمْ دَلُّوا أَبَا عُثَيْدٍ وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ عَلَى مَخَاضَةٍ حَتَّى عَبَرُوا إِلَى فَارَسٍ؛ فَبِذَلِكَ كَانَ صَلَاحُهُمْ وَأَمَانُهُمْ. وَيُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي شِرَاءِ أَرْضِ الصَّلَحِ وَكَرِهَ شِرَاءَ أَرْضِ الْعَنُوةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ^(٣).

وجاء عن مجاهد بن جبر: في أرض العنوة نحو ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ الْبِزَّارِ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَرْبِ الطَّائِيِّ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ. قَالَ: إِذَا مَدِينَةٌ افْتَتَحَتْ عَنْوَةً فَأَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يَقْسُمُوا فَأَمْوَالُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الثَّرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ الْقَاضِي بِسَرٍّ مَنْ رَأَى قَالَ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا

(١) انظر الخبر في الأموال، لأبي عبيد ص ١٢١.

(٢) انظر الخبر في: كتاب الخراج، ليحيى بن آدم، ص ٢٧، ٥١.

(٣) انظر الخبر في: كتاب الأموال، لأبي عبيد، ص ١١٦، ١١٧.

باب ذكر حكم بيع أرض السواد ٤٣
أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. قَالَ: أَمَّا أَهْلُ الصَّلْحِ فَإِنْ مِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ: وَأَمَّا أَهْلُ الْعِنُوتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عِنُوتَ فَإِنْ مِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ أَحْرَزَ لَهُ إِسْلَامَهُ نَفْسَهُ، وَكَانَتْ أَرْضُهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَيُتَى. لِأَنَّ أَهْلَ الْعِنُوتِ قَدْ غَلَبُوا عَلَى بِلَادِهِمْ وَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أُنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُيَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ. قَالَ قَالَ مَالِكٌ: كُلُّ أَرْضٍ فَتَحَتْ صَلْحًا فَهِيَ لِأَهْلِهَا لِأَنَّهُمْ مَنَعُوا بِلَادَهُمْ حَتَّى صَالَحُوا عَلَيْهَا؛ وَكُلُّ بِلَادٍ أَخَذَتْ عِنُوتَ فَهِيَ فِيئٌ لِلْمُسْلِمِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ قَالَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى الْعَامِرِيِّ. قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: وَكَرِهَ حَسَنٌ — يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ — شُرَاءَ أَرْضِ الْخِرَاجِ؛ وَلَمْ يَرِ بِأَسَا بِشُرَاءِ أَرْضِ الصَّلْحِ مِثْلَ الْخَيْرَةِ وَنَحْوِهَا^(١).

قَالَ الشَّيْخُ: فَهُوَ لَآءِ الَّذِينَ كَرِهُوا شُرَاءَ أَرْضِ السَّوَادِ إِنَّمَا كَرِهُوا لِهَئِثَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْخِرَاجَ كَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ صَغَارٌ فَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ يَدْخُلُوا فِيهِ، وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ السَّوَادَ لَمَّا فَتَحَ عِنُوتَهُ فَوْقَ فَلَمْ يَقْسَمْ حَصْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ سِوَى مَنْ رَخِصَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّ لِأَهْلِهَا ذِمَّةً وَهِيَ بَانِقِيَا وَالْخَيْرَةِ وَأَلَيْسَ خَاصَّةً. وَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: بَعْضُ السَّوَادِ عِنُوتٌ، وَبَعْضُهُ صَلْحٌ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينٍ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مِنَ الْآخِرِ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ قَالَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ أَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ. قَالَ: السَّوَادُ مِنْهُ صَلْحٌ وَمِنْهُ عِنُوتٌ؛ فَمَا كَانَ مِنْهُ عِنُوتٌ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ: وَمَا كَانَ مِنْهُ صَلْحًا فَلَهُمْ أَمْوَالُهُمْ. وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ. قَالَ: مَا نَعْلَمُ مِنْ لَهُ صَلْحٌ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ صَلْحٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: فَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ الصَّلْحُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ سِيرِينَ مِنَ السَّوَادِ هُوَ لِأَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمِينَاهَا فِي حَدِيثِ أَبِي عُيَيْدٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ؛ وَإِنَّا نَنْظُرُنَا فِي ذَلِكَ فَوَجَدْنَا مِنَ السَّوَادِ شَيْئًا ذَكَرَ أَنَّهُ صَلْحٌ سِوَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ.

(١) انظر الخبر في : الخراج، ليحيى بن آدم ص ٥٢، ٥٣.

٤٤ باب ذكر حكم بيع أرض السواد

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَنْوِي قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: صَالِحٌ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَهْلُ الْحِيرَةِ وَأَهْلُ عَيْنِ التَّمْرِ. قَالَ: وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَجَازَهُ. قَالَ يَحْيَى: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ: فَأَهْلُ عَيْنِ التَّمْرِ مِثْلُ أَهْلِ الْحِيرَةِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ عَلَى أَرْضِيهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ يَحْيَى حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: لِأَهْلِ الْأَنْبَارِ عَهْدٌ أَوْ قَالَ عَقْدٌ (١).

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعُ الْقَاضِي: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدَّادُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: كُلُّوَادِي صَلَحَ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّكُونِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ: وَبَغْدَادُ مِنْ أَفْنِيَةِ كُلُّوَادِي؛ فَقَدْ حَصَلَتْ مِنْ بِلَادِ الصَّلَحِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَفِي كَوْنِهَا صَلَحًا جَوَازَ بَيْعِ أَرْضِهَا؛ وَلَا أَحْسَبُ الَّذِينَ كَرِهُوا شُرَاءَ أَرْضِ بَغْدَادِ انْتَهَتْ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنِ الْحَكَمِ.

وَقَدْ كَانَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ اشْتَرَى شَيْئًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَكَمَهَا حَكَمُ سِوَادِ الْعِرَاقِ؛ وَإِنَّمَا اسْتَجَازَ اللَّيْثُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ مِصْرَ صَلَحَ.

وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةٍ وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ يَنْكُرُونَ عَلَى اللَّيْثِ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِأَنَّ مِصْرَ كَانَتْ عَنْدهُمْ عَنُودَ. وَلَعَلَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ لَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِمْ أَوْ بَلَّغَهُمْ فَلَمْ يَثْبِتْ عَنْدهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

فصل

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: قد ذكرنا فيما تقدم القول بأن السواد في الجملة فتح عنوة وصار غنيمة للمُسْلِمِينَ. فقال بعض أهل العلم: لَمَّا لم يقسم ووقف صار بيعه لا يصح ويؤيد هذا قول عُمَرُ بن الخطَّاب لطلحة بن عُبيد الله وعُتْبَةُ بن فرقد: أما قوله لطلحة.

فَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن شُجَاع الصُّوفِي قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ الصَّوَّافِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِوس بن كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا حُمَيْدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن حسن عن مطرّف عن بعض أصحابه. قَالَ: اشترى طلحة بن عُبيد الله أرضاً من النشاستك نشاستك بني طلحة هذا الذي عند السيلحين. فَاتَى عُمَرُ بن الخطَّاب فذكر ذلك له فقال: إني اشتريت أرضاً معجبة. فقال له عُمَرُ: ممن اشتريتها؟ ممن اشتريتها من أهل الكوفة؟ اشتريتها من أهل القَادِسِيَّةِ؟ قَالَ طلحة: وكيف اشتريتها من أهل القَادِسِيَّةِ كلهم؟ قَالَ: إنك لم تصنع شيئاً إنما هي فيء. وأما قوله لعتبة.

فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن رَزْقٍ وَعَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ بن بِشْرَانَ. قَالَا: أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بن عَلِي بن عفان قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بن آدم عن عَبْدِ السَّلَامِ بن حَرْبٍ عن بكير بن عَامِرٍ عن عَامِرٍ. قَالَ: اشترى عُتْبَةُ بن فرقد أرضاً من أرض الخراج؛ ثم أتى عُمَرُ فأخبره، فقال: ممن اشتريتها؟ قَالَ: من أهلها. قَالَ: فهؤلاء أهلها المُسْلِمُونَ أبعتموه شيئاً؟ قالوا: لا. قَالَ: فاذهب فاطلب مَالِكَ ^(١).

وَأَخْبَرَنَا ابن رَزْقٍ وابن بِشْرَانَ قَالَا: أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: نَبَأَنَا الْحَسَنُ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى قَالَ نَبَأَنَا قَيْسُ عن أَبِي إِسْمَاعِيلَ عن الشعبي عن عُتْبَةَ بن فرقد. قَالَ: اشتريت عشرة أجرة من أرض السواد على شاطئ الفرات لقضب لدوابي؛ فذكرت ذلك لعمر. فقال لي: اشتريتها من أصحابها؟ قلت: نعم. قَالَ: رُحْ إِلَيَّ، فرحت إليه. فقال: يا هؤلاء أبعتموه شيئاً؟ قالوا: لا. قَالَ: ابتغ مَالِكَ حيث وضعته.

وقال قوم: بل السواد ملك لأهله لأن عُمَرَ قد أقره في أيديهم وفرض الخراج عليهم.

(١) انظر الخبر في: كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٥٧.

وقال قوم: باعهم عُمر الأرض بالخراج فلهم رقاب الأرض يتوارثونها ويتبايعونها. واحتجوا على ذلك بما (١).

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْمِيُّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ لَا يَرِيَانِ بَأْسًا بِأَرْضِ الْخِرَاجِ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ وَابْنُ بَشْرَانَ قَالَا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: اشْتَرَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِلْحَةً أَوْ مِلْحًا، وَاشْتَرَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ. وَقَالَ: وَقَدْ رَدَّ إِلَيْهِمْ عُمرَ أَرْضِهِمْ وَصَالِحَهُمْ عَلَى الْخِرَاجِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يَرَى بِشْرَانَهَا بَأْسًا (٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: إِذَا ظَهَرَ عَلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ فَالْإِمَامُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ قَسَمَ الْبِلَادَ وَالْأَمْوَالَ وَالسَّبْيَ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ الْخُمْسَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ شَاءَ مَنْ عَلَيْهِمْ فَتَرَكَ الْأَرْضَ وَالْأَمْوَالَ فَكَانُوا ذِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا صَنَعَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَهْلِ السَّوَادِ. فَإِنْ تَرَكَهُمْ صَارُوا عَهْدًا تَوَارَثُوا وَبَاعُوا أَرْضَهُمْ. قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ: تَبَاعَ وَيَقْضَى بِهَا الدِّينُ وَتَقْسَمُ فِي الْمَوَارِيثِ (٣).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ إِنَّهُ قَدْ سَهَّلَ فِي الدَّخُولِ فِي أَرْضِ الْخِرَاجِ أَثْمَةً يَقْتَدِي بِهِمْ وَلَمْ يَشْتَرُوا عَنُودَ وَلَا صَلْحًا، مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ: ابْنُ مَسْعُودٍ، وَمِنْ التَّابِعِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِيمَا يَحْكِي عَنْهُ (٤).

أما حديث ابن مسعود، فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان

(١) انظر الخبر في المصدر السابق، نفس الصفحة.

(٢) انظر الخبر في: كتاب الخراج، ليحيى بن آدم ص ٥٧.

(٣) انظر الخبر في: الخراج، ليحيى بن آدم ص ٤٧.

(٤) انظر الخبر في: كتاب الأموال، لأبي عبيد ص ١١٩.

الصَّيْرَفِيُّ بنيسابور قال نبأنا أبو العباس مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأَصَم قال نبأنا أبو عُمَر أَحْمَد بن عَبْد الجَبَّار العَطَّاردي قال نبأنا أبو معاوية عن الأَعْمَش.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزَق البزار أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَّاق نبأنا مُحَمَّد بن عُثَيْد الله المنادي أَنَا أَبُو بَدْر نبأنا سُلَيْمَان بن مهران - وهو الأَعْمَش - عن شمر بن عَطِيَّة عن المغيرة بن سَعْد بن الأخرم عن أبيه قال قال عَبْد الله: قال رسول الله ﷺ: «لاتتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا»^(١).

قال عَبْد الله وبراذان ما براذان^(٢)! وبالمدينة ما بالمدينة! فقد ذكر ابن مسعود هذا الحديث: أَن له براذان مالا.

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الله بن عُثَيْد الله بن أَحْمَد الدَّقَّاق وَأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَى السكري، قالا: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا سَعْدَان بن نصر قال نبأنا أَبُو معاوية عن الْحَجَّاج عن الْقَاسِم بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: اشترى عَبْد الله أرضاً من أرض الخراج. قال فقال له صاحبها - يعني دهقانها: أَنَا أَكْفِيكَ إعطاء خراجها والقيام عليها.

وأما حديث ابن سيرين فَأَخْبَرَنَاهُ الْحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنبَأَنَا عَبْد الله بن إِسْحَاق الْبَغَوِيُّ قال أَنبَأَنَا علي بن عَبْد الْعَزِيز قال نبأنا أَبُو عُثَيْد قال: حَدَّثَنِي قَبِيصَة عن سُفْيَانَ عن عَبْد الْعَزِيز بن قُرَيْر عن ابن سيرين: أَنه كانت له أرض من أرض الخراج، وكان يعطيها بالثلث والرَّيْع^(٣).

وأما حديث عُمَر بن عَبْد الْعَزِيز: فَأَخْبَرَنَاهُ الْحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنبَأَنَا عَبْد الله ابن إِسْحَاق قال أَنبَأَنَا علي بن عَبْد الْعَزِيز قال نبأنا أَبُو عُثَيْد قال نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن مَهْدِيٍّ عن حَمَّاد بن سَلَمَة عن رَجَاء أَبِي المقدم عن نعيم بن عُبَيْد الله. أَن عُمَر بن عَبْد الْعَزِيز: أعطاه أرضاً يجزيها.

(١) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٣٢٨، ومسند الإمام أحمد ٣٧٧/١، ٤٢٦، ٤٤٣. والمستدرک ٣٢٢/٤. وصحيح ابن حبان ٢٤٧١. ومسند الحميدي ١٢٢. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤١. والزهد للإمام أحمد ٢٩. والأحاديث الصحيحة ١٢. ومشكاة المصابيح ٥١٧٨. وفتح الباري ٤/٥. وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١١٦/٢. وإتحاف السادة المتقين ١٤٧/٨.

(٢) راذان: قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: راذان الأسفل وراذان الأعلى: كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وراذان أيضاً قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود.

(٣) انظر الخبر في: الأموال، لأبي عبيد ص ١٢٠.

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يعني — من أرض السواد — قال أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَأَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَأَوَّلَ الرِّخْصَةَ فِي أَرْضِ الْخِرَاجِ أَنَّ الْجَزِيَّةَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة ٢٩]. إِنَّمَا هِيَ عَلَى الرُّعُوسِ لَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ يَرُوي عَنْهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: وَالِدَاخِلُ فِي أَرْضِ الْجَزِيَّةِ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

قال أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ احْتَجَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الرِّخْصَةِ بِإِقْطَاعِ عُثْمَانَ مَنْ أَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالسَّوَادِ. وَالَّذِي يَرُوي عَنْ سَفِيَّانٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَقَرَّ الْإِمَامُ أَهْلَ الْعَنُوةِ فِي أَرْضِهِمْ تَوَارَثُوهَا وَتَبَايَعُوهَا؛ فَهَذَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ رَأْيَهُ الرِّخْصَةَ فِيهَا.

قال أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا اخْتَلَفَ فِي الْأَرْضَيْنِ الْمَغْلَةِ الَّتِي يُلْزِمُهَا الْخِرَاجُ مِنْ ذَاتِ الْمَزَارِعِ وَالشَّجَرِ، فَأَمَّا الْمَسَاكِنُ وَالْأُيُودُ بِأَرْضِ السَّوَادِ فَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا كَرِهَ شُرَاءَهَا وَحِيَازَتَهَا وَسَكْنَهَا، قَدْ اقْتَسَمَتِ الْكُوفَةُ خَطَطًا فِي زَمَنِ عُمَرَ وَهُوَ أَذُنٌ فِي ذَلِكَ، وَنَزَلَهَا مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعُمَارٌ، وَحُذَيْفَةُ، وَسَلْمَانٌ، وَخَبَّابٌ، وَأَبُو مَسْعُودٍ، وَغَيْرُهُمْ. ثُمَّ قَدِمَهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَقَامَ بِهَا خِلَافَتَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ كَانَ التَّابِعُونَ بَعْدَهُ بِهَا فَمَا بَلَّغْنَا أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ ارْتَابَ بِهَا وَلَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّوَادِ. وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصَى (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ وَأَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْحُسَيْنِ. قَالَ: كَانَ فِيمَا فَاتَنِي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيِّ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ ابْنُ أُخْتِ الْهَرَوِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيَّ فَسَأَلْتُهُ سَكْنَى بَغْدَادِ. قَالَ: وَلَا بَأْسَ. قُلْتُ لَهُ: أَيْنَ، فَإِنْ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ لَا يَدْخُلُهَا فَقَالَ: كَانَ سَفِيَّانَ يَكْرَهُ جَوَارِ الْقَوْمِ وَقُرْبَهُمْ. قُلْتُ: فَابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا دَخَلَهَا يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ. فَقَالَ: وَمَنْ أَيْنَ يَصْحُ هَذَا لَنَا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ؟ قُلْتُ: فَسَمِعْتُ ابْنَ حَرْبٍ وَالْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ. فَقَالَ: لَمْ تَذْكُرْ لَنَا فَقِيهَا بَعْدَ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي أَرْضِ السَّوَادِ؟ فَقَالَ: خَذْ بِيَدٍ مَنْ اتَّخَذَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضِ السَّوَادِ، اتَّخَذَهَا سَعْدُ بْنُ

أبي وقاص، وابن مسعود، وعمّار، وحذيفة، وسلمان، وأنس. قال البيهقي: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ الْبُورَانِي (١) يَقُولُ: قِيلَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ بَغْدَادَ تَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ. فَقَالَ: إِنَّ دَنَانِيرَنَا إِذَا لَكثِيرَةً. فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَهَذَا إِخْبَارٌ مِنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَيْسَ هُوَ بِجَوَابِ سَوْالِ السَّائِلِ، وَإِنَّا نَكْرَهُ الْمَرَاجِعَةَ، فَاسْتَعْمَالَ الْمَحَاجِزَةِ وَالْآفَاتِ الْمَشْهُورِ عَنْهُ فِيهَا التَّغْلِيظُ وَالذَّمُّ الصَّرِيحُ وَالصَّدَقَةُ إِذَا دَخَلَهَا مَجْتَازًا غَيْرَ مَخْتَارٍ، وَقَدْ ذَكَرَ عَنْهُ فِي ذِمِّ سَاكِنِيهَا مَعَ الْكَلَامِ أَشْعَارٌ.

فمنها ما أخبر به عن أبي الحسن محمد بن محمد المعروف بجيش بن أبي الورد. قال قال ابن المبارك يذم الناسك الذي سكن بغداد:

أيها الناسك الذي لبس الصو ف وأضحى يُعَدِّ فِي الْعِبَادِ
الزم الثغر والتعبد فيه ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك محلٌّ ومناخ للقارئ الصياد

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ. قَالَ: شَهِدْتُ مَعْرُوفًا - يَعْنِي الْكَرْخِي - وَرَجُلٌ عِنْدَهُ فَذَكَرَ أَنَّ بَغْدَادَ غَضِبَ. فَقَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ احْفَظْ لِسَانَكَ مَا نَعْرِفُ شَيْئًا غَضِبَ.

أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبِ. قَالَا: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ الْكُوفِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّكُونِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي جَبَلَةَ، قَالَ: كَانَتْ مَدِينَةُ أَبِي جَعْفَرٍ قَبْلَ بَنَائِهَا مَزْرَعَةٌ لِلْبَغْدَادِيِّينَ يُقَالُ لَهَا الْمُبَارَكَةُ، وَكَانَتْ لِسَتَيْنِ نَفْسًا مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ فَعَوَّضَهُمْ عَنْهَا عَوْضًا أَرْضَاهُمْ، وَأَخَذَ جَدِّي جَبَلَةَ قِسْمَهُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ شَارِعَ طَرِيقِ الْأَنْبَارِ لِأَهْلِ قَرْيَةِ بِيَابِ الشَّامِ يَسْمُونُ التَّرَايْتَةَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ الْحَطَمِ - وَأَطْنَهُ مِنْ بَجِيلَةَ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ ابْتِاعَ مِنْهُ مَا بَيْنَ قَنْطَرَةِ الْبَرْدَانِ إِلَى الْجَسْرِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ ثَمَنَ ذَلِكَ مِنْهُ؛ وَإِنْ حَدَّ أَرْضُهُ مِنَ الْجَسْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَرْيَةٍ تَعْرِفُ بِالْأَنْثَلَةِ عَلَى فَرْسَخٍ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَمَنْزِلُهُ بِالْحَطْمِيَّةِ عَلَى مِيلَيْنِ مِنْ بَغْدَادَ، وَرَفَعَ فِي ذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ وَإِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمْ يُعْطِيَاهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: النَّوْرَانِي، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: وفي حديثي ابن أَبِي سَعْدٍ هَـذِينَ إِبْطَالُ لِقَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ بَغْدَادَ دَارَ غَضَبٍ، وَدَحْضَ لِرَعْمِهِ وَكَسْرَ لِدَعْوَاهِ، وَقَدْ قَدَمْنَا الْقَوْلَ عَمَّنْ حَكِيمَانِهِ عَنْهُ فِي إِجَازَةِ بَيْعِ أَرْضِ السَّوَادِ، وَتَحْصُلُ مِنْهُ أَنَّ أَرْضَ بَغْدَادِ مَلِكٌ لِلْأَرْبَابِهَا، يَصِحُّ أَنْ تُورَثَ وَتُسْتَغْلَ وَتُبَاعَ، وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَدْرَكْنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْقُضَاةِ وَالشُّهُودِ وَالْفُقَهَاءِ لَا يَكْرَهُونَ الشَّهَادَةَ فِي مَبِيعٍ، وَلَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْحُكْمِ فِي مَوْرُوثٍ، وَبِهِمْ يَقْتَدَى فِيمَا وَقَعَ التَّنَازَعُ فِيهِ، وَحُكْمُهُمْ هُوَ الْحُجَّةُ عَلَى مُخَالَفِيهِ. مَعَ مَا.

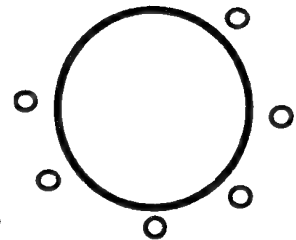
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِيِّ. قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْعَقَارِ الَّذِي كَانَ يَسْتَغْلُهُ وَيَسْكُنُ فِي دَارِ مِنْهُ، كَيْفَ سَبِيلُهُ عِنْدَهُ؟ فَقَالَ لَهُ: هَذَا شَيْءٌ وَرِثْتُهُ عَنْ أَبِي، فَإِنْ جَاءَنِي أَحَدٌ فَصَحَّحْ أَنَّهُ لَهُ خَرَجْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَ إِلَيْهِ.

* * *

ذكر أقاليم الأرض السبعة وقسمتها

وَأَنَّ الْإِقْلِيمَ الَّذِي فِيهِ بَغْدَادُ سَرْتَهَا (١)

ذَكَرَ عُلَمَاءُ الْأَوَائِلِ أَنَّ أَقَالِيمَ الْأَرْضِ سَبْعَةٌ، وَأَنَّ الْهِنْدَ رَسَمَتْهَا فَجَعَلَتْ صِفَةَ الْأَقَالِيمِ كَأَنَّهَا حَلْقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ يَكْتَنِفُهَا سِتُّ دَوَائِرَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، كُلُّ دَائِرَةٍ مِنْهَا إِقْلِيمٌ مِنَ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ، فَالدَّائِرَةُ الْوَسْطَى هِيَ إِقْلِيمُ بَابِلَ، وَالدَّوَائِرُ السَّبْعُ الْمَحْدُوقَةُ بِالْأَقَالِيمِ الْوَسْطَى: فَالْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ مِنْهَا إِقْلِيمُ بِلَادِ الْهِنْدِ، وَالْإِقْلِيمُ الثَّانِي إِقْلِيمُ الْحِجَازِ، وَالْإِقْلِيمُ الثَّلَاثُ إِقْلِيمُ مِصْرَ، وَالْإِقْلِيمُ الرَّابِعُ إِقْلِيمُ بَابِلَ، هُوَ الْمِثْلُ بِالْأَقَالِيمِ الْوَسْطَى الَّتِي اكْتَنَفَتْهَا سَائِرُ الدَّوَائِرِ، وَهُوَ أَوْسَطُ الْأَقَالِيمِ وَأَعْمَرُهَا وَفِيهِ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ وَفِيهِ الْعِرَاقُ الَّذِي هُوَ سُرَّةُ الدُّنْيَا.



وَحَدُّ هَذَا الْإِقْلِيمِ مِمَّا يَلِي أَرْضَ الْحِجَازِ وَأَرْضَ نَجْدِ الثَّعْلَبِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، وَحَدُّهُ مِمَّا يَلِي الشَّامَ وَرَاءَ مَدِينَةِ نَصِيبِينَ مِنْ دِيَارِ رُبَيْعَةٍ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ فَرَسَخًا، وَحَدُّهُ مِمَّا يَلِي أَرْضَ خُرَاسَانَ وَرَاءَ نَهْرِ بَلْخِ، وَحَدُّهُ مِمَّا يَلِي الْهِنْدَ خَلْفَ الدِّيْلِ (٢) بِسِتَّةِ فَرَسَخٍ وَبَغْدَادُ فِي وَسْطِ هَذَا الْإِقْلِيمِ.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧٠/٨. ومروءة الزمان، لسبط ابن الجوزي ٦١/١ - ٦٥.

(٢) في الأصل: «الدليل» والتصحيح من القاموس، والدليل: بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة، قصبة بلاد السند.

والإقليم الخامس بلاد الروم والشام، والإقليم السادس بلاد الترك، والإقليم السابع بلاد الصين. فالإقليم الرابع الذي فيه العراق - وفي العراق - بغداد - هو صفوة الأرض، ووسطها لا يلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير^(١).

قالوا: ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم، وسلموا من شُقرة الروم والصقالبة، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان، ومن غلظة الترك^(٢)، ومن جفاء أهل الجبال وخراسان، ومن دمامة أهل الصين، ومن جَانَسَهُمْ وشاكل خلقهم، فسلموا من ذلك كله، واجتمعت في أهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع أهل الأقطار بلطف من العزيز القهار، وكما اعتدلوا في الخلقة كذلك لطفوا في الفطنة والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور، وهم أهل العراق ومن جاورهم وشاكلهم^(٣).

* * *

ذكر تعريب اسم العراق ومعناه

وأن حده حد السواد ومنتهاه

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الْمَعْدَلِ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا سُمِيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ سَفَلَ عَنِ نَجْدٍ وَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ، أَخَذَ مِنْ عِرَاقِ الْقَرْيَةِ وَهُوَ الْخَزَرُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا.

وقال غيره: العراق معناه في كلامهم الطير. قالوا: وهو جمع عَرَقَه والعِرْقَة ضرب من الطير: ويقال أيضًا: العراق جمع عرق.

وقال قطرب: إنما سمي العراق عراقًا لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، يقال: استعرقتم إبلكم إذا أتت ذلك الموضع^(٤).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقِ الْجَلَابِ قَالَ قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ: الْعِرَاقُ مِنْ يَلَدٍ^(٥) إِلَى عِبَادَانَ، وَعَرْضُهُ مِنَ الْعُدَيْبِ إِلَى جَبَلِ حُلْوَانَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ

(١) انظر: مرآة الزمان، لسبط الجوزي ٦٥/١. والمنتظم ٧٠/٨.

(٢) في المنتظم: ومن غلظ الترك.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٧٠/٨.

(٤) انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

(٥) هكذا في الأصل: وفي القاموس: بلد: مدينة بالجزيرة.

العراق [عراقاً^(١)] لأن كل استواء عند نهر أو عند بحر عراق، وإنما سمي السواد سواداً لأنهم قَدَمُوا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا: ما هذا السواد ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحُلَيْمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مَعْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدتنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا». قال فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك، فقام إليه الرجل. فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فولى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي ﷺ. فقال: «أَمِنَ الْعِرَاقُ أَنْتَ؟». قال نعم: قال: «إِنَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَمَّ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ، وَأَسَكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ^(٢)».

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّي قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْجُلُودِيُّ - يَعْنِي أَبَا أَحْمَدَ الْبَصْرِيَّ - قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَائِثَةَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى كَعْبِ الْأَجْبَارِ: اخْتَرْ لِي الْمَنَازِلَ. قَالَ: فَكُتِبَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ اجْتَمَعَتْ؛ فَقَالَ السَّخَاءُ: أُرِيدُ الْيَمْنَ. فَقَالَ حَسَنُ الْخَلْقِ: أَنَا مَعَكَ، وَقَالَ الْجَفَاءُ: أُرِيدُ الْحِجَازَ. فَقَالَ الْفَقْرُ: وَأَنَا مَعَكَ. وَقَالَ الْبَأْسُ: أُرِيدُ الشَّامَ. فَقَامَ السَّيْفُ: وَأَنَا مَعَكَ، وَقَالَ الْعِلْمُ: أُرِيدُ الْعِرَاقَ، فَقَالَ الْعَقْلُ: وَأَنَا مَعَكَ. وَقَالَ الْغِنَى: أُرِيدُ مِصْرَ، فَقَالَ الذِّلُّ وَأَنَا مَعَكَ، فَاخْتَرَ لِنَفْسِكَ. قَالَ: فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عُمَرَ. قَالَ: فَالْعِرَاقُ إِذَا؛ فَالْعِرَاقُ^(٣) إِذَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ نَا يَعْقُوبُ ابْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَبِيصَةُ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ: أَهْلُ الْعِرَاقِ كَنْزُ الْإِيمَانِ، وَجَمْعَةُ الْعَرَبِ، وَهُمْ رَمَحَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ يَحْزِرُونَ ثَغُورَهُمْ وَيَمْدُونَ الْأَمْصَارَ.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين : سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٣/٣٠، ٤٢/٤، ٩٩/٨. وصحيح مسلم، كتاب الحج ٤٧٦. ومسند الإمام أحمد ٦٠/٢٤٠، ٤٧/٣. وفتح الباري ٩٨/٤، ٩٩. والترغيب والترهيب ٢/٢٢٧. ومروءة الزمان ٩٦/١.

(٣) انظر الخبر في : المنتظم ٧٠/٨، ٧١.

ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد

ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد

قال الشيخ أبو بكر: كانت بغداد في أيام مملكة العجم قرية يجتمع فيها رأس كل سنة التجار، ويقوم بها للفرس سوق عظيمة. فلما توجه المسلمون إلى العراق وفتحوا أول السواد، ذكر للمثنى بن حارثة الشيباني أمر سوق بغداد.

فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نبأنا الحسن بن علي القطان قال نبأنا إسماعيل بن عيسى العطار قال أنبأنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال: قال ابن إسحاق: وحديثي عبيد الله: أن أهل الحيرة قالوا للمثنى: ألا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى وتجار السواد، ويجتمع بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق، وهذه أيام سوقهم التي يجتمعون فيها، فإن أنت قدرت على أن تعبر إليهم وهم لا يشعرون أصبت بها مالا يكون فيه عز للمسلمين وقوة على عدوهم، وبينها وبين مدائن كسرى عامة يوم. فقال: لهم، فكيف لي بها؟ فقالوا له: إن أردتها فخذ طريق البر حتى تنتهي إلى الأنبار، ثم تأخذ رؤوس الدهاقين فيبعثون معك الأدلاء فتسير سواد ليلة من الأنبار حتى تأتيهم ضحى. قال: فخرج من النخيلة ومعه أدلاء أهل الحيرة حتى دخل الأنبار فنزل بصاحبها فتحصن منه، فأرسل إليه: ما يمنعك من النزول؟ فأرسل إليه إني أخاف، فأرسل إليه: انزل فإنك آمن على دمك وقريتك وترجع سالماً إلى حصنك. فتوثق عليه ثم نزل. فقال: إني أريد أن تبعث معي دليلاً يدلني على بغداد، إني أريد أن أعبر منها إلى المدائن. قال: أنا أحيي معك. قال المثنى: لا أريد أن تحيي معي ولكن ابعث معي من يعرف الطريق، ففعل، وأمر لهم بعلف وطعام وزاد وبعث معهم دليلاً، فأقبل حتى إذا بلغ النصف. قال له المثنى: كم بيننا وبين هذه القرية؟ قال: أربعة فراسخ أو خمسة وقد بقي عليك ليل. فقال لأصحابه: انزلوا فاقضموها وأطعموها وابعثوا الطلائع فلا يلقون أحداً إلا حبسوه، ثم سار بهم فصحبهم في أسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل وأخذ الأموال، وقال لأصحابه: لا تأخذوا إلا الذهب والفضة، ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته، وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم وملا المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء، ثم رجع راجعاً حتى نزل بنهر السيلحين. فقال للمسلمين: أحمداً الله الذي سلمكم وغنمكم، انزلوا فاعلفوا خيلكم من هذا القضب وعلقوها عليها وأصيبوا من أزوادكم. ثم سار وسمع القوم يهمس بعضهم إلى بعض: إن القوم سراع الآن في طلبنا. فقال: قبح الله ما تتناجون به

٥٤ ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد
 أيسر بعضكم إلى بعض أتحبسونهم الآن في طلبكم ؟ فوالله لو كان الصريخ قد بلغهم
 الآن إنه لكثير، ولو كان الصريخ عندهم لدخلهم من رعب غارتنا عليهم إلى جنب
 مدائنهم ما يشغلهم عن طلبنا ثم جهدوا جهدهم ما أدركونا، نحن على الجياد العرب
 وهم على المقاريف البطاء، ولو أنهم طلبونا فأدركونا لم نكن نقاتلهم إلا التماس
 الثواب ورجاء النصر، وعمركم الله، لقد نصرتم عليهم وهم أكثر منكم وأعز. فأقبلوا
 ومعهم دليلهم حتى انتهى إلى الأنبار واستقبلهم صاحبها بالكرامة، فوعده المثنى
 الإحسان إليه لو قد استقام أمرهم فرجع المثنى إلى عسكره.

قال الشيخ أبو بكر: والمثنى هو ابن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعيد بن مرة
 ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكان بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو أول
 من حارب الفرس في أيام أبي بكر الصديق.

* * *

باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطنع على أهلها وبيان فسادها وعللها وشرح أحوال رواتها وناقليها

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال أنبأنا أبو الحسن
 علي بن محمد بن أحمد المصري قال نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال نا إبراهيم
 ابن زياد قال نا خلف بن تميم قال نا عمارة بن سيف قال: سمعت سفيان الثوري
 يسأل عاصمًا الأحول عن هذا الحديث فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبي عثمان عن
 جرير. قال: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصرّة،
 تجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها، لهى أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الحديد في
 الأرض الرخوة» (١).

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني قال أنبأنا طلحة بن أحمد بن
 الحسن الصوفي قال أنبأ محمد بن أحمد بن صفوة قال نا يوسف بن سعيد قال نا
 خلف بن تميم قال حدثني عمارة بن سيف عن عاصم عن أبي عثمان. قال: مرّ جرير
 ابن عبد الله بقطرة الصرة، فقيل: يا صاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء.

(١) انظر الحديث بجميع رواياته في: الكامل لابن عدي ٣٨٤/٤، ١٧٢٦/٥. والآلئ المصنوعة
 ٢٤٤/١. والشفا للقاضي عياض ٦٧٥/١. وتفسير القرطبي ١٢/٦. وتخريج الإحياء ١٣٣/١.
 والفوائد المجموعة ٤٣٤. وتنزيه الشريعة ٥٢/٢.

قال: فضرِبَ خَاصِرَةٌ فَرَسُهُ بِسَوْطِهِ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلٍ وَقَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، يَجْبِي إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَمْصَارِ وَجَبَابِرَتُهَا، يَخْسَفُ بِهَا وَبَيْنَ فِيهَا، فَلَهُي أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْدَلِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقِ قَالَ نَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ قَالَ نَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلَةٍ وَقَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، يَجْبِي إِلَيْهَا خِرَاجُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَجَبَابِرَتُهَا، لَهُي أَسْرَعُ انْقِلَابًا بِأَهْلِهَا مِنَ الْوَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَشْرَانَ الْوَاعِظُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيْحَابٍ ^(١) الطَّيِّبِيُّ قَالَ نَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الْأَحُولَ وَسَأَلَهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ قَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، وَدَجْلَةٍ وَدَجِيلٍ، يَخْرُجُ بِهَا جَبَابِرَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَجْبِي إِلَيْهِمُ الْخِرَاجَ، يَخْسَفُ اللَّهُ بِهَا فَلَهُي أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَعُولِ فِي الْأَرْضِ النَّخْرَةِ أَوْ الْخُورَةِ».

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّي قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمُحَامِلِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ نَا أَبُو غَسَّانٍ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَهُ بِقَطْرُبُلٍ. فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: قَطْرُبُلٌ. قَالَ: فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ حَتَّى وَقَفَ خَارِجًا مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلَةٍ وَالصَّرَاةِ وَقَطْرُبُلٍ، يَجْبِي إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَجَبَابِرَتُهَا، يَخْسَفُ بِأَهْلِهَا، فَلَهُي أَسْرَعُ هَوِيًّا فِي الْأَرْضِ مِنَ وَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

قَالَ عَمَّارٌ: سَمِعْتُهُ يَحْدُثُ بِهِ رَجُلًا. قَالَ أَبُو غَسَّانٍ: فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا سُفْيَانَ؟ فَقَالَ: قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَسْمِيهِ، وَلَمْ يَقُلْ لِي. قَالَ عَمَّارٌ: فَشَكَّكْتُ فِي بَعْضِهِ فَقَوْمَنِي فِيهِ وَقَدْ حَفِظْتُ إِسْنَادَهُ مِنْ عَاصِمٍ وَالْحَدِيثَ إِلَّا الشَّيْءَ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَيْنَ نِيْحَابٍ» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ التَّبَصِيرِ ص ١٤٢٩، وَالْبَابُ وَالْإِكْمَالُ ٢٥٨/٥. وَالْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ ٢٨٩/٨.

٥٦ ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد

الجعابي قال نبأنا عبد الله بن مُحَمَّد بن ناجية قال نبأنا أبو أمية مُحَمَّد بن إبراهيم قال نبأنا أحمد بن يَعْقُوب المَسْعُودي قال قلت لعمَّار بن سيف: سمعت هذا الحديث من عاصم؟ قال: رجل ثقة كأنك تسمعه منه - يعني حديث جرير تبني مدينة.

قال الشيخ أبو بكر: هذا خلاف الحديث الذي بدأنا به لأن عمَّاراً ذكر في تلك الرواية أنه حضر الثوري يسأل عاصماً عنه، وفي هذه الرواية أنكر أن يكون سمعه من عاصم، والله أعلم.

وقد روى هذا الحديث عن عاصم؛ سيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَان الثوري وهو أخو عمَّار بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن جابر اليمامي، وأبو شهاب الخناط. وروى عن سُفْيَان عن عاصم.

فأما حديث سيف: فأخبرناه عُبيد الله بن أحمد بن مُحَمَّد الحَرَبِيُّ القزاز قال نا أحمد بن سَلْمَانَ الفَقِيه قال ثنا إِدْرِيس بن عَبْد الكريم قال نا أبو إبراهيم الترجماني. وأخبرنا علي بن أبي علي قال أنبأنا طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المَعْدَل قال نا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البَغَوِيّ وعمر بن إِسْمَاعِيل بن أبي غيلان. قالوا: نا إِسْمَاعِيل بن إبراهيم الترجماني قال نا سيف بن مُحَمَّد عن عاصم الأحول عن أبي عُثْمَانَ النهدي. قال: كنت مع جرير بن عبد الله بقطرُبل. فقال: ما اسم هذه القرية؟ قال قلت: قطرُبل. قال: ثم أوماً إلى الدجيل. قال قلت: دجيل. قال: ثم أوماً إلى دجلة. قال قلت: دجلة. قال: ثم أوماً إلى الصراة. قال قلت: ذاك يسمى الصراة. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطرُبل والصراة، يجيى إليها بخزائن الأرض وكنوز الأرض وجابرتها، تخسف بأهلها فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الوند الحديد في الأرض الرخوة». لفظ حديث إِدْرِيس.

وأما حديث مُحَمَّد بن جابر: فأخبرنيه أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤذن يجامع البصرة قال نبأنا أبو القاسم عُمر بن مُحَمَّد بن سيف قال نبأنا عُمر بن الحسين الحلبي القاضي قال نبأنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ لُوَيْن قال نبأنا مُحَمَّد بن جابر عن عاصم عن أبي عُثْمَانَ عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطرُبل والصراة، يجيى إليها خراج أهل الأرض، هي أسرع خسفاً من السكة في الأرض الخوارة».

وأما حديث أبي شهاب فَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّطَوِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ يَرْفَعُهُ. قَالَ: «تَبْنَى مَدِينَةً بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلٍ وَقَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، لِأَهْلِهَا أَسْرَعَ هَلَاكًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

وأما حديث سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْخُبَابِ الدَّلَالِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ. قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ قَالَ نَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْنَى مَدِينَةً بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلٍ وَالصَّرَاةِ وَقَطْرُبُلٍ، يَجْتَمِعُ فِيهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ يَخْسَفُ بِهَا، فَلَهَى أَسْرَعَ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ الْحَدِيدَةِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَحَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى. قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَعْيَنُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ خَسْفٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلٍ وَقَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، بِأَمْرَاءَ جَبَابِرَةٍ يَخْسَفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَلَهَى أَسْرَعَ بِهِمْ هَوِيًّا مِنَ الْوَتْدِ الْيَابِسِ فِي الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ^(١)».

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنُ مُوسَى الْبَزَّارِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَصْرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

قال أحمد بن عمرو: ولا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا.
حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال

(١) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي ٦٦/٢. واللائق المصنوعة ٢٤٥/١.

نَبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْنِي مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةَ وَالدَّجِيلِ، لَهَا أَسْرَعُ خَرَابًا مِنَ السَّكَةِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا عُمرُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ الْوَرَّاقُ قَالَ نَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُوْحٍ التَّسْتَرِيَّ قَالَ نَا عُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَاذَانَ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْجٍ قَالَ أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ بِالتَّلِّ وَالتَّلُولِ. فَقَالَ: أَيْنَ الدَّجْلَةُ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ. فَقَالَ: أَيْنَ الدَّجِيلُ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ. فَقَالَ: أَيْنَ قَطْرُبُلُ؟ قَالَ قُلْتُ: هَذِهِ. فَقَالَ لِي: النِّجَا النِّجَا، ارْتَحِلْ ارْتَحِلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْنِي مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةَ وَدَجِيلٍ وَقَطْرُبُلٍ وَالصَّرَاةِ، يَجِبِي إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ، لَهَا أَشَدُّ خَرَابًا مِنَ الْمُرُودِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ».

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عُمرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُلْدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ نَا أَبُو سُفْيَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْغَدَّانِي^(١) قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْنِي مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجْلَةٌ وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجِيلٌ وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَلُوكُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَخَزَائِنُ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ لَهَا أَشَدُّ رُسُوخًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَةِ الْحَدِيدِ».

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَا: نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمرَ بْنِ يُونسَ قَالَ قُلْتُ لَعَدُ الرَّزَّاقُ: أَحَدَّثَكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: نَعَمْ: عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ. قَالَ: نَزَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطْرُبُلَ. فَقَالَ: أَيُّ نَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: دَجْلَةٌ وَدَجِيلٌ. قَالَ: هَا هُنَا نَهْرٌ سِوَى هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاةُ أَسْفَلَ مِنْهُ بِفَرَسَخٍ. فَقَالَ: الرَّحِيلُ، الرَّحِيلُ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْنِي مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرَيْنِ يُقَالُ لِهَمَا دَجْلَةٌ وَدَجِيلٌ وَالْآخِرُ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا

(١) الغداني : نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الأنساب للسماعني، ١٢٧/٩).

ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد ٥٩
جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض، لهن بهم أسرع رسوخاً في الأرض من
سكة حديد».

فقال عبد الرزاق لعمر: من حدثك هذا عني؟ فقلت: أحمد بن داود. قال: نعم
ما حدثت به غيره ولا أحدث به غيرك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الإمام بأصبهان قال نا
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نا علان بن عبد الصمد الطيالسي قال نا
أحمد بن مطهر المصيصي قال نا صالح بن بيان الثقفي.

قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد التستري الدستوائي قال نا سليمان بن
الربيع النهدي قال نا همام بن مسلم قال نا سفيان عن أبي عبيدة.

وحدثني الحسن بن أبي طالب - واللفظ له - قال نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال
نا جعفر بن أحمد بن يحيى المروزي المؤذن قال نا سليمان بن الربيع قال نا همام بن
مسلم قال سمعت سفيان قال نا أبو عبيدة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
ﷺ: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، لهن أسرع ذهاباً في الأرض من وتد الحديد في
الأرض الرخوة» (١).

أبو عبيدة هو حميد الطويل: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصالح بن بيان
ضعيف، وهمام بن مسلم مجهول، والمحفوظ حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان
عن جرير.

ونحن ذاكرون ما انتهى إلينا من علله إن شاء الله.

* * *

ذكر علل هذا الحديث:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل إجازة قال نبأنا محمد بن أحمد بن
الحسن ثم أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قراءة قال نا أبي قال نا عبد الله بن سليمان
قالا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن حديث جرير «تبنى مدينة»
فقال: ما حدث به إنسان ثقة.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا أبو

٦٠ ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد
الطَّبَّيُّ مُحَمَّدٌ بن القَاسِمِ الكوكبي قال نا إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن الجُنَيْد قال سَمِعْتُ
يَحْيَى بن مَعِين يقول قال لي يَحْيَى بن آدم: حديث عاصم عن أَبِي عُثْمَانَ عن جَرِير
ما رواه أحد إلا عَمَّار بن سيف. ثم قال يَحْيَى بن مَعِين: ومنهم من يرويه عنه عن
سُفْيَانَ عن عاصم، ومنهم من يرويه عنه عن عاصم، وليس للحديث أصل.
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الفَقِيه قال سَمِعْتُ أبا الحَسَن الدَّارِقُطَنِيَّ
يقول: عَمَّار بن سيف الضَّبِّيَّ كوفي متروك.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر القطيعي قال نا يُوسُف بن أَحْمَد الصيدلاني بمكة قال،
نا مُحَمَّد بن عَمْرٍو العقيلي قال نا على بن عَبْدِ العَزِيز قال: ذكرت لأَحْمَد - يعني ابن
منيع - حديث عاصم عن أَبِي عُثْمَانَ عن جَرِير «تبنى مدينة» ففارقني ثم رجع إليَّ
فقال: ذهبت إلى أَحْمَد بن حَنْبَل فأخبرته به. فقال لي: يا أبا جَعْفَر ليس لهذا الحديث
أصل.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن على الوراق وَأَحْمَد بن على الْمُحْتَسِب قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن
جَعْفَر التَّمِيمِيَّ قال نَبَأَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نَبَأَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد
ابن خَلَف بن حَيَّان وَكِيع - وذكر حديث عَمَّار بن سيف - فقال: قال المَخْرَمِي -
يعني مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ - سَمِعْتُ: يَحْيَى بن مَعِين يقول: ما أصاب عَمَّار هذا
الحديث إلا على ظهر كتاب.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَد بن مُحَمَّد الكَاتِب قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن حُمَيْد المَخْرَمِيَّ قال
نَبَأَنَا على بن الحُسَيْن بن حَيَّان قال: وجدت في كتاب أَبِي بخط يده قال أَبُو زَكْرِيَّا -
يعني يَحْيَى بن مَعِين: عَبْدُ العَزِيز بن أَبَانَ كذاب خبيث، قلت له: بأي شيء استدلت
على كذبه؟ قال: حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ عن عاصم عن أَبِي عُثْمَانَ عن جَرِير في دجلة
ودجيل. فقلت له: فقد حَدَّثَ به عَمَّار بن سيف عن سُفْيَانَ. قال: عَمَّار كان رجلاً
مغفلاً لا يدري من سُفْيَانَ سمعه أو من عاصم؟ كذا قال يَحْيَى بن آدم.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: هذا الكلام على عَمَّار بن سيف في روايته هذا الحديث.
وأما سيف بن مُحَمَّد. فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ الواحد بن مُحَمَّد بن
جَعْفَر قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن العَبَّاس الخَزَّاز قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن سَعِيد السوسي قال نَبَأَنَا
عَبَّاس بن مُحَمَّد قال سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول: سيف بن مُحَمَّد ابن أخت سُفْيَانَ
الثوري ضعيف.

ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد ٦١

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يَكْتُبُ حَدِيثَ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، لَيْسَ سَيْفٌ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبِي: كَانَ سَيْفٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيُّ وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ. قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. قَالَ: ذَكَرَ أَبِي حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدَجِيلَةٍ وَالصَّرَاةِ وَقَطْرُبُلَ، يَجْبَى إِلَيْهَا كَنْوَزُ الْأَرْضِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ إِنْسَانٍ، فَهَلْهُ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمَحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَارَةِ». فَقَالَ: كَانَ الْمَحَارِبِيُّ جَلِيسًا لِسَيْفِ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَكَانَ سَيْفٌ كَذَابًا. فَأُظِنَ الْمَحَارِبِيُّ سَمِعَهُ مِنْهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقِيلَ لِأَبِي: فَإِنْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ. فَقَالَ أَبِي: كُلُّ مَنْ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَهُوَ كَذَابٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ لَوِينَا حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرِ الْخَنْفِيِّ. فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ رُبَّمَا أَحَقُّ فِي كِتَابِهِ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ أَبِي: إِنْ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، أَوْ قَالَ: كَذَبٌ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَقَدْ رَوَاهُ عَمَّارُ بْنُ سَيْفِ الضَّبِّيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَرَوَاهُ عَنْ عَمَّارٍ جَمَاعَةٌ نَفَرٍ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ الْكِرْمَانِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ الْكَاهِلِيِّ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكِيرٍ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ ثُمَّ عَرَّفَ مَحَلَّهُ مِنَ الْوَهْمِ. فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِلَّةَ رَوَايَةِ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَأَمَّا أَبُو شَهَابِ الْخَنَاطِ فَقَدْ كَانَ صَدُوقًا: إِلَّا أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى أَمْرَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ وَأَحْسَبُ أَنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ حَدِيثُ عَاصِمٍ مِنْ جِهَةِ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ؛ أَوْ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدَ، أَوْ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرٍ، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ مَرْسَلًا لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ لَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ الْخَبْرَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وممن رواه عن الثوري وأوردنا حديثه عنه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ وهو أَبُو إِسْحَاقِ الغنوي - وله روايات عن هشام بن عروة، وعَبْدُ الْمَلِكِ بن جريح، وقد ذكره مُحَمَّدُ ابن إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ. فقال ما:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى ابن إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبِ الْغَازِيِّ ^(١) قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ مَتْرُوكٌ وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ ^(٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: وفي رواية الْكُوفِيِّينَ أيضًا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ آخر إلا أنه أَزْدِي، وهو دون الغنوي في الطبقة، يروي عن أَبِي أُوَيْسٍ وَجَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ ثِقَةً حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ.

وأما عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ: فقد ذكرنا كلامَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيهِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْنَانِيُّ بَنِيْسَابُور قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسِ الطَّوَائِصِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ لَيْسَ بِثِقَةٍ. قيل: من أين جاء ضعفه؟ قال: كان يأخذ حديث الناس فيرويه.

وإِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْحٍ: هو إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُجَيْحِ الْبَحْلِيِّ نسب في الرواية إلى جده، وهو صاحب غرائب ومناكير عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وعن غيره.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْوَرَّاقُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو ضَعِيفٌ ذَاهِبٌ.

وأما عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الْغَدَّانِيُّ فَإِنَّهُ بَصْرِيٌّ يُعْرَفُ بِابْنِ رَوَاحَةَ وَقَدْ ذَكَرَهُ يَحْيَى ابن مَعِينٍ.

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدَمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِيَادِيُّ قَالَ نَبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي. قال: أَبُو سُفْيَانَ الصَّوَّافُ كَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ رَوَاحَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ هُوَ بَصْرِيٌّ قَدِمَ بَغْدَادَ

(١) في الأصل: «الغازي» وما أثبتناه عن الأنساب.

(٢) قاله البخاري في الضعفاء الصغير ٣٦/١.

٦٣ ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد
فحدّثهم، ما سمعت أحداً من مشايخنا بالبصرة حدّث عنه. قال يحيى بن معين: أبو
سفيان الصوّاف كذاب.

وأما حديث عبد الرزاق بن همام عن الثوري. قال: رواية أحمد بن محمد بن
عمر اليمامي تفرد بروايته عن عبد الرزاق وليس بمحل الحجة.

أخبرنا أبو سعيد الماليني فيما أذن لنا أن نرويّه عنه قال أنبأنا عبد الله بن عدي
الحافظ. قال: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي حدّث بأحاديث مناكير عن ثقات،
وحدّث بنسخ وعجائب.

أخبرني إسحاق بن إبراهيم. قال: ذكرت اليمامي هذا لعبيد الكشوري فقال: هو
فينا كالواقدي فيكم.

قال الشيخ أبو بكر: والواقدي عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث.

* * *

بقية الأخبار التابعة لحديث أبي عثمان عن جرير لكونها في معناه:

حدّثنا أبو بكر البرقاني من كتابه قال قرئ على الحسين بن علي التميمي وأنا
أسمع حدثكم زنجويه بن محمد اللباد قال نا سهل بن محمد بن يعيش الخثلي
العسكري أبو السري قال نا عمر بن يحيى قال نا سفيان عن قيس بن مسلم عن
ربيع بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ: «تكون وقعة بين زوراء». قالوا:
وما الزوراء يا رسول الله؟ قال: «مدينة بين أنهار في أرض جوحى، يسكنها جبابرة
أمتي، تعذب بأربعة أصناف: بخسف، ومسح، وقذف^(١)». قال البرقاني: ولم يذكر
الرابع.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال نا محمد بن
زكريا الغلابي قال نا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي قال نا أبي عن يحيى
ابن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن محمد بن الحنفية.

قال: وحدّثني عثمان بن عمران العجيفي عن نايل بن نجيع عن عمرو بن شمر
عن أبي حرب بن أبي الأسود النّوّاي عن أبيه. قال: قال علي بن أبي طالب، سمعت
حبيبي محمداً ﷺ يقول: «سبحوا، لسي عمي مدينة من قبل المشرق، بين دجلة

(١) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٨٧٢٦. والحاوي للسيوطي ١٥٩/٢.

ودجيل وقطربل والصرة، يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي، أما إن هلاكها على يد السفيناني كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها»^(١).

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي قال: ذكر في إسناد شديد الضعف عن سُفْيَانَ الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي قيس عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس، وهي الزوراء، يكون فيها حرب مقطعة يسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم». قال أبو قيس فليل علي: يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله ﷺ الزوراء؟ قال: «لأن الحرب تدور في جوانبها حتى تطبقها»^(٢).

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال نا عَبْد الرَّحْمَن بن حَاتِم أَبُو زَيْد المرادي قال نا نعيم بن حماد قال نا أَبُو عَمْرٍ - صاحب لنا من أهل البصرة - عن ابن لهيعة عن الوهَّاب بن حُسَيْن عن مُحَمَّد بن ثَابِت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إذا عبر السُّفْيَانِي الفرات، وبلغ موضعاً يقال له عاقرقوفا، محا الله الإيمان من قلبه، فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفاً متقلدين سيوفاً محلاة، وما سواهم أكثر منهم، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأبطال ويقررون بطون النساء يقولون لعلها حبل بغلام، وتستغيث نسوة من قريش على شاطئ دجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن إليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضاً بيني هاشم؛ فلا تبغضوا بني هاشم فإن منهم نبي الرحمة ومنهم الطيار في الجنة، فأما النساء فإذا جهن الليل أوين إلى أغورها مكاناً مخافة الفساق، ثم يأتيهم المدد من البصرة حتى يستنقذوا ما مع السُّفْيَانِي من الذراري والنساء من بغداد والكوفة»^(٣).

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزار قال أنبأنا علي بن محمد بن

(١) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي ٦١/٢. والآلئ المصنوعة ٢٤٧/١. وكنز العمال ٣١٠٣٨.

(٢) انظر الحديث في: الآلئ المصنوعة ٢٤٨/١. وكنز العمال ٣١٠٤١.

(٣) انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ٣٥٠/٢.

أَحْمَدُ الْمَصْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ثُوبَانَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ السُّفْيَانِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبِيعُ جَيْشِينَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا يَنْتَهِيُونَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ثُمَّ يَسِيرُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «ثُمَّ يَسِيرُ جَيْشُهُ الْآخَرُ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ حَتَّى يَأْتُوا بِغَدَادَ، فَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَيَبْقِرُونَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةَ امْرَأَةٍ». قَالَ ثُوبَانُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَذَلِكَ بِمَا قَدِمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ». فَيَقْتُلُونَ بِبَغْدَادَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ^(١). وَذَكَرَ حَدِيثًا فِي الْمَلَا حَمٍ طَوِيلًا كَتَبْنَا مِنْهُ هَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرَادِيُّ قَالَ نَبَأَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ - يَعْنِي ابْنَ الْحَجَّاجِ - عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمَنْذَرِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾ ؟. فَأُطْرُقُ سَاعَةً وَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ كَرَّرَهَا فَلَمْ يَجِبْهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَنْبِئُكَ قَدْ عَرَفْتَ لَمْ كَرِهَهَا، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْإِلَهِ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ، يَنْزِلُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْمَشْرِقِ يَبْنِي عَلَيْهِ مَدِينَتَانِ يَشُقُّ النَّهْرُ بَيْنَهُمَا شَقًّا يَجْتَمِعُ فِيهِمَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. قَالَ أَرْطَاةُ عَنْ كَعْبٍ: إِذَا بَنِيَتْ مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ثُمَّ أَتَيْتُكَمُ الْقَوَاصِلَ وَالْقَوَاصِمَ، وَإِذَا بَنِيَتْ مَدِينَةٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ بِأَرْضٍ مَنْقُطَعَةٍ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ أَتَيْتُكُمْ الدَّهِيَاءَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ نَبَأَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَبَأَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ: ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾ وَعَمْرٍ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حُضُورًا. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: الْعَيْنُ: عَذَابٌ، وَالسَّيْنُ: السَّنَةُ وَالْمَجَاعَةُ، وَالْقَافُ: قَوْمٌ يَقْذِفُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: مَنْ وَلَدَ الْعَبَّاسُ فِي مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ، وَيَقْتُلُ فِيهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ ذَلِكَ فِينَا. وَلَكِنَّ الْقَافَ: قَذْفٌ وَخَسْفٌ يَكُونُ. قَالَ عُمَرُ لِحُذَيْفَةَ: أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَصَبْتَ التَّفْسِيرَ، وَأَصَابَ ابْنَ

(١) انظر الحديث في: المستدرک ٥٢٠/٤. والدر المنثور ٢٤١/٥. وكنز العمال ٣٨٦٩٨.

عَبَّاسُ الْمُعَنِي، فَأَصَابَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ الْحُمَى حَتَّى عَادَهُ عُمَرُ وَعَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
مِمَّا سَمِعَ مِنْ حُذَيْفَةَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ
الْقَطَّانِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ نَبَأَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ نَبَأَنَا آدَمُ بْنُ عَيْنَةَ
أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ. قَالَ: رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ عَلَى
قَنْطَرَةِ الصَّرَاةِ. فَقَالَ: النِّجَا النِّجَا، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ.
قَالَ سُفْيَانُ: وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الْهَذَلِيَّ بِبَغْدَادٍ. فَقَالَ: بِأَيِّ ذَنْبٍ دَخَلْتَ بَغْدَادَ؟.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ. قَالَا: أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ قَالَ نَا صَدَقَةُ بْنُ سَبْرَةَ - أَبُو وَعْلَةَ الْمُرْهَبِيُّ فِي بَنِي مُرْهَبَةَ -
قَالَ نَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: أَنَّهُ بَعَثَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى أَهْلِ بَغْدَادِ وَهِيَ
خَرِبَةٌ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ، فَزَلَّ عَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْعَقْرُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ، فَجَاءَ
رَجُلٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ عَلَى دَجَلَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ فَأَقْحَمَ فَرَسَهُ الْمَاءَ فَشَقَّ الْمَاءَ
شَقًّا حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْعَقْرِ. فَقَالَ: لَعْنُكَ اللَّهُ مِنْ قَرْيَةٍ، مَا أَجْمَعُكَ لِحَبِيثِ الْبُلْدَانِ!
وَأَجْمَعُكَ لِلْمَالِ الْحَرَامِ! وَأَسْفَكَكَ لِلدَّمِ الْحَرَامِ. ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ بِفَرَسِهِ فَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.
قَالَ سَمَاكٌ: وَالْهَفْتَاهُ، أَلَا سَأَلْتَهُ أَيَّ قَرْيَةٍ هِيَ؟ ثُمَّ انْصَرَفَ سَمَاكٌ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَأَخْبَرَهُ
ثُمَّ عَادَ مِنْ قَابِلٍ، فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلَ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ ثُمَّ غَابَ فِي الْمَاءِ فَذَهَبَ،
حَتَّى إِذَا كَانَتْ الثَّلَاثَةُ رَجَعَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ صَنْيَعَهُ الْأَوَّلَ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ سَمَاكٌ حَتَّى تَعْلَقَ
بِدَابَّتِهِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيُّ قَرْيَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: بَغْدَادُ، أَمَا أَنَّهُ سَيَصِيحُهَا خُسْفٌ وَمُسْخٌ،
فَخَرَجَ سَمَاكٌ عَنْهَا وَمَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ سَيَصِيحُهَا بَعْضُ مَا قَالَ الرَّجُلُ.

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاهِيَةٌ الْأَسَانِيدُ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالنَّقْلِ، لَا يَثْبُتُ بِأَمْثَالِهَا حُجَّةٌ، وَأَمَّا مَتُونُهَا فَإِنَّهَا غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ؛ إِلَّا
عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْفَاسِدَةِ وَأَمَرَهَا إِلَى اللَّهِ الْعَالِمُ بِهَا لَا مَعْقِبَ لِأَمْرِهِ، وَلَا رَادَ لِحُكْمِهِ،
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ الْمَرْزُوقِ.

قال الأَبَّارُ: نا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ نا خُضْرُ بْنُ الْيَسْعِ الْبَصْرِيُّ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْيَسْعِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْإِسْرَائِيلِي - وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ بَغْدَادَ لَا تَكَادُ تَرَى فِيهَا إِلَّا مُسْتَعْجِلًا؟ فَقَالَ: لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ بَابِلَ فَهِيَ تَبْلُبِلُ بِأَهْلِهَا. وَالْفَلْظُ لِحَدِيثِ هَارُونِ. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: فَظَنَرْنَا مَا فِي كَلَامِ هَذَا الْإِسْرَائِيلِي فَإِذَا هُوَ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْتَبَرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ يَسَادِرُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ غَدَوًا، وَيَسَادِرُونَ الْإِنْقِلَابَ إِلَى أَهْلِيهِمْ رَوَاحًا، لِأَنَّ طَرَفِي النَّهَارِ يُوجِبَانِ ذَلِكَ ضَرُورَةً، فَبَالِ كَغَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ الْآهَلَةُ بِلا فَرْقٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحِ الْجَنْدِيسَ بُرِّي مَعْمُورٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَبْسِي يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الْكَذِبَ أَنْفَقَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ الْبَغْدَادِيِّينَ أَرْغَبُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَأَشَدَّهُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَهُمْ كِتَابًا لَهُ، وَلَيْسَ يَعِيبُ طَالِبُ الْحَدِيثِ أَنْ يَكْتُبَ عَنِ الضَّعَفَاءِ وَالْمَطْعُونِ فِيهِمْ، فَإِنَّ الْحِفَاطَ مَا زَالُوا يَكْتُبُونَ الرِّوَايَاتِ الضَّعِيفَةَ، وَالْأَحَادِيثَ الْمَقْلُوبَةَ، وَالْأَسَانِيدَ الْمُرَكَّبَةَ، لِيَنْقَرُوا عَنْ وَاضِعِهَا، وَيَبَيِّنُوا حَالَ مَنْ أَخْطَأَ فِيهَا. وَقَدْ حَفِظَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كَلَامٌ فِي نَحْوِ هَذَا الْمَعْنَى، مِنْ ذَلِكَ:

مَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عُثَيْدٍ الْفَقِيْهِ بَوْرْثَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِذَا كَتَبْتَ فِقْمَشَ، وَإِذَا حَدَّثْتَ ففَقَشْتَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِي قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ نا عَصَامُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: وَأَيُّ صَاحِبِ حَدِيثٍ لَا يَكْتُبُ عَنْ كَذَابِ أَلْفِ حَدِيثٍ؟.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيْهِ بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ عَنْهُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِيْقِ الْمَخْزُومِيَّ نا

الحَسَن بن رَشِيق نا أَحَمَد بن مُحَمَّد بن حَكِيم الصَّدِيق قال سَمِعْتُ الحَسَن بن عَرفَةَ يقول: من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط، هم جهابذة العلم.

قال الشيخ: وأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته، اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به؛ حتى قال إِسْمَاعِيل بن عَلِيَّة فيما:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن حَسَنويه الْأَصْبَهَانِيّ بها قال نَبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عُمَر بن سَالِم الحَافِظ قال حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن زِيَاد قال نَبَأَنَا زِيَاد بن أَيُّوب. قال سَمِعْتُ ابْنَ عَلِيَّة يَقُول: ما رأيت أحسن رغبة في طلب الحديث من أهل بغداد؟

وقال ابن عيينة: فيما أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيد المَالِينِي قال أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَدِي الحَافِظ قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن سَعِيد الحِرَانِي قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلِي بن مَيْمُون قال سَمِعْتُ أَبِي يَقُول: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بن عَيْنَةَ يَقُول: شَبَانَ الْبَغْدَادِيِّينَ أَوْرَع، أَوْ خَيْرٌ مِنْ شَبَانَ مِنْ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ.

وهذا قاله سُفْيَان مع صحة رواية الْبَصْرِيِّينَ، الذين ما زالوا بالتحفظ والورع معروفين، وأما أهل الكوفة وأهل خراسان أيضاً، فلهم من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة. وقلّ ما يوجد بحمد الله في محدثي الْبَغْدَادِيِّينَ ما يوجد في غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية، اختصاصاً لهم وتوفيقاً من الله الكريم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.



باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها

وذكر المأثور من محاسن أخلاق أهلها

قال أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو طَالِب عُمَر بن إِبْرَاهِيم بن سَعِيد الفَقِيه وَأَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلِي بن الجَوْهَرِيّ. قالوا: نا مُحَمَّد بن الْعَبَّاس الخَزَّاز قال نا أَبُو بَكْر الصُّولِي قال أَخْبَرَنَا سيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخلص الدولة ونسبها ذو الشرفين أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن الشريف القاضي مستخلص الدولة وعمادها ذي الشرفين أَبِي الحُسَيْن

(١) «أَخْبَرَنَا سيدنا الشريف الأجل» «..... من كتابه ونحن نسمع» وضعت في المطبوعة في هامش الكتاب.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ التَّاسِعِ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدَمَشَقٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ الثَّقَةُ السَّيِّدُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ.

نَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: أَدَخَلْتَ بَغْدَادَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرِ الدُّنْيَا^(١).

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَرَجَرَايَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ مُوسَى يَقُولُ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ. قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ: يَا يُونُسُ دَخَلْتَ بَغْدَادَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: يَا يُونُسُ مَا رَأَيْتَ الدُّنْيَا، وَلَا رَأَيْتَ النَّاسَ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِيهِ الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا عُمَرَ ابْنَ شَبَّةٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ. قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بِبَغْدَادَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ: أَنَّهُ كَانَ يَسَامِرُ الرَّشِيدَ: فَقَالَ لَهُ: يَا أَعْرَابِي هَلْ لَكَ فِي هَذِهِ السَّكَةِ دَارٌ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: اتَّخِذْ فِيهَا دَارًا فَإِنَّهَا سَكَةُ الدُّنْيَا.

بَلَّغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ. قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ بَغْدَادَ؟ قَالَ: الْأَرْضُ كُلُّهَا بَادِيَةٌ، وَبَغْدَادُ حَاضِرَتُهَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانَعٍ قَالَ نَبَأَنَا خَلْفَ بْنَ عَمْرٍو الْعَكْبَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ تَلَطُّفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ لِلْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَا: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ نَبَأَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ. قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَلِيَّةٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَعْقَلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنْ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا خَلْفَ بْنَ عَمْرٍو الْعَكْبَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ قَالَ:

(١) انظر الخبر في: المتظلم، لابن الجوزي ٨/٨٣.

(٢) انظر الخبر في: المتظلم، لابن الجوزي ٨/٨٤.

أَخْبَرَنَا رضوان بن مُحَمَّد بن الحَسَن الدِّيَنُورِي قال نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن علي ابن أَحْمَد بن مَهْدِيّ بواسط قال نَبَأَنَا ابن شوذب المُقَرِّي قال نَبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد ابن عامر قال نَبَأَ أَحْمَد بن عَبْد الحميد قال سَمِعْتُ ابن عَلِيَّة يقول: ما رأيت قومًا أحسن رغبة، ولا أعقل لطلب الحديث من أهل بغداد.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزَق البَزَّار قال نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يُوسُف الصَّوَّاف - إملاء من لفظه من كتابه - قال نَبَأَنَا بَكْر بن أَحْمَد التنيسي قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن علي ابن ميمون الرَّقِي قال سَمِعْتُ أَبِي يقول: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بن عِينَةَ يقول: شباب البَغْدَادِيِّين، أحسن رغبة من شباب البصريين والكوفيّين.

أَخْبَرَنَا عُمَر بن إِبْرَاهِيم الفَقِيه، والحَسَن بن علي الجَوْهَرِي، وَعَلِيّ بن أَبِي علي المَعْدَل قالوا: نا مُحَمَّد بن العَبَّاس قال نا الصولي قال نا أَبُو ذَكْوَان قال حَدَّثَنِي من سمع الشَّافِعِيّ يقول: ما دخلت بلدًا قط إلا عددته سفرًا؛ إلا بغداد فإنني حين دخلتها عددتها وطنًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الخفاف قال نَبَأَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد الصُّوفِيّ الوَاسِطِيّ - في مجلس ابن مَالِك القطيعي - قال سَمِعْتُ أَبَا بَكْر بن مجاهد يقول: وَأَخْبَرَنَا عَبْد العزيز بن علي الورَّاق قال نا يُوسُف بن عُمَر القَوَّاس قال نَبَأَ علي بن أَحْمَد الوَاسِطِيّ قال: سَمِعْتُ ابن مجاهد المُقَرِّي إمام الزمان قال: رأيت أَبَا عَمْرٍو بن العَلَاء في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال لي: دعني مما فعل الله بي، من أقام ببغداد على السَّنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن عِيْسَى البَزَّار - فيما أذن أن نرويه عنه - قال نا مُحَمَّد بن عُمَر بن سالم القَاضِي قال سَمِعْتُ عُمَر بن أَيُّوب بن مَالِك يقول سَمِعْتُ أَبَا معمر الهذلي يقول: قلت لرجل من أهل الكوفة: خَيْر موضع بالكوفة أين هو؟ قال: مسجد الجامع. قلت: وسوء موضع عندنا دار البطيخ، فلو قال رجل في خَيْر موضع عندكم رحم الله عُثْمَانَ قتل، ولو قال في سوء موضع عندنا لا رحم الله معاوية قتل؛ فشر موضع عندنا خَيْر من خَيْر موضع عندكم.

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِب يَحْيَى بن علي بن الطَّيِّب الدسكري - لفظًا بجلوان - قال أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر المُقَرِّي بأصبهان قال أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عُبيد بن الأصْبَغ اِخْرَانِي قال نَبَأَنَا بِشْر بن مُوسَى قال نَبَأَنَا سَعِيد بن مَنْصُور قال سمعت ابن المَبَارَك يقول: من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة، وليقل: رحم الله عُثْمَانَ بن عفان.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالُوا:
 نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا أَبُو
 حِلْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: الْإِسْلَامُ بِبَغْدَادَ، وَإِنِّهَا لَصَيَادَةُ تَصِيدُ
 الرِّجَالَ، وَمَنْ لَمْ يَرَهَا لَمْ يَرِ الدُّنْيَا ^(١).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيِّ بِحُطَّةِ أَنْبَاءَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى
 ابْنِ سَعِيدٍ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ نَبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ نَجَادٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا مَعَاوِيَةَ ذَكَرَ بَغْدَادَ فَقَالَ: هِيَ دَارُ دُنْيَا وَآخِرَةٍ.

سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَى بْنَ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيَّ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ مِنْ مُحَاسِنِ
 الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِبَغْدَادَ، وَصَلَاةُ التَّرَاوِيحِ بِمَكَّةَ، وَيَوْمُ الْعِيدِ بِطَرَسُوسَ.

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ عَظَّمَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ مَحَلَّ
 الْإِسْلَامِ، لِأَنَّ شَيْوْخَنَا كَانُوا يَقُولُونَ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِبَغْدَادَ كَيَوْمِ الْعِيدِ فِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْبِلَادِ.

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلَ يَقُولُ حَدَّثَنِي مِنْ
 سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الصَّلْتِ يَقُولُ: كُنْتُ أَصْلِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ فَانْقَطَعَتْ
 عَنْ ذَلِكَ جُمُعَةٌ لِعَارِضٍ عَرَضَ لِي؛ فَارَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ
 لِي: تَرَكْتَ الصَّلَاةَ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهُ لَيَصْلِي فِيهِ كُلَّ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ وَلِيًّا اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي
 السَّعْدِيُّ - يَعْنِي عَلَى بْنَ أَحْمَدَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدِيقٌ لِي عَنْ صَدِيقٍ
 لَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ: أُرِدْتُ الْإِنْتِقَالَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، فَارَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنْتَقِلَ
 مِنْ بَلَدٍ فِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ وَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَجَلَسْتُ وَلَمْ أَنْتَقِلْ مِنْ بَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ حَمْزَةُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ صَدِيقٌ
 لِي مِنْ حُلْوَانَ، إِنِّي رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ مَلَكِينَ أَتَيَا بِبَغْدَادَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا
 لِلْآخَرِ: أَقْبَلْهَا فَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: كَيْفَ أَقْبَلْهَا وَقَدْ خَتَمَ اللَّيْلَةُ فِيهَا
 خَمْسَةُ آلَافٍ خَتْمَةً؟

قال الشيخ: وعلى ذكر الجمعة ببغداد:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ هَلَالُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَلَالِ الْكَاتِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي وشاح مولى القاضي أبي تمام الزينبي في مسجد جامع المنصور يوم الجمعة - وقد تجارينا ذكر من دخل المقصورة وقلة عددهم فيما عهد قديماً منهم: أن القاضي أبا تمام كان يصلي في أيام الجمع على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان، والصفوف مادة من المسجد إلى ذلك المكان، والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود والنهوض والقعود. قال وقال لي وشاح أيضاً: كان على أبواب المقصورة بوابون بثياب سواد يمنعون من دخول أحد إليها إلا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية السود، وإنه حضر في يوم جمعة بدراسة يتبع القاضي أبا تمام فرد حتى مضى ولبس القباء، وكان هذا رسماً جارياً مأخوذاً به في سائر مقاصير الجوامع. وقد بطل الآن ذلك فليس يلبس السواد والقباء سوى الخطيب والمؤذنين.

قال لي هلال بن الحسن وحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ محفوز قال: كنت أمضي مع والدي إلى المسجد الجامع بالمدينة لصلاة الجمعة، فرمنا وصلنا إلى باب خراسان في دجلة وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف إلى الشاطئ، فنصعد ونفرش إلى الشميزية ونصلي.

قال هلال: وأذكر وأنا أحب وذاك في أيام الملك عضد الدولة وقد حملني خدام كان يلازموني ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة أناس في اجتماعهم وليصلي هو معهم، فوقف عند الباب الجديد من شارع الرصافة والصفوف ممتدة في المسجد الجامع بالرصافة إلى هذا الموقع، ومسافة ما بينها كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة.

قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بأصبهان عن أبي شيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان قال حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيّ قَالَ قَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: جئت أنا وأبي إلى أبي عُثْمَانَ الجاحظ في آخر عمره. فقال: جئت إلى شق مائل، ولعاب سائل، الأمصار عشرة، فالصناعة بالبصرة، والفصاحة بالكوفة، والخير ببغداد، والغدر بالري، والحسد بهراة، والجفاء بنيسابور، والبخل بمرو، والطمرة بسمرقند، والمروءة ببلخ، والتجارة بمصر^(١).

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧١/٨.

أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنُ الْمَحْسَنِ التَّنُوخِيّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بَزِيَّاشُ بْنُ الْحَسَنِ الدِّيلَمِيّ - وَهُوَ شَيْخُ لَقِيَّتِهِ بِبَغْدَادَ يَتَعَلَّقُ بِعِلْمِ فَصِيحٍ بِالْعَرَبِيَّةِ: سَافَرْتُ الْآفَاقَ، وَدَخَلْتُ الْبُلْدَانَ مِنْ حَدِّ سَمَرْقَنْدَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ، وَمِنْ سَرَنْدِيبَ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ، فَمَا وَجَدْتُ بَلَدًا أَفْضَلَ وَلَا أَطْيَبَ مِنْ بَغْدَادَ. قَالَ: وَكَانَ سَبْكُكَيْنِ حَاجِبَ مَعَزِ الدَّوْلَةِ - الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِبِ الْكَبِيرِ - أَنْسَأَ بِي، فَقَالَ لِي يَوْمًا: قَدْ سَافَرْتَ الْأَسْفَارَ الطَّوِيلَةَ، فَأَيُّ بَلَدٍ وَجَدْتَ أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْحَاجِبُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ، فَالذُّنْيَا كُلُّهَا رَسْتَاقٌ ^(١).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الرَّقِّيّ - وَكَانَ أَحَدَ الْأَدْبَاءِ - قَالَ: أَخَذَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيّ وَهُوَ بِبَغْدَادَ يَوْمًا يَدِي فَغَمَزَهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا بَلَدٌ عَظِيمٌ، لَا يَأْتِي عَلَيْكَ يَوْمٌ وَأَنْتَ بِهِ إِلَّا رَأَيْتَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ مَنْ لَمْ تَرَهُ فِيمَا تَقْدُمُ ^(٢).

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَانِي الْوَرَّاقُ ^(٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَالِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ بِمَعَصَرٍ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْوَةَ وَالظَّرْفَ فَعَلِيهِ بِسُقَاةِ الْمَاءِ بِبَغْدَادَ. قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: لَمَّا حُمِلْتُ إِلَى بَغْدَادَ رُمِيَ بِي عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ مَقِيدًا، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مَتَزَّرٌ بِمَنْدِيلٍ مِصْرِيٍّ، مَعْتَمٍ بِمَنْدِيلٍ دِيقِيٍّ، بِيَدِهِ كَيْزَانُ خَزَفٍ رَقَاقٍ وَزَجَاجٌ مَخْرُوطٌ. فَسَأَلْتُ: هَذَا سَاقِي السُّلْطَانِ؟ فَقِيلَ لِي: لَا هَذَا سَاقِي الْعَامَةِ، فَأَوْمَأَتَ إِلَيْهِ: اسْقِنِي، فَتَقَدَّمُ وَسَقَانِي فَشَمَمْتُ مِنَ الْكُوزِ رَائِحَةَ مَسْكٍ، فَقُلْتُ لِمَنْ مَعِيَ: ادْفَعْ إِلَيْهِ دِينَارًا فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ فَأَبَى. وَقَالَ: لَيْسَ أَخَذَ شَيْئًا. فَقُلْتُ لَهُ: وَلَمْ؟ فَقَالَ: أَنْتَ أَسِيرٌ وَلَيْسَ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ أَخْذَ مِنْكَ شَيْئًا. فَقُلْتُ: كَمَلِ الظَّرْفَ فِي هَذَا ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْبَحْلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ ^(٥) قَالَ نَا أَبُو مَسْهَرٍ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: إِذَا كَانَ عِلْمُ الرَّجُلِ حِجَازِيًّا، وَخَلْقُهُ عِرَاقِيًّا، وَطَاعَتُهُ شَامِيَّةً، فَقَدْ كَمَلَ ^(٦).

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٨/٨٤، ٨٥.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٨/٨٥.

(٣) في المنتظم: «القاضي».

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ٨/٨٤.

(٥) في المطبوعة والأصل: «البصري» تصحيف.

(٦) انظر الخبر في: تاريخ أبي زرعة ص ٣٦ ب مخطوط.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى. وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَا: قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ الْمُنَادِيِّ: ثُمَّ إِنَّ بَغْدَادَ سُمِّيَتْ حِينَ سَكَنْتَ مَدِينَةَ السَّلَامِ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَدِينَةٌ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ غَيْرَهَا، وَكَانَ بَعْضُ إِخْوَانِنَا إِذَا ذَكَرَهَا يَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سَبَأُ ١٥].

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: هَذَا إِلَى تَرْكِنَا ذِكْرَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهَا الَّتِي أَفْرَدَهَا اللَّهُ بِهَا دُونَ سَائِرِ الدُّنْيَا شَرْقًا وَغَرْبًا، وَبَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، وَالسَّجَايَا الْمَرْضِيَّةِ، وَالْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْغَدَقَةِ، وَالْفَوَاكِهِ الْكَثِيرَةِ الدَّمِثَةِ، وَالْأَحْوَالِ الْجَمِيلَةِ، وَالْحَذَقِ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ، وَالْجَمْعِ لِكُلِّ حَاجَةٍ، وَالْأَمْنِ مِنْ ظُهُورِ الْبَدْعِ، وَالِاغْتِبَاطِ بِكَثْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ، وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَفَقِّهِينَ، وَرُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَسَادَةِ الْحِسَابِ وَالنُّحُوتِ، وَجَمِيدِ الشُّعْرَاءِ، وَرَوَاةِ الْأَخْبَارِ وَالْأَنْسَابِ وَفُنُونِ الْأَدَابِ، وَحُضُورِ كُلِّ طَرْفَةٍ، وَاجْتِمَاعِ ثَمَارِ الْأَزْمَنَةِ فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ؛ لَا يَوْجَدُ ذَلِكَ فِي بَلَدٍ مِنْ مَدَنِ الدُّنْيَا إِلَّا بِهَا، سِيَمَا زَمَنَ الْخَرِيفِ، ثُمَّ إِنَّ ضَاقَ مَسْكَنُ بَسَاكِنٍ وَجَدَ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ لَاحَ لَهُ مَكَانٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ لَمْ تَعْزُرْ عَلَيْهِ النُّقْلَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَيِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهِ أَرَادَهُ وَمِنْ أَيِّ طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ خَفَّ عَلَيْهِ، وَمَتَى هَرَبَ أَحَدٌ مِنْ خَصْمِهِ وَجَدَ مَنْ يَسْتَرُهُ فِي قَرَبٍ أَوْ بَعْدَ، وَإِنْ أَتَرَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ دَارًا بِدَارٍ أَوْ سَكَّةَ بِسَكَّةٍ أَوْ شَارِعًا بِشَارِعٍ أَوْ زَقَاقًا بِزَقَاقٍ فَغَيَّرَ ذَلِكَ مِنَ التَّبْدِيلِ اتَّسَعَ لَهُ الْإِمْكَانُ فِي ذَلِكَ حَسَبِ الْحَالَةِ وَالْوَقْتِ، ثُمَّ عَيُونُ التِّجَارِ الْمَجْهُزِينَ، وَالسَّلَاطِينَ الْمُعْظَمِينَ؛ وَأَهْلُ الْبُيُوتَاتِ الْمُبْجَلِينَ؛ فِي نَاحِيَةِ نَاحِيَةٍ، تَنْبَعُ الْخَيْرَاتِ بِهِمْ إِلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْحَالِ دُونَهُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعِ ذَلِكَ وَلَا مُفْقُودٍ، فَهِيَ مِنْ خَزَائِنِ اللَّهِ الْعِظَامِ الَّتِي لَا يَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِهَا إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ. ثُمَّ هِيَ مَعَ ذَلِكَ مَنْصُورَةٌ مَحْبُورَةٌ، كُلَّمَا ظَنَّ عَدُوُّ الْإِسْلَامِ أَنَّهُ فَائِزٌ بِاسْتِثْوَالِ أَهْلِهَا كَتَبَهُ اللَّهُ وَكَبَّهُ لِمُنْخَرِيهِ وَاسْتَوْصَلَتْ قُدْرَتُهُ بِمَا لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَضَلَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ نَفْرَجٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّدِيمُ قَالَ نَبَأَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدَ قَالَ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرْتَمٍ قَالَ: قَالَتْ زَيْدَةُ لِمَنْصُورِ النَّمْرِ: قُلْ شَعْرًا تَحِبُّ فِيهِ بَغْدَادَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ، فَقَدْ اخْتَارَ عَلَيْهَا الرَّافِقَةَ ^(١) فَقَالَ:

ماذا ببغداد من طيب الأفانين ومن منازله للدنيا وللدين
تحيي الرياح بها المرضى إذا نسمت وجوشت بين أغصان الرياحين
قال: فأعطته ألفي دينار.
أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال أنشدنا أبو نصر الشاشي
لأبي قاسم الشاعر الوراق:

أعانيت في طول من الأرض والعرض كبغداد داراً إنها جنة الأرض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعود سواه غير صافٍ ولا غض
تطول بها الأعمار إن غذاءها مريء وبعض الأرض أمراً من بعض
هذا القدر أنشدنا البرقاني من هذه الأبيات، وهي أكثر من هذه وقائلها عمارة بن
عقيل ولها خبر سنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التتوخي قال أنشدنا أبو علي الهاميم
قال: أنشدنا السري بن أحمد الرفا الموصلي لنفسه من أبيات:

إذا سقى الله منزلاً فسقى بغداد ما حاولت من الديم
يا حبذا صحبة العلوم بها والعيش بين اليسار والعدم
وأنشدنا التتوخي قال أنشدنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن خلف
الهمداني لنفسه:

فدئ لك يا بغداد كل قبيلة من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيرت رحلي بينها وركايا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلاً ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرقاً شمائلًا وأعذب ألفاظاً وأحلى معانیا
وكم قائل لو كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فكان جواييا
يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المرامي
قرأت في كتاب طاهر بن المظفر بن طاهر الخازن بخطه من شعره:

سقى الله صوب الغاديات محلةً ببغداد بين الكرخ فالخلد فالجسر
هي البلدة الحسنة خصت لأهلها بأشياء لم يجمعن مذ كن في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحة وماء له طعم ألد من الخمر
ودجلتها شيطان قد نظماً لنا بتاج إلى تهاج وقصر إلى قصر
تراها كمسك والمياه كفضة وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الشَّافِعِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاقِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
فقال: يوشك أن يكون هذا في بغداد، وأنشد لنفسه في معنى ذلك وضمه البيت:
على بغداد معدن كل طيب ومغنى نزهة المتنزهينا
سلام كلما جرححت بلحظ عيون المشتتهين المشتتهينا
دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هويننا
وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَخِي مِنْ بَغْدَادِ وَأَنَا بِالْبَصْرَةِ
شعراً يتشوقني فيه يقول:

ولولا وجد مشتاق يقاسي فيكم جهداً
وما بالقلب من نار إذا ما ذكركم جداً
لقلنا قول مشتاق إلى البصرة قد جداً
شربنا ماء بغداد فأنسانا كم جداً
ولكن ذكركم أضحى على الأيام مشتداً
فلا ننسى لكم ذكراً ولا نظوي لكم عهداً
قال: وكتب إليّ أخي أيضاً من البصرة وأنا ببغداد:

طيب الهواء ببغداد يشوقني قدما إليها وإن عاقت معاذير
فكيف صبري عنها الآن إذ جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصور^(٤)

* * *

ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما

من المنافع والبركات

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خُلْدٍ الْعَطَّارُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيِّ قُلْتُ حَدَّثَكُمْ مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نهران من الجنة النيل والفرات»^(٢).

(١) انظر الأبيات في: المنتظم ٨/٨٥.

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٥٣٣٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى الْبَلْدِيُّ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ بْنِ عَمْرُو قَالَ: قَرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَنْطَرِيِّ حَدَّثَكُمْ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الصَّيَادِ أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ ^(١) الْكُتَّانِيُّ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ الْعَطَّارُ قَالَ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَجَزَتْ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ: الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ وَسِيحَانُ وَجِيحَانُ» ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْضَاوِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمَجْدَرِ قَالَ نَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ وَدَجْلَةُ وَسِيحَانُ وَجِيحَانُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» ^(٣).

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَبَابِ الدَّلَالُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرْدٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهِمَاذَانِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَرْحَانَ الْبَلْخِيِّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ نَبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ فِي الْفَرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالُ مِنْ بَرَكَةِ الْجَنَّةِ» ^(٤).

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْخُتْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْبَلْخِيِّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ: غَرْسُ الْعَجْوَةِ، وَأَوَاقٍ تَنْزَلُ فِي الْفَرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَرَكَةِ الْجَنَّةِ، وَالْحَجَرُ».

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعَةِ: «بَنُ الصَّفَرَاءِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَنْسَابِ لِلْسَمْعَانِيِّ ٣٥٤/١٠.

(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٢/٢٦١. وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ١١١. وَكَنْزُ الْعَمَالِ ٣٥٣٣٤. وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٢٦/١.

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: كَشَفُ الْخَفَاءِ ٢/٤٥٦.

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: كَنْزُ الْعَمَالِ ٣٥٣٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيَّ قَالَ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ قَالَ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ شَرْحَبِيلَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْحَيَّيرِ قَالَ قَالَ كَعْبُ: «نَهْرُ النَّيْلِ نَهْرُ الْعَسَلِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ دِجْلَةَ نَهْرُ اللَّبَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ الْفُرَاتِ نَهْرُ الْخَمْرِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ سَيْحَانَ نَهْرُ الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: فَأَطْفَأَ اللَّهُ نَوْرَهُنَّ لِيَصِيرَهُنَّ إِلَى الْجَنَّةِ» (١).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَتَيْنَا أَبُو عَلَى عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيَّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ نَا عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ذَكَرَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهِ أَنَّ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ تَرًّا (٢) مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ؛ فَهُوَ أَصْلُ أَنْهَارِ الْأَرْضِ كُلِّهَا الَّتِي أَظْهَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ مَا أَرَادَ أَنْ يَظْهَرَهَا، وَأَنَّ النَّيْلَ نَهْرُ الْعَسَلِ فِي الْجَنَّةِ، وَدِجْلَةُ نَهْرُ اللَّبَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَالْفُرَاتُ نَهْرُ الْخَمْرِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَيْحَانُ وَجِيحَانُ (٣) نَهْرَانِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ وَهُمَا نَهْرَا الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

أَتَيْنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ قَالَ أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ قَالَ نَبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَانِيَالِ الْأَكْبَرِ: أَنْ فَجَّرَ لِعِبَادِي نَهْرَيْنِ، وَاجْعَلْ مَفِيضَهُمَا الْبَحْرَ، فَقَدْ أَمَرْتُ الْأَرْضَ أَنْ تَطِيعَكَ». قَالَ: فَأَخَذَ قَنَاةً أَوْ قَصْبَةً فَجَعَلَ يَخْدُهَا فِي الْأَرْضِ وَيَتْبَعُهُ الْمَاءُ، فَإِذَا مَرَّ بِأَرْضِ شَيْخٍ كَبِيرٍ أَوْ يَتِيمٍ نَاشَدَهُ اللَّهُ فَيُحْيِدُ عَنْ أَرْضِهِ، فَعَوَاقِلُ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ مِنْ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَلَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ إِمْلَاءً قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّعْرَانِيَّ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَانِيَالِ: «أَنْ أَحْضَرِ لِي سَيِّئِينَ نَهْرَيْنِ بِالْعِرَاقِ». قَالَ دَانِيَالُ: إِلَهِي بِأَيِّ مَكَاتِلَ؟ وَبِأَيِّ مَسَاحِي؟ وَبِأَيِّ رِجَالٍ؟ وَبِأَيِّ قُوَّةٍ؟

(١) انظر الحديث في: المطالب العالية ٤٦٨٩.

(٢) التمر: الأصل.

(٣) سيحان، أو سيحون: نهر يحيط بأرض كوش وهو نهر أذنة من الثغر الشامي، ويصب في البحر الرومي، ومخرجه من نحو ثلاثة أيام من ملطية، ويجري في بلاد الروم وليس للمسلمين عليه إلا مدينة أذنة بين طرطوس والمصيصة. أما جيحان، أو جيحون: نهر عظيم مخرجه من بلاد الروم من عيون تعرف بعيون جيحان على ثلاثة أيام من مدينة مرعش، ويخرج إلى البحر الرومي وهو بحر الشام. (انظر: الروض المعطار للمحيري ص ٣٣٣، ١٨٥).

أحفر لك هذين النهرين، فأوحى الله تعالى أن أعدّ سكة حديد وعرضها واجعلها في خشبة وألقها فوق ظهرك؛ فإني باعث إليك الملائكة يعينونك على حفر هذين السييين». قال: ففعل. فحفر فكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنه، حتى حفر الدجلة والفرات، فهذه العواقل التي في دجلة والفرات من حفر دانيال.

قال الشيخ أبو بكر: ذكر بعض من تقدم من العلماء بأخبار الأوائيل، أن ملك الأردن - وهم النبط - كان في السواد قبل ملك الفرس، وإن النبط هم الذين استنبطوا الأرض وعمّروا السواد وحفروا الأنهار العظام فيه. ويقال لهم: ملوك الطوائف.

وحكى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش المتوفى قال: كان حد مُلك النبط الأنبار إلى عانات كسكر، إلى ماوالاها من كور دجلة إلى جُوخي وما حول ذلك من السواد.

قال ابن عياش: وكانت سرّة الدنيا في أيدي النبط، واعتبر ذلك أنّ الفرات ودجلة ينصبان من الشام والجزيرة، ولا ينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما في كل موضع، ثم يسوقون بقيتهما إلى البحر. قال: وكان ملكهم ألف سنة، وإنما سموا نبطاً لأنهم أنبطوا الأرض وحفروا الأنهار العظام. منها الصراة العظمى، ونهر أبا، ونهر سورا، ونهر الملك، حفر الصراة العظمى فيروز حشش، وحفر نهر أبا أبا بن الصامغان، وحفر نهر الملك أفتورشة وكان آخر ملوك النبط، ملك مائتي سنة. قال: ثم وليت فارس فحفروا الأنهار الصغار، كوثة والصراة الصغرى التي عليها قصر ابن هبيرة وكل سيب بالعراق، ثم حفروا النهروان. قال: وكان يقال له نهرواي لأنه إذا قل ماؤه عطش أهله، وإذا كثر ماؤه غرقوا^(١).

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي وأبو القاسم علي ابن مُحَمَّد بن علي بن يعقوب الإيادي وأبو علي الحسن بن أحمد وإبراهيم بن شاذان البزار. قال الإيادي: حَدَّثَنَا. وقالوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السلمي قال نبأنا سَعِيد بن سابق - زاد بن المنذر وابن شاذان - أَبُو عُثْمَان من أهل رشيد. ثم اتفقوا. قال: حَدَّثَنِي مُسْلِمَة بن علي عن مُقَاتِل بن حَبَّان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله من الجنة إلى الأرض

خمسة أنهار، سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون ١٨]. فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج: أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن - زاد بن المنذر وابن شاذان - والعلم كله. ثم اتفقوا: والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء. فذلك قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون ١٨]. فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين وخير الدنيا. وقال الإيادي: خير الدنيا والآخرة^(١).



باب تعريب اسم بغداد^(٢)

أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب قالا: أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن أبي علي عن محمد بن أبي السري عن ابن الكلبي قال: إنما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدى لكسرى خصي من المشرق فأقطعه بغداد، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ فقال: بغ داد. يقول: أعطاني الصنم. والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام^(٣).

أخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي. قال: حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق قال نبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نبأنا داود بن منصور قاضي المصيصية: أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد، فسأله عن معنى هذا الاسم. فقال: بغ بالفارسية صنم وداد عطيته.

(١) انظر الحديث في: تفسير القرطبي ١٢/١١٣. والجروحين ٣/٣٢٣، ٣٢٤. والدر المنثور للسيوطي ٨/٥. والمنظوم ١/١٥٩.

(٢) انظر: الروض المعطار، للحميري ص ١٠٩، ١١٠.

(٣) انظر: الروض المعطار، ص ١٠٩.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَمْدَانَ قَالَ قَالَ أَنبَاءُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِيِّ قَالَ أَنبَاءُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسُوِيَه قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ الْمَدَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أُسْمَرُ بْنُ سُوْرَةَ الْمُحَاشَعِيِّ الدَّارِمِيُّ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَرْمَانِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ أَخُو معاوية بْنِ عَمْرٍو صَاحِبُ زَايْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: لَا يَقَالُ بِغَدَاذٍ بِالذَّالِ فَإِنْ بَغَ شَيْطَانٌ وَدَاذَ عَطِيَّتَهُ، وَإِنَهَا شَرْكَ. وَلَكِنْ تَقُولُ بِغَدَاذٍ؛ وَبَغْدَانٍ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ قَالَ أَنبَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَازَنِيُّ قَالَ أَنبَاءُ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكِيرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ أَنبَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قَتِيْبَةَ قَالَ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَقُولُ بِغَدَاذٍ؛ وَيَنْهَى عَنْ ذَاكَ وَيَقُولُ مَدِيْنَةَ السَّلَامِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ بَغَ صَنْمٌ وَدَاذَ عَطِيَّتَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَأَنَّهَا عَطِيَّةُ الصَنْمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الْمُبَرِّدُ قَالَ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَشْلَكُ فِي الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ: بِغَدَاذٍ، وَبَغْدَادٍ، وَمَغْدَانٍ، وَبَغْدَانٍ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى وَأَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنبَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ أَنبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ النَّحْوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَنبَاءُ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ مَوْلَى بَنِي عَبْسٍ قَالَ، يَقَالُ: بِغَدَاذٍ بِالْبَاءِ وَالذَّالِ. وَيَقَالُ بِغَدَانٍ أَيْضًا بِالْبَاءِ فِي أَوَّلِهَا وَالنُّونِ فِي آخِرِهَا، وَمَغْدَانٍ بِالْمِيمِ أَوَّلًا وَبِالنُّونِ آخِرًا. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: وَذَلِكَ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: أَنَّهُ عَطِيَّةُ الصَنْمِ، وَرَبَّمَا قِيلَ عَطِيَّةُ الْمَلِكِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ أَنبَاءُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الْمُعَدَّلِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ. قَالَ وَقَوْلُهُ: هَذِهِ بِغَدَاذٍ أَصْلُ هَذَا الْاسْمِ لِلْأَعَاجِمِ، وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي لَفْظِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَلَا اشْتِقَاقُهُ مِنْ لُغَاتِهَا. وَبَعْضُ الْأَعَاجِمِ يَزْعُمُ: أَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَسْتَانُ رَجُلٍ، فَبَغَ بَسْتَانٌ، وَدَاذَ رَجُلٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَغَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِبَعْضِ الْفَرَسِ يَعْْبُدُهُ، وَدَاذَ رَجُلٍ، وَلِذَلِكَ

٨٢ باب تعريب اسم بغداد
كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد لعله اسم الصنم وسميت مدينة
السَّلام لمقاربتها دجلة. وكانت دجلة تسمى قصر السَّلام، فمن العرب من يقول:
بغدان بالباء والنون، وبعضهم يقول: بغداد بالباء والدالين، وهاتان اللغتان هما
السائرتان في العرب المشهورتان.

أنشدنا أبو بكر المخزومي في مجلس أبي العباس - يعني ثعلباً:

قل للشمال التي هبت مزعزعة تذري مع الليل شفافاً بصراً
اقرأ سلاماً على نجدٍ وساكنه وحاضر باللوى إن كان أو بادي
سلام مغترب بغداد منزله إن أنجد الناس لم يههم بإنجاد
قال أبو بكر بن الأنباري: وأنشدنا أبو شعيب قال أنشدنا يعقوب بن السكيت:
لعمرك لولا هاشم ما تفرقت ببغداد في نوغايه^(١) القدمان
قال وقال الآخر:

ياليلة حرس الدجاج طويلة ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي
قال وقال الآخر:

ألا يا غراب البين مالك واقفا ببغدان لا تجلو وأنت صحيح
فقال غراب البين وانهلّ دمه نقضي لبانات لنا ونروح
ألا إنما بغدان سجن إقاله أراحك من سجن العذاب مريح
قال أبو بكر وأنشدني أبي قال أنشدني أبو عكرمة:

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أضحى ببغداد طائل
محل ملوك سمنهم في أديمهم فكلُّهم من حلية المجد عاطل
زادني القاضي أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهدي بالله ها هنا بيتاً
ذكر لي أن أبا الفضل مُحَمَّد بن الحسن بن المأمون أخبرهم به عن ابن الأنباري هو:
سوى معشر قلوا وُجل قليلهم يضاف إلى بذل النداء وهو باخل
ثم رجعنا إلى رواية ابن سويد:

ولا غرو إن شلت يد المجد والعلا وقل سماح من رجال ونائل
إذا غضغض البحر الغطامط مائه فليس عجيباً أن تغيض الجداول

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَازِي^(١) الزاهد قال أنشدنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى - يعني ثعلبًا:

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أضحى ببغداد طائل
قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: هكذا في أصل كتابي عن ابن بَشْرَانَ بغداد بالذال المعجمة في
الموضعين ثم ساق بقية الأبيات مثل ما تقدم عن ابن سويد.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَنْبَأَنَا الطوسي وابن الحَكَم عن اللحياني قال يقال:
بغدان، ومغدان، للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال: باسمك وماسمك،
وعذاب لازم ولازب في حروف كثيرة، وبعضهم يقول: بغداد بالذال وهي أشد
اللغات وأقلها.

قال أَبُو بَكْرٍ: وأنشدني أَبِي قال أنشدنا الطوسي وابن الحَكَم عن اللحياني لأعرابي
يمدح الكسائي:

ومالي صديق ناصح أغتدي له ببغداد إلا أنت بَرٌّ موافق
قال وقال الآخر:

بغداد سقيا لك من بلاد يا دار دَارِ الْآنَسِ وَالْإِسْعَادِ
بَذَلْتُ مِنْكَ وَحْشَةَ الْبُؤَادِي وقطـع واد وورود واد
قال أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث. فيقال: هذه
بغدان وهذا بغدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
يَعْقُوبَ الْمُقَرِّيَّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُظْفَرُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْأَغَرِ قَالَ: دخلت إلى
بغداد وهي أجمعة ليس فيها إلا كوخ واحد وفيه رجل من الأولين ينظر مبقلة له، فلما
أن جاء المنصور ووضع الأساس. قال: ما اسم هذا الموضع؟ قالوا: لا ندري، ها هنا
رجل من الأولين سله، فبعث إليه فقال له: ما اسمك؟ فقال: اسمي داد، فقال له:
وما يقال لهذا الموضع؟ فقال: هذا باغ لي - يعني البستان. فقال: سموه باغ لداد،
فسميت بغداد.

(١) الكاذي : نسبة إلى كاذا، وهي قرية من قرى بغداد (الأنساب ٣١٢/١٠، ٣١٣).

٨٤ باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور
قال الشيخ أبو بكر: والمحفوظ أن هذا الاسم كان يُعرف به الموضع قديمًا قبل أبي
جعفر المنصور، وقول ابن أبي الأغر هذا: أن المنصور هو الذي سمي الموضع بغداد لم
يتابعه عليه أحد، والله أعلم.

* * *

باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور^(١)

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَخْتَرِيِّ الْمَادَرَائِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
سَلْمَانَ النَّجَّادِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ قَالَ نَبَأَنَا
عَوَانَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنَا السَّفَاحُ،
وَمَنَا الْمَنْصُورُ، وَمَنَا الْمَهْدِيُّ^(٢)». قَالَ النَّجَّادُ: هَكَذَا قَرَأَهُ عَلَيْنَا أَبُو قَلَابَةَ مَرْفُوعًا.
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ
الْقَطَّانِ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنَا
السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ^(٣)».

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الزُّعْفَرَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْخَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّعْفَرَانِيُّ قَالُوا: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ
عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ،
قَالَتْ مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ فَقَالَ: «يَا أُمَّ الْفَضْلِ إِنَّكَ حَامِلٌ بِغَلَامٍ». قَالَتْ:

(١) وانظر أخبار أبي جعفر المنصور في الجزء العاشر أيضًا.

(٢) انظر الحديث في: العلل المتناهية ٢٩٠/١. وكنز العمال ٢٧٣١٧، ٣٨٦٨٧.

(٣) انظر الحديث في: المنتظم ٣٣٥/٧، وكذلك التخريج السابق.

باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ٨٥

يا رسول الله، كيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء؟ قال: «هو ما أقول لك، فإذا وضعتيه فأتيني به». قالت: فلما وضعته أتيت به رسول الله ﷺ، فأذن في أذنه اليمني وأقام في أذنه اليسرى. وقال: «اذهبي بأبي الخلفاء». قالت: فأتيت العباس فأعلمته فكان رجلاً جميلاً لباساً فأتى النبي ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ، قام إليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه. ثم قال: «هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه» قال: يا رسول الله بعض هذا القول. فقال: «يا عباس لم لا أقول هذا القول؟ وأنت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدي من أهلي». فقلت: يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا؟ قال: «نعم! يا عباس، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك؛ منهم السفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي»^(١) - لفظ حديث الحسن.

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب. قال: المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس.

أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه قال نبأنا أبو قلابة الرقاشي قال نبأنا علي بن الجعد قال أنبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير. قال: كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدي وكان منضجاً، فاستوى جالساً فقال: منا السفاح، ومنا المنصور، ومنا المهدي.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قال نبأنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال حدثني أبي عبد الصمد قال حدثني أبي موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام عن أبيه محمد بن إبراهيم. قال: قال المنصور يوماً ونحن جلوس عنده: أتذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشرارة^(٢).

فقالوا: يا أمير المؤمنين ما نذكرها. فغضب من ذلك. وقال: كان ينبغي لكم أن

(١) انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ٢/٢٥. والعلل المتناهية ١/٢٩١. وجمع الزوائد ٥/١٨٧.

(٢) في المطبوعة: «بالشرارة».

٨٦ باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر النصور
تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان. فقال عيسى بن علي: إن كنا
قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين، فليحدّثنا أمير المؤمنين بها. قال: نعم:
رأيت كأني في المسجد الحرام، وكأن رسول الله ﷺ في الكعبة وبابها مفتوح،
والدرجة موضوعة، وما أفقد أحداً من الهاشميين ولا من القرشيين، إذا منادٍ ينادي:
أين عبد الله؟ فقام أخي العباس يتخطى الناس حتى صار على الدرجة، فأخذ بيده
فأدخل البيت فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح،
فرجع حتى خرج من باب المسجد. ثم نودي أين عبد الله؟ فقامت أنا وعبد الله بن
علي نستبق حتى صرنا إلى الدرجة فجلس، وأخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة،
وإذا رسول الله ﷺ جالس معه أبو بكر وعمر وبلال. فعقد لي وأوصاني بأتمته
وعمماني، فكان كورها ثلاثة وعشرين كوراً. وقال: خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم
القيامة (١).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي
قيس الرفا قال نبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن
صالح قال حدثني أبو مسعود الرياحي قال حدثني عبيد الله بن العباس. قال: ولد أبو
جعفر سنة خمس وتسعين.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني حمدون بن سعد المؤذن. قال: رأيت أبا جعفر يخطب
على المنبر معرق الوجه، يخضب بالسواد، وكان أسمر طويلاً نحيفاً خفيف العارضين،
وأمه أم ولد يقال لها سلامة (٢).

أخبرنا محمد بن علي الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال أنبأنا أبو
بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم. قال:
توفي المنصور بمكة وكان حاجاً في سنة ثمان وخمسين ومائة، ودفن بين الحجون وبئر
ميمون بن الحضرمي، وله يوم توفي أربع وستون سنة.

قال: الصولي: ويروى أنه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج.
حدثني الحسن بن محمد الخلال قال نا عمر بن محمد بن الزيات إملاءً قال نا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٣٣٦/٧، ٣٣٧.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم، ٣٣٥/٧.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَزَّارُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ الْحَاسِبُ قَالَ حَدَّثَنِي طَيْفُورُ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: لَمَّا حَمَلْتُ بِأَبِي جَعْفَرٍ، رَأَيْتُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ فَرْجِي أَسَدٌ فَرَأَرُ ثُمَّ أَقْعَى فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ الْأُسْدُ، فَكَلِمَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَسَدٌ سَجَدَ لَهُ^(١).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الصَّوْلِيُّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الرَّبِيعِ: لَمَّا أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْ يَبْنِيَ لِنَفْسِهِ، كَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ بِتَرَابٍ فَيَعْفَنُهُ فَيَصِيرُ عَقَارِبَ وَهَوَامَّ، حَتَّى أَتَى بِتَرَبَةٍ بَغْدَادَ فَخَرَجَ صَرَارَاتٍ، وَأَتَى الْخُلْدَ فَنَظَرَ إِلَى دَجَلَةٍ وَالْفَرَاتِ فَأَعْجَبَهُ، فَرَأَاهُ رَاهِبًا كَانَ هُنَاكَ وَهُوَ يَقْدَرُ بِنَاءَهَا. فَقَالَ: لَا تَتِمَّ؛ فَبَلَغَهُ فَأَتَاهُ. فَقَالَ: نَعَمْ: نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِيهَا مَلِكٌ يَقَالُ لَهُ مَقْلَاصُ^(٢). قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَتْ وَاللَّهِ أُمِّي تَلْقُبُنِي فِي صَغَرِي مَقْلَاصًا.

* * *

باب ذكر خبر بناء مدينة السَّلام^(٣)

أَخْبَرَنَا^(٤) عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُدَلَّلُ [التَّنُوخِيُّ]^(٥) قَالَ أَنْبَأَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ إِجَازَةً: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ بُويعَ لَهُ سَنَةٌ سِتٌّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، وَأَنَّهُ ابْتَدَأَ أَسَاسَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَاسْتَمَّ الْبِنَاءَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَسَمَّاها مَدِينَةَ السَّلامِ^(٦).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ [الْخَطِيبُ]^(٧) وَبَلَغَنِي أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى بِنَائِهَا، أَحْضَرَ الْمُهَنْدِسِينَ وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْبِنَاءِ وَالْعِلْمِ بِالذَّرْعِ وَالْمَسَاحَةِ وَقِسْمَةِ الْأَرْضِينَ، فَمَثَّلَ لَهُمْ

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٣٣٤/٧.

(٢) في الأصل: «نقلاص» في الموضوعين، وما أثبتته عن رواية سبقت للمؤلف، وعن المنتظم، والطبري.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم، ٧٤/١.

(٤) انظر في ذلك: المنتظم، ٦٩/٨ - ٨٨، والكمال لابن الأثير، ١٦٥/٥ - ١٦٨، ١٧٧ - ١٧٨.

وتاريخ الطبري.

من هنا يبدأ المقابلة بالجزء المطبوع ببائس، سنة ١٩٠٤م، بمنطقة برطرنند - براترنند - بسالون،

وسوف ننبه على ذلك عند انتهاء الجزء المطبوع بها.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأضفناه من مطبوعة باريس.

(٦) انظر الخبر في: المنتظم ٧٤/٨.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأضفناه من مطبوعة باريس.

صفتها التي في نفسه، ثم أحضر الفعلة والصُّناع من النجارين والحَفَّارين والحدَّادين وغيرهم، فأجرى عليهم الأرزاق؛ وكتب إلى كل بلد في حمل مَنْ فيه ممن يفهم شيئاً من أمر البناء، ولم يبتدئ في البناء حتى تكامل بحضرته من أهل المَهَن والصناعات ألوف كثيرة، ثم اختطها وجعلها مدورةً. ويقال: لا يُعرَف في أقطار الدُّنيا كلها مدينة مدورة سواها، ووضع أساسها في وقت اختاره له نوبختُ المُنجم^(١).

أخبرنا مُحَمَّد بن على الوراق وأحمد بن على المُحتسب قالا: أنبأنا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحويّ قال نبأنا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف أنبأني مُحَمَّد بن موسى القَيْسي عن مُحَمَّد بن موسى الخَوَارزمي الحاسب: أن أبا جَعْفَر تحول من الهاشمية إلى بغداد، وأمر ببنائها ثم رجع إلى الكوفة بعد مائة سنة وأربع وأربعين سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام من الهجرة. قال: وفرغ أَبُو جَعْفَر من بنائها ونزلها مع جنده وسماها مدينة السَّلام بعد مائة سنة وخمس وأربعين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام من الهجرة.

قال مُحَمَّد بن خَلَف قال الخَوَارزمي: واستتم حائط بغداد وجميع عملها بعد مائة سنة وثمان وأربعين سنة وستة أشهر وأربعة أيام من الهجرة.

أخبرنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القَطَّان قال أنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن درستويه النَّحويّ قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة ست وأربعين ومائة، فيها فرغ أَبُو جَعْفَر من بناء مدينة السَّلام ونزوله إياها، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين إليها^(٢).

أخبرنا أَبُو القَاسِم الأزْهري قال أنبأنا أَحْمَد^(٣) بن إبراهيم بن الحَسَن قال نبأنا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأزديّ قال: حكى عن بعض المنجمين قال: قال لي المنصور - لما فرغ من مدينة السَّلام: خذ الطالع. فنظرت في طالعها وكان المُشْتري في القوس، فأخبرته بما تدل عليه النجوم من طول زمانها وكثرة عمارتها وانصباب الدُّنيا إليها، وفقر الناس إلى ما فيها، ثم قلت له: وأبشرك يا أمير المؤمنين أكرمك الله بخلة أخرى من دلائل النجوم، لا يموت فيها خليفة من الخلفاء أبداً: فرأيتُه تبسم لذلك

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧٤/٨.

(٢) انظر في الخبر: تاريخ الفسوى ق ٦.

(٣) في مطبوعة باريس: «محمد بن إبراهيم بن الحسن».

ثم قال: الحمد لله، ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فلذلك قال
عُمارة بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير بن الحَظْفِي عند تحوُّل الخلفاء من بغداد:

أَعَايَنْتَ فِي طُولِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعَرْضِ	كِبْغِدَادَ دَارًا إِنَّهَا جَنَّةُ الْأَرْضِ
صَفَا الْعَيْشُ فِي بَغْدَادٍ وَاخْضَرَ عَوْدُهُ	وَعَيْشُ سِوَاهَا غَيْرُ صَافٍ وَلَا غَضٍّ
تَطْوِلُ بِهَا الْأَعْمَارُ إِنَّ غَذَاءَهَا	مَرِيءٌ وَبَعْضُ الْأَرْضِ أَمْرًا مِنْ بَعْضِ
قَضَى رَبُّهَا أَنْ لَا يَمُوتَ خَلِيفَةٌ	بِهَا إِنَّهُ مَا شَاءَ فِي خَلْقِهِ يَقْضِي
تَنَامُ بِهَا عَيْنُ الْغَرِيبِ وَلَنْ تَرَى	غَرِيبًا بِأَرْضِ الشَّامِ يَطْمَعُ فِي غَمَضِ
فَإِنْ خَرَبَتْ بَغْدَادَ مِنْهُمْ بِقَرَضِهَا	فَمَا أَسْلَفَتْ إِلَّا الْجَمِيلَ مِنَ الْقَرَضِ
وَإِنْ رَمَيْتَ بِالْهَجَرِ مِنْهُمْ وَبِالْقَلَى	فَمَا أَصْبَحَتْ أَهْلًا لَهَجَرٍ وَلَا بَغْضِ

وقد رويت هذه الأبيات لَمَنْصُور النَمْرِي، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ
ابن مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - يُعْرَفُ بِابْنِ مُتَيْمٍ - قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ.
قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ: وَلَمْ يَمُتْ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ خَلِيفَةٌ مُذْ
بُنِيَتْ إِلَّا مُحَمَّدُ الْأَمِينُ، فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي شَارِعِ بَابِ الْأَنْبَارِ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى طَاهِرِ بْنِ
الْحُسَيْنِ وَهُوَ فِي مَعْسَكَهِ بَيْنَ بَطَاطِيَا وَبَابِ الْأَنْبَارِ. فَأَمَّا الْمَنْصُورُ: وَهُوَ الَّذِي بَنَاهَا
فَمَاتَ حَاجًّا وَقَدْ دَخَلَ الْحَرَمَ، وَمَاتَ الْمَهْدِيُّ بِمَاسِبَذَانَ، وَمَاتَ الْهَادِي بِعَيْسَابَادَ،
وَمَاتَ هَارُونُ بَطُوسَ، وَمَاتَ الْمَأْمُونُ بِالْبَذَنْدُونِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَحُمِلَ فِيهَا قِيلَ إِلَى
طَرطُوسَ فَدُفِنَ بِهَا؛ وَمَاتَ الْمُعْتَصِمُ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيٍ. وَكُلٌّ مِنْ وَلِيِّ الْخِلَافَةِ بَعْدَهُ مِنْ
وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ إِلَّا الْمُعْتَمِدَ وَالْمُعْتَضِدَ وَالْمُكَتَفِيَّ فَإِنَّهُمْ مَاتُوا بِالْقَصُورِ مِنَ الزَّنْدَوَرْدِ
فَحُمِلَ الْمُعْتَمِدُ مَيِّتًا إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، وَدُفِنَ الْمُعْتَضِدُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دَارِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَدُفِنَ الْمُكَتَفِي فِي مَوْضِعٍ مِنْ دَارِ ابْنِ طَاهِرٍ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: ذَكَرْتُ هَذَا الْخَبَرَ لِلْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ
التَّنُوخِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ . فَقَالَ: مُحَمَّدُ الْأَمِينُ أَيْضًا لَمْ يَقْتُلْ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ قَدْ نَزَلَ فِي
سَفِينَةٍ إِلَى دَجْلَةٍ لِيَتَنَزَّهَ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَسَطَ دَجْلَةٍ وَقَتْلَ هُنَاكَ، ذَكَرَ ذَلِكَ الصُّوْلِيُّ وَغَيْرُهُ.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَاتِبُ: قَتَلَ الْأَمِينُ خَارِجَ بَابِ الْأَنْبَارِ عِنْدَ بَسْتَانَ طَاهِرٍ.
قال الشيخ: عدنا إلى خبر بناء مدينة السلام.

ذكر خط مدينة المنصور وتحديدها

ومن جعل إليه النظر في ترتيبها

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَلَوِ الْوَاعِظِ قَالَ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ [ابن^(١)] الْبَرْبَرِي يَقُولُ: مَدِينَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ثَلَاثُونَ وَمِائَةً جَرِيبًا، خَنَادِقُهَا وَسُورُهَا ثَلَاثُونَ جَرِيبًا، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَبُنِيَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً (٢).

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْبَزَّارُ قَالَ قَالَ لِي خَالِي - وَكَانَ قِيمَ بَذْرٍ - قَالَ لَنَا بَذْرٌ غَلَامٍ الْمَعْتَصِدُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: انظُرُوا كَمْ هِيَ مَدِينَةُ أَبِي جَعْفَرٍ؟ فَظَنَرْنَا وَحَسَبْنَا فَإِذَا هِيَ مِائَتِينَ مَكْسَرٍ فِي مِائَتَيْنِ (٣).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ أَنْفَقَ عَلَى مَدِينَتِهِ وَجَامِعِهَا وَقَصْرِ الذَّهَبِ فِيهَا وَالْأَبْوَابِ وَالْأَسْوَاقِ إِلَى أَنْ فَرَّغَ مِنْ بَنَائِهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ (٤) وَثَمَانِمِائَةً وَثَلَاثَةَ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا، مَبْلَغُهَا مِنَ الْفُلُوسِ مِائَةُ أَلْفِ فَلَسٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ فَلَسٍ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْتَاذَ مِنَ الصَّنَاعِ كَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ بِقِيرَاطٍ إِلَى خَمْسِ حَبَاتٍ، وَالرُّوزَ جَارِيٍّ يَعْمَلُ بِحَبَّتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ حَبَاتٍ (٥).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: وَهَذَا خِلَافُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ مَبْلَغِ النِّفْقَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَرَى بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ تَفَاوُتًا كَثِيرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّارِ قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ الْمَحْلَدِيُّ إِمْلَاءً قَالَ نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّقَاقُ قَالَ سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ صَعِيرَ بْنَ شَيْبٍ بِنِ رَسْتَمِ الْبُخَارِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي زَمَنِ أَبِي جَعْفَرٍ كِبْشًا بِدِرْهَمٍ، وَحَمَلًا بِأَرْبَعَةِ دَوَانِقٍ، وَالتَّمْرَ سِتِينَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، وَالزَّيْتَ سِتَةَ عَشَرَ رَطْلًا بِدِرْهَمٍ، وَالسَّمْنَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ بِدِرْهَمٍ، وَالرَّجُلَ يَعْمَلُ بِالرُّوزِ جَارٍ فِي السُّورِ كُلِّ يَوْمٍ بِخَمْسِ حَبَاتٍ.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأضافناه من مطبوعة باريس.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٧٥/٨.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٧٥/٨.

(٤) في مطبوعة باريس: «أربعة آلاف ألف وثلثمائة وثلاثة وثمانين». وما أثبتناه من الأصل، والمنتظم، ويؤيده تعليق المصنف بقوله: «وأرى بين القولين تفاوتًا كثيرًا» يعني في الروايتين.

(٥) انظر الخبر في: المنتظم ٧٥/٨.

(٦) انظر قول الخطيب في: المنتظم ٧٥/٨.

قال الشيخ أبو بكر: وشيئة بهذا الخبر.

ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا الحسن ابن سلام السواق قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين. يقول: كان ينادي على لحم البقر في جبانة كندة تسعين رطلا بدرهم، ولحم الغنم ستين رطلا بدرهم، ثم ذكر العسل. فقال: عشرة أرطال، والسمن اثني عشر رطلا. قال الحسن بن سلام: فقدمت بغداد فحدثت به عفان فقال: كانت في تكتي قطعة فسقطت على ظهر قدمي فأحسست بها؛ فاشتريت بها ستة مكاكيك دقيق الأرز.

أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال: قال يحيى بن الحسن بن عبد الخالق: خط المدينة ميل في ميل، ولينها ذراع في ذراع^(١).

قال محمد بن خلف: وزعم أحمد بن محمود الشرودي أن الذي تولى الوقوف على خط بغداد، الحجاج بن أرطاة وجماعة من أهل الكوفة. وزعم أبو النصر المروزي أنه سمع أحمد بن حنبل يقول: بغداد من الصرة إلى باب التبن.

قال الشيخ أبو بكر: عني أحمد بهذا القول مدينة المنصور وما لاصقتها واتصل ببنائها خاصة، لأن أعلى البلد قطعة أم جعفر دونها الخندق، يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة، وكذلك إلى أسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل به يقطع بينه وبين المدينة الصرة، وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولاً. فأما حد ذلك عرضاً فمن شاطئ دجلة إلى الموضع المعروف بالكبش والأسد، وكل ذلك كان متصل الأبنية متلاصق الدور والمساكن، والكبش والأسد الآن صحراء مزروعة، وهي على مسافة من البلد، وقد رأيت ذلك الموضع مرة واحدة خرجت فيها لزيارة قبر إبراهيم الحربي وهو مدفون هناك؛ فرأيت في الموضع أبياتاً كهينة القرية يسكنها المزارعون والخطابون، وعُدْتُ إلى الموضع بعد ذلك فلم أر فيه أثر المسكن.

وقال لي أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب: حدثني أبو الحسن بشر بن علي ابن عبيد النصراني الكاتب قال: كنت أجتاز بالكبش والأسد مع والدي، فلا أتخلص في أسواقها من كثرة الرحمة.

بلغني عن مُحَمَّد بن خَلَف - وَكِيع: أن أبا حنيفة النعمان بن ثَابِت، كان يتولى القيام بضرب لَبَن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق. وكان أَبُو حنيفة يعدّ اللبن بالقصب، وهو أول من فعل ذلك فاستفاده الناس منه (١).

وذكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْبَغَوِيُّ: أن رباحًا البناء حدثه - وكان ممن تولى بناء سور مدينة المنصور - قال: وكان بين كل باب من أَبْواب المدينة إلى الباب الآخر ميل، وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الْجَعْفَرِي، فلما بنينا الثلث من السور لقطناه، فصرنا في الساف مائة ألف لبنة وخمسين ألف لبنة، فلما جاوزنا الثلثين لقطناه، فصرنا في الساف مائة ألف لبنة وأربعين ألف لبنة إلى أعلاه (٢).

أخبرَنَا مُحَمَّد بن علي الْوَرَّاق وأَحْمَد بن علي الْمُحْتَسِب. قالوا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْوِيُّ قال نا الْحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نا مُحَمَّد بن خَلَف قال ابن الشروي: هدمنا من السور الذي يلي باب الْمُحَوَّل قطعة، فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا. قال: فوزناها فوجدناها كذلك (٣).

قال مُحَمَّد بن خَلَف. قالوا: وبني المنصور مدينته وبني لها أربعة أَبْواب؛ فإذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة، وإذا جاء أحد من المغرب دخل من باب الشام، وإذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة، وإذا جاء الجائي من المشرق دخل من باب خراسان. وذكرُ باب خراسان كان قد سقط من الكتاب فلم يذكره مُحَمَّد بن جَعْفَر عن السكوني وإنما استدر كناه من رواية غيره.

وجعل - يعني المنصور - كل باب مقابلا للقصر وبني على كل باب قبة، وجعل بين كل باين ثمانية وعشرين برجًا، إلا بين باب البصرة وباب الكوفة فإنه يَزِيد

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧٥/٨.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: وقد روي في حديث آخر أن المنصور أراد أبا حنيفة على القضاء فامتنع، فحلف لا بد أن يتولى له، فولاه القيام ببناء المدينة وضرب اللبن ليخرج من يمينه، فتولى ذلك. (المنتظم ٧٦/٨).

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٧٦/٨.

(٣) انظر الخبر في المنتظم ٧٥/٨.

واحدًا، وجعل الطول من باب خراسان إلى باب الكوفة ثمانمائة ذراع، ومن باب الشام إلى باب البصرة ستمائة ذراع، ومن أول باب المدينة إلى الباب الذي يشرع إلى الرحبة خمسة أبواب حديد.

وذكر وكيع فيما بلغني عنه: أن أبا جعفر بنى المدينة مدورة لأن المدورة لها معان سوى المربعة، وذلك أن المربعة إذا كان الملك في وسطها كان بعضها أقرب إليه من بعض، والمدور من حيث قسم كان مستويا لا يزيد هذا على هذا ولا هذا على هذا، وبنى لها أربعة أبواب، وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين وفصيلين بين كل باين فصيلان، والسور الداخل أطول من الخارج. وأمر ألا يسكن تحت السور الطويل الداخل أحد ولا يبنى منزلا، وأمر أن يبنى في الفصيل الثاني مع السور النازل لأنه أحسن للسور، ثم بنى القصر والمسجد الجامع.

وكان في صدر قصر المنصور: إيوان طوله ثلاثون ذراعًا، وعرضه عشرون ذراعًا؛ وفي صدر الإيوان مجلس عشرون ذراعًا في عشرين ذراعًا، وسمكه عشرون ذراعًا؛ وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوقه القبة الخضراء؛ وسمكه إلى أول حد عقد القبة عشرون ذراعًا؛ فصار من الأرض إلى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعًا، وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس. وكانت القبة الخضراء ترى من أطراف بغداد.

حدثني القاضي أبو القاسم التتوخي قال: سمعت جماعة من شيوخنا يذكرون أن القبة الخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس في يده رمح، فكان السلطان إذا رأى أن ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها، علم أن بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الأخبار بأن خارجيًا قد نجم من تلك الجهة، أو كما قال.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد القاضي قال أنبأنا إسماعيل بن عسلي الخطبي قال: سقط رأس القبة الخضراء خضراء أبي جعفر المنصور التي في قصره بمدينته يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وكان ليلتذ مطرٌ عظيم ورعد هائل وبرق شديد، وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم البلد ومأثرة من مآثر بني العباس عظيمة، بُنيت أول ملكهم وبقيت إلى هذا الوقت [إلى آخر أمر الواثق] ^(١). فكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة.

(١) ما بين المعوقتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

قال وكيع فيما بلغني عنه: أن المدينة مدورة عليها سور مدور، قطرها من باب خراسان إلى باب الكوفة ألفا ذراعاً ومائتا ذراعاً، ومن باب البصرة إلى باب الشام ألفا ذراعاً ومائتا ذراعاً، وسمك ارتفاع هذا السور الداخل وهو سور المدينة في السماء خمسة وثلاثون ذراعاً؛ وعليه أبرجة سمك كل برج منها فوق السور خمسة أذرع، وعلى السور شرف. وعرض السور من أسفله نحو عشرين ذراعاً. ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعاً، ثم السور الأول وهو سور الفصيل ودونه خندق، وللمدينة أربعة أبواب: شرقي وغربي وقبلي وشمالي لكل باب منها بابان، باب دون باب، بينهما دهليز ورحبة يدخل إلى الفصيل الدائر بين السورين، فالأول باب الفصيل، والثاني باب المدينة، فإذا دخل الداخل من باب خراسان الأول عطف على يساره في دهليز أزج معقود بالآجر والجص، عرضه عشرون ذراعاً وطوله ثلاثون ذراعاً، المدخل إليه في عرضه والمخرج منه من طوله يخرج إلى رحبة مائة إلى الباب الثاني طولها ستون ذراعاً وعرضها أربعون ذراعاً، ولها في جنبيتها حائطان من الباب الأول إلى الباب الثاني، في صدر هذه الرحبة في طولها الباب الثاني وهو باب المدينة، وعن يمينه وشماله في جنبتي هذه الرحبة بابان إلى [الفصيلين^(١)] فالأيمن يؤدي إلى فصيل باب الشام، والأيسر يؤدي إلى فصيل باب البصرة، ثم يدور من باب البصرة إلى باب الكوفة، ويدور الذي انتهى إلى باب الشام إلى باب الكوفة، على نعت واحد وحكاية واحدة، والأبواب الأربعة على صورة واحدة، في الأبواب والفصلان والرحاب والطاقت. ثم الباب الثاني وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذي وصفنا، فيدخل من الباب الكبير إلى دهليز أزج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعاً، وعرضه اثنا عشر ذراعاً، وكذلك سائر الأبواب الأربعة، وعلى كل أزج من أزاج هذه الأبواب مجلس له درجة على السور يرتقي إليه منها، على هذا المجلس قبة عظيمة ذاهبة في السماء سمكها خمسون ذراعاً مزخرفة، وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الرياح لا يشبه نظائره.

وكانت هذه القبة مجلس المنصور إذا أحب النظر إلى الماء وإلى من يقبل من ناحية خراسان. وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور إذا أحب النظر إلى الأرباض وما والاها. وقبة على باب البصرة كانت مجلسه إذا أحب النظر إلى الكرخ ومن أقبل من

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

تلك الناحية. وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه إذا أحب النظر إلى البساتين والضياح. وعلى كل باب من أبواب المدينة الأوائل والثواني باب حديد عظيم جليل المقدار كل باب منها فردان^(١).

أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب. قالوا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد ابن الحارث عن العتابي: أن أبا جعفر نقل الأبواب من واسط، وهي أبواب الحجاج. وأن الحجاج وجدها على مدينة كان بناها سليمان بن داود عليهما السلام بإزاء واسط، كانت تعرف بزندورد، وكانت خمسة. وأقام على باب خراسان باباً جيء به من الشام من عمل الفراعنة، وعلى باب الكوفة الخارج باباً جيء به من الكوفة من عمل [خالد^(٢)] القسري، وعمل هو لباب الشام باباً فهو أضعفها. وابتنى قصره الذي يسمى الخلد على دجلة، وتولى ذلك أبان بن صدقة والربيع، وأمر أن يُعقد الجسر عند باب الشعير، وأقطع أصحابه خمسين في خمسين.

قال الشيخ أبو بكر: إنما سمي قصر المنصور الخلد تشبيهاً له بجنة الخلد، وما يحويه من كل منظر رائع، ومطلب فائق، وغرض غريب، ومراد عجيب. وكان موضعه وراء باب خراسان، وقد اندرس الآن فلا عين له ولا أثر.

وحديثي القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثني أبو الحسن علي ابن عبيد الزجاج الشاهد - وكان مولده في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين ومائتين - قال: أذكر في سنة سبع وثلاثمائة، وقد كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور، فأفلت من كان فيها، وكانت الأبواب الحديد التي للمدينة باقية، فغلقت وتتبع أصحاب الشرط من أفلت من الحبوس، فأخذوا جميعهم حتى لم يفتهم منهم أحد.

قال الشيخ أبو بكر: عدنا إلى كلام وكيع المتقدم.

قال: ثم يدخل من الدهليز الثاني إلى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في مثلها، فعلى يمين الداخل إليها طريق وعلى يساره طريق، فيؤدي الأيمن إلى باب الشام والأيسر إلى باب البصرة. والرحبة كالرحبة التي وصفنا، ثم يدور هذا الفصيل على سائر الأبواب

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧٦/٨، ٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

بهذه الصورة، وتشرع في هذا الفصيل أبواب السكك، وهو فصيل مادّ مع السور، وعرض كل فصيل من هذه الفصلاّن من السور إلى أفواه السكك خمس وعشرون ذراعاً، ثم يدخل من الرحبة التي وصفنا إلى الطاقات، وهي ثلاثة وخمسون طاقاً سوى طاق المدخل إليها من هذه الرحبة، وعليه باب ساج كبير فريدين، وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعاً، وطولها من أولها إلى الرحبة التي بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع، وفي جنبتي الطاقات بين كل طاقين منها عُرف كانت للمرابطة، وكذلك لسائر الأبواب الباقية، فعلى هذه الصفة سواء، ثم يخرج من الطاقات إلى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً، فعن يمينك طريق يؤدي إلى نظيرتها من باب الشام، ثم تدور إلى نظيرتها من باب الكوفة، ثم إلى نظيرتها من باب البصرة.

ثم نعود إلى وصفنا لباب خراسان: كل واحدة منهن نظيرة لصواباتها، وفي هذا الفصيل تشرع أبواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التي تلي دهليز المدينة الذي منه يخرج إلى الرحبة الدائرة حول القصر والمسجد.

حدّثني على بن المحسن قال قال لي القاضي أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي: انبثق البثق من قبتين وجاء الماء الأسود فهدم طاقات باب الكوفة، ودخل المدينة فهدم دورنا فخرجنا إلى الموصل وذلك في سني نيف وثلاثين وثلثمائة، وأقمنا بالموصل سنين عدة ثم عدنا إلى بغداد فسكنّا طاق العكّي.

قال الخطيب الحافظ: بلغني عن أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. قال: قد رأيت المدن العظام، والمذكورة بالإتقان والإحكام، بالشامات وبلاد الروم وفي غيرهما من البلدان، فلم أر مدينة قط أرفع سُمكاً، ولا أجود استدارة، ولا أنبل نبلا، ولا أوسع أبواباً، ولا أجود فصيلاً، من الزوراء. وهي مدينة أبي جعفر المنصور. كأنما صبّت في قالب وكأنما أفرغت إفراغاً، والدليل على أن اسمها الزوراء قول سلم الخاسر:

أَيْنَ رَبُّ الزوراء إِذْ قُلِدَّتْهُ الـ مُلْكَ عَشْرِينَ حِجَّةً وَائْتِنَانِ
أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّطِّيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَجِيمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ قَالَ الرَّبِيعُ: قَالَ لِي الْمَنْصُورُ: يَا رَبِيعُ هَلْ تَعْلَمُ فِي بَنَائِي هَذَا مَوْضِعًا إِنْ أَخَذَنِي فِيهِ الْحَصَارُ خَرَجْتُ خَارِجًا مِنْهُ عَلَى فَرَسَيْنِ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا قَالَ: بَلَى، قَالَ: فِي بَنَائِي هَذَا مَا إِنْ أَخَذَنِي فِيهِ الْحَصَارُ خَرَجْتُ خَارِجًا مِنْهُ عَلَى فَرَسَيْنِ.

حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزَبَانِيِّ. قَالَ: دَفَعَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَوْهَرِيِّ كِتَابًا ذَكَرَ أَنَّهُ بِخَطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْوَرَّاقِ فَكَانَ فِيهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيَّاشِ التَّمِيمِيِّ الْمُرُورُوذِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي عِيَّاشَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: كَانَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الرِّحَابِ سِتُورٌ وَحِجَابٌ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ قَائِدٌ. فَكَانَ عَلَى بَابِ الشَّامِ سُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ فِي أَلْفٍ، وَعَلَى بَابِ الْبَصْرَةِ أَبُو الْأَزْهَرِ التَّمِيمِيُّ فِي أَلْفٍ، وَعَلَى بَابِ الْكُوفَةِ خَالِدُ الْعَكِّي فِي أَلْفٍ، وَعَلَى بَابِ خُرَّاسَانَ مُسْلِمَةُ بْنُ صُهَيْبِ الْغَسَّانِيِّ فِي أَلْفٍ. وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْ عَمُومَتِهِ - يَعْنِي عَمُومَةُ الْمَنْصُورِ - وَلَا غَيْرِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا رَاجِلًا، إِلَّا ذَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ عَمَهُ فَإِنَّهُ كَانَ مُنْقَرَّسًا، فَكَانَ يَحْمِلُ فِي حَفَةِ. وَمُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ ابْنَهُ، وَتَكُنَّ الرِّحَابُ، فِي كُلِّ يَوْمٍ يَكْنُسُهَا الْفَرَّاشُونَ، وَيَحْمِلُ التُّرَابَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عَمَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَوْ أَذْنْتُ لِي أَنْ أَنْزَلَ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَدَنِي بَعْضُ بَغَالِ الرِّوَايَا الَّتِي تَصِلُ إِلَى الرِّحَابِ. فَقَالَ: يَا رَبِيعَ: بَغَالِ الرِّوَايَا تَصِلُ إِلَى رِحَابِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: تَتَخَذُ السَّاعَةَ قَنِيَّ بِالسَّاجِ مِنْ بَابِ خُرَّاسَانَ حَتَّى تَجِيءَ إِلَى قَصْرِي فَفَعَلَ^(١).

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّطِّيَّ بِجَرَّجَانَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَجِيمِي قَالَ قَالَ أَبُو الْعِينَاءِ: بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَنْصُورَ جَلَسَ يَوْمًا فَقَالَ لِلرَّبِيعِ: انْظُرْ مِنَ الْبَابِ مَنْ وَفُودَ الْمُلُوكِ فَأَدْخِلْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ وَافِدٌ مِنْ قَبْلِ مَلِكِ الرُّومِ. قَالَ: أَدْخِلْهُ. فَدَخَلَ فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ سَمِعَ الْمَنْصُورَ صَرْخَةً كَادَتْ تَقْلَعُ الْقَصْرَ. فَقَالَ: يَا رَبِيعَ، يُنْظَرُ مَا هَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ سَمِعَ صَرْخَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى. فَقَالَ: يَا رَبِيعَ، يُنْظَرُ مَا هَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ سَمِعَ صَرْخَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَيْنِ. فَقَالَ: يَا رَبِيعَ أَخْرَجَ بِنَفْسِكَ. قَالَ فَخَرَجَ رَبِيعٌ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَقَرَةٌ قُرْبَتْ لِتَذْبَحَ فَغَلَبَتْ الْجَازِرَ وَخَرَجَتْ تَدُورُ فِي الْأَسْوَاقِ، فَأَصْغَى الرُّومِيُّ إِلَى الرَّبِيعِ يَتَفَهَّمُ مَا قَالَ، فَفُظِنَ الْمَنْصُورُ لِإِصْغَاءِ الرُّومِيِّ. فَقَالَ: يَا رَبِيعَ أَفْهَمَهُ. قَالَ: فَأَفْهَمَهُ. فَقَالَ الرُّومِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ بَنَيْتَ بِنَاءً لَمْ يَبْنِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ عِيُوبٍ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: أَمَّا أَوَّلُ عَيْبٍ فِيهِ فَبَعْدُهُ عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَدُّ لِلنَّاسِ

من الماء لشفاهم، وأما العيب الثاني فإن العين خضرة وتشاق إلى الخضرة وليس في بنائك هذا بستان، وأما العيب الثالث فإن رعيته معك في بنائك وإذا كانت الرعية مع الملك في بنائه فشا سره. قال: فتجلد عليه المنصور. فقال له: أما قولك في الماء فحسبنا من الماء ما بل شفاها، وأما العيب الثاني فإننا لم نُحلق للهو واللعب، وأما قولك في سري فما لي سر دون ريعتي^(١). قال: ثم عرف الصواب فوجهه بشميس وخلاد - وخلاد، هو جد أبي العيلاء - فقال: مُدّا لي قناتين من دجلة، واغرسوا لي العباسية، وانقلوا الناس إلى الكرخ^(٢).

قال الشيخ أبو بكر: مدّ المنصور قناة من نهر دُجَيْل الآخذ من دجلة، وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات، وجرحهما إلى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها، وكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والأرباض، وتجري صيفاً وشتاءً لا ينقطع ماؤها في وقت، وجر لأهل الكرخ وما اتصل به^(٣) [نهرًا يقال له: نهر الدجاج، وإنما سمي بذلك لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده، ونهرًا يقال له نهر القلائين حَدَّثَنَا من أدركه جاريًا يلتقي في دجلة تحت الفرضة، ونهرًا يسمى نهر طابق، ونهرًا يقال له نهر البرّازين فسمعت من يذكر أنه توضع منه، ونهرًا في مسجد الأنباريين رأيت لا ماء فيه، وقد تعطلت هذه الأنهار ودرس أكثرها حتى لا يوجد له أثر]^(٤). وأنهارًا نذكرها بعد إن شاء الله تعالى.



خبر بناء الكرخ^(٥)

أخبرنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القَطَّان قال أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة سبع وخمسين ومائة فيها نقل أَبُو جَعْفَر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول، وهي السوق التي تعرف

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧٩/٨، والروض المعطار - للحيري، ص ١١٢.

(٢) المنتظم: ٧٩/٨.

(٣) انظر الخبر في المنتظم: ٧٩/٨.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

(٥) انظر في ذلك: الروض المعطار للحميري، ص ٤٩١. والمنتظم لابن الجوزي ١٩٤/٨.

بالكرخ وأمر ببنائها من ماله على يدي الرّبيع مولاه، وفيها وسع طرق المدينة وأرباضها ووضعها على مقدار أربعين ذراعاً، وأمر بهدم ما شاع من الدور عن ذلك القدر^(١).

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحسن قال نا إبراهيم ابن الحسن قال نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأزديّ. قال: فلما دخلتُ سنة سبع وخمسين، وكان أبو جعفر قد ولّى الحسبة يحيى بن زكريّا، فاستغوى العامة، وزينَ لهم الجموح فقتله أبو جعفر بباب الذهب، وحول أسواق المدينة إلى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحوّل، وأمر ببناء الأسواق على يد الرّبيع، وأوسع الطرق بمدينة السّلام وجعلها على أربعين ذراعاً وأمر بهدم ما شخّص من الدور عن ذلك المقدار. وفي سنة ثمان وخمسين بنى المنصور قصره على دجلة وسماه الخلد^(٢).

أخبرنا مُحَمَّد بن علي الوراق وأحمد بن علي المُحتسب. قالوا: نا مُحَمَّد بن جعفر النّحويّ قال نبأنا الحسن بن مُحَمَّد السكوني قال قال مُحَمَّد بن خلف قال الخوارزمي - يعني مُحَمَّد بن موسى: وحول أبو جعفر الأسواق إلى الكرخ وبنّاها من ماله بعد مائة سنة وست وخمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً؛ ثم بدأ بعد ذلك في بناء قصر الخلد على شاطئ دجلة بعد شهر وأحد عشر يوماً.

قال مُحَمَّد بن خلف: وأخبرني الحارث بن أبي أسامة قال: لما فرغ أبو جعفر المنصور من مدينة السّلام، وصيّر الأسواق في طاقات مدينته من كل جانب؛ قدم عليه وفد ملك الروم، فأمر أن يُطاف بهم في المدينة ثم دعاهم. فقال للبطريق: كيف رأيت في هذه المدينة؟ قال: رأيت أمرها كاملاً إلا في خلة واحدة. قال: م هي؟ قال: عدوك يخرقها متى يشاء وأنت لا تعلم؛ وأخبارك مبنوثة في الآفاق لا يمكنك سترها. قال: كيف؟ قال: الأسواق غير ممنوع منها أحد فيدخل العدو كأنه يريد أن يتسوّق؛ وأما التجار فإنها ترد الآفاق فيتحدّثون بأخبارك، قال: فزعموا أنه أمر المنصور حينئذ بإخراج الأسواق من المدينة إلى الكرخ، وأن يُبنى ما بين الصراة إلى نهر عيسى، وولى ذلك مُحَمَّد بن حبيش الكاتب، ودعا المنصور بثوب واسع فحدّ فيه الأسواق، ورتب كل صنف منها في موضعه. وقال: اجعلوا سوق القصّايين في آخر الأسواق؛ فإنهم

(١) انظر الخبر في: المنتظم ١٩٣/١. وتاريخ الفسوي ق ١٠.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ١٩٣/٨، ١٩٤.

سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع. ثم أمر أن يُبنى لأهل الأسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك، وقلد ذلك رجلاً يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له: قصر الوضاح والمسجد فيه، وسُميت الشرقية لأنها شرقي الصراة، ولم يضع المنصور على الأسواق غلّة حتى مات. فلما استخلف المهديّ أشار عليه أبو عبيد الله بذلك، فأمر فوضع على الحوانيت الخراج وولى ذلك سعيد الخراسي سنة سبع وستين ومائة (١).

أخبرنا محمد بن علي وأحمد بن علي. قالوا: أنبأنا محمد بن جعفر النحويّ قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال قال محمد بن خلف: كانت سوق دار البطيخ قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يُعرف بدرب الأساكفة، ودرب يُعرف بدرب الزيت، ودرب يُعرف بدرب العاج، فنقلت السوق إلى داخل الكرخ في أيام المهديّ، ودخل أكثر الدروب في الدور التي اشتراها أحمد بن محمد الطائي، وكانت القطائع التي من جانب الصراة مما يلي باب المحوّل لعقبة بن جعفر بن محمد بن الأشعث من ولد أهبان بن صيفي مكلم الذئب إقطاعاً من المنصور، ثم خرج عقبة على المأمون فنهبت داره، ثم أقطعها المأمون ولد عيسى بن جعفر. وكانت الدور التي بين الخندق مما يلي باب البصرة وشط الصراة وإزاء دور الصحابة للأشعثة، وهي دور آل حمّاد ابن زيد اليوم. وكانت دار جعفر بن محمد بن الأشعث الكندي مما يلي باب المحوّل ثم صارت للعبّاس ابنه.

حدّثني الحسن بن أبي طالب قال نا أبو عمر محمد بن العبّاس الخزّاز قال نا أبو عبيد الناقد قال نا محمد بن غالب قال سمعت عبد الرحمن بن يونس أبا مسلم يذكر عن الواقدي. قال: الكرخ مفيض السفلى.

قال الشيخ أبو بكر: إنما عني الواقدي بقوله هذا مواضع من الكرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم، ولم يرد سائر نواحي الكرخ، والله أعلم.

أنشدنا الحسن بن بكر بن شاذان قال أنشدنا أبي قال أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم ابن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه:

سقى أربع الكرخ الغوّادي بديعة	وكلُّ ملثّ دائم الهطل مُسبِل
منازل فيها كل حُسن وبهجة	وتلك لها فضل على كل منزل

* * *

خبر [بناء] الرصافة^(١)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ التُّوزِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ النَّحْوِيُّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الشَّرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ: قَدِمَ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَحْمَدِيَّةِ بِالرِّيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً فِي شَوَّالٍ، وَوَفَدَتْ إِلَيْهِ الْوُفُودُ وَبَنَى لَهُ الْمَنْصُورَ الرَّصَافَةَ، وَعَمِلَ لَهَا سُورًا وَخَنْدَقًا وَمِيدَانًا وَبُسْتَانًا، وَأَجْرَى لَهَا الْمَاءَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ: كَانَ بِنَاءُ الْمَهْدِيِّ بِالرُّهُوصِ إِلَّا مَا كَانَ يَسْكُنُهُ هُوَ، وَاسْتَمَّ بِنَاءُ الرَّصَافَةِ وَجَمِيعَ مَا فِيهَا سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً^(٢)، هَكَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ وَابْنُ التُّوزِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الرَّصَافَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِي قَالَ: لَمَّا بَنَى الْمَهْدِيُّ قَصْرَهُ بِالرَّصَافَةِ دَخَلَ يَطُوفُ فِيهِ وَمَعَهُ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ. قَالَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَرَوِي فِي هَذَا شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صَحُونِكُمْ مَا سَافَرْتَ فِيهِ أَبْصَارَكُمْ».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينَ: خَرَجْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا: إِنِّي دَاخِلُ ذَلِكَ الْبَهْوِ فَنَائِمٌ فِيهِ فَلَا يَوْقُظُنِي أَحَدٌ حَتَّى أُسْتَيْقِظَ. قَالَ: فَنَامَ فَمَا أَنْبَهْنَا إِلَّا بِكَأُوْهِ، فَقَمْنَا فَرَعَيْنِ فَقَلْنَا: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَتَانِي السَّاعَةُ أَتَى فِي مَنْامِي شَيْخٌ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ فِي مِائَةِ أَلْفِ شَيْخٍ لَعَرَفْتَهُ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ وَهُوَ يَقُولُ:

كَأَنِّي بِهَذَا الْقَصْرِ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ وَأَوْحَشَ مِنْهُ رُكْنُهُ وَمَنَازِلُهُ
وَصَارَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِ بَهْجَةٍ وَمُلُكٌ إِلَى قَبْرِ عَلَيْهِ جَنَادِلُهُ
أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصِّيمَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

(١) انظر في ذلك : المنتظم ١٤٦/٨. وفي الأصل : «خبر الرصافة».

(٢) انظر الخبر في : المنتظم ١٤٨/٨.

المرزباني قال أخبرني مُحَمَّد بن يحيى قال حَدَّثني مُحَمَّد بن موسى المنجم: أن المعتصم وابن أبي داود اختلفا في مدينة أبي جعفر والرفافة أيهما أعلى. قال: فأمرني المعتصم فوزنتهما، فوجدت المدينة أعلى من الرفافة بذراعين ونحو من ثلثي ذراع^(١). قال الشيخ أبو بكر: وربُّ الرفافة يسمى عسكر المهديّ، وإنما سمي بذلك لأن المهديّ عسكر به عند شخوصه إلى الري.

* * *

ذكر محال مدينة السَّلام وطاقتها وسككها ودروبها وأرباضها

ومعرفة من نسبت إليه، من ذلك: نواحي الجانب الغربي

أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن مخلد وأحمد بن علي بن الحسين التوزي قالوا: أنبأنا مُحَمَّد بن جعفر التميمي النحوي قال نبأنا الحسن بن مُحَمَّد السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خلف وكيع قال: طاقات العكي، هو مقاتل بن حكيم أصله من الشام. وطاقات الغطريف بن عطاء، وهو أخو الخيزران خال الهادي والرشد ولي اليمن ويقال إنه من بني الحارث بن كعب، وإن الخيزران كانت لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرّش مولدة، طاقات أبي سويد، اسمه الجارود مما يلي مقابر باب الشام. ربض العلاء بن موسى، عند درب أبي حية. ربض أبي نعيم موسى بن صبيح من أهل مرو عند يقال شيرويه^(٢) ويقال: إن أبا نعيم خال الفضل بن الربيع.

قال الشيخ أبو بكر: يقال شيرويه: هو اسم موضع في هذا الربض. وربض أبي عون عبد الملك بن يزيد، الدرب النافذ إلى درب طاهر. وربض أبي أيوب الخوزي، وربض الترجمان يتصل بربض حرب: الترجمان بن بلخ.

مربعة شبيب بن روح المروزي: كذا ذكر لي ابن مخلد وابن التوزي وإنما هو شبيب بن أوج. قال ذلك: أحمد بن أبي طاهر وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة الأزدي ومُحَمَّد بن عمر الجعابي. مربعة أبي العباس: وهو الفضل بن سليمان الطوسي وهو من أهل أيبورد.

قال مُحَمَّد بن خلف وقال أحمد بن أبي طاهر حَدَّثني أبو جعفر مُحَمَّد بن موسى ابن الفرات الكاتب: أن القرية التي كانت في مربعة أبي العباس كانت قرية جده

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٨/١٤٨.

(٢) هكذا في النسختين.

من قبل أمه وأنه من دهاقين يقال لهم بنو زراري^(١). وكانت القرية التي تسمى الوردانية وقرية أخرى قائمة إلى اليوم مما يلي مربعة أبي قرة. قال مُحَمَّد بن خَلَف: ومربعة أبي قرة هو عُبيد بن هلال الغساني من أصحاب الدولة. وزعم أَحْمَد بن الحَارِث عن إبراهيم بن عيسى قال: كان في الموضع الذي هو اليوم معروف بدار سَعِيد الخطيب قرية يقال لها شرقانية ولها نخل قائم [إلى^(٢)] اليوم مما يلي قنطرة أبي الجوز، وأبو الجوز^(٣) من دهاقين بغداد من أهل القرية.

قال مُحَمَّد بن خَلَف: وربض سُلَيْمَان بن مجالد. وربض إبراهيم بن حُميد، وربض حمزة بن مَالِك الخُزَاعِيّ. وربض رواد بن سنان أحد القواد. وربض حُميد بن قحطبة ابن شَيْب بن خَالِد بن معدان بن شمس الطائي. وقرية معدان بعمان على ساحل البَحْر يقال لها بوس^(٤). وربض نَصْر بن عَبْد الله: وهو شارع دُجَيْل يُعْرَف بالنصرية. وربض عَبْد الملك بن حُميد، كاتب المَنْصُور قبل أبي أَيُّوب. وربض عَمْرُو بن المهلب. وربض حُميد بن أَبِي الحَارِث أحد القواد، وربض إبراهيم بن عُثْمَان بن نهيك عند مقابر قريش. وربض زُهَيْر بن المُسَيَّب، وربض الفرس ومربعتهم أقطعهم المَنْصُور.

ثم قال مُحَمَّد بن خَلَف وقال الفِرَاشِي - أَحْمَد بن الهَيْثَم - أقطاع المُسَيَّب بن زُهَيْر في شارع باب الكوفة ما بين حد دار الكندي إلى حد سويقة عَبْد الوَهَّاب إلى داخل المقابر. وأقطاع القحاطبة من شارع باب الكوفة إلى باب الشام^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم الأَزْهَرِي قال أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن إبراهيم قال نَبَأَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما شارع القحاطبة، فمنسوب إلى الحَسَن بن قحطبة، وهناك منزله، وكان الحَسَن من رِجَال الدولة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي. قالوا: أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نَبَأَنَا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: وأقطع المأمون طاهر بن الحُسَيْن داره، وكانت قبله لِعُبَيْد الخادم مولى المَنْصُور قال: والبعيّن أقطاع المَنْصُور لهم وهو من درب سوار إلى آخر

(١) في مطبوعة باريس: «بنو زداري».

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٣) في مطبوعة باريس: «وأبو الجون».

(٤) في مطبوعة باريس: «بوسن» وفي نسخة «بوس».

(٥) النص من كتاب التاريخ لنفطويه النُحْوِيّ، وهو مفقود، اقتبس منه المؤلف ١٢٦ نصاً.

ربض البرجلانيّة وفي البرجلانيّة، منازل حمزة^(١) بن مَالِك. الخَوَارِزْمِيّة جُنْد من جند المنصور الحرّبيّة، نسبت إلى حَرْب بن عَبْد الله صاحب حرس المنصور. الزُّهيريّة، إلى زُهَيْر بن مُحَمَّد قائد من أهل أبيورد. منارة حُميد الطوسي الطائي.

قال مُحَمَّد بن خَلَف قال أَبُو زَيْد الخطيب وسَمِعْتُ أَبِي يقول: شهر سوج^(٢) الهَيْثَم: هو الهَيْثَم بن معاوية القائد. وقال أَبُو زَيْد الخطيب: المنار الذي في شارع الأنبار بناه طاهر وقت دخوله. قال مُحَمَّد بن خَلَف: بستان القُس: قُس كان تَمَّ قبل بناء بغداد. سوق عبد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إبراهيم الإمام.

أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَاق قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال نَبَأَنَا علي بن أَبِي مريم قال: مررت بسوق عبد الوهّاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب:

هذي منازل أقوام عهدتهم
في رغد عيش رغب ماله خَطَر
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا
إلى القبور فلا عين ولا أثر^(٣)
أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي. قالوا: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نَبَأَنَا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: ودور الصحابة^(٤) منهم أَبُو بَكْر الهذلي وله مسجد ودرب ومُحَمَّد بن يَزِيد، وشبّة بن عقال، وحَنْظَلَة بن عقال، ولهم درب ينسب إلى الاستخراجي اليوم. ولعبد الله بن عياش دار على شاطئ الصراة. ولعبد الله بن الرّبيع الحارثي دار في دور الصحابة، ولابن أبي سعلی الشّاعِر. ولأبي دلامة - زَيْد بن جون - إقطاع، هكذا في رواية مُحَمَّد بن جَعْفَر عن السكوني زَيْد بالياء.

وقد أخبرنا مُحَمَّد بن الحسن الأهوازيّ قال نا أَبُو أَحْمَد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ قال أَنبَأَنَا أَبُو العبّاس بن عَمَّار قال أَنبَأَنَا ابن أَبِي سَعْد قال قال أَحْمَد ابن كلثوم: رأيتُ أبا عُثْمَانَ المازني والجمّاز عند جدي مُحَمَّد بن أَبِي رَجَاء فقال لهم: ما اسم أبي دلامة؟ فلم يردوا عليه شيئاً. فقال جدي: هو زند إياك أن تصحف فتقول زَيْد. قال أَبُو أَحْمَد العسكريّ: أَبُو دلامة هو زند بن الجون مولى قضاة

(١) في مطبوعة باريس: حمزة - بالراء المهملة وتشديد الميم - وفي الهامش أشار إلى أنها بسكون الميم والراء المهملة أيضاً. نقلاً عن ابن ماكولا.

(٢) على هامش المطبوعة: أصلها بالفارسية هار سوج، ومعناها بالعربية أربع جهات.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٢٠١/٨.

(٤) على هامش الأصل: أَنبَأَنَا سيدنا. قال: أَنبَأَنَا أبو بكر الخطيب إجازة. قال: المراد صحابة المنصور.

الْأَسَدِيّ، صَحْب السَّفاح وَالْمَنْصُور ومدحهما، وفي أجداد النّبِي ﷺ في نسب إِسْمَاعِيل زند بن بري بن أعراق الثرى.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْخٍ: كَانَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَمْرٌ بِدُورٍ مِنْ دُورِ الصَّحَابَةِ أَنْ تَهْدَمَ أَوْ تَقْبُضَ وَفِيهَا دَارٌ لِأَبِي دُلَامَةِ فَقَالَ:

يا بني وارث النبي الذي حـ	لّ بكفّيه ماله وعقاره
لكم الأرض كلّها فأعيروا	عبدكم ما احتوى عليه جداره
وكان قد مضى وخلف فيكم	ما أعرّتم وحلّ ما لا يعاره

أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ وَابْنُ التَّوْزِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ: كَانَ مَوْضِعُ السَّجْنِ الْجَدِيدِ أَقْطَاعًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ نَزَلَهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ يَرْمُكٍ ثُمَّ دَخَلَتْ فِي بِنَاءِ أَمِّ جَعْفَرٍ أَيَّامَ مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَّاهُ الْقَرَارَ. وَكَانَتْ دَارُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَطِيعَةً لِهَاشِمِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ. وَدَارُ عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودَةَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ دَارُ صَالِحِ الْمَسْكِينِ أَقْطَعَهُ إِياها أَبُو جَعْفَرٍ. وَسُوقَةُ الْهَيْثَمِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ ظُهَيْرِ مَوْلَى الْمَنْصُورِ تُوْفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَهُوَ عَلَى بَطْنٍ جَارِيَةٍ. دَارُ عِمَارَةَ بْنِ حَمْزَةَ أَحَدِ الْكُتَّابِ الْبُلْغَاءِ الْجَلَّةِ. يَقَالُ: هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَسَامَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقَالُ: هُوَ مِنْ وَلَدِ عِكْرَمَةَ. قَصْرُ عَبْدِوَيْهِ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ وَجْهِ الدَّوْلَةِ تَوَلَّى بِنَاءَهُ أَيَّامَ الْمَنْصُورِ. دَارُ أَبِي يَزِيدَ الشَّرَوِيِّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. سَكَةُ مُهْلَهْلِ بْنِ صَفْوَانَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. صَحْرَاءُ أَبِي السَّرِيِّ الْحَكَمِ بْنِ يُوسُفَ قَائِدٍ: وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِي ضَبَّةٍ. الرِّهْنَةُ كَانَتْ لِقَوْمٍ أَخَذُوا رَهْنَةَ أَيَّامَ الْمَنْصُورِ وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِرَبْضِ نُوحِ بْنِ فَرْقَدٍ قَائِدِ صَحْرَاءِ قَبْرَاطِ مَوْلَى طَاهِرٍ وَابْنِهِ عَيْسَى بْنِ قَبْرَاطِ. دَارُ إِسْحَاقَ كَانَتْ جَزِيرَةً أَقْطَعَهَا الْمَأْمُونُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ. سُوقَةُ: أَبِي الْوَرْدِ هُوَ عُمَرُ بْنُ مَطْرَفِ الْمَرْوَزِيِّ كَانَ يَلِي الْمِظَالِمَ لِلْمَهْدِيِّ وَيَتَّصِلُ بِهَا. قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ الشَّرَوِيِّ مِنْ ثِقَاتِ الْمَنْصُورِ.

حُدِثَتْ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانَعٍ: إِذَا سُمِّيتْ سُوقَةُ أَبِي الْوَرْدِ لِأَنَّ عَيْسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقَالُ لَهُ أَبُو الْوَرْدِ، وَكَانَ مَعَ الْمَنْصُورِ فَالسُّوقَةُ بِهِ سُمِّيتْ.

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: بركة زلزل الضارب وكان غلاماً لِعِيسَى بن جَعْفَر فحفر هذه البركة للسبيل.

أنشدنا الحسن بن أبي بكر قال أنشدنا أبي قال أنشدنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة نفطويه لنفسه :

لو ان زُهَيْرًا وامرأ القَيْسِ أَبْصَرَ ملاحه ما تحويه بركة زلزل
لما وصفا سلمى ولا أم سالم ولا أكثر الدخول فحومل

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خَلَف قال قال أَحْمَد بن أبي طاهر حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُوسَى من دهاقين بادوريا قال: كانت قطيعة الربيع مزارع للناس من قرية يقال لها بناوري من رستاق الفروسيج^(١) من بادوريا واسمها إلى الساعة معروف في الديوان. قال مُحَمَّد ابن خَلَف. وقالوا: أقطع المنصور الربيع قطيعته الخارجة وقطيعة أخرى بين السورين ظهر درب جميل، وأن التجار وساكني قطيعة الربيع غصبوا ولد الربيع عليها وكانت قطيعة الربيع وسويقة غالب تسمى قبل ذلك ورثالا. ويقال: أن الخارجة أقطعها المهدي للربيع والمنصور أقطعه الداخلة.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وأما قطيعة الربيع فمنسوبة إلى الربيع مولى المنصور. وأما قطيعة الأنصار فإن المهدي أقدمهم ليكثر بهم أنصاره ويتمن^(٢) بهم فأقطعهم هذه القطيعة وكانت منازل البرامكة بالقرب منهم.

قال ابن عرفة: وأما قطيعة الكلاب فأخبرني بعض الشيوخ عن رجل من أهلها عن أبيه. قال: لما أقطع أبو جَعْفَر القطايع بقيت هذه الناحية لم يقطعها أحداً وكانت الكلاب فيها كثيراً فقال بعض أهلها: هذه قطيعة الكلاب فسميت بذلك. وأما سكك المدينة فمنسوبة إلى موالي أبي جَعْفَر وقواده. منها سكة شيخ بن عميرة؛ وكان يخلف البرامكة على الحرس وكان قائداً. وأما دار خازم: فهو خازم بن خزعة النهشلي

(١) الفروسيج : قال ياقوت : بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وسكون السين، فالتقي ساكنان، لأنها أعجمية وباء مثناة من تحت مفتوحة، وآخره جيم.

(٢) في مطبوعة باريس: «ويتميز بهم».

وهو أحد الجبابرة قَتَلَ في وقعة سبعين ألفاً وأسَر بضعة عشر ألفاً فضرب أعناقهم وذلك بخراسان. وأما درب الأبرد: فإنه الأبرد بن عَبْدَ اللَّهِ قائد من قواد الرشيد، وكان يتولى همدان. وأما درب سُلَيْمَانَ فمنسوب إلى سُلَيْمَانَ بن جَعْفَرِ المَنْصُور. وسكة الشرط في المدينة كان ينزلها أصحاب شرط المَنْصُور. وسكة سيابة منسوبة إليه، وهو أحد أصحاب المَنْصُور. وأما الزُّبَيْدِيَّة التي بين باب خراسان وبين شارع دار الرقيق؛ فمنسوبة إلى زبيدة بنت جَعْفَر بن أَبِي جَعْفَرِ المَنْصُور. وكذلك الزبيديَّة التي أسفل مدينة السَّلام في الجانب الغربي. وأما قصر وضاح: فمنسوب إلى وضاح الشروي مولى المَنْصُور. وأما دور بني نهيك التي تقرب من باب المحول: فهم أهل بيت من أهل سَمَرَة وكانوا كتاباً وعمالاً متصلين بَعْدَ اللَّهِ بن طَاهِر. وأما درب جميل، فهو جميل بن مُحَمَّدٍ وكان أحد الكُتَّاب. وأما مسجد الأنباريين، فينسب إليهم لكثرة من سكنه منهم، وأقدم من سكنه منهم زياد الفندي، وكان يتصرف في أيام الرشيد، وكان الرشيد ولي أبا وَكَيْع - الجَرَّاح بن مليح - بيت المال فاستخلف زيادا، وكان زياد شيعياً من الغالية فاخْتَنَ هو وجماعة من الكُتَّاب واقتطعوا من بيت المال وصَحَّ ذلك عند الرشيد فأمر بقطع يد زياد. فقال: يا أمير المؤمنين لا يَجِبُ على قطع اليد إنما أنا مؤتمن وإنما خُنْتُ فكفَّ عن قطع يده. قال ابن عرفة: وممن نزل مسجد الأنباريين من كبرائهم أَحْمَدُ بن إِسْرَائِيلَ ومنزله في درب جميل ودَلِيلُ بن يَعْقُوبَ ومنزله في دور بني نهيك. وهنالك دار أَبِي الصَّقَرِ إِسْمَاعِيلَ بن بَلْبَل، وممن أدركنا من سراة الأنباريين أَبُو أَحْمَدَ القَاسِمِ بن سَعِيدٍ وكان كاتباً أديباً.

أخبرنا ابن مَخْلَد وابن التوزي. قالوا: أنبأنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ قال نبأنا السكوني قال قال مُحَمَّدُ بن خَلَف: طاق الحراني لإِبْرَاهِيمَ بن ذَكْوَانَ ثم السوق العتيقة إلى باب الشعير.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: وفي السوق العتيقة، مسجد تغشاه الشيعة وتزوره وتعظمه وتزعم أن أمير المؤمنين علي بن أَبِي طَالِبٍ صلى في ذلك الموضع ولم أرَ أحداً من أهل العلم يثبت أن علياً دخل بغداد ولا رُوي لنا في ذلك شيء غير ما.

أخبرنا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بن علي الصيمري قال نبأنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ ابن علي الصَّيْرَفِيِّ قال نبأنا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الجعابي الحافظ - وذكر بغداد - فقال: يقال أن أمير المؤمنين علي بن أَبِي طَالِبٍ اجتاز بها إلى النهروان راجعاً منه وأنه صلى في مواضع منها فإن صح ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: والمحفوظ أن عَلِيًّا سلك طريق المدائن في ذهابه إلى النهروان، وفي رجوعه. والله أعلم.

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الهمداني قال سَمِعْتُ أبا الْحَسَنِ بْنِ رَزْقَوِيه يقول: كنت يوماً عند أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْجَعَابِي فجاءه قوم من الشيعة فسلموا عليه ودفعوا إليه صُرة فيها دراهم. ثم قالوا له: أيها الْقَاضِي إِنَّكَ قد جمعت أسماء محدثي بغداد وذكرت من قدم إليها، وأمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِبٍ قد وردها فنسألك أن تذكره في كتابك. فقال: نعم: يا غلام، هات الكتاب فجيء به فكتب فيه: وأمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِبٍ. يقال: إنه قدمها. قال ابن رَزْقَوِيه فلما انصرف القوم. قلت له: أيها الْقَاضِي هذا الذي أَلْحَقْتَهُ فِي الْكِتَابِ مَنْ ذَكَرَهُ ؟ فقال: هؤلاء الذين رأيتهم: أو كما قال.

أَخْبَرَنَا ابن مخلد وابن التوزي [القاضي^(١)] قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السكوني قال قال مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ: مسجد ابن رَغْبَانَ^(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَغْبَانَ مَوْلَى حَبِيبِ ابْنِ مُسْلَمَةَ ونهر طابِقٍ إنما هو نهر بَابِكُ بْنُ بَهْرَامَ بْنِ بَابِكٍ وهو الذي اتخذ العقر الذي عليه قصر عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ واحتفر هذا النهر ونهر عَيْسَى غَرْبِيَّةً مِنْ الْفُرُوسِيحِ وَشَرْقِيَّةً مِنْ رَسْتَاقِ الْكَرْخِ. وفيه دور المَعْبُودِينَ وقنطرة بني زريق ودار البطيخ ودار القطن. وقطيفة النصارى إلى قنطرة الشوك من نهر طابِقٍ شَرْقِيَّةً وَغَرْبِيَّةً مِنْ قَرْيَةِ بِنَاوَرِي. ومسجد الْوَأَسِطِيِّينَ مع ظلة مِيشَوِيه، ومِيشَوِيه - نصراني من الدهاقين - إلى خندق الصَّيْنِيَّاتِ إِلَى الْيَاسَرِيَّةِ. وما كان غَرْبِيَّ الشَّارِعِ فهو من قَرْيَةِ تَعْرِفٍ - بِيْرَاثًا - وما كان من شَرْقِيَّةِ فهو من رَسْتَاقِ الْفُرُوسِيحِ وما كان من دَرَبِ الْحِجَارَةِ وقنطرة الْعَبَّاسِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا فهو من نهر كَرْخَايَا [وهو من بَرَاثًا وَإِنَّمَا سَمِيَ كَرْخَايَا لِأَنَّهُ كَانَ يَسْقَى فِي رَسْتَاقِ الْفُرُوسِيحِ وَالْكَرْخِ فَلَمَّا أَحْدَثَ عَيْسَى الرَّحَا الْمَعْرُوفَ بِأَبِي جَعْفَرٍ قَطَعَ نَهْرَ كَرْخَايَا]^(٣) وَشَقَّ لِرَسْتَاقِ الْكَرْخِ شَرْبًا مِنْ نَهْرِ رَقِيلٍ. الْعَبَّاسِيَّةُ قُطِيعَةٌ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ. الْيَاسَرِيَّةُ لِيَاسِرِ مَوْلَى زَبِيْدَةَ. قنطرة بني زريق دهاقين من أهل بادوريا. قنطرة المَعْبُودِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ المَعْبُودِيِّ. أَرْحَاءُ الْبَطْرِيقِ: وافد لملك الروم واسمه طاراث بن الليث بن العيزار بن طريف بن فوق بن مَوْرُقٍ، بنى هذا المستغلَّم ثم مات فقُبِضَتْ عَنْهُ.

(١) ما بين العقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) في مطبوعة باريس: «مسجد ابن رَغْبَانَ».

(٣) ما بين العقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْخَالِعِ - فيما أذن أن نرويهِ عنه - قال أَنبَأَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ الهمداني قال أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قال أَنبَعْتُ: أَن يَعْقُوبُ بْنُ الْمُهْدِيِّ سَأَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَرْحَاءِ الْبَطْرِيقِ فَقَالَ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقٍ قال له: مَنْ هَذَا الْبَطْرِيقُ الَّذِي نَسَبَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَرْحَاءُ؟ فَقَالَ الْفَضْلُ: إِنَّ أَبَاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَفْضَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ قَدِمَ عَلَيْهِ وَافَدَ مِنَ الرُّومِ يَهْنِيهِ فَاسْتَدْنَاهُ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِتَرْجَمَانٍ يَعْبُرُ عَنْهُ. فَقَالَ الرُّومِي: إِنِّي لَمْ أَقْدِمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَالٍ وَلَا غَرَضٍ ^(١)، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَإِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ لِأَنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّ الثَّالِثَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِمِلْءِ الْأَرْضِ عَدَلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا. فَقَالَ الْمُهْدِيُّ: قَدْ سَرَّنِي مَا قُلْتَ، وَلَكِ عِنْدَنَا كُلُّ مَا تَحِبُّ، ثُمَّ أَمَرَ الرَّبِيعَ بِإِنْزَالِهِ وَإِكْرَامِهِ فَأَقَامَ مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ يَتَنَزَّهُ فَمَرَّ بِمَوْضِعِ الْأَرْحَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِلرَّبِيعِ: اقْرَضْنِي خَمْسَمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَبْنِي بِهَا مَسْتَغَلًا يُؤَدِّي فِي السَّنَةِ خَمْسَمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ: أَفْعَلْ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمُهْدِيُّ بِمَا ذَكَرَ فَقَالَ: أَعْطَاهُ خَمْسَمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَخَمْسَمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَمَا أَغْلَتْ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَى بِلَادِهِ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ. قَالَ: فَفَعَلَ: فَبَنَى الْأَرْحَاءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بِلَادِهِ فَكَانُوا يَبْعَثُونَ بِغَلَّتِهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ الرُّومِي، فَأَمَرَ الْمُهْدِيُّ أَنْ يَضُمَّ إِلَى مَسْتَغَلِهِ. قَالَ: وَاسْمُ الْبَطْرِيقِ طَارَاتُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ الْعِيزَارِ بْنِ طَرِيفٍ، وَكَانَ أَبُوهُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قال أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قال: وَأَمَّا قِطِيعَةُ خَزِيمَةٍ فَهُوَ خَزِيمَةُ بْنُ خَازِمٍ أَحَدُ قَوَادِ الرِّشِيدِ، وَعَاشَ إِلَى أَيَّامِ الْأَمِينِ وَعَمِيَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ. وَأَمَّا شَاطِئُ دَجْلَةٍ فَمِنْ قِصْرِ عَيْسَى إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَنْزِلُهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى قَرْنِ الصَّرَاةِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ فَإِنَّمَا كَانَ أَقْطَاعًا لِعَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ نَهْرُ عَيْسَى وَقِصْرُ عَيْسَى، وَعَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ فَرِضَةُ جَعْفَرٍ وَقِطِيعَةُ جَعْفَرٍ، وَأَمَّا قِصْرُ حُمَيْدٍ فَأُحْدِثَ بَعْدَ. وَأَمَّا شَاطِئُ دَجْلَةٍ مِنْ قَرْنِ الصَّرَاةِ إِلَى الْجِسْرِ وَمِنْ حَدِّ الدَّارِ الَّتِي كَانَتْ لِنَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ ثُمَّ صَارَتْ لِأَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ هِيَ الْيَوْمَ بَيْدَ خَاقَانَ الْمَفْلُجِيِّ إِلَى بَابِ خِرَاسَانَ فَذَلِكَ الْخَلْدُ. ثُمَّ مَا بَعْدَهُ إِلَى الْجِسْرِ، فَهُوَ الْقَرَارُ نَزْلُهُ الْمُنْصُورُ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ثُمَّ أَوْطَنَهُ الْأَمِينُ.

(١) فِي الْمُنْتَظَمِ: «وَلَا عَرَضَ».

(٢) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ: الْمُنْتَظَمِ ٢١٦/٨، ٢١٧.

١١٠..... تسمية نواحي الجانب الشرقي

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَلِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ قَالَ: مررت مع علي بن أبي هشام الكوفي بالخلد والقرار فنظر إلى تلك الآثار فوقف متأملاً وقال:

بَنَوْا وَقَالُوا لَا نَمُوتُ وللخراب بنى المبنى
مَا عَاقَلْتُ فِيمَا رَأَيْتُ إلى الحياة بمطمن^(١)

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ عُرْفَةَ قَالَ: وأما دار إسحاق فمنسوبة إلى إسحاق بن إبراهيم المصعب، ولم يزل يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل ومات في سنة خمس وثلاثين ومائتين، وسنه ثمان وخمسون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً. وأما قطعة أم جعفر فمنسوبة إليها.

* * *

تسمية نواحي الجانب الشرقي

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التُّوزِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا لَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: درب خزيمة بن خازم أقطاع. طاق أسماء بنت المنصور: وهي التي صارت لعلِّي بن جهيشار. بين القصرين: قصر أسماء وقصر عبيد الله بن المهدي. سويقة خضير مولى صالح صاحب المصلى كان يبيع الجرار هناك. سويقة يحيى بن خالد أقطاع ثم صارت لأم جعفر أقطعها المأمون طاهراً. سويقة أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن عضاة الأشعري الوزير. قصر أم حبيب، أقطاع من المهدي لعمارة بن أبي الخطيب مولى لروح بن حاتم. وقد قيل أنه [مولى المنصور]^(٢). سويقة نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي، وكان هناك مسجد فتعطل أيام المستعين. سوق العطش بناه سعيد الخراسي للمهدي، وحول إليه كل ضرب من التجار فشبه بالكرخ، وسماه سوق الري فغلب عليه سوق العطش. وإن قنطرة البردان إلى الجسر للسري بن الحطيم. وقالوا: اشترى أبو النضر هاشم بن القاسم موضع داره من السري بن الحطيم. وكان يقال: ليس في ذلك الشارع أصح من دار أبي النضر.

(١) انظر الخبر في: المنتظم، ٢٠١/٨.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَالَعُ - فيما أذن أن نرويّه عنه - قال أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ الهمداني قال أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قال قال أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ: إن بغداد صَوَّرَتْ لملك الروم أرضها وأسواقها وشوارعها وقصورها وأنهارها غربيها وشرقيها، وأن الجانب الشرقي [لَمَّا] ^(١). صورت شوارعه، فصور شارع الميدان وشارع سويقة نَصْرُ بن مَالِك، من باب الجسر إلى الثلاثة الأبواب والقصور التي فيه، والأسواق والشوارع من سويقة خُضَيْرٍ إلى قنطرة البردان، فكان ملك الروم إذا شرب دعا بالصور فيشرب على مثال شارع سويقة نَصْر. ويقول: لم أر صورة شيء من الأبنية أحسن منه.

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي. قالوا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قال نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قال قال مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ: مُرَبَّعة الخرسى هو سَعِيدُ الخرسى. دار فرج الرخجى، كان مملوكًا لِحَمْدُونَةَ بنت عَضِيضٍ أم ولد الرشيد.

وَأَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قال نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عرفة قال: وقصر فرج منسوب إلى فرج الرخجى، وابنه عُمَرُ بن فرج كان يتولى الدواوين وأوقع به المتوكل. وأما شارع عَبْدُ الصَّمَدِ، فمنسوب إلى عَبْدُ الصَّمَدِ بن على بن عَبْدُ اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ، وكان أقعد أهل دهره نسبًا. وكان بينه وبين عَبْدُ مناف كما بين يَزِيدِ ابن معاوية وبين عَبْدُ مناف، وبينهما في الوفاة مائة وإحدى وعشرون سنة. ومات مُحَمَّدُ بن على سنة ثمانى عشرة، وبينه وبين عَبْدُ الصَّمَدِ خمس وستون سنة، وبين دَاوُدَ بن على وعَبْدُ الصَّمَدِ بن على اثنان وخمسون سنة، ومات في أيام الرشيد. وهو عم جده وله أخبار كثيرة، وكانت أسنان عَبْدُ الصَّمَدِ وأضراسه قطعة واحدة ما تُغَر، وقد كان الرشيد حبسه ثم رضى عنه فأطلقه.

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي: قالوا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قال نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قال قال مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ: درب المفضل بن زمام مولى المَهْدِيِّ، أقطاع. رَحْبَةُ يَعْقُوبَ بن دَاوُدَ الْكَاتِبِ مولى بني سُلَيْم. خان أَبِي زياد كان ممن وسمه الْحَجَّاجُ من التبط، وهو من سواد الكوفة وعاش إلى أيام الْمُتَّصُرِ، ثم انتقل فنزل في هذا الموضع وكان يكنى أبا زينب فغلب عليه أَبُو زياد، ونشأ له ابن تَأَدَّبَ وفصح. دار البانوجة ^(٢) بنت

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) هكذا في الأصل، وسيأتى أنها: «البانوجة».

١١٢ تسمية نواحي الجانب الشرقي
المَهْدِيّ. وكذلك سويقة العباسية ودار العباسية بالمحرّم. وقطيعة العباس بباب المحرّم:
هو العباس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو أبي جَعْفَر.

أخبرني الأزهرّي قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا عرفة قال: قطيعة العباس التي في الجانب الشرقي تنسب إلى العباس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، وهو أخو المنصور وبينه وبين وفاة أبي العباس خمسون سنة، وهو أخوه لأن أبا العباس مات سنة ست وثلاثين ومائة. مات العباس سنة ست وثمانين ومائة، وكان يتولى الجزيرة وأهله يتهمون فيه الرشيد ويزعمون أنه سمّه وأنه سقى بطنه فمات في هذه العلة وإليه تنسب العباسية.

قال الشيخ أبو بكر: يعني بالعباسية قطيعته التي بالجانب الغربي وقد ذكرناها فيما مضى.

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفيّ قال أنبأنا الحسن بن علي بن عمر الحافظ قال قال ابن ذريرد: يزيد بن مُحرّم الحارثي من ولد صاحب المحرم ببغداد.

سمعت أبا الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن رزق يقول سمعت أبا عمر الزاهد يقول سمعت أبا علي الحرقي يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول: المحرم كنانة السنة.

أخبرنا ابن خلد وابن التوزي قالا: أنبأنا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خلف قال أنبأني مُحَمَّد بن أبي علي قال حدثني مُحَمَّد بن عبد المنعم ابن إدريس عن هشام بن مُحَمَّد قال: سمعت بني الحارث بن كعب يقولون: إنما سُميت محرم ببغداد بمحرّم بن شريح بن محرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو. وكانت له أقطعتها أيام نزلت العرب في عهد عمر بن الخطاب^(١).

أخبرنا ابن خلد وابن التوزي قالا: أنبأنا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نبأنا السكوني قال نبأنا مُحَمَّد بن خلف قال: وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال: كانت دار أبي عباد ثابت بن يحيى إقطاعاً من المهديّ لشبيب بن شيبة الخطيب، فاشتراها أبو عباد

(١) في مطبوعة باريس: في عهد عمر بن عبد العزيز.

من ورثته في أيام المأمون، قال مُحَمَّد بن خَلَف: سوق الثلاثاء كانت لقوم من أهل كلواذي وبغداد. سويقة حجاج الوصيف مولى المَهْدِيّ. دار عمارة بن أَبِي الخَطِيب مولى لروح بن حَاتِم وقد قيل أنه مولى للمَنْصُور. نهر المَعْلَى بن طريف مولى المَهْدِيّ، وأخوه الليث بن طريف.

أَخْبَرَنِي الأزْهَرِي قال نَبَأَنَا أَحْمَد بن إِبرَاهِيم قال نَبَأَنَا ابن عرفة قال: أما نهر المَهْدِيّ فمنسوب إلى المَهْدِيّ، ومنزله كان هناك، وكان مستقره في عيساباذ، وأما نهر المَعْلَى فكان المَعْلَى من كبار قواد الرشيد، وجمع له من الأعمال مالم يجمع لكبير أحد، ولى المَعْلَى البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين والغوص. وهذه الأعمال جمعت لِمُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن العَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِب، وجمعت لعمارة بن حمزة وإليه تنسب دار عمارة: وعمارة بن حمزة مولى لبني هاشم، وهو من ولد عكرمة مولى ابن عَبَّاس أمه بنت عكرمة، وكان أُتِيَ الناس. فكان يُقال أُتِيَ من عمارة، وزعموا أنه دخل عليه رجل من أصحابه وتحت مقعده جوهر خطير فأراد أن يدفعه إلى صاحبه ذاك، فترفع عن مَدِّ يده إليه فقال لصاحبه: ارفع المقعد فخذ ما تحته.

أَخْبَرَنَا ابن مَخْلَد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نَبَأَنَا السكوني قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن خَلَف قال: درب الأغلب على نهر المَهْدِيّ، هو الأغلب بن سالم بن سودة أَبُو صاحب المغرب من بني سَعْد بن زَيْد مناة بن تميم. وعقد هرثمة لإِبْرَاهِيم ابن الأغلب ابنه. الصالحيّة، لصالِح المسكين. قباب الحُسَيْن في طريق خراسان، هو الحُسَيْن بن قرة الفزاري. عيساباذ، هو عَيْسَى بن المَهْدِيّ وأمه الخيزران.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن مَخْلَد قال أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي قال: سنة أربع وستين يعني ومائة، بنى المَهْدِيّ بعيساباذ قصره الذي سماه قصر السَّلَام.

أَخْبَرَنِي الأزْهَرِي قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبرَاهِيم قال نَبَأَنَا ابن عرفة قال: حوض دَاوُد، منسوب إلى دَاوُد بن علي.

أَخْبَرَنِي ابن مَخْلَد وابن التوزي قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال نَبَأَنَا السكوني قال قال مُحَمَّد بن خَلَف: حوض دَاوُد بن الهندي مولى المَهْدِيّ. وقيل هو: دَاوُد مولى نصير ونصير مولى المَهْدِيّ. حوض هيلانة. قيل: أنها كانت قيمة للمَنْصُور حفرت

هذا الحوض، ولها ربض بين الكرخ [وبين] ^(١) باب المحول يُعرَف بها. وقال قوم:
هَيْلَانَةٌ جارية الرشيد التي يقول فيها:

أُفَ لِلدُّنْيَا وَلِلزَّيْنَةِ فِيهَا وَالْأُنثَى
إِذَا حَثَا التُّرْبَ عَلَى هَيْلَانَ فِي الْحُفْرَةِ حَاثَ

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهُ الْمَرْزُبَانِيُّ
قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى الْمَكِّيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ
نَبَأَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ الرَّشِيدُ شَدِيدَ الْحُبِّ لِهَيْلَانَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ،
فَدَخَلَ يَوْمًا إِلَى يَحْيَى قَبْلَ الْخِلَافَةِ فَلَقِيْتَهُ فِي مَرٍّ فَأَخَذَتْ بِكُمِّهِ فَقَالَتْ: نَحْنُ لَا يُصَيِّنُنَا
مِنْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ. فَقَالَ لَهَا: بَلَى: فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: تَأْخُذْنِي مِنْ هَذَا
الشَّيْخِ، فَقَالَ لِيَحْيَى: أَحَبُّ أَنْ تَهَبَ لِي فَلَانَةً، فَوَهَبَهَا لَهُ حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ
تَكْثُرُ أَنْ تَقُولَ: هِيَ إِلَانَةٌ فَسَمَّاها هَيْلَانَةً. فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَتْ، فَوُجِدَ
عَلَيْهَا وَجْدًا شَدِيدًا وَأُنْشِدَ:

أَقُولُ لِمَا ضَمَنْتُكَ الثَّرَى وَجَالَتْ الْخُسْرَى فِي صَدْرِي
أَذْهَبْ فَلَا وَاللَّهِ لَأَسْرَنِي بَعْدَكَ شَيْءٌ آخِرُ الدَّهْرِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْغَلَابِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَتْ هَيْلَانَةُ جَارِيَةُ الرَّشِيدِ، أَمَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ أَنْ يَرْتِيَهَا
فَقَالَ:

يَا مَنْ تَبَاشَرْتَ الْقُبُورَ لِمَوْتِهَا قَصَدَ الزَّمَانُ مَسَاءَتِي فَرَمَاكَ
أَبْغَى الْأَنْيَسَ فَلَا أَرَى لِي مُؤْنَسًا إِلَّا التَّرْدَدَ حَيْثُ كُنْتُ أَرَاكَ
مَلِكٌ بِكَأِكَ وَطَالَ بَعْدُكَ حُزْنُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ مُلْكُكِهِ لَفَدَاكَ
يَحْمِي الْفُؤَادَ عَنِ النِّسَاءِ حَفِظَةً كَيْلَا يَحُلَّ حَمَى الْفُؤَادِ سِوَاكَ

فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، لِكُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: لَوْ زِدْتُنَا
لَزِدْنَاكَ.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ عُرْفَةَ قَالَ: وَأَمَّا شَاطِئُ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

دجلة من الجانب الشرقي: فأوله بناء الحسن بن سهل، وهو قصر الخليفة في هذا الوقت. ودار دينار، دار رجاء بن أبي الضحاك، ثم منازل الهاشميين، ثم قصر المعتصم وقصر المأمون، ثم منازل آل وهب إلى الجسر كانت أقطاعاً لناس من الهاشميين، ومن حاشية الخلفاء، ولمدينة السلام دروب ومواضع منسوبة إلى كورخراسان، ومواضع كثيرة منسوبة إلى رجال ليست بأقطاع لهم، وقيل: إن الدروب والسكك ببغداد أخصيت فكانت ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربي، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي.



ذكر دار الخلافة والقصر الحسني والتاج

حدَّثني أبو الحسين هلال بن المحسن قال: كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر معلى، قديماً للحسن بن سهل، ويُسمى القصر الحسني. فلما توفي صارت لبوران بنته، فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته أياماً في تفرغها وتسليمها، ثم رمتها وعمَّرتها وجصَّصتها وبيضَّتها وفرشتها بأجل الفرش وأحسنه، وعلقت أصناف الستور على أبوابها، وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به. ورتبت فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة إليه، فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال، فانتقل المعتضد بالله إلى الدار ووجد ما استكثره واستحسنه، ثم استضاف المعتضد بالله إلى الدار مما جاورها كل ما وسَّعها به وكبَّرها وعمل عليها سوراً جمعها به وحصَّنها، وقام المكثفي بالله بعده ببناء التاج على دجلة، وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تنهى في توسُّعته وتعليته، ووافى المقندر بالله فزاد عن ذلك، وأوفى مما أنشأه واستحدثه، وكان الميدان والثريا، وكذا حير الوحوش متصلاً بالدار. كذا ذكر لي هلال بن المحسن: أن بوران سلمت الدار إلى المعتضد، وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعيش إلى وقت المعتضد.

وذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَهْدِي الأسكافي في تاريخه: أنها ماتت في سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة، ويشبه أن تكون سلمت الدار للمعتمد على الله، والله أعلم.

حدَّثني القاضي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن المحسن التُّوْخِي قال حدَّثني أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَد ابن علي بن هَارُون المنجم قال حدَّثني أَبِي قال قال: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن مُحَمَّد

١١٦ ذكر دار الخلافة والقصر الحسنى والتاج

الحواري^(١) في بعض أيام المقتدر بالله، وقد جرى حديثه - وعظم أمره وكثرة الخدم في داره: قد اشتملت الجريدة في هذا الوقت على أحد عشر ألف خادم خصي، وكذا من صقلي ورومي وأسود. وقال: هذا جنس واحد من تضمه الدار فدع الآن الغلمان الحجرية وهم ألوف كثيرة، والخواشي من الفحول.

وقال أيضاً: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَنْ أَبِيهِ وَعَمَهُ عَنْ أَبِيهِمَا أَبِي الْقَاسِمِ عَلَى بْنِ يَحْيَى: أَنَّهُ كَانَتْ عِدَّةُ كُلِّ نُوبَةٍ مِنْ نُوبِ الْفَرَاشِينَ فِي دَارِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَرَاشٍ. قَالَا: فَذَهَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ كَمْ نُوبَةٍ كَانُوا؟

حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ خَواشَاةُ خَازِنِ عِضْدِ الدَّوْلَةِ قَالَ: طُفَّتْ دَارُ الْخِلاَفَةِ، عَامِرُهَا وَخَرَابُهَا وَحَرِيمُهَا وَمَا يَجَاوِرُهَا وَيَتَاخَمُهَا، فَكَانَ ذَلِكَ مِثْلَ مَدِينَةِ شِيرَاز.

قال هلال: وَسَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَاعَةِ آخَرِينَ عَارِفِينَ خَبِيرِينَ. وَلَقَدْ وَرَدَ رَسُولُ لِسَابِ الرُّومِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ، فَفُرُشَتْ الدَّارُ بِالْفُرُوشِ الْجَمِيلَةِ، وَزِينَتْ بِالْأَلَاتِ الْجَلِيلَةِ، وَرُتِّبَ الْحِجَابُ وَخَلْفَاؤُهُمُ وَالْخَواشِي عَلَى طَبَقَاتِهِمْ. عَلَى أَبْوَابِهَا وَدِهَالِيزِهَا وَمَمَرَاتِهَا وَمُخْتَرَفَاتِهَا وَصُحُونِهَا وَمَجَالِسِهَا، وَوَقِفَ الْجُنْدُ صَفَيْنِ بِالْثِيَابِ الْحَسَنَةِ، وَتَحْتَهُمُ الدَّوَابُّ بِمَرَائِبِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْجَنَائِبُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ. وَقَدْ أَظْهَرُوا الْعِدَدَ الْمَكْسِيَّةَ^(٢) وَالْأَسْلِحَةَ الْمُخْتَلِفَةَ، فَكَانُوا مِنْ أَعْلَى بَابِ الشَّمَاسِيَةِ وَإِلَى قَرِيبٍ مِنْ دَارِ الْخِلاَفَةِ، وَبَعْدَهُمُ الْغُلَمَانُ الْحَجَرِيَّةُ وَالْخُدَمُ الْخَوَاصُ الدَّارِيَّةُ وَالْبَرَّانِيَّةُ إِلَى حَضْرَةِ الْخَلِيفَةِ، بِالْبَزَّةِ الرَّابِعَةِ وَالسِّيُوفِ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحَلَاةِ. وَأَسْوَاقُ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَشَوَارِعُهُ وَسُطُوحُهُ وَمَسَالِكُهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْعَامَةِ النَّظَّارَةِ، وَقَدْ اكْتَرَى كُلُّ دُكَّانٍ وَغُرْفَةٍ مُشْرِفَةً بِدَرَاهِمٍ كَثِيرَةٍ، وَفِي دَجَلَةِ الشَّدَائِتِ وَالطَّيَّارَاتِ وَالزَّبَازِبِ وَالدَّلَالَاتِ^(٣) وَالسُّمِيرِيَّاتِ، بِأَفْضَلِ زِينَةٍ وَأَحْسَنِ تَرْتِيبٍ وَتَعْبِيَةٍ، وَسَارَ الرَّسُولُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَوَاكِبِ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى الدَّارِ، وَدَخَلَ الرَّسُولُ فَمَرَّ بِهِ عَلَى دَارِ نَصْرٍ الْقَشُورِيِّ الْحَاجِبِ. وَرَأَى ضَمْفًا^(٤) كَثِيرًا وَمَنْظَرًا عَظِيمًا، فَظَنَّ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ وَتَدَاخَلَتْ لَهُ

(١) في مطبوعة باريس: «الحوارزمي».

(٢) في مطبوعة باريس: «العدد الكثيرة».

(٣) في مطبوعة باريس: «الزلايلات».

(٤) في مطبوعة باريس: «صففا» تصحيف والضمف: الجماعة مع ازدحام.

هيئة وروعة، حتى قيل له إنه الحاجب، وحُمل من بعد ذلك إلى الدار التي كانت برسم الوزير، وفيها مجلس أبي الحسن على بن الفرات يومئذ، فرأى أكثر مما رآه لنصر الحاجب ولم يشك في أنه الخليفة؛ حتى قيل له هذا الوزير؛ وأجلس بين دجلة والبساتين في مجلس قد علقت ستوره واختيرت فروشه، ونصبت فيه الدسوت، وأحاط به الخدم بالأعمدة والسيوف. ثم استدعى - بعد أن طيف به في الدار - إلى حضرة المقتدر بالله، وقد جلس وأولاده من جانبيه، فشاهد من الأمر ما هاله. ثم انصرف إلى دارٍ قد أُعدَّت له.

حدَّثني الوزير أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن المسلمة قال حدَّثني أمير المؤمنين القائم بأمر الله قال حدَّثني أمير المؤمنين القادر بالله حدَّثني جدتي أم أبي إسحاق بن المقتدر بالله: أن رسول ملك الروم لما وصل إلى تكريت أمر أمير المؤمنين المقتدر بالله باحتباسه هناك شهرين، ولما وصل إلى بغداد أنزل دار صاعدٍ ومكث شهرين لا يؤذُنُ له في الوصول، حتى فرغ المقتدر بالله من تزيين قصره وترتيب آتته فيه، ثم صفَّ العسكر من دار صاعدٍ إلى دار الخلافة، وكان عدد الجيش مائة وستين ألف فارس وراجل، فسار الرسول بينهم إلى أن بلغ الدار ثم أدخل في أزج تحت الأرض، فسار فيه حتى مثل بين يدي المقتدر بالله وأدى رسالة صاحبه، ثم رُسم أن يطاف به في الدار وليس فيها من العسكر أحد ألبتة، وإنما فيها الخدم والحجاب والغلمان السودان، وكان عدد الخدم إذ ذاك سبعة آلاف خدام، منهم أربعة آلاف بيض، وثلاثة آلاف سود، وعدد الحجاب سبعمائة حاجب، وعدد الغلمان السودان غير الخدم أربعة آلاف غلام. قد جُعِلوا على سطوح الدار والعلالي، وفتحت الخزائن، والآلات فيها مُرتبة كما يفعل الخزائن العرائس، وقد علقت الستور ونظم جوهر الخلافة في قلايات على درج غشيت بالديباج الأسود، ولما دخل الرسول إلى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها، وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائة ألف درهم، عليها أطيّار مصوغة من الفضة تصفّر بحركات قد جعلت لها، فكان تعجُّب الرسول من ذلك أكثر من تعجُّبه من جميع ما شاهده. قال لي هلال بن المحسن: ووجدت من شرح ذلك ما ذكر كاتبه أنه نقله من خط القاضي أبي الحسين بن أم شيبان الهاشمي وذكر أبو الحسين أنه نقله من خط الأمير - وأحسبه الأمير أبا مُحَمَّد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله - قال: كان عدد ما علق في قصور أمير المؤمنين المقتدر بالله من الستور الديباج المذهبة بالطرز المذهبة الجليلة، المصورة بالجامات

والفيلة والخيول والجمال والسباع والطرود^(١) والستور الكبار البضغائية^(٢) والأرمنية والواسطية والبهنسية السواذج، والمنقوشة، والديقية المطرزة، ثمانية وثلاثين ألف ستر، منها الستور الديجاج المذهبة المقدم وصفها اثنا عشر ألفاً وخمسمائة ستر، وعدد البسط والنخاخ^(٣) الجهرمية والدارمجردية والدورقية، في الممرات والصحون التي وطئ عليها القواد ورُسلُ صاحب الروم، من حدّ باب العامة الجديد إلى حضرة المقندر بالله، سوى ما في المقاصير والمجالس من الأتباط الطبري والديقي التي لحقها للنظر^(٤) دون الدّوس، اثنان وعشرون ألف قطعة، وأدخل رُسل صاحب الروم من دهليز باب العامة الأعظم إلى الدار المعروفة بخان الخيل، وهي دار أكثرها أروقة بأساطين رخام، وكان فيها من الجانب الأيمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهباً وفضة بغير أغشية، ومن الجانب الأيسر خمسمائة فرس عليها الجلال الديجاج بالبراقع الطوال، وكل فرس في يدي شاكري بالبزة الجميلة. ثم أدخلوا من هذه الدار إلى الممرات والدهاليز المتصلة بحير الوحش، وكان في هذه الدار من أصناف الوحش التي أخرجت إليها من الحير قطعان تقرب من الناس، وتشتمهم وتأكل من أيديهم. ثم أخرجوا إلى دار فيها أربعة فيلة مزينة بالديجاج والوشى، على كل فيل ثمانية نفر من السند والزرايين بالنار، فهال الرسل أمرها. ثم أخرجوا إلى دار فيها مائة سبع خمسون يمنة وخمسون يسرة، كل سبع منها في يد سباع وفي رعوسها وأعناقها السلاسل والحديد. ثم أخرجوا إلى الجوسق المحدث، وهي دار بين بساتين في وسطها بركة رصاص قلعي، حوالها نهر رصاص قلعي أحسن من الفضّة المجلوة، طول البركة ثلاثون ذراعاً في عشرين ذراعاً، فيها أربع طيارات لطاف بمجالس مذهبة مزينة بالديقي المطرز وأغشيتها دياقي مذهب؛ وحوالي هذه البركة بستان بميادين فيه نخل، وأنّ عدده أربعمئة نخلة، وطول كل واحدة خمسة أذرع، قد لبس جميعها ساجاً منقوشاً من أصلها إلى حدّ الجمارة بحلق من شبة مذهب، وجميع النخل حامل بغرائب البُسْرِ الذي أكثره خلال لم يتطير، وفي جوانب البستان أترج حامل ودستبلوا ومقفع وغير ذلك. ثم أخرجوا من هذه الدار إلى دار الشجرة، وفيها شجرة في وسط بركة كبيرة، مدورة فيها ماء صافٍ،

(١) في مطبوعة باريس: «الطيور». والطرود: ما يطرد من الكواسر.

(٢) هكذا في الأصلين.

(٣) في مطبوعة باريس: «أنخاخ» والنخاخ: جمع نخ، وهو البساط الطويل.

(٤) في مطبوعة باريس: «تحتها للنظر».

وللشجرة ثمانية عشر غُصْنًا لكل غُصْنٍ منها شاحنات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة، وأكثر قضبان الشجرة فضة، وبعضها مذهب. وهي تتمايل في أوقات ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر، وكل من هذه الطيور يصفر ويَهْدُرُ، وفي جانب الدار يُمْنَةُ البركة تماثيل خمسة عشر فارسًا على خمسة عشر فرسًا قد ألبسوا الديباج وغيره، وفي أيديهم مطارد على رماح يدورون على خط واحد في النارود خبيًا وتقريبًا [فيظن أن كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد^(١)]. وفي الجانب الأيسر مثل ذلك. ثم أدخلوا إلى القصر المعروف بالفردوس، فكان فيه من الفرش والآلات مالا يُحصى ولا يُحصر كثرة، وفي دهاليز الفردوس عشرة آلاف جوثن مذهبة معلقة. ثم أخرجوا منه إلى ممر طوله ثلاثمائة ذراع، قد عُلق من جانبيه نحو من عشرة آلاف درقة وخوذة وبيضة ودرع وزردية وجعبة محلاة وقسي، وقد أقيم نحو ألفي خادم بيضًا وسودًا صفين يُمْنَةُ ويُسرة. ثم أخرجوا - بعد أن طيف بهم ثلاثة وعشرين قصرًا - إلى الصحن التسعيني وفيه الغلمان الحجرية، بالسلاح الكامل، والبزة الحسنة، والهيئة الرائعة، وفي أيديهم الشروخ والطبرزينات والأعمدة، ثم مروا بمصاف من علية السواد من خلفاء الحجاب الجند والرجال وأصاغر القواد، ودخلوا دار السَّلام. وكانت عدة كثير من الخدم والصقالبة في سائر القصور، يسقون الناس الماء المبرد بالثلج والأشربة والفقاع، ومنهم من كان يطوف مع الرسل، فلطول المشي بهم جلسوا واستراحوا في سبعة مواضع واستسقوا الماء فسقوا، وكان أبو عُمر عدي بن أحمد بن عبد الباقي الطرسوسي: صاحب السلطان، ورئيس الثغور الشامية معهم في كل ذلك، وعليه قباء أسود وسيف ومنطقة، ووصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في التاج مما يلي دجلة، بعد أن لبس بالثياب الديقية المطرزة بالذهب على سرير أبنوس قد فرش بالديقي المطرز بالذهب، وعلى رأسه الطويلة، ومن يمينه السرير تسعة عقود مثل السُّبَح معلقة، ومن يسرته تسعة أخرى من أفخر الجواهر وأعظمها قيمة غالبية الضوء على ضوء النهار، وبين يديه خمسة من ولده ثلاثة يُمْنَةُ واثنان ميسرة، ومثل الرسول وترجمانه بين يدي المقتدر بالله، فكفر له. وقال الرسول: لمؤنس الخادم ونصر القشوري - وكانا يترجمان عن المقتدر -: لولا أنني لا آمن أن يطالب صاحبكم بتقيل البساط لقبَلته، ولكنني

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

١٢٠ ذكر دار المملكة التي بأعلى المخرم

فعلت مالا يطلب رسولكم بمثله، لأن التكفير من رسم شريعتنا. ووقفا ساعة؛ وكانا شاباً وشيخاً، فالشاب الرسول المتقدم؛ والشيخ الترجمان، وقد كان ملك الروم عقد الأمر في الرسالة للشيخ متى حَدَّثَ بالشاب حَدَّثَ الموت. وناولوه المقتدر بالله من يده جواب ملك الروم، وكان ضَخْماً كبيراً فتناوله وقبله إعظماً له، وأخرجوا من باب الخاصة إلى دجلة، وأقعدا وسائر أصحابهما في شَدْماً من الشذوات الخاصة وصَاعِداً إلى حيث أنزلا فيه من الدار المعروفة بصَاعِد، وحُمِلَ إليهما خمسون بدرية ورقاً في كل بدرية خمسة آلاف درهم، وخلع على أَبِي عُمر عدي الخلع السلطانية، وحُمِلَ على فرس وركب على الظهر، وكان ذلك في سنة خمس وثلاثمائة.

* * *

ذكر دار المملكة التي بأعلى المخرم

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن: قال: كانت دار المملكة التي بأعلى المخرم، محاذية الفرضة قديماً لسبكتكين غلام مُعَزَّ الدولة فنقض عضد الدولة أكثرها، ولم يستبق إلا البيت السَّيْنِي الذي هو في وسط أروقة من ورائها أروقة في أطرافها قباب معقودة، وتنفث أبوابه الغربية إلى دجلة وأبوابه الشرقية إلى صحن من خلفه بستان ونخل وشجر. وكان عضد الدولة جعل الدار التي هذا البيت فيها دار العامة؛ والبيت برسم جلوس الوزراء وما يتصل به من الأروقة والقباب مواضع الدواوين، والصحن مناماً لذيلم النوبة في ليالي الصيف. قال هلال: وهذه الدار وما تحتوي عليه من البيت المذكور والأروقة خراب. ولقد شاهدت مجلس الوزراء في ذلك ومحفل من يقصدهم ويحضرهم، وقد جعله جلال الدولة إصطبلأ أقام فيه دوابه وسوأسه، وأما ما بناه عضد الدولة وولده بعده في هذه الدار فهو متماسك على تشعبته.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: ولما ورد طغرل بك الغُزِّي بغداد واستولى عليها عمَّرَ هذه الدار وجدد كثيراً - مما كان وهي منها - في سنة ثمانى وأربعين وأربعمائة. فمكثت كذلك إلى سنة خمسين وأربعمائة، ثم أحرقت وسلب أكثر آلاتها، ثم عمَّرت بعد وأعيد ما كان أخذ منها.

حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بن المحسن التَّنُوخِيَّ قال سَمِعْتُ أَبِي يقول: ماشيت الملك عضد الدولة في دار المملكة بالمخرم التي كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل، وهو يتأمل ما عُمِلَ وهُدِمَ منها. وقد كان أراد أن يترك في الميدان

السبكتكيني أذرعاً ليجعله بستاناً، ويردّ بدل التراب رملاً ويُطرح التراب تحت الروشن على دجلة. وقد ابتاع دوراً كثيرة كباراً وصغاراً ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفاً للمؤنة، وأضاف عرصاتها إلى الميدان، وكانت مثل الميدان دفعتين، وبنى على الجميع مُسنّةً، فقال لي في هذا اليوم - وقد شاهد ما شاهد مما عمل وقدر ما قدر لما يُعمل: تدري أيها القاضي كم أنفق على قلع ما قُلع من التراب إلى هذه الغاية وبناء هذه المسنّة السخيفة مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف ؟ قلت: أظنه شيئاً كثيراً. فقال: هو إلى وقتنا هذا تسعمائة ألف درهم صحاحاً، ونحتاج إلى مثلها دفعة أو دفعتين حتى يتكامل قلع التراب ويحصل موضعه الرمل موازياً لوجه البستان، فلما فرغ من ذلك وصار البستان أرضاً بيضاء لا شيء فيها من غرس ولا نبات. قال: قد أنفق على هذا حتى صار كذا أكثر من ألفي ألف درهم صحاحاً، ثم فكّر في أن يجعل شُرْب البستان من دواليب ينصبها على دجلة، وعلم أنّ الدواليب لا تكفي، فأخرج المهندسين إلى الأنهار التي في ظاهر الجانب الشرقي من مدينة السّلام ليستخرجوا منها نهراً يسيح ماؤه إلى داره، فلم يجدوا ما أرادوه إلا في نهر الخالص فعلى الأرض بين البلد وبينه تعلية أمكن معها أن يجري الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر. وعمل تلّين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص، ويرتفعان عن أرض الصحراء أذرعاً، وشقّ في وسطهما نهراً جعل له خورين من جانبيه، وداس الجميع بالفيلة دَوْساً كثيراً حتى قوي واشتد وصلب وتلبّد، فلما بلغ إلى منازل البلد وأراد سوق النهر إلى داره، عمد إلى درب السلسلة فذلك أرضه دكاً قوياً، ورفع أبواب الدور وأوثقها وبنى جوانب النهر طول البلد بالآجرّ والكِلس والنورة، حتى وصل الماء إلى الدار وسقى البستان. قال أبي: وبلغت النفقة على عمل البستان وسوق الماء إليه على ما سمعته من حواشي عضد الدولة خمسة آلاف ألف درهم، ولعله قد أنفق على أبنية الدار على ما أظن مثل ذلك، وكان عضد الدولة عازماً على أن يهدم الدور التي بين داره وبين الزاهر. ويصل الدار بالزاهر فمات قبل ذلك.

ذكر تسمية مساجد الجانبين المخصوصة

بصلاة الجمعة والعيدين

كان أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ: جعل المسجد الجامع بالمدينة ملاصق قصره المعروف بقصر الذهب: وهو الصحن العتيق، وبناء باللبن والطين.

ومساحته على ما أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: وكانت مساحة قصر الْمَنْصُورِ أربعمئة ذراع في أربعمئة ذراع، ومساحة المسجد الأول مائتين في مائتين، وأساطين الخشب في المسجد، يعني كل أسطوانة قطعتين معقبتين بالعقب والغرض وضباب الحديد، إلا خمساً أو ستاً عند المنارة فإن في كل أسطوانة قطعاً ملفقة مدورة من خشب الأساطين^(١)، قال مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وقال ابن الأعرابي: تحتاج القبلة [إلى^(٢)] أن تحرف إلى باب البصرة قليلاً، وإن قبله الرصافة أصوب منها. فلم يزل المسجد الجامع بالمدينة على حاله إلى وقت هَارُونَ الرَّشِيدِ، فأمر هَارُونَ بنقضه وإعادة بنائه بالآجر والجصّ ففعل ذلك، وكتب عليه اسم الرشيد. وذكر أمره ببنائه وتسمية البناء والنجار وتاريخ ذلك؛ وهو ظاهر على الجدار خارج المسجد مما يلي باب خراسان إلى وقتنا هذا.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيُّ قَالَ: وهُدِمَ مسجد أبي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وزيد في نواحيه وجُدِّدَ بناؤه وأحكم؛ وكان الابتداء به في سنة اثنتين وتسعين، والفراغ منه في سنة ثلاث وتسعين، وكانت الصلاة في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقُطَّان، وكانت قديماً ديواناً للمَنْصُورِ. فأمر مُفْلِحُ التُّرْكِيُّ ببنائها على يد صاحبه القُطَّان فنسبت إليه، وجُعِلَتْ مصلًى للناس، وذلك في سنة ستين أو إحدى وستين ومائتين، ثم زاد المعتضد بالله الصحن الأول وهو قصر الْمَنْصُورِ، ووصله بالجامع؛ وفتح بين القصر والجامع العتيق في الجدار سبعة عشر طاقاً؛ منها إلى الصحن ثلاثة عشر، وإلى الأروقة أربعة، وحول المنبر والمحراب والمقصورة إلى المسجد الجديد.

وَأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وأخبر أمير المؤمنين

(١) انظر الخبر في: المنتظم ٧٨، ٧٧/٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربي من مدينة السَّلام في مدينة المنصور، وأن الناس يضطرونهم الضيق إلى أن يُصلوا في المواضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة، فأمر بزيادة فيه من قصر أمير المؤمنين المنصور، فبنى مسجدًا على مثال المسجد الأول في مقداره أو نحوه، ثم فتح في صدر المسجد العتيق ووصل به فاتسح به الناس. وكان الفراغ من بنائه والصلاة فيه سنة ثمانين ومائتين.

قال الشيخ أبو بكر: وزاد بذر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية في ذلك الوقت، وأما المسجد الجامع بالرصافة فإن المهديّ بناه في أول خلافته.

أخبرنا بذلك مُحَمَّد بن الحسين [بن الفضل^(١)] القطان قال: أُنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سُفيان قال: سنة تسع وخمسين ومائة فيها بنى المهديّ المسجد الذي بالرصافة، فلم تكن صلاة الجمعة تُقام بمدينة السَّلام إلا في مسجدي المدينة بالرصافة إلى وقت خلافة المعتضد، فلما استخلف المعتضد أمر بعمارة القصر المعروف بالحسنى على دجلة في سنة ثمانين ومائتين وأنفق عليه مالا عظيمًا. وهو القصر المرسوم بدار الخلافة، وأمر ببناء مطامير في القصر رسمها هو للصناع، فبنيت بناءً لم يُر مثله على غاية ما يكون من الإحكام والضيق، وجعلها محابس للأعداء. وكان الناس يُصلون الجمعة في الدار، وليس هناك رسم لمسجد، وإنما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها، فلما استخلف المكتفي في سنة تسع وثمانين ومائتين، ترك القصر وأمر بهدم المطامير التي كان المعتضد بناها، وأمر أن يُجعل موضعها مسجد جامع في داره يصلي فيه الناس، فعُمل ذلك وصار الناس ييكرّون إلى المسجد الجامع في الدار يوم الجمعة فلا يمنعون من دخوله، ويقيمون فيه إلى آخر النهار. وحصل ذلك رسمًا باقياً إلى الآن، واستقرت صلاة الجمعة ببغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها إلى وقت خلافة المتقي. كان في الموضع المعروف ببرائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن يُنسب إلى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه، فرُفع إلى المقتدر بالله أن الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة، فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة، فكُبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا، وحُبسوا حبسًا طويلًا، وهُدِمَ المسجد حتى سُوي بالأرض وعفى رسمه ووُصِّل

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

بالمقبرة التي تليه، ومكث خراباً إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، فأمر الأمير بِحُكْم بإعادة بنائه وتوسعته وإحكامه، فُبْنِيَ بالحصّ والآجر وسُقِف بالساج المنقوش، ووسّع فيه ببعض ما يليه مما ابتاع له من أملاك الناس، وكُتِب في صدره اسم الراضي بالله، وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك به، ثم أمر المتقي بالله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلاً مخبواً في خزانة لمسجد عليه اسم هارون الرشيد، فنُصِب في قبلة المسجد، وتُقدّم إلى أحمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي، وكان الإمام في جامع الرصافة بالخروج إليه والصلاة بالناس فيه يوم الجمعة، فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد، وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة. فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار أحد مساجد الحضرة، وأفرد أبو الحسن أحمد بن الفضل الهاشمي إمامته، وأخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده.

قال الشيخ أبو بكر: ذكر معنى جميع ما أوردته إسماعيل بن علي الخطيبي فيما. أنبأنا إبراهيم بن مخلد أنه سمعه منه. وحَدَّثني أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب أن الناس تحدّثوا في ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، بأن امرأة من أهل الجانب الشرقي رأت في منامها النبي ﷺ كأنه يخبرها بأنها تموت من غد عصرًا، وأنه صلى في مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب الغربي في القلايين^(١)، ووضع كفه في حائط القبلة، وأنها فسرت هذه الرؤيا عند انتباهها من نومها، فقصد الموضع ووُجد أثر كف، وماتت المرأة في ذلك الوقت، وعمر المسجد ووسّعه أبو أحمد الموسوي بعد ذلك وكبره وبناء وعمّره واستأذن الطائع لله في أن يجعله مسجدًا يصلي فيه أيام الجمع؛ واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين البلد، ويصير به ذلك الصقُع بلدًا آخر، فأذن في ذلك وصار جامعًا يصلي فيه الجمع.

وذكر لي هلال بن المحسن أيضًا: أن أبا بكر محمد بن المحسن بن عبد العزيز الهاشمي: كان بنى مسجدًا بالحرّية في أيام المطيع لله ليكون جامعًا يُخطب فيه؛ فمَنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك الحال حتى استخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء في أمره، فأجمعوا على وجوب الصلاة فيه: فرسم أن يُعمّر ويُكسى ويُنصب

فيه منبر، ورتب إماماً يُصلي فيه الجمعة، وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة؛ فأدركت صلاة الجمعة وهي تقام ببغداد: في مسجد المدينة، ومسجد الرصافة، ومسجد دار الخلافة، ومسجد برائثا، ومسجد قطيعة أم جعفر - وعرف بقطيعة الدقيق^(١) ومسجد الحرّية. ولم تزل على هذا إلى أن خرجت من بغداد في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ثم تعطلت في مسجد برائثا فلم تكن تصلي فيه.

* * *

باب ذكر أنهار بغداد الجارية [التي^(٢)] كانت بين الدور والمساكن

وتسمية ما كانت تنتهي إليه من المواضع والأماكن

أما الأنهار التي كانت تجري بمدينة المنصور والكرخ من الجانب الغربي وتتخرق بين المحال والدور، فأكثرها كان يأخذ من نهر عيسى بن علي: ونهر عيسى يحمل من الفرات، وكان عند فوهته قنطرة يقال لها قنطرة ديمّسا، يمر النهر جاريًا فيسقي طسّوج فيروز سآبور، وعلى جانبه قرى وضياح حتى إذا انتهى إلى المحول تفرع منه الأنهار التي كانت تتخرق مدينة السلام، ثم يمر إلى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة، ثم يمر إلى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية، ثم يفضي إلى الزياتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزياتين، ثم يمر إلى موضع باعة الأشنان، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الأشنان، ثم ينتهي [إلى^(٣)] موضع باعة الشوك وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك، ثم يصير إلى موضع باعة الرمان، ثم يصير إلى قنطرة المفيض والمفيض ثم وعنده الأرحاء، ثم يمر إلى قنطرة البستان، ثم إلى قنطرة المعبدى ثم يصير إلى قنطرة بني رزيق؛ ثم يصب في دجلة أسفل قصر عيسى.

فحدّثني عبد الله بن محمد بن علي البغداديّ بأطرابلس عن بعض متقدمي العلماء - وذكر أنهار بغداد - فقال: منها الصراة، وهو نهر يأخذ من نهر عيسى فوق المحول؛ ويسقي ضياح بادوريا وبساتينها ويتفرع منه أنهار كثيرة إلى أن يصل إلى بغداد، فيمر بقنطرة العباس، ثم يمر إلى قنطرة الصينيات ثم إلى قنطرة رحا البطريق وهي قنطرة الزبد. ثم يمر إلى القنطرة العتيقة؛ ثم [يمر^(٤)] إلى القنطرة الجديدة. ثم يصب في

(١) في مطبوعة باريس: «بقطيعة الرقيق».

(٢) ما بين العقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٣) ما بين العقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٤) ما بين العقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

دجلة. قال: ويحمل من الصَّراة نهر يقال له خندق طَاهر أوله أسفل من فُوّهة الصراة بفرسخ. يمر فيسقي الضياع ويدور حول سور مدينة السَّلام ممَّا يلي الحربية إلى أن يصل إلى باب الأنبار، وهناك عليه قنطرة، ثم يمر إلى باب الجديد وعليه هناك أيضًا قنطرة، ويمر إلى باب حرب وعليه هناك قنطرة؛ ثم يمر إلى باب قُطْرُبُل وعليه هناك قنطرة؛ ثم يمر في وسط قطعة أم جَعْفَر ويصب في دجلة فوق دار [إِبْرَاهِيم بن^(١)] إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الطَّاهِرِي. قال: ويحمل من نهر عَيْسَى نهر يقال له كرخايا أوله تحت المحوّل يمر في وسط طَسُوج بادوريا؛ ويتفرع منه أنهار تنبث في ضياع على جانبه إلى أن يدخل بغداد من موضع يقال له باب أَبِي قَيْصَةَ، ويمر إلى قنطرة قطعة اليهود ثم إلى قنطرة درب الحجارة؛ وقنطرة البيمارستان وباب محوّل، ويتفرع منه أنهار الكرخ كلها. من ذلك يقال له: نهر رزين يأخذ في رَبَض حُميد فيدور معه ثم ينتهي إلى سويقة أَبِي الورد. ثم يمر إلى بركة زَلْزَل فيدور فيها ثم يمضي إلى باب طاق الحرّاني ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة. وإذا صار نهر رزين بباب سويقة أَبِي الورد؛ يحمل منه نهر يعبر في عبّارة على قنطرة العتيقة؛ ويمر إلى شارع باب الكوفة؛ فيدخل من هناك إلى مدينة المنصور. ويمر النهر من باب الكوفة إلى شارع القحاطبة؛ ثم إلى باب الشام؛ ويمر في شارع الجسر إلى الزُّيْدِيَّة ويفنى هناك. ثم يمر كرخايا من قنطرة البيمارستان فإذا صار إلى الدَّرَابَات سُمِّيَ هناك العمود؛ وهو الذي تتفرع منه أنهار الكرخ الداخلة فيمر النهر من هناك إلى موضع يُعرَف بالواسطيين ثم [بمر^(٢)] إلى موضع يسمى الخففة فيحمل منه هناك نهر البَزَّازين يعطف فيخرج في شارع المنصور^(٣) ثم يمر إلى دار كعب ثم يخرج إلى باب الكرخ. ثم يدخل البَزَّازين، ثم يمر إلى الخزّازين ويدخل في أصحاب الصابون، ثم يصب في دجلة. ثم يمر النهر الكبير من الخففة إلى طرف مربعة الزِّيَّات فيعطف منه هناك نهر يقال له نهر الدجاج، فيأخذ إلى أصحاب القضب؛ وشارع القَبَّارين، ثم يصب في دجلة عند سوق الطعام، ويمر النهر الكبير من مربعة الزِّيَّات إلى دَوَّارة الحمار فيعطف منه هناك نهر يقال له: نهر قطعة الكلاب مادًّا حتى يصب تحت قنطرة الشوك في نهر عيسى،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٣) في مطبوعة باريس: «في شارع المنصور».

و يمر النهر الكبير من دَوَّارة الحمار إلى موضع يقال له مربعة صَالِح فيعطف [منها^(١)] هناك نهر يقال له القلَّاتِي، يمر إلى السواقين ثم إلى أصحاب القضب و يصب في نهر الدجاج فيصيران نهراً واحداً؛ و يمر النهر الكبير من مربعة صَالِح إلى موضع يُعرَف بنهر طابق؛ ثم يصب في نهر عيسى بحضرة دار البطيخ. فهذه أنهار الكرخ.

قال: فأما أنهار الحَرِّيَّة فمنها نهر يحمل من دُجِيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ يسقي ضياعاً و قرى كثيرة في وسط مسكن و يفنى فيها و يحمل منه نهر أوله أسفل جسر بطاطيا بشيء يسير يجيء نحو مدينة السَّلام فيمر على عبارة قنطرة باب الأنبار ثم يدخل بغداد فيمر في شارع باب الأنبار و يمر إلى شارع الكبش و يفنى هناك؛ و يحمل من نهر بطاطيا نهر أسفل من النهر الأول يجيء نحو بغداد فيمر على عبارة يقال لها [عبارة^(٢)] الكرخ بين باب حَرْب و باب الحديد، يمر فيدخل بغداد من هناك و يمر في شارع دجيل إلى مربعة الفُرس فيحمل منه هناك نهر يمر إلى دكان الأبناء و يفنى هناك، و يمر النهر الكبير من مربعة الفُرس إلى قنطرة أبي الجوز فيحمل منه من هناك نهر يمر إلى كُتَّاب اليتامى وإلى مربعة شَبِيب و يصب في نهر الشارع، و يمر النهر الكبير من قنطرة أبي الجوز إلى شارع قصر هاني، ثم إلى بستان أليس. و يصب في النهر الذي يمر في شارع القحاطبة، و يحمل من نهر بطاطيا نهر أوله أسفل من قناة الكرخ، يجيء نحو بغداد و يمر على عبارة قنطرة باب حَرْب، و يدخل من هناك في وسط شارع باب حرب، ثم يجيء إلى مربعة شَبِيب فيصب فيه النهر الذي ذكرناه، ثم يمر إلى باب الشام فيصب في نهر باب الشام. قال: وهذه الأنهار كلها مكشوفة إلا التي في الحَرِّيَّة فإنها قنوات تحت الأرض، وأوائلها مكشوف. قال: وفي الجانب الشرقي نهر موسى، يأخذ من نهر بين إلى أن يصل إلى قصر المعتضد بالله المعروف بالثريا فيدخل القصر و يدور فيه و يخرج منه و يصير إلى موضع يقال له مَقْسَم الماء. فينقسم هناك ثلاثة أنهار، يمر الأول منها إلى باب سوق الدواب ثم إلى دار البانوقة و يفنى هناك، و يدخل بعضه باب سوق الدواب و يمر إلى العَلافين فيصب في نهر كان المعتضد حفره، و يمر شيء منه إلى باب سوق الغنم ثم إلى خندق العَبَّاس بباب المخرَّم و يُؤَيِّز في دجلة و يمر نهر موسى أيضاً إلى قنطرة الأنصار، فيحمل منه هناك ثلاثة أنهار يصب أحدها في حوض الأنصار، والثاني في حوض هَيْلانة،

(١) ما بين المعقوتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) ما بين المعقوتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

والثالث في حوض دَاوُد. ويمر نهر موسى أيضا إلى قصر المعتصم بالله فيحمل منه هناك نهر يمر إلى سوق العطش في وسط شارع كَرَم المَعْرَش. ويصب في دار على بن مُحَمَّد بن الفرات الوزير. و يفتى هناك. ويمر نهر موسى أيضا ملاصقا لقصر المعتصم إلى أن يخرج إلى شارع عَمْرُو الرومي. ثم يدخل بستان الزاهر فيسقيه و يصب في دجلة أسفل البستان. ثم يمر النهر الثاني من المقسم إلى باب بَيْبِرَز^(١) فيدخل البلد من هناك و يُسمَّى نهر مُعَلَّى، ويمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس، فيدور فيه و يصب في دجلة، ويمر النهر الثالث من المقسم إلى باب قطيعة موشجير. ثم يدخل إلى القصر الحَسَنِي فيدور فيه ثم يصب في دجلة. قال: و يحمل من نهر الخالص نهر يقال له نهر الفَضْل إلى أن ينتهي إلى باب الشَّمَّاسِيَّة، فيؤخذ منه نهر يقال له نهر المَهْدِيّ، ويدخل المدينة في الشارع المعروف بشارع المَهْدِيّ. ثم يجيء إلى قنطرة البرَدَّان ويدخل دار الروميين ويخرج إلى سويقة نَصْر بن مَالِك، ثم يدخل الرصافة ويمر في المسجد الجامع إلى بستان حَفْص، ويصب في بركة جوف قصر الرصافة، ويحمل من هذا النهر نهر أوله في سويقة نَصْر، ثم يمر في وسط شارع باب خراسان إلى أن يصب في نهر الفَضْل بباب خراسان، فهذه أنهار الجانب الشرقي^(١).



ذكر عدد جسور مدينة السَّلام التي كانت بها على قديم الأيام

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن [بن الفضل^(٣)] القَطَّان قال أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن درستويه قال نَبَأَنَا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال: سنة سبع وخمسين ومائة، فيها ابنتى أَبُو جَعْفَر قصره الذي يُعْرَف بالخُلْد، وفيها عَقَدَ الجسر عند باب الشعير^(٤).
أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن علي الورَّاق وأَحْمَد بن علي المُحْتَسِب قالا: أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّحْوِي قال نَبَأَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن خَلْف قال قال أَحْمَد بن الخليل بن مَالِك عن أبيه. قال: كان المَنْصُور قد أمر بعقد ثلاثة جسور

(١) من مطبوعة باريس: «بيبرز».

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٨٠/٨-٨١.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٤) انظر الخبر في: تاريخ الفسوي ق ١٠.

أحدها للنساء، ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان. وكان بالزُّنْدَوْرَدَ جسران عقدهما مُحَمَّدٌ، وكان الرشيد قد عقد عند باب الشماسية جسرين، وكان لأبي جَعْفَرٍ جسر عند سويقة قاطوطا؛ فلم تزل هذه الجسور إلى أن قتل مُحَمَّدٌ. ثم عَطَلَتْ وبقي منها ثلاثة أيامَ المأمون، ثم عَطَل واحد.

[و^(١)] سَمِعْتُ أبا علي بن شاذان يقول: أدركتُ ببغداد ثلاثة جسور: أحدها محاذي سوق الثلاثاء، وآخر بباب الطاق، والثالث في أعلى البلد عند الدار المعزية محاذي الميدان. فذكر لي غير ابن شاذان أن الجسر الذي كان محاذي الميدان نقل إلى الفرضة بباب الطاق، فصار هناك جسران يمضي الناس على أحدهما ويرجعون على الآخر.

وقال لي هلال بن المحسن: عُقد جسر بمشركة القَطَّانين في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، فمكث مدة ثم تعطل؛ ولم يبق ببغداد بعد ذلك سوى جسر واحد بباب الطاق، إلى أن حُولَ في سنة ثمانين وأربعين وأربعمائة، فعقد بين مشركة الروايا من الجانب الغربي؛ وبين مشركة الحطَّانين من الجانب الشرقي؛ ثم عَطَل في سنة خمسين وأربعمائة؛ ثم نصب بمشركة القَطَّانين.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: ولم أزل أسمع أن جسر بغداد طرازها. أنشدني علي بن الحسن بن الصقر أَبُو الحسن قال أنشدنا علي بن الفَرَجَ الفَقِيه الشَّافِعِيَّ لنفسه:

أيا حَبَّذا جَسْرٌ على مَتْنٍ دَجَلَةٍ	بِاتِقَانِ تَأْسِيسٍ وَحُسْنٍ وَرَوْنِقِ
جَمَالٌ وَفَخْرٌ لِلْعِرَاقِ وَنَزْهَةٌ	وَسَلْوَةٌ مِنْ أَضْنَاهِ فَرَطِ التَّشَوُّقِ
تَرَاهُ إِذَا مَا جَتَّتْهُ مَتَأْمَلَا	كَسَطَرِ عِيبٍ خُطٌّ فِي وَسْطِ مُهْرَقِ ^(٢)
أَوِ الْعَاجِ فِيهِ الْأَبْنُوسُ مَرْقُشٌ	مِثَالِ فَيْوَلٍ تَحْتَهَا أَرْضُ زُبُّقِ

أنشدنا علي بن المحسن قال أنشدني أَبِي لنفسه:

يَوْمٌ سَرَقْنَا الْعِيشَ فِيهِ خِلْسَةً	فِي مَجْلِسٍ بِفِنَاءٍ دَجَلَةٍ مُفْرَدِ
رَقَّ الْهَوَاءُ بِرَقَّةٍ قُدَّامَهُ	فَغَدَوْتُ رِقًّا لِلزَّمانِ الْمُسْعَدِ
فَكَانَ دِجْلَةٌ طِيلَسَانٌ أَيْضٌ	وَالْجَسْرُ فِيهَا كَالطَّرَازِ الْأَسْوَدِ

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن. قال: ذكر أنه أَحْصَيْتِ السُّمَيْرِيَّاتِ الْمَعْبَرَانِيَّاتِ بِدَجَلَةٍ فِي

(١) ما بين العنفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس في الموضوعين.

(٢) في مطبوعة باريس: «مفرق». والمهرق: الصحيفة.

١٣٠. ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد أيام النَّاصِر لدين الله وهو أَبُو أَحْمَد [طلحة^(١)] الموفق: فكانت ثلاثين ألفاً؛ قُدِّرَ من كسب ملاحيتها في كل يوم تسعون ألف درهم.

* * *

ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد

طولا وعرضًا ومبلغ مساحة أرضها وعدد مساجدها وحمّاماتها

أَخْبَرَنَا محمد بن علي الوراق، قال: أنبأنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عمران قال نبأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النديم. قال: ذكر أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ في كتاب بغداد: أن ذرع بغداد الجانبين، ثلاثة وخمسون ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا، منها الجانب الشرقي، ستة وعشرون ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا؛ والغربي سبعة وعشرون ألف جريب^(٢).

قال أَبُو الْحَسَنِ: ورأيت في نسخة أخرى غير نسخة مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: أن ذرع بغداد ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة جريب وخمسون جريبًا، منها الجانب الشرقي ستة عشر ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبًا والجانب الغربي سبعة وعشرون ألف جريب.

رجع إلى حديث مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وأن عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمّام. وقال: أقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر: حمامي وقِيم وزبّال ووقاد وسقاء. يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل، وذكر أنه يكون بإزاء كل حمّام خمسة مساجد يكون ذلك ثلثمائة ألف مسجد، وتقدير ذلك أن يكون أقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف إنسان، يحتاج كل إنسان من هؤلاء في ليلة العيد إلى رطل صابون، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف رطل صابون، يكون ذلك - حساب الجرّة مائة وثلاثين رطلا - : ألف جرّة ومائة جرّة وخمسين جرّة وثمانية أجرار ونصفًا. يكون ذلك زيتًا - حساب الجرّة ستين رطلا - ستمائة ألف رطل وتسعة آلاف رطل وخمسمائة رطل وعشرة أرطال^(٣).

حَدَّثَنِي هلال بن المحسن قال: كنتُ يومًا بحضرة جدي أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضيف من مطبوعة باريس.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٨١/٨.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٨١/٨ - ٨٢.

هلال الصايي في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، إذ دخل عليه أحد التجار الذين كانوا يغشونه ويخدّمونه. فقال له في عرض حديث حَدَّثَهُ به: قال لي أحد التجار أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حَمَام. فقال له جدي: سبحان الله: هذا سُدُس ما كنّا عددناه وحصرناه. فقال له: كيف ذاك؟ فقال جدي: أذكر وقد كتب رُكْن الدولة أَبُو علي الحَسَن بن بُويّه إلى الوزير أَبِي مُحَمَّد المهلبسي. بما قال فيه: ذكر لنا كثرة المساجد والحمامات ببغداد، واختلفت علينا فيها الأقاويل، وأحببنا أن نعرفها على حقيقة وتحصيل، فتعرفنا الصحيح من ذلك. قال جدي: وأعطاني أبو محمد الكتاب. وقال لي: امض إلى الأمير معز الدولة فاعرضه عليه واستأذنه فيه، ففعلتُ. فقال له الأمير: استعلم ذلك وعرفنيه؛ فتقدّم أَبُو مُحَمَّد المهلبسي إلى أَبِي الحَسَن البادغجي^(١) - وهو صاحب المعونة - بعد المساجد والحمامات. قال جدي: فأما المساجد فلا أذكر ما قيل فيها كثرة، أما الحمامات فكانت بضعة عشر ألف حَمَام. وعُدّت إلى معز الدولة وعرفته ذلك. فقال: اكتبوا في الحمامات بأنها أربعة آلاف، واستدللنا من قوله على إشفاقه وحسده أباه على بلد هذا عظمه وكبره. وأخذ أَبُو مُحَمَّد وأخذنا نتعجب من كون الحمامات هذا القدر، وقد أحصيت في أيام المقتدر بالله فكانت سبعة وعشرين ألف حمام، وليس بين الوقتين من التباعد ما يقتضي هذا التفاوت. قال هلال: وقيل: أنها كانت في أيام عضد الدولة خمسة آلاف حَمَام وكسراً^(٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يكن ببغداد في الدُّنْيَا نظير في جلالة قدرها، وفخامة أمرها، وكثرة علمائها وأعلامها، وتميّز خواصها وعوامها، وعظم أقطارها وسعة أطرارها^(٣). وكثرة دورها ومنازلها، ودروبها وشعوبها، ومحالها وأسواقها، وسككها وأزقتها، ومساجدها وحماماتها، وطرزها وخاناتها، وطيب هوائها، وعذوبة مائها، وبرد ظلالها وأفيائها، واعتدال صيفها وشتائها، وصحة ربيعها وخريفها، وزيادة ما حُصر من عدة سكانها. وأكثر ما كانت عمارة وأهلاً في أيام الرشيد، إذ الدُّنْيَا قارّة المضاجع، ودارّة المراضع، خصيبة المراتع، مورودة المشارع. ثم حَدَّثت بها الفتن، وتتابعَت على أهلها المحن، فخرّب عِمْرانها، وانتقل قِطانها؛ إلا أنها كانت

(١) في مطبوعة باريس: «البازغجي».

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٨٢/٨.

(٣) في الأصل: «أطرارها» وما أثبتته من مطبوعة باريس، وهو الموافق للمعنى. والأطرار: جمع طُر، وهو

شفير النهر والوادي، وطرف كل شيء وحرفه.

قبل وقتنا؛ والسابق لعصرنا على ما بها من الاختلال والتناقص في جميع الأحوال، مباينة لجميع الأمصار، ومخالفة لسائر الديار.

ولقد حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ فِي سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ يَبِيعُ سُوقَ الْحَمَصِ مُنْفَرِّدًا بِهِ وَأَسْمَاهُ لِي وَأَنْسِيَتْهُ؛ أَنَّهُ حَصَرَ مَا يَعْمَلُ فِي سُوقِهِ مِنْ هَذَا السُّوقِ كُلِّ سَنَةٍ؛ فَكَانَ مِائَةً وَأَرْبَعِينَ كِرًّا، يَكُونُ حِمَصًا مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ كِرًّا، يُخْرَجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ. وَيَسْتَأْنَفُ عَمَلَ ذَلِكَ لِلْسَنَةِ الْآخِرَى. قَالَ: وَسُوقُ الْحَمَصِ غَيْرُ طَيِّبٍ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُهُ الْمُتَحَمِّلُونَ وَالضَّعْفَاءُ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ عِنْدَ عَدَمِ الْفَوَاكِهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُهُ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ^(١).

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: لو طلب من هذا السوق اليوم في جانبي بغداد مكوك واحد ما وجد.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّكُونِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: أَخَذَ الطُّولُ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادِ لِأَبِي أَحْمَدَ - يَعْنِي الْمَوْفِقَ بِاللَّهِ - عِنْدَ دُخُولِهِ مَدِينَةَ السَّلَامِ؛ فَوَجَدَ مِائَتَيْ حَبْلٍ وَخَمْسِينَ حَبْلًا أَيْضًا وَعَرْضُهُ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ أَحْبُلٌ فَتَكُونُ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ جَرِيبًا؛ وَوَجَدَ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ - طُولُهُ - مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ حَبْلًا وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ حَبْلًا. يَكُونُ ذَلِكَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَخَمْسَمِائَةَ جَرِيبٍ. فَالْجَمِيعُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَسَبْعَمِائَةَ وَخَمْسُونَ جَرِيبًا، مِنْ ذَلِكَ مَقَابِرُ أَرْبَعَةِ وَسَبْعُونَ جَرِيبًا.



باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد

بالجانب الغربي في أعلى المدينة - مقابر قريش دفن بها مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَفْضَالِ مَعَهُ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ رَامِينَ الْأَسْتَرَابَادِي

قال أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُطَيْعِي قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ إِبرَاهِيمَ أَبَا عَلَى الْخَلَّالِ يَقُولُ: مَا هَمَنِي أَمْرٌ فَقَصَدْتُ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِي مَا أَحَبُّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْوَرَّاقِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ قَالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا السَّكُونِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قَرِيْشِ جَعْفَرُ الْأَكْبَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَأَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَى، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً بِمَقْبَرَةِ بَابِ الشَّامِ أَقْدَمَ مَقَابِرِ بَغْدَادَ، وَدُفِنَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ، وَكَذَلِكَ مَقْبَرَةٌ - بَابُ التَّبْنِ وَهِيَ عَلَى الْخَنْدَقِ بِإِزَاءِ قُطَيْعَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ.

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ الْحَنْبَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَكَى لِي وَالِدِي عَنْ رَجُلٍ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ تَدْفِنَ إِذَا مِتَ؟ فَقَالَ: بِالْقُطَيْعَةِ، وَإِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَدْفُونٌ بِالْقُطَيْعَةِ، وَقِيلَ لَهُ - يَعْنِي لِعَبْدِ اللَّهِ - فِي ذَلِكَ قَالَ: وَأَظُنُّهُ كَانَ أَوْصَى بِأَنْ يَدْفَنَ هُنَاكَ. وَقَالَ: قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ بِالْقُطَيْعَةِ نَبِيًّا مَدْفُونًا، وَأَنْ أَكُونَ فِي جَوَارِ نَبِيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي جَوَارِ أَبِي، وَمَقْبَرَةٌ - بَابُ حَرْبٍ، خَارِجُ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْخَنْدَقِ مِمَّا يَلِي طَرِيقَ قَطْرُبُلٍ. مَعْرُوفَةٌ بِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ، وَفِيهَا قَبْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَبِشْرِ بْنِ الْخَارِثِ. وَيَنْسَبُ بَابُ حَرْبٍ إِلَى حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحَدِ صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ؛ وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ أَيْضًا الْمَحَلَّةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْحَرْبِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِيرِيِّ الضَّرِيرِ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ بَنِيْسَابُور قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الطَّلْحِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِبَادَةِ. فَقَالَ لِي: مَنْ أَينَ خَرَجْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَغْدَادَ، هَرَبْتُ مِنْهَا لَمَّا رَأَيْتُ فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ؛ خِفْتُ أَنْ يُخَسَفَ بِأَهْلِهَا. فَقَالَ: ارْجِعْ وَلَا تَخَفْ؛ فَإِنَّ فِيهَا قُبُورَ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ هُمْ حِصْنٌ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: ثُمَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ. وَبِشْرُ الْحَافِي. وَمَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ. فَارْجَعْتُ وَزَرْتُ الْقُبُورَ. وَلَمْ أَخْرَجْ تِلْكَ السَّنَةَ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا قَبْرٌ مَعْرُوفٌ فَهُوَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الدَّيْرِ. وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الْآخَرُونَ فَقُبُورُهُمْ بِبَابِ حَرْبٍ.

١٣٤ باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ عُمرَ الْقَوَّاسِ قَالَ نَا أَبُو مُقَاتِلٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ بْنَ بَخْتَانَ - وكان من خيار المُسْلِمِينَ - قال: لما مات أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ عَلَى كُلِّ قَبْرِ قَنْدِيلًا. فقال: ما هذا؟ فقليل له: أما علمت أَنَّهُ نُورٌ لِأَهْلِ الْقُبُورِ قُبُورَهُمْ يَنْزُولُ هَذَا الرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. قد كان فِيهِمْ مَنْ يُعَذِّبُ فَرُحَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ الطَّنَاجِيرِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ سُوَيْدٍ الْمُؤَدَّبُ قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّكْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الدَّوْرَقِيِّ يَقُولُ: مات جَارٌ لِي فَرَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلِ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ قَدْ كُسِيَ فَقُلْتُ: إِيْشَ قِصَّتْكَ؟ ما هذا؟ قال: دفن في مقبرتنا بِبُشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فَكُسِيَ أَهْلُ الْمَقْبَرَةِ حُلَّتَيْنِ حُلَّتَيْنِ.

[قال الخطيب^(١)]: وبنواحي الكرخ، مقابر عدة، منها مقبرة - باب الكناس مما يلي براثًا، دُفِنَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَرَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. ومقبرة - الشونيزي، فيها قبر سريِّ السَّقَطِيِّ وغيره من الزهاد، وهي وراء المحلة المعروفة بالتوتة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي.

سَمِعْتُ بَعْضَ شيوخنا يَقُولُ: مقابر قريش كانت قديمًا تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير، والمقبرة التي وراء التوتة تُعرف بمقبرة الشونيزي الكبير، وكان أَخَوَانِ يُقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونُسبت المقبرة إليه، ومقبرة - باب الدَّيْرِ وهي التي فيها قبر معروف الكرخي.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الصَّفَّارَ يَقُولُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: قبر معروف الترياق المجرب.

أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمرَ البرمكي قال نَبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قبر معروف الكرخي مُجَرَّبٌ لِقِضَاءِ الْحَوَائِجِ. ويقال: إنه من قرأ عنده مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله [له^(٢)] حاجته.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جُمَيْعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَامِلِيِّ يَقُولُ: أَعْرِفَ قَبْرَ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً مَا قَصَدَهُ مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ. وَبِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَقْبَرَةٌ - الْخِيزُرَانُ، فِيهَا قَبْرُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ صَاحِبِ السَّيْرَةِ، وَقَبْرُ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ إِمَامِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّمَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مِيمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لِأَتَبَرَّكَ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَأَجِيءُ إِلَى قَبْرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ - يَعْنِي زَائِرًا - فَإِذَا عَرَّضْتُ لِي حَاجَةً صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْحَاجَةَ عِنْدَهُ، فَمَا تَبَعَدَ عَنِّي حَتَّى تُقَضِّيَ. وَمَقْبَرَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، دُفِنَ بِهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالزَّهَادِ وَالصَّالِحِينَ، وَتَعْرِفُ بِالْمَالِكِيَّةِ. وَمَقْبَرَةُ بَابِ الْبَرْدَانِ فِيهَا أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَعِنْدَ الْمُصَلَّى الْمَرْسُومِ بِصَلَاةِ الْعِيدِ كَانَ قَبْرٌ يُعْرَفُ بِقَبْرِ النَّذُورِ. وَيَقَالُ: إِنَّ الْمَدْفُونِ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَبَرَّكُ النَّاسُ بِزِيَارَتِهِ، وَيَقْصُدُهُ ذُو الْحَاجَةِ مِنْهُمْ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِمَحْضَرَةِ عِضْدِ الدَّوْلَةِ وَنَحْنُ نَحْمِيْمُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ مُصَلَّى الْأَعْيَادِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ [مِنْ^(١)] مَدِينَةِ السَّلَامِ، نَرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَهُ إِلَى هَمْدَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمِ نَزْلِ الْمَعْسُكِرِ، فَوَقَعَ طَرَفُهُ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي عَلَى قَبْرِ النَّذُورِ. فَقَالَ لِي: مَا هَذَا الْبِنَاءُ؟ فَقُلْتُ: هَذَا مَشْهَدُ النَّذُورِ، وَلَسْمَ أَقْلُ قَبْرِ لِعَلَمِي بِطَيْرَتِهِ مِنْ دُونِ هَذَا، وَاسْتَحْسَنَ اللَّفْظَةَ. وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَبْرُ النَّذُورِ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ شَرْحَ أَمْرِهِ. فَقُلْتُ: هَذَا يَقَالُ إِنَّهُ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَيَقَالُ إِنَّهُ قَبْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢). وَإِنْ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ أَرَادَ قَتْلَهُ خَفِيًّا، فَجَعَلَتْ لَهُ هُنَاكَ زَيْيَّةٌ وَسُيِّرَ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَوَقَعَ فِيهَا وَهَيْلٌ عَلَيْهِ التُّرَابَ حَيًّا، وَإِنَّمَا شُهِرَ بِقَبْرِ النَّذُورِ لِأَنَّهُ مَا يَكَادُ يُنْذَرُ لَهُ نَذْرٌ إِلَّا صَحَّحَ، وَبَلَغَ النَّاذِرُ مَا يَرِيدُ وَلَزِمَهُ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ، وَأَنَا أَحَدٌ مِنْ نَذَرٍ لَهُ مِرَارًا لَا أَحْصِيهَا كَثْرَةً، نَذُورًا عَلَى

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

(٢) «ويقال أنه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب» ساقط من مطبوعة باريس.

أمور متعذرة فبلغتها ولزمني النذر فوفيتُ به. فلم يتقبل هذا القول، وتكلم بما دل أن هذا إنما يقع منه اليسير اتفاقاً فيتسوّقُ العوامُ بأضعافه، ويسيّرون الأحاديث الباطلة فيه. فأمسكتُ. فلما كان بعد أيام يسيرة ونحنُ مُعسكرون في مَوْضِعنا، استدعاني في غدوة يوم، وقال: اركب معي إلى مشهد النذور، فركبتُ وركب في نفر من حاشيته إلى أن جئتُ به إلى الموضع، فدخله وزار القبر، وصلى عنده ركعتين سجد بعدهما سجدةً أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحدٌ. ثم ركبنا معه إلى خيمته وأقمنا أياماً، ثم رحل ورحلنا معه يريد همدان، فبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً، فلما كان بعد ذلك استدعاني. وقال لي: ألسنت تذكر ما حَدَّثْتَنِي به في أمر مشهد النذور ببغداد؟ فقلتُ: بلى، فقال: إني خاطبتُك في معناه بدون ما كان في نفسي اعتماداً لإحسان عشرتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة أن جميع يقال فيه كذب. فلما كان بعد ذلك مُدَيِّدَةً. طرقتني أمر خشيت أن يقع ويتم وأعملت فكري في الاحتيال لزواله ولو بجميع ما في بيوت أموالي وسائر عساكري، فلم أجد لذلك فيه مذهباً، فذكرتُ ما أخبرتني به في النذر لمقبرة النذور. فقلتُ: لم لا أَحْرَبُ ذلك؟ فنذرتُ إن كفاني الله تعالى ذلك الأمر أن أحمل إلى صندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحاً، فلما كان اليوم جاءتني الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدّمتُ إلى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ - يعني كاتبه - أن يكتب إلى أَبِي الرَّيَّانِ - وكان خليفته ببغداد - يحملها إلى المشهد. ثم التفت إلى عَبْدِ الْعَزِيزِ - وكان حاضراً - فقال له عَبْدُ الْعَزِيزِ: قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب.

أَخْبَرَنِي عَلَى بْنِ أَبِي عَلَى الْمُعَدَّلِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الدَّوْرِيُّ الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلَى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سُهَيْلِ الْكَاتِبِ الشَّيْعِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، وقلتُ له: هذا الذي بقبر النذور يقال أنه عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها لُبَيَّا.

وقال أَبُو بَكْرٍ الدَّوْرِيُّ قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَخِي طَاهِرِ الْعُلُوي: عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة

باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد ١٣٧
قال لها أَلْبِي، وقبر النذور إنما هو قبر عُيَيْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلِي بن الْحُسَيْن
ابن عَلِي بن أَبِي طَالِب؛ وأقدم المقابر التي بالجانب الشرقي مقبرة الخيزران.

فَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ عُرْفَةَ قَالَ: وَأَمَّا مَقَابِرُ الْخِيزَرَانِ؛ فَمَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخِيزَرَانِ أُمِّ مُوسَى وَهَارُونَ —
يَعْنِي ابْنِي الْمُهْدِيِّ؛ وَهِيَ أَقْدَمُ الْمَقَابِرِ، فِيهَا قَبْرُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَبْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ
صَاحِبِ الْمَغَازِي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ مَوْضِعُ
مَقَابِرِ الْخِيزَرَانِ كَانَ مَقَابِرَ الْمَحْجُوسِ قَبْلَ بِنَاءِ بَغْدَادَ؛ وَأَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِيهَا الْبَانُوقَةُ بِنْتُ
الْمُهْدِيِّ؛ ثُمَّ الْخِيزَرَانِ؛ وَدُفِنَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْمَغَازِي؛ وَالْحَسَنُ بْنُ
زَيْدٍ؛ وَالنَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ؛ وَقِيلَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ الْمَشْهُورُ عِنْدَنَا أَنَّ قَبْرَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ
وَرَاءَ الْخَنْدَقِ أَعْلَى مَقَابِرِ بَابِ حَرْبٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ، وَعَلَيْهِ لَوْحٌ مَنْقُوشٌ
فِيهِ أَنَّهُ قَبْرُ هِشَامٍ. مَعَ مَا.

أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ. وَأَخْبَرَنَا
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى قَالَ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ قَالَ: أَبُو
الْمُنْذِرِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقُرَشِيُّ، مَاتَ أَيَّامَ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ خَارِجَ السُّورِ نَحْوَ بَابِ قُطْرُبَلٍ.

فَحَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرِ الدَّقَاقِ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَلَهُ قَدَمٌ
فِي الْعِلْمِ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ: يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ قَبْرُ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ، هُوَ الْمَشْهُورُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ. وَقَالَ: هَذَا قَبْرُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
الْمُرُوزِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِنَّمَا قَبْرُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ بِالْخِيزَرَانِيَّةِ مِنَ الْجَانِبِ
الْشَّرْقِيِّ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْخَلَّالُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ نَا جَدِّي. قَالَ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يَكْنَى أَبَا الْمُنْذِرِ، تَوَفَّى
بِبَغْدَادِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَقَدْ قِيلَ: إِنْ قَبْرُهُ فِي مَقَابِرِ الْخِيزَرَانِ.

١٣٨ ذكر خبر المدائن على الاختصار

وأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس قال أنبأنا جدي لأبي إسحاق بن محمد النعالي قال أنبأنا عبد الله بن إسحاق المدايني قال نبأنا قعنب بن المحرز - أبو عمرو الباهلي - قال: مات عبد الملك بن أبي سليمان، وهشام بن عروة ببغداد سنة خمس وأربعين ومائة، ودُفنا بسوق يحيى. ومقبرة الخيزران بالقرب من سوق يحيى، وإليها أشار قعنب بن المحرز. ونرى أن قول أحمد بن عبد الله بن الخضر هو الصواب، إلا أننا لا نعرف في أصحاب بن المبارك من يُسمى هشام بن عروة، ولا نعلم أيضًا روى العلم عن أحد سمي هشامًا واسم أبيه عروة، سوى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. والله أعلم. وبالقرب من القبر المنسوب إلى هشام بالجانب الغربي: قبور جماعة تعرف بقبور الشهداء، ولم أزل أسمع العامة تذكر أنها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين على بن أبي طالب، كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثوا في الواقعة، ثم لما رجعوا أدركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم على هناك. وقيل: إن فيهم من له صُحبة، وقد كان حمزة بن محمد بن طاهر ينكر أيضًا ما اشتهر عند العامة من ذلك، وسمِعته يزعم أنه لا أصل له، والله أعلم.

* * *

ذكر خبر المدائن على الاختصار

وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت: إنما أوردنا ذكر المدائن في كتابنا لقربها من مدينتنا، وذلك أن المسافة إليها بعض يوم فكانت في القرب منا كالمتصلة بنا، سنورد في هذا الكتاب أسماء من كان من أهل العلم بالنواحي القريبة من بغداد، كالنهروان، وعُكبرا، والأنبار، وسُرّ من رأى. وما أشبه ذلك عند وصولنا إلى ذكرها إن شاء الله، فأما تقديمنا ذكر المدائن فإنما فعلنا ذلك تبرُّكا بأسماء الصحابة الذين وردوها، والسادة الأفاضل الذين نزلوها، وقد قُبر بالمدائن غير واحد من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم^(١).

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا محمد بن عمرو بن البخري الرزاز.

(١) من أول الفقرة حتى هنا ساقطة من متن الأصل وأثبتت علي هامش الأصل.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ قَالَ نَبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ.
وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي قَالُوا:
نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ - هُوَ ابْنُ عَطِيَّةٍ -
قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ
أَصْحَابِي بِأَرْضِ كَانَ نُورُهُمْ وَقَائِدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

وقيل: إنما سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة، وأثروا فيها من الآثار. وهي على جانبي دجلة شرقاً وغرباً، ودجلة تشق بينهما، وتسمى: المدينة الشرقية العتيقة وفيها القصر الأبيض القديم الذي لا يدري من بناه، ويتصل بالمدينة التي كانت الملوك تنزلها. وفيها الإيوان، وتعرف - بأسبائبر - وأما المدينة الغربية فتسمى بهُسرير، وكان الإسكندر أجل ملوك الأرض [نزلها]^(٢) وقيل إنه ذو القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف ٨٤]. وبلغ مشارق الأرض ومغاربها، وله في كل إقليم أثر، فبنى بالمغرب الإسكندرية، وبنى بخراسان العليا على ما يقال سمرقند ومدينة الصغد، وبنى بخراسان السفلى مرو وهراة، وبنى بناحية الجبل جَيَّ مدينة أصبهان، وبنى مدناً آخر كثيرة من نواحي الأرض وأطرافها وجَوَل الدُّنْيَا كلها ووطئها، فلم يختر منها منزلاً سوى المدائن فنزلها. وبنى بها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً أثره باقٍ إلى وقتنا هذا موجود بالأثر، وهي المدينة التي تسمى الرومية في جانب دجلة الشرقي، وأقام الإسكندر بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه. وذكر بعض أهل العلم: إنها لم تزل مستقرة بعد أن دخلها حتى مات بها. وحُمل منها فدفن بالإسكندرية لمكان والدته فإنها كانت باقية هناك. وقد كان ملوك الفرس لهم حُسن التدبير والسياسة والنظر في الممالك، واختيار المنازل، فكلهم اختار المدائن وما جاورها لصحة تربتها وطيب هوائها، واجتماع مَصَبِّ دجلة والفرات بها، ويذكر عن الحكماء أنهم يقولون: إذا أقام الغريب على دجلة من بلاد الموصل تَبَيَّنَ في بدنه قوة. وإذا أقام بين دجلة والفرات بأرض بابل تَبَيَّنَ في فطنته ذكاء وحدة وفي عقله زيادة وشدة. وذلك الذي أورث أهل بغداد الاختصاص بحسن الأخلاق والتفرد

(١) انظر الحديث في: تاريخ بن عساكر ٢٦٥/١. وكنز العمال ٣٢٥/١٦. وكشف الخفا ٣٨٧/٢.

(٢) مابن المعوقتين سقط من الأصل، وأثبتناه من مطبوعة باريس.

بجميل الأوصاف، وقلَّ ما اجتمع اثنان متشاكلان وكان أحدهما بغدادياً إلا كان المقدم في لطف الفطنة، وحُسن الحيلة، وحلاوة القول، وسهولة البذل؛ ووُجد أليهما معاملة، وأجملهما معايشة، وكان حكم المدائن إذ كانت عاصمة أهلة هذا الحكم. ولم تزل دار مملكة الأكاسرة؛ محل كبار الأساورة، ولهم بها آثار عظيمة، وأبنية قديمة. منها الإيوان العجيب الشأن، لم أر في معناه أحسن منه صنعة، ولا أعجب منه عملاً؛ وقد وصفه أبو عبادة الوليد بن عُبيد البَحْري في قصيدته التي أولها:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وترفعتُ عن جَدَا كلِّ جَبْسٍ
إلى أن قال:

وكانَ الإيوانَ من عَجَبِ الصَّنْءِ عة جوبٌ في جنبٍ أرعن جلس
يُتَظَنَّى مِنَ الكَأْبَةِ إِذْ يَبْـ سدو لِعَيْنِي مُصْبِحٍ أَوْ مَمْسِي
مُزْعَجًا بِالْفِرَاقِ عَنْ أَنَسِ الْفِ عَزَّ أَوْ مُرْهَقًا بِتَطْلِيْقِ عِرْسٍ
عَكَسَتْ حَظَّهُ اللَّيَالِي وَبَاتِ الْـ حُشْتَرَى فِيهِ وَهُوَ كَوَكَبُ نَحْسٍ
فَهُوَ يِيْدِي تَجَلُّدًا وَعَلِيْهِ كَلْكَلٌ مِنْ كَلَاكِلِ الدَّهْرِ مُرْسِي
لَمْ يَعْْبَهُ أَنْ بُزَّ مِنْ بَسْطِ الدِّبِ باجٍ وَاسْتَلَّ مِنْ سَتُورِ الدَّمَقْسِ
مَشْمَخَرَّ تَعْلُوْهُ شُرُفَاتٌ رُفَعَتْ فِي رَعُوسِ رَضْوَى وَقَدَسِ
لَا بَسَاتٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَمَا تُبْـ صر منها إلاسبايخ^(١) برس
لَيْسَ يُدْرَى أَصْنَعُ إِنْسٍ لَجَنَ سَكْنُوهُ أَمْ صَنَعَ جَنَ لِإِنْسٍ
غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ يَكْ بَانِيهِ فِي الْمَلُوكِ بَنَكْسِ

أنشدني الحسن بن مُحَمَّد بن القَاسِم العلوي قال أنشدنا أَحْمَد بن علي البتي قال أنشدنا أَبُو سَهْل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الْقَطَّان قال أنشدنا البَحْري لنفسه قال:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي

وذكر القصيدة بطولها.

أخبرني علي بن أَيُّوب القمي قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمران الكَاتِب قال: أخبرني الصولي قال: سمعت عبد الله بن المعتز يقول: لو لم يكن للبحري من الشعر غير قصيدته السينية في وصف إيوان كسرى - فليس للعرب سينية مثلها - وقصيدته في

وصف البركة، لكان أشعر الناس في زمانه. والذي بنى الإيوان على ما ذكر عبد الله ابن مُسلم بن قتيبة: هو سائبور بن هرمز المعروف بذي الأكتاف؛ وقد بنى أيضًا بيلاد فارس وخراسان مدناً كثيرة، وله في كتب سير العجم أخبار عجيبة؛ وذكر أن مدة ملكه كانت اثنتين وسبعين سنة.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: نبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الحصري^(١) قال حَدَّثَنِي أَبُو عَلَى أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: لما صارت الخلافة إلى المنصور هم بنقض إيوان المدائن فاستشار جماعة من أصحابه وكلهم أشار بمثل ما هم به وكان معه كاتب من الفرس فاستشاره في ذلك فقال له: يا أمير المؤمنين، أنت تعلم أن رسول الله ﷺ خرج من تلك القرية - يعني المدينة - وكان له مثل ذلك المنزل، ولأصحابه مثل تلك الحجر، فخرج أصحاب ذلك الرسول حتى جاءوا مع ضعفهم إلى صاحب هذا الإيوان مع عزته وصعوبة أمره، فغلبوه وأخذوه من يديه قسراً وقهراً ثم قتلوه، فيجيء الجاني من أقاصي الأرض فينظر إلى تلك المدينة وإلى هذا الإيوان، ويعلم أن صاحبها قهر صاحب هذا الإيوان، فلا يشك أنه بأمر الله تعالى وإنه هو الذي أيده وكان معه ومع أصحابه، وفي تركه فخر لكم. فاستغثه المنصور واتهمه لقربته من القوم، ثم بعث في نقض الإيوان فنقض منه الشيء اليسير، ثم كتب إليه: هو ذا يُغرم في نقضه أكثر مما يُسترجع منه وإن هذا تلف الأموال وذهابها فدعا الكاتب واستشاره فيما كتب إليه. فقال: لقد كنتُ أشرتُ بشيء لم يُقبل مني، فأما الآن فإني أنف لكم أن يكون أولئك بنوا بناء تعجزون أنتم عن هدمه، والصواب أن تبلغ به الماء، ففكر المنصور فعلم أنه قد صدق. ثم نظر فإذا هدمه يتلف الأموال فأمر بالإمساك عنه^(٢).

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال نبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال نبأنا أبو العباس المبرد قال أخبرني القاسم بن سهل النوشجاني: أن ستر باب الإيوان أحرقه المسلمون لما افتتحوا المدائن، فأخرجوا منه ألف ألف مثقال ذهباً، فبيع المثقال بعشرة دراهم، فبلغ ذلك عشرة آلاف ألف درهم^(٣).

* * *

(١) في الأصل: «الحصري».

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٧٣/٨ - ٧٤.

(٣) إلى هنا تنتهي مطبوعة باريس التي طبعت في ٩٣ صفحة بإشراف جورج سالمون في سنة ١٩٠٤ م -

١٣٢١ هـ - مطبعة برطرنند - في مدينة سالون.

ذِكْرُ بَشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابِهِ أَنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ الْمَدَائِنَ عَلَى أَمَّتِهِ

قال الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ نَبَأَنَا هُوذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ نَبَأَنَا عَوْفٌ عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ حِينَ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ. قَالَ: فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهَا أَلْقَى ثَوْبَهُ، وَأَخَذَ الْمَعُولَ فَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا. وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتَ مِفْتَاحُ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثَلَاثًا آخَرَ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتَ مِفْتَاحُ فَارَسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحِجْرِ. وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتَ مِفْتَاحُ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا السَّاعَةَ^(١)».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ بَعْضِ الْمَشِيخَةِ. قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ إِلَى كَسْرَى: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَسْرَى عَظِيمَ فَارَسَ، أَنْ أَسْلَمَ تَسْلَمَ، مَنْ شَهِدَ شَهَادَتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ. قَالَ: عَجَزَ صَاحِبُكُمْ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى إِلَّا فِي كِرَاعٍ. قَالَ: فَدَعَا بِالْجُلَمَيْنِ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالنَّارِ فَأَحْرَقَهُ، ثُمَّ نَدِمَ. فَقَالَ: لَا بَدَّ أَنْ أَهْدِي لَهُ هَدِيَّةً، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِذَافَةَ كَلَامًا شَدِيدًا. قَالَ فَأَدْرَجَ لَهُ شَقًّا مِنْ دِيبَاجٍ وَحَرِيرٍ فَأَهْدَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَلَبِغْنَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «مَزَقَ كَسْرَى كِتَابِي لِيَمَزِقَنَّ اللَّهُ مَلِكَهُ [كُلَّ مَزَقَ^(٢)]»، ثُمَّ لِيَهْلِكَنَّ كَسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونَ كَسْرَى بَعْدَهُ، وَلِيَهْلِكَنَّ قَيْصَرٌ ثُمَّ لَا يَكُونَ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلِتَنْفَقَنَّ كَنْزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ^(٣)».

(١) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر ٨٨/١. والدر المنثور ١٨٦/٥. ومسند الإمام أحمد ٣٠٣/٤. وفتح الباري ٤٣٩/١. والمصنف لابن أبي شيبة ٢٤٣/١١.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: صحيح البخاري، كتاب الجهاد، نصب الراية ٤٢١/٤. ودلائل النبوة للبيهقي ٣٨٨/٤. والبداية والنهاية ٢٦٩/٤. وتاريخ ابن عساكر ٣٥٦/٧.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٤٣

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَلِّي قَالَ أَتَيْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيَّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين؛ مرّ بخراب المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على محل ديارهم فكأثما كانوا على ميعاد
وإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد
فقال علي عليه السّلام: لا تنقل هكذا؛ ولكن قل كما قال الله تعالى عز وجل:
﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونِ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان ٢٥: ٢٨]. إن هؤلاء القوم كانوا وارثين
فأصبحوا موروثين؛ وإن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم. وكان فتح
المدائن في صفر من سنة ست عشرة للهجرة؛ وهي السنة الرابعة من خلافة أمير
المؤمنين عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وفتحت على يد سعد بن أبي وقاص، وفي
قصة فتحها أخبار كثيرة يطول شرحها - وهي مذكورة في كتب الفتوح - ولا حاجة
بنا إلى إيرادها في هذا الموضوع. وإنما غرضنا ذكر من سمي لنا من مشهوري الصحابة
الذين وردوا المدائن دون غيرهم، رحمة الله وبركاته عليهم.



فمن حفظ لنا أنه وردها من جلة أصحاب رسول الله ﷺ:

١ - أمير المؤمنين، وابن عم خاتم النبيين: علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب:
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، يكنى: أبا الحسن، وأبا تراب:

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت
لهاشمي، وعليّ أول من صدّق رسول الله ﷺ من بني هاشم، وشهد المشاهد معه،
وجاهد بين يديه، ومناقبه أشهر من أن تذكّر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان
ورود المدائن في طريقه لما قاتل الخوارج بالنهرवान؛ ولما خرج إلى صفين أيضًا.

(١) انظر: طبقات ابن سعد ٣٣٧/٢، ١٩/٣، ١٢/٦. وتاريخ الدوري ٤١٨/٢. وتاريخ الدارمي.
ترجمة ٨٢٨، ٥٦٨، ٢٣٣. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان ت ٣٥٨، ٥٧. وطبقات خليفة بن
خياط ٤٤٦، ١٢٦، ١٨٩. ومسند الإمام أحمد ٥٧/١. والعلل له ٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢٩٣، ٣٣٧. وفصائل -

١٤٤ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ نَا أَبُو يَحْيَى
الناقد قال ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَيْدِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ فَضِيلٌ عَنْ الْأَجْلَحِ قَالَ نَبَأَنَا
قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو كَلْثُومٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ:
جَاءَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَرْقَائِنَا لَيْسَ بِهِمْ
الدين تعيداً^(١) فارددهم علينا». فقال له أَبُو بَكْرٍ وعمر: صدق يا رسول الله. فقال
رسول الله ﷺ: «لَنْ تَنْتَهُوْا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ
بِالْإِيمَانِ يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ؛ وَأَنْتُمْ مُحْفَلُونَ عَنْهُ إِحْفَالُ النِّعَمِ» فقال أَبُو بَكْرٍ: أنا هو يا
رسول الله. قال: «لا». قال له عُمَرُ: أنا هو يا رسول الله. قال: «لا، ولكنه خَاصِفُ
النَّعْلِ». قال: وفي كَفِّ عَلَى نَعْلِ يَخْصِفُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ الْمَادَرَائِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي
غُرْزَةَ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اسْتَنْبَى
النبي ﷺ يوم الاثنين، وأسلم على يوم الثلاثاء.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّلْحِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَرَجَرَائِيِّ
قَالَ نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ الْهَرَوِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ
السَّنْجِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ
ﷺ وَعَلِيٌّ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا

= الصحابة له ١/٥٢٨، ٢/٥٦٣. والتاريخ الكبير ٦/٢٣٤٣. والصغير أيضا. والكنى لمسلم ورقة
٢٢. والثقات للعجلي ورقة ٤٠. وسؤالات الأحرى ٤/ورقة ١٣. والقضاة لوكيع.
١/٨٤، ٢/١٩٤. والجرح ٦/١٠٥٥. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٢٣. وطبقات
الصوفية ٢/٨٤، ٣/٣٩، ٤/٤٢، ٥/٧٩، ٦/٢٩٢، ٧/٣٣٦، ٨/٣٧٠. والاستيعاب ٣/١٠٨٩. والمنظوم لابن
الجوزي ٥/١٧٢. والتلقيح له ٦٣، ٧٦، ٨٤، ١١٠. وتهذيب الأسماء ١/٣٤٤. وأسد الغابة ٤/١٦.
والكاشف ٢/٣٩٨٦. وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٢٣٦. وتذكرة الحفاظ ١٠. وتهذيب
التهذيب ٣/ورقة ٦٤. وغاية النهاية ٥٤٦. ونهاية السؤل ورقة ٢٥٣. وتهذيب التهذيب ٧/٣٣٤ -
٣٣٩. والإصابة ٢/٥٦٨٨. والتقريب ٢/٣٩. والخلاصة للخزرجي ٢/٥٠٠١. وشذرات
الذهب ١/٩١، ١٥، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٦٤. وتهذيب الكمال ٨٩، ٤٠٨٩.
(٢٠/٤٧٢ - ٤٩٠). وحلية الأولياء ١/٦١ - ٨٧.

(١) هكذا بالأصل، ولعله تعوذاً.

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٦٣٧٣، ٣٦٣٥١. ومسند الإمام أحمد ٣/٨٢. والمصنف لابن
أبي شيبة ١٢/٦٤. وجمع الزوائد ٥/١٨٦، ٩/١٣٣.

مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثَّقَفِي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أَبِي الْأَسْوَدِ عَمَّن حَدَّثَهُ: أن علي بن أَبِي طَالِبٍ أَسْلَمَ وهو ابن ثمان سنين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن الْفَضْل الْقَطَّان قال أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر بن درستويه النَّحْوِيُّ قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بن حَرْبٍ يقول: شهد علي بدرًا وهو ابن عشرين سنة؛ وشهد الْفَتْحَ وهو ابن ثمان وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد الْمُعَدَّل قال أَنبَأَنَا الْحُسَيْن بن صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ قال نبأنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا مُحَمَّد بن سَعْد قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال نبأنا أَبُو بَكْر بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سبرة عن إِسْحَاق بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي فروة قال: سألت أبا جَعْفَر بن علي: كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثًا وستين سنة. قلت: ما كانت صفته؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقیل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع؛ هو إلى القصر أقرب. قلت: أين دُفِنَ؟ فقال: بالكوفة ليلاً وقد غُيِّيَ عني دفنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ علي بن أَحْمَد بن عُمَر الْمُقَرِّي قال أَنبَأَنَا علي بن أَحْمَد بن أَبِي قَيْس الرِّفَا قال أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا عَبَّاس بن هشام عن أبيه قال: بويع علي بن أَبِي طَالِبٍ بن عَبْدُ الْمُطَّلِب بن هاشم بن عَبْد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عُثْمَان، لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة؛ فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين. قال غير عَبَّاس: وكانت بيعته في دار عَمْرُو بن مِحْصَن الْأَنْصَارِيِّ، ثم أحد بني عَمْرُو بن مبدول يوم الجمعة، ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد الْقُرَشِيُّ قال نبأنا أَبُو عُمَر الزاهد مُحَمَّد بن عَبْد الواحد قال أَخْبَرَنِي السَّيَّارِي قال أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاس بن مسروق الطوسي قال أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ قال: كنت بين يدي أَبِي جَالِسًا ذات يوم؛ فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أَبِي بَكْر وعمر بن الْخَطَّاب وخلافة عُثْمَان بن عفان فأكثرُوا، وذكروا خلافة علي بن أَبِي طَالِب وزادوا فأطالوا، فرفع أَبِي رأسه إليهم، فقال: يا هؤلاء! قد أكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلى، إن الخلافة لم تزَيْنَ عَلَيًّا بل على زينها، قال السَّيَّارِي: فحدثت بهذا بعض الشيعة. فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أَحْمَد بن حَنْبَلٍ من الْبَغْض.

أَخْبَرَنَا علي بن الْقَاسِم الْبَصْرِيُّ قال نبأنا علي بن إِسْحَاق المادرائي قال نبأنا الصَّاعِقَانِي مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال نبأنا إِسْمَاعِيل بن أَبَانَ الْوَرَّاق قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ

المحلمي عن سِمَاك عن جَابِر بن سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ؟» قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ. قَالَ: «فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «قَاتِلْكَ»^(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّازِ قَالَ أُنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ أُنْبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ نَا إِسْحَاقَ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ. قَالَ حَنْبَلُ: نَا عَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ نَا أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ: وَقُتِلَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّيَّ قَالَ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُيَيْدٍ قَالَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عِيْنَةَ يَسْأَلُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ: كَمْ كَانَ لَعْلِي يَوْمَ قَتْلِهِ؟ قَالَ: ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الْجُحَافِ حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: هَذِهِ لِي خَمْسَ وَسِتُونَ سَنَةً قَدْ جَاوَزَتْ سَنَ أَبِي. قُلْتُ: وَكَمْ كَانَتْ سَنُهُ يَوْمَ قَتْلِهِ؟ قَالَ: ثَلَاثَ وَسِتُونَ^(٢). قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَدُفِنَ عَلِيُّ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ قَالَ أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى الْكُوفِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ مَنْصُورٍ الْمُرَادِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْعُلُوِي - قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَفِنْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي حَجَلَةٍ، أَوْ قَالَ - فِي حَجْرَةٍ - مِنْ دُورِ آلِ جَعْدَةَ بْنِ هَبِيرَةَ.

أَخْبَرَنَا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا الوليد بن بكر الأندلسي قال

(١) انظر الحديث في : طبقات ابن سعد ٢٢/١/٣. والمعجم الكبير للطبراني ٤٥/٨. والمطالب العالية ٤٥/١. وفتح الباري ٧٤/٧. والأحاديث الصحيحة ٧٨/٣. وجمع الزوائد ١٣٦/٩. والبدایة والنهاية ٣٢٦، ٣٢٥/٧. وكنز العمال ٣٦٥٦٣، ٣٦٥٧٧، ٣٦٥٧٨، ٣٦٥٨٧. والمنظّم لابن الجوزي ١٧٤/٥.

(٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد ٢٥/١/٣.

حَدَّثَنَا عَلَى بن أَحْمَدَ بن زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ قَالَ نا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِح بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ العِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: وَعَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ قَتَلَ بالكوفة، قَتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن مَلِجٍ المَرَادِي، وَقَتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، وَدَفَنَ عَلَى بالكوفة فَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ (١)؟.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْنِ الْقَطَّان قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ الْخَرَّاسَانِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زَيْد بن طَرِيف قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْمُحَيَّةِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عَمِيرٍ قَالَ: لَمَّا حَفَرَ خَالِد بن عَبْدُ اللَّهِ أَسَاسَ دَارِ يَزِيدِ ابْنِهِ، اسْتَخْرَجُوا شَيْخًا مَدْفُونًا أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ. فَقَالَ: أَتَحِبُّ أَنْ أُرِيكَ عَلَى بن أَبِي طَالِبٍ؟ فَكَشَفَ لِي فَإِذَا بِشَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ، كَأَنَّمَا دُفِنَ بِالْأَمْسِ طَرِيفٍ - وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ إِسْمَاعِيل بن بَهْرَام - فَقَالَ: يَا غَلَامُ عَلَى بِحُطْبٍ وَنَارٍ. فَقَالَ: الْهَيْثُمُ بنُ الثُّرَيْبَانِ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ يَرِيدُ الْقَوْمَ مِنْكَ هَذَا كُلَّهُ. فَقَالَ: يَا غَلَامُ عَلَى بِقَبَاطِي، فَلَفَهُ فِيهَا وَحَنَطَهُ وَتَرَكَهُ مَكَانَهُ.

قَالَ أَبُو زَيْد بن طَرِيف: هَذَا الْمَوْضِعُ بِحِذَاءِ بَابِ الْوَرَّاقِينَ مِمَّا يَلِي قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ بَيْتِ إِسْكَافٍ، وَمَا يَكَادُ يَقْرُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَحَدٌ إِلَّا انْتَقَلَ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن مَخْلَد بن جَعْفَرِ الْمَعْدَلِ قَالَ نا مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِي قَالَ نا أَبُو قَلَابَةَ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ الْحَسَنُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ قَالَ نا عَبْدُ الْمَلِكِ بن مُحَمَّدٍ - وَهُوَ أَبُو قَلَابَةَ الرِّقَاشِي - قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ النَّخْعِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شَرِيكِ فَقَالَ: أَيْنَ قَبْرُ عَلَى بن أَبِي طَالِبٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ: نَقَلَهُ وَاللَّهُ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمَدِينَةِ - هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْبَغَوِيِّ - قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَكُنْتُ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ. قُلْتُ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلَاءُ؟ قَالَ: يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ عَلَى بن أَبِي طَالِبٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو نَعِيمٍ. فَقَالَ: كَذَبُوا، نَقَلَهُ الْحَسَنُ ابْنَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَلِي بن مَخْلَدِ الْوَرَّاقِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بنِ عِمْرَانَ قَالَ نا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ قَالَ نا الْمُبَرِّدُ عَنْ مُحَمَّد بن حَبِيبٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرِ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بن أَبِي طَالِبٍ، حَوْلَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْجَوْرِيِّ مِنْ شِيرَازَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ قَالَ: دَفِنَ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ قَصْرِ الْإِمَارَةِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ لَيْلًا، وَعُمِّي مَوْضِعَ قَبْرِهِ. وَيُقَالُ: دَفِنَ فِي مَوْضِعِ الْقَصْرِ. وَيُقَالُ: فِي الرَّحْبَةِ الَّتِي تُنسَبُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ فِي الْكِنَاسَةِ^(٦).

وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ: حَدَّثَنِي النَّخَعِيُّ عَنْ شَرِيكَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حَمَلَهُ بَعْدَ صَلَاحِ مَعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ فَدَفَنَهُ بِالْمَدِينَةِ. وَيُقَالُ: حَمَلَهُ فَدَفَنَهُ بِالثَّوْبَةِ. وَيُقَالُ: دَفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا^(٧).

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَدِيبِ قَالَ نَا أَبُو الْفَيْضِ صَالِحُ ابْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَرَوِيِّ عَنْ عِيسَى ابْنِ دَابٍ قَالَ: عُُمِّي قَبْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ: أَنَّهُ صُيِّرَ فِي صَنْدُوقٍ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَافُورِ، وَحَمَلَ عَلَى بَعِيرٍ يَرِيدُونَ بِهِ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَانَ بِيْلَادَ طَيْحٍ أَضْلَوْا الْبَعِيرَ لَيْلًا فَأَخَذَتْهُ طَيْحٌ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ بِالصَنْدُوقِ مَالًا. فَلَمَّا رَأَوْا مَا فِيهِ خَافُوا أَنْ يُطْلَبُوا فَدَفَنُوا الصَنْدُوقَ بِمَا فِيهِ، وَنَحَرُوا الْبَعِيرَ فَأَكَلُوهُ^(٨).

حَكَى لَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الطَّلْحِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيَّ - مَطِينًا - كَانَ يَنْكُرُ أَنَّ يَكُونَ الْقَبْرَ الْمَزُورَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ قَبْرَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ عَلِمْتُ الرَّافِضَةُ قَبْرَ مَنْ هَذَا لَرَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ؛ هَذَا قَبْرُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ^(٩). وَقَالَ مُطِينٌ: لَوْ كَانَ هَذَا قَبْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَجَعَلْتُ مَنْزِلِي وَمَقِيلِي عِنْدَهُ أَبَدًا.

٢ - سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَبْنَاءُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

ذَكَرَ هَلَالُ بْنُ خُبَابٍ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قُتِلَ تَوَجَّهَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِلَى الْمَدَائِنِ فَلَحَقَهُمَا

(٦) انظر الخبر في: المنتظم ١٧٧/٥.

(٧) على هامش الأصل: «لم يسمع هذا الحديث إلا من سيدنا الشريف وحده»، انظر الخبر في: ١٧٧/٥.

(٨) انظر الخبر في: المنتظم ١٧٧/٥ - ١٧٨.

(٩) انظر الخبر في: المنتظم ١٧٨/٥.

٢ - انظر: نسب قريش ٤٦. وتاريخ ابن معين ١١٥/٢. وطبقات خليفة ٥، ١٢٦، ١٨٩، ٢٣٠. ومسند =

الناس بساباط، فحمل على الحسن رجل قطعنه في خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن، فأقام به نحواً من أربعين ليلة، ثم وجه إلى معاوية فصالحه.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرَيْسٍ قَالَ قَالَ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ نَبَأَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى. قَالَ: سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ خَبَابٍ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ: جَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخَشَّابُ قَالَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أُنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَبَأَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ خَبَابٍ يَقُولُ: جَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَعُوسَ أَصْحَابِهِ فِي قَصْرِ الْمَدَائِنِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، لَوْ لَمْ تَذْهَلْ نَفْسِي عَنْكُمْ إِلَّا لثَلَاثَ خِصَالٍ لَذَهَلْتُ: بِقَتْلِكُمْ أَبِي، وَمَطْعَنَكُمْ بَغْلَتِي، وَاتِّهَابَكُمْ ثِقْلِي - أَوْ قَالَ: رِدَائِي - عَنْ عَاتِقِي، وَإِنْكُمْ قَدْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى أَنْ تَسَالُمُوا مِنْ سَالَتِ، وَتَحَارِبُوا مِنْ حَارَبْتُ، وَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ مَعَاوِيَةَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ الْقَصْرَ. وَالْفَلْظُ لِحَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وكنية الحسن بن علي: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّاهِدُ قَالَ نَا عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا عِيسَى ابْنُ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْمَنَادِيِّ - وَالْفَلْظُ لِعِيسَى - قَالَ نَا قَبِيصَةَ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ مَلِيكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَحْمِلُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي شَبِيهِ بِالنَّبِيِّ، لَيْسَ شَبِيهَاً بَعْلِي، وَعَلَيَّ مَعَهُ يَتَبَسَّمُ.

- الإمام أحمد ١/١٩٩، والفضائل له ٢٥. والعلل له ٤٥/١، ١٠٤، ٢٥٨، ٤١٢. والتاريخ الكبير ٢/٢٤٩١. والصغير ١/٧٥، ٨٣، ٨٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١١١. والكنى لمسلم ورقة ٩٤. وثقات العجلي ورقة ١٠. وتاريخ أبي زرعة ٢٦٣، ٥٨٧، ٥٨٨. وتاريخ واسط ١٢٤، ١٢٨، ١٣٧، ٢٨٥. والكنى للدولابي ٥٢/٢. والولاة والقضاة ٢٠٣. وثقات ابن حبان ورقة ٩٠. ومشاهير الأمصار ٦. والمعجم الكبير للطبراني ٥/٣. وحنية الأولياء ٣٥/٢. والاستيعاب ١/٢٨٣. وتاريخ دمشق. وتلقيح الأثر ١٨٤. وأسد الغابة ٩/٢ - ١٥. وتهذيب الأسماء ١/١٥٨ - ١٦٠. ووفيات الأعيان ٢/٦٥ - ٦٩. وتهذيب التهذيب ١/١٤٢ - ١٤٠. والكاشف ١/٢٢٤. وسير أعلام النبلاء ٣/٢٤٥ - ٢٧٩. والوافي ١٢/١٠٧ - ١١٠. وبغية الأريب ورقة ٩٠. والعقد الثمين ٤/١٥٧. ونهاية السؤل ورقة ٦٥. وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ - ٣٠١. وتهذيب الكمال ١٢٤٨ (٢٢٠/٦ - ٢٥٧) والإصابة ت ١٧١٩. والخلاصة للخزرجي ١/١٣٦١.

١٥٠ سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَزَّارُ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ الْحَافِظُ قَالَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّاشِدِيُّ قَالَ نَا عَلَى بْنُ ثَابِتٍ الْعَطَّارُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ وَأَبُو مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»^(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَزْهَرَ السَّلْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: نَبَانَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرُ مَنْهُمَا»^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ نَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبِ الْمَدَائِنِيِّ بِمَعْرِفَةِ نَبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَرْيَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عُفَيْرٍ قَالَ: وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَبَانَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: وَتُوفِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ^(٣).

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣٣/٥، ٢٠٥/٧. وصحيح مسلم ١٨٨٢. وسنن الترمذي ٣٧٨٣. وسنن ابن ماجه ١٤٢. ومسنند الإمام أحمد ٢٤٩/٢، ٣٣١، ٥٣٢، ٢٩٢/٤. والمستدرك ١٦٩/٣، ١٧٧. والسنن الكبرى للبيهقي ٢٣٣/١٠. والمطالب العالية ٣٩٨٨. والمصنف لابن أبي شيبة ١٠١/١٢. وفتح الباري ٩٤/٧، ٣٣٢/١٠. ومشكاة المصابيح ٦١٣٣.

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٧٦٨. وسنن ابن ماجه ١١٨. والمستدرك ١٦٦/٣، ١٦٧. ومسنند لإمام أحمد ٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٢. وصحيح ابن حبان ٢٢٢٨. والمطالب العالية ٢٠١، ٣٩٩٣. والمصنف لابن أبي شيبة ٩٦/١٢، ٩٧. وأمالى الشجري ٤٤/١، ٢٣٥/٢. وكشف الخفا ٤٢٩/١. والدر المنثور ٧١. وشرح السنة ١٣٨/١٤.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٢٢٦/٥.

أَنْبَأَنَا ابْنُ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ قَالَ نَبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ يَقُولُ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَيُقَالُ سَنَةَ خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْقَصْبَانِي - قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى - هُوَ الْبَرْبَرِي - عَنْ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: فِي سَنَةِ خَمْسِينَ مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ.

وَأَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِي قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْخَشَّابُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَبَأَنَا زَيْدَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ: تَوَفَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣ - وَكُنْيَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنَ الْحَسَنِ بِسَنَةِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شُعَيْبِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرْقِيِّ. قَالَ: وَلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ قَالَ نَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ نَا أَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَابٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَلِّ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَ نَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى

٣ - انظر: تاريخ ابن معين ١١٨/٢. ومسند الإمام أحمد ٢٠١/١، والعلل له ١٤٣/١، ٢٣٤، ٣١٩. والتاريخ الكبير ٢/٢. وثقات العجلي ورقة ١٠. والجرح ٣/٣. والمراسيل ٢٧. وثقات ابن حبان ٦٨/٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٣٢. ورجال البخاري للباجي ورقة ٤٣. وتهذيب الكمال ١٣٢٣ (٣٩٦/٦ - ٤٤٩) والمتنظم ٣٤٨/٥.
(١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ١٤٣. والمعجم الكبير للطبراني ٤٠/٣، ٤١، ٢٩٦/٦. وكنز العمال ٣٤٢٦٨، ٣٤٢٩١.

المنبر، فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عُمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني وأجلسني معه، فجعلت أقلب خنصر يدي^(٢). فلما نزل انطلق بي إلى منزله. فقال لي: مَنْ علّمك؟ فقلت: والله ما علمنيه أحد. قال: يا بني، لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عُمر بالباب، فرجع ابن عُمر ورجعت معه، فلقيني بعد. فقال: لم أرك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عُمر بالباب، فرجع ابن عُمر ورجعت معه. فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عُمر، وإنما أنبت ما ترى في رءوسنا الله، ثم أنتم.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري قال نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبراهيم الشافعي قال نا مُحَمَّد بن شدّاد المسمعي قال نا أبو نعيم قال نا عَبْد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى مُحَمَّد ﷺ: إني قد قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً.

أخبرنا ابن رزق قال نا أبو بكر مُحَمَّد بن عُمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الخزاعي قال نا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة. فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم. فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل.

أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين الأزرق قال أنبأنا جعفر بن مُحَمَّد الخلدي قال نا مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن سليمان قال نا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال نا إسماعيل بن أبان قال أخبرني جبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقتل الحسين على رأس ستين من مهاجري»^(٣).

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدّثني أبي قال نا عَبْد الله مُحَمَّد قال حدّثني هارون بن عَبْد الله قال: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابن خمس وستين. أو ست وستين.

(٢) في الأصل: «فجعلت أقلب حصي بيده».

(٣) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢٠٣/١. والموضوعات لابن الجوزي ٤٠٨/١.

وتذكرة الموضوعات للفتني ٩٨. وكتر العمال ١١٠/٣.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبِي: وهذه الرواية لأبي نعيم وَهُمْ مِنْ جِهَتَيْنِ فِي الْقَتْلِ وَالْمَوْلِدِ؛ فَأَمَّا مَوْلِدُ الْحُسَيْنِ: فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ الْحَسَنِ طَهْرٌ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَمَّا الْوَهْمُ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ: فَأَجْمَعَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّارِيخِ أَنَّهُ قُتِلَ فِي الْمَحْرَمِ؛ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ؛ إِلَّا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ؛ وَهُوَ وَهُمْ أَيْضًا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَا بَنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ قَتَلَ بِنَهْرِي كَرْبَلَاءَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَبَأَنَا سَلَمَةُ عَنْ أَحْمَدَ - يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا حَنْبَلٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ حَنْبَلٌ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ: وَقَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنَ الْمَحْرَمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ سَلَمَةَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ قَالَ نَبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَقَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَكَانَ يَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ سِتٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فِي الْمَحْرَمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا هَشِيمُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ زَنْجُوَيْهِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ: قَتَلَ الْحُسَيْنُ سَنَةَ سِتِينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ نَبَأَنَا عَبَّادُ نَبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ سِتِينَ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: سَنَةُ إِحْدَى وَسِتِينَ أَصَحُّ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْهَذْلِيَّ يَسْأَلُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: قَتَلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمَالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا نَعِيمٍ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَكَانَهُ أَنْكَرَ أَنْ يَعْلَمَ أَيْنَ قَبْرِهِ ؟.

٤ - وسعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، يكنى: أبا إسحاق. وأمه: حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة من أهل الشورى، ومن المهاجرين الأولين، تقدم إسلامه وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهدته، وجاهد بين يديه، وفداه النبي ﷺ بأبويه. فقال له: «فداك أبي وأمي^(١)». ودعا له فقال: «اللهم سدّد رميته، وأجب دعوته^(٢)» فكان مجاب الدعوة، ولما وجه أمير

٤ - انظر : طبقات ابن سعد ١٧٣/٣، ١٢/٦. وتاريخ ابن معين ١٣٩/٢. ونسب قريش ٩٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٩٣، ٤٢١. وطبقات خليفة ١٥، ١٢٦. وتاريخ خليفة ٢٢٣. ومسند الإمام أحمد ١٦٨/١. وفضائل الصحابة ٧٤٨/٢. والتاريخ الكبير ٤/١٩٠٨. والصغير ٢٦/١، ٥١، ٦٩، ٧٢، ٨٣، ٩١، ١٠٠ - ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٤. والكنى لمسلم ورقة ١. وثقات العجلي ورقة ١٨. والمعارف لابن قتيبة ٥٥٠. والكنى للدولابي ٦٣/١. والجرح ٤/٤ ت ٤٠٥. وثقات ابن حبان ١/ ورقة ١٥٤. ومشاهير الأمصار له ترجمة ١٠. ووفيات بن زبر ورقة ١٧. وحلية الأولياء ٩٢/١. وجمهرة الأنساب ٧٩، ١٢٩، ١٦٧، ٢٧٣، ٣٦٥. والاستيعاب ٦٠٦/٢. ورجال البخاري للباقي ورقة ١٥٩. والجمع لابن القيسراني ١٥٧/١. وتاريخ ابن عساكر ٧/ ورقة ٦٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٥/٦. وتلقيح الأثر ٤٨، ١١٨. والتبيين ١٢٧، ١٥٨، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٩ - ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٤٨، ٣٩٧، ٤٥٢، ٤٥٩. وأسد الغابة ٢/٢٩٠. وتهذيب الأسماء ٢١٣/١. وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٨١/٢. والعبر ٦٠/١. وتهذيب التهذيب ٢/ ورقة ١١. والكاشف ١/ ت ١٨٦٤. والتجريد ١/ ت ٢٢٧٢. وتذكرة الحفاظ ٢٢/١. وسير النبلاء ٩٢/١. وإكمال مغلطاي ٢/ ورقة ٧٥. ونكت الهميان ١٥٥. والعقد الثمين ٤/٥٣٧. وغاية النهاية ١/ ٣٠٤. ونهاية السؤل ورقة ١١٢. وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٣. والإصابة ٢/ ت ٣١٩٤. والخلاصة للبخاري ١/ ت ٢٤٠٣. وتهذيب الكمال ٢٢٢٩ (١٠/ ٣٠٩ - ٣١٤). والمنتظم ٢٨١/٥.

(١) انظر : صحيح البخاري ٢٧/٥، ٥٢/٨. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٤١، ٤٢، ٤٩. وفتح الباري ٨٠/٧. والمنتظم ٢٨٢/٥.

(٢) انظر الحديث في : المستدرک ٣/ ٥٠٠. والمصنف لعبد الرزاق ٢٠٤٢٣. وحلية الأولياء ٩٣/١. ٣٢٥/١٠. والبدایة والنهایة ٧٦/٨. وتاريخ ابن عساكر ٩٩/٦. والمنتظم ٢٨٢/٥.

المؤمنين عُمر بن الخطَّاب جيوش المسلمين إلى العراق، أَمَرَ سَعْدًا عليهم، ففتح الله على يده المدائن وغيرها من بلاد الفرس، ثم ولاه عُمر أيضًا الكوفة لما مضت.

وله أخبار كثيرة، ومناقب غير يسيرة، وروى عن رسول الله ﷺ أحاديث حَدَّثَ بها عنه: عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاس، وَجَابِر بن سَمُرَةَ، والسائب بن يَزِيد، وعائِشَةُ أم المؤمنين، وجماعة من التابعين.

أَخْبَرَنَا عَلَى بن الْقَاسِمِ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى بن إِسْحَاقَ الْمَدَارِيَّيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ قَالَ نَبَأَنَا دَاوُدُ بن سُلَيْمَانَ - أَبُو الْمَطَرِ - قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلَى ابن زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَنَا، قَالَ: «أَنْتَ سَعْدُ بن مَالِكِ بن وَهَيْبِ بن عَبْدِ مَنْفٍ بن زُهْرَةَ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» (٣).

أَخْبَرَنَا ابن بَشْرَانَ قَالَ أَتْبَانَا الْحُسَيْنُ بن صَفْوَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابن أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ قَالَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بن عُمرَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بن بُحْتٍ عَنْ عَائِشَةَ بنتِ سَعْدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَسْلَمْتُ وَأَنَا ابنُ تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بن مُحَمَّدٍ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ أَتْبَانَا عُثْمَانُ بن أَحْمَدَ السَّمَاكِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الْمُنَادِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَدْرٍ - شُجَاعُ بن الْوَلِيدِ - قَالَ نَبَأَنَا هَاشِمُ بن هَاشِمِ ابن سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ أَنَّ سَعْدًا قَالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثَلْتُ الْإِسْلَامَ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بن الْقَاسِمِ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى بن إِسْحَاقَ الْمَدَارِيَّيَّ قَالَ أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَاصِمُ بن عَلَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدَ بن مَالِكِ إِلَى عُمرَ. فَقَالُوا: لَا يُحْسِنُ أَنْ يَصْلِيَ. فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَّا أَنَا فَكَنتُ أَصْلِي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعَشَى أَرْكُذُ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ فَقَالَ عُمرَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَبَعَثَ رَجَالًا يَسْأَلُونَ عَنْهُ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فَلَا يَأْتُونَ مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ إِلَّا أَتَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا. وَقَالُوا مَعْرُوفًا، حَتَّى أَتَوْا مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي عَبَسَ. فَقَالَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو سَعْدَةَ: اللَّهُمَّ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ

كان كاذباً فاعم بصره، وأطل فقره، وعرضه للفتن. قال عَبْدُ الْمَلِكِ: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك. فإذا قيل له: أبا سَعْدَةَ؟ يقول: مفتون أصابتنِي دعوة سَعْدِ.

أَخْبَرَنَا ابنِ بِشْرَانَ قَالَ أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَبَأَنَا بَكِيرُ بْنُ مَسْمَارٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ: مَاتَ أَبِي فِي قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ، فَحَمَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ، وَكَانَ قَصِيرًا دَحْدَحًا، غَلِيظًا ذَاهِمًا، شَنَّ الْأَصَابِعَ أَشْعَرَ^(٤).

أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ قَالَ أُنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا حَنْبَلٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَبَأَنَا نُوحُ الْمَعْلَمُ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ حِجَّتِهِ الْأُولَى، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ قَالَ أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: تَوَفَّى سَعْدٌ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ بَنِي سَابُورٍ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ بَنِي هَمِيهِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ بَكِيرٍ يَقُولُ: مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ قَالَ: هُوَ آخِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَفَاةً^(٥).

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ قَالَ: وَفِيَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِيهِ الْكَاتِبُ بِأَصْبَهَانَ أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّاهِدِ بِالْأَهْوَازِ قَالَ نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَلَاهُ عُمَرُ وَعُثْمَانُ الْكُوفَةَ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ^(٦).

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ٢٨٣/٥.

(٥) انظر الخبر في: المنتظم ٢٨٢/٥، ٢٨٣.

(٦) انظر الخبر في: طبقات خليفة ١٥.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ قَالَ نَبَأَنَا بِشْرُ ابْنِ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَمَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ؛ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ؛ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيَّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ بِالْعَقِيقِ، عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، فَحَمَلَ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ. وَكَانَ يَقُولُ: أَنَا يَوْمَ بَدُرِ ابْنِ تِسْعِ عَشْرَةَ سَنَةً. وَيُقَالُ: ابْنُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نَبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ.

(ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

٥ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ غَافِلٍ، وَقِيلَ: عَاقِلُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ شَمْعٍ بْنُ فَارِ بْنِ مَخْزُومٍ بْنُ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ:

ذَكَرَ نَسَبَهُ هَكَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَأْقَدِيِّ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطِ الْعُصْفُورِيِّ،

٥ - انظر: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٢، ٣ / ١٥٠، ٦ / ١٣. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ١٥٧٢٧، ١٥٧٨١، ١٥٧٩٣. وتاريخ الدوري ٢ / ٣٣٠. وتاريخ الدارمي ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥. وتاريخ خليفة ١٠١، ١٢٢، ١٤٩، ١٦٦، ٢٦٤. وطبقات خليفة ١٦، ١٢٦، ١٢٨. وفصائل الصحابة ٢ / ٨٣٧. ومسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤. والتاريخ الكبير ٥ / ٣. والصغير ١ / ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤. والكنى لمسلم ورقة ٦٦. والمعارف لابن قتيبة ٢٤٩، ٢٥١. والقضاة لوكيع ٢ / ١٨٨. والجرح ٥ / ٦٨٦. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٨. والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦٤. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٨٢. وتاريخ بغداد ١ / ١٤٧. والاستيعاب ٣ / ٩٨٧. وإكمال ابن ماكولا ٧ / ٥٣. والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٣٨. وتلقيح الأثر ١٢٦. وأنساب القرشيين ٢٢٣، ٢٥٣، ٤٦٣. ومعجم البلدان ٢ / ٥٩٦، ٤ / ٤٦٥. والكامل لابن الأثير ١ / ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤، ٣١، ١٠٩. وأسد الغاية ٣ / ٢٥٦. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٨٨. وسير النبلاء ١ / ٤٦١. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٥٤١. والكشاف ٢ / ٣٠١٤. وطبقات القراء ١ / ٤. وتذكرة الحفاظ ١ / ١٣. وتهذيب التهذيب ٢ ورقة ١٨٧. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٣٢٥. وغاية النهاية ١ / ٤٥٨. ونهاية السؤل ورقة ١٨٧. وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٧، ٢٨. وتهذيب الكمال ٣٥٦٤ (١٦ / ١٢١ - ١٢٧). والإصابة ٢ / ٤٩٥٤. والتقريب ١ / ٤٥٠. والخلاصة للعزرجي ٢ / ٣٨٤١. وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٣٨، ٦٢، ٦٣. وحلية الأولياء ١ / ١٢٤ - ١٣٩. والمنظوم ٥ / ٢٩.

غير أن ابن سَعْدَ سَمِيَ جَدَهُ - غَافِلًا - بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْفَاءِ، وَسَمَاهُ خَلِيفَةً - عَاقِلًا - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْقَافِ، وَقَالَ خَلِيفَةُ أَيْضًا: ابْنُ حَبِيبٍ بَنَ فَارَ بْنَ شَمَخٍ بَنَ مَخْزُومٍ^(١).

وَنَسَبَهُ مُحَمَّدٌ بَنُ إِسْحَاقَ بَنَ يَسَارَ صَاحِبِ الْمَغَازِي فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بَنُ مَسْعُودَ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ شَمَخٍ بَنِ مَخْزُومٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا تَخْلُلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، وَكَذَلِكَ نَسَبَهُ أَبُو بَكْرٌ أَحْمَدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيِّ.

وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ مَسْعُودٍ، أُمُّ عَبْدِ بَنَتِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ زَهْرَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنَ الْقَارَةِ. وَقِيلَ: بَلْ هِيَ مِنْ بَنِي صَاهِلَةَ بَنِ كَاهِلٍ.

تَقْدُمُ إِسْلَامَ عَبْدِ اللَّهِ بِحِكْمَةٍ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَاهِدَهُ، وَكَانَ أَحَدَ حِفَاطِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢)».

وَكَانَ أَيْضًا مِنْ فَهَاءِ الصَّحَابَةِ ذَكَرَهُ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كُنِيفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا^(٣). وَبَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لِيَقْرَأَهُمُ الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمَهُمُ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ، فَبَثَّ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِمْ عِلْمًا كَثِيرًا، وَفَقَّهَهُ مِنْهُمْ جَمًّا غَفِيرًا.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزُرَّ بْنُ حَبِيشٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ الْجَشْمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّابِلْسِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بَنَ طَاهِرٍ الْقُرَشِيَّ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بَنَ أَحْمَدَ بْنَ فِرَاسٍ نَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدِّيَلِيَّ نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ صَبِيحٍ نَا عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ الْغَفَارِ الْفَقِيمِيِّ نَا الْأَعْمَشَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ مَسْعُودٍ مِنَ الْمَدَائِنِ، فَصَحَبْنَا بِحَوْسِي فَلَمَّا كُنَّا

(١) انظر المنتظم ٥ / ٢٩ / ٣٠.

(٢) انظر الحديث في: المستدرک ٢ / ٢٢٧، ٢٢٨. ومسنَد الإمام أحمد ١ / ٧، ٣٦، ٣٧، ٤٥٤. والسنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٥٢، ٢ / ١٥٣. والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٩. وطبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٠٤. والمصنف لابن أبي شيبة ١٠ / ٥٢٠. وصحيح ابن خزيمة ١١٥٦. ومجمع الزوائد ٩ / ٢٨٧. وحلية الأولياء ١ / ١٢٤. وعمل اليوم والليلة لابن السني ٤٠٩. والمنتظم ٥ / ٣١.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ٣١.

ببعض الطريق تخلف عبد الله حاجته، ولحقنا وقد عرض للمجوسي طريق فأخذ فيه فأتبعه السَّلام. وقال: إن للصَّحبة حقًا.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ نبأنا أبو الحسن على بن محمد بن عبيد الحافظ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة نا أحمد بن حازم الغفاري أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة نا حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي. وعن عمرو بن مرة الجملي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم قالوا: قال عبد الله ابن مسعود: أنا صاحب رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أحد وبيعة الرضوان، في حديث طويل.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال قرئ على أبي قلابة الرقاشي قال: نا أبو عتاب الدلال نا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن ابن مسعود كان يجني لهم نخلة، فهبت الريح فكشفت عن ساقه، قال: فضحكوا من دقة ساقه، فقال النبي ﷺ: «أتضحكون من دقة ساقه؟ والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من جبل أحد^(٤)».

أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيان أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ نبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدَّثني أبو الحسن عبد السَّلام بن عبد الحميد الإمام نا زهير بن معاوية الجعفي أبو خيثمة عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ وسلم: «لو كنت مؤمراً أحدا من أمتي عن غير مشورة منهم، لأمرت عليهم ابن أم عبد^(٥)».

أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري نا حجاج بن المنهال نا مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب عن أبي وائل عن خديفة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

(٤) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ١ / ٤٢٠، ٤٢١. وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٠.

وكنز العمال ٢ / ٣٧٢. وتفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٥.

(٥) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٨٠٨، ٣٨٠٩. ومسند الإمام أحمد ١ / ٧٦، ١٠٧، ١٠٨.

وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٩. وكنز العمال ٣٣٤٥٥.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نَبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو نَبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ رَجُلًا نَحِيفًا شَدِيدَ الْأَدَمَةِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ يَقُولُ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَسَنِيهِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّازُ أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ نَبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ: وَمَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَكَانَ نَحِيفًا خَفِيفَ الْجِسْمِ، آدَمَ شَدِيدَ الْأَدَمَةِ، وَمَاتَ ابْنُ نَيْفٍ وَسِتِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ نَبَأَنَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ الْعِجْلِيُّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ قَالَ: تَوَفَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِينَ سَنَةً. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: صَلَّى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَقَالَ قَائِلٌ: صَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَهُوَ أَثْبَتُ عِنْدَنَا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَنَ دَرَسْتَوِيهِ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِيهَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِينَ سَنَةً، قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ بَنَ حَمَوِيهِ الْمُهَلَّبِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ بَكِيرٍ يَقُولُ: مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بَنَ عَلِيٍّ بَنَ مَرْوَانَ الْكُوفِيَّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَقْبَةَ الشَّيْبَانِيِّ نَبَأَنَا هَارُونَ بْنُ حَاتِمِ الْبَزَّازِ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْيَةَ: وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُونَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ أَنَّنَا ابْنَ دُرْسْتُوهِ نَبَانَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ نَبَانَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَبَانَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعِي عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَا خَلَفَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

٦ - وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ الْوَدِيمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ يَامٍ بْنِ عَنَسٍ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَيَكْنَى أَبَا الْيَقْظَانَ:

تقدم إسلامه ورسول الله ﷺ بمكة، وهو معدود في السابقين والأولين من المهاجرين، ومن عذب في الله بمكة. أسلم هو وأبوه وأمه سُمَيَّةُ مَوْلَاةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَهِيَ أَوَّلُ شَهِيدَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قَبْلِهَا فَقَتَلَهَا، وَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَعْذِبُونَ. فَقَالَ: «اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ»^(١).

وشهد عَمَّارُ مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق ومشاهده كلها، ونزل فيه آيات من القرآن فمن ذلك أن المشركين أخذوه وعذبوه حتى سبَّ النبي ﷺ، ثم جاءه وذكر ذلك له، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل ١٠٦] الآية. ويقال: إن عظماء قريش اجتمعوا إلى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا لَهُ: لَوْ أَنَّ ابْنَ أَخِيكَ طَرَدَ مَوَالِينَا وَحُلَفَاءَنَا كَانَ أَطْوَعَ فِي صُدُورِنَا، وَأَشَارُوا إِلَى عَمَّارٍ،

٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٣ / ٢٤٦، ٦ / ١٤. وطبقات خليفة ٢١، ٧٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٨٩. والعلل لابن المديني ٥٠، ٩٦. ومسند الإمام أحمد ٤ / ٦٢، ٣١٩. وكلام ابن معين لابن طهمان ٣٦٢. وفضائل الصحابة ٢ / ٨٥٧. والتاريخ الكبير ٧ / ١٠٧، والصغير ١ / ٧٩، ٨٤، ٨٥. والكنى لمسلم ورقة ١٢٦. والمعارف لابن قتيبة ٢٥٦، ٢٥٨. والجرح ٦ / ٢١٦٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ١٣٤. والاستيعاب ٣ / ١١٣٥. والجمهرة ٢٢٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٣٢. وإكمال ابن ماكولا ٦ / ٩١، ٣٥٣. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٩٩. وتلقيح الأثر ١٢٩. وأنساب القرشيين ١٥٧. وأسد الغابة ٤ / ٤٣. وسير النبلاء ١ / ٤٠٦. والعبر ١ / ٢٥، ٣٨، ٤٠. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٤٢٥٧. والكشاف ٢ / ٤٠٥٨. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٧٦. ونهاية السؤل ورقة ٢٥٩. وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٨ - ٤١٠. والإصابة ٢ / ٥٧٠٤. والتقريب ٢ / ٤٨. وخلاصة الخزرجي ٢ / ٥٠٩٣. وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٤٥، ٤٧. وتهذيب الكمال ٤١٧٤ (٢١ / ٢١٥ - ٢٢٧). والمنظّم ٥ / ١٤٦. وحلية الأولياء ١٣٩ / ١٤٣.

(١) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠١. وكنز العمال ٣٣٥٦٨. والمنظّم ١٤ / ٥.

وبلال، وابن مسعود فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ [الأنعام ٥٢] في غير ذلك من الآيات.

ومناقبه مشهورة، وسوابقه معروفة، وورد المدائن غير مرة في خلافة عمر وبعددها، وشهد مع علي بن أبي طالب حروبه حتى قتل بين يديه بصفين، وصلى عليه على ودفنه هناك.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللَّوْلُؤِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُليْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَبَأَنَا حجاج عن ابن جريج قال: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ بِالْمَدَائِنِ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ يَصْلَى وَالنَّاسُ أَسْفَلَ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةَ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ. قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَقَامٍ أَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِمْ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ»^(٢) قَالَ عَمَّارٌ: لَذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذْتَ عَلَى يَدَيَّ. أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخِزْيَنِيُّ بِنَيْسَابُورٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ دَحِيمِ الشَّيْبَانِيِّ بِالْكُوفَةِ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: أَنَّ أَبَا قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارُ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ»^(٣).

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا حَاتِمُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ: نَبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: رَجُلَانِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجْبُهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا جَدِّي قَالَ: نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: نَبَأَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ

(٢) انظر الحديث في: سنن أبي داود ٥٩٨. والسنن الكبرى للبيهقي ٣ / ١٠٩.

(٣) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٧٩٨. وسنن ابن ماجه ١٤٦. والمعجم الصغير للطبراني

٨٧/١. والمستدرک ٣ / ٣٨٨. وفتح الباري ١٠ / ٥٦٢. وحلية الأولياء ٧ / ١٣٥. وكشف الخفا

٤١٠/٢. والمتنظم ٥ / ١٤٦.

بيني وبين عَمَّار شيء فانطلق عَمَّار يشكو خَالِدًا إلى رسول الله ﷺ، فجعل لا يزيدُه إلا غلظًا ورسول الله ﷺ ساكت، فبكى عَمَّار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله ﷺ [رأسه^(٤)] فقال: «من أبغض عَمَّارًا أبغضه الله، ومن عادى عَمَّارًا عاداه الله^(٥)». قال خَالِد: فخرجت وليس شيء أحب إليّ من رضى عَمَّار فلقيته [فاسترضيته حتى رضى عني^(٦)].

وأخبرَنَا ابن مَهْدِيّ قال: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قال: نبأنا جدي قال: حدثت عن الواقدي قال: نبأنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَوْلُوةَ مَوْلَاةٍ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ عَمَّارٍ، أَنَّهَا وَصَفَتْ لَهُمْ عَمَّارًا فَقَالَتْ: كَانَ طَوِيلًا آدَمَ طَوَالًا مُضْطَرِبًا، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، رَجُلًا لَا يَغْيِرُ شَيْئَهُ^(٧).

أخبرَنَا ابن الفضل قال: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قال: نبأنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قال: نبأنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال: نبأنا ضَمْرَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قال: شهد عَمَّارَ صَفَيْنَ وهو ابن تسعين سنة، على رَمَكَةِ حَمَائِلَ سَيْفِهِ نَسْعَةً.

أخبرَنَا ولاد بن علي الكوفي قال: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ دَحِيمِ الشَّيْبَانِيِّ قال: أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ قال: نبأنا يَحْيَى - يعني الحَمَانِي - قال: نبأنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَمَيْسَرَةَ: أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صَفَيْنَ أَتَى بَلْبَنَ فَشَرَبَهُ ثُمَّ قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لي: «هذه آخر شربة تشربها من الدُّنْيَا^(٨)». ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

أخبرَنَا ابن بِشْرَانَ قال: أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قال: نبأنا ابن أَبِي الدُّنْيَا قال: نبأنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قال: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ عَنَسٍ مِنَ الْيَمَنِ، حَلِيفُ لَبْنِي مَخْزُومٍ - يَكْنَى أَبَا الْيَقْظَانَ، قَتَلَ بِصَفَيْنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَتَسْعِينَ سَنَةً وَدُفِنَ هُنَاكَ^(٩).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٤ / ٨٩. والدر المشور ٥ / ١٧٦. بجمع الزوائد ٩ /

٢٩٣. والجامع الكبير للسيوطي ٢ / ٤٧٤، ٦٦١. وتفسير الطبري ٥ / ٩٤.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) انظر الخبر في: طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦٤. وتهذيب الكمال ٢١ / ٢١٩.

(٨) انظر الحديث في: حلية الأولياء ١ / ١٤١. والمنظوم ٥ / ١٤٨.

(٩) انظر الخبر في: المنظوم ٥ / ١٤٨.

وقال ابن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى عَمَّارٍ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٧ - وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ - وَهُوَ تَيْمُ اللَّهِ - بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ:

وأمه: هِنْدُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ.

حضر أَبُو أَيُّوبَ الْعُقَبَةَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي الْهَجْرَةِ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَكَانَ مَسْكَنَهُ بِالْمَدِينَةِ، وَحَضَرَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَرْبَ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ فِي صَحْبَتِهِ^(١)، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانًا طَوِيلًا، حَتَّى مَاتَ بِبَلَدِ الرُّومِ غَازِيَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَقَبْرُهُ فِي أَصْلِ سُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرٍ هَرَوِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا ابْنُ عَمَّارٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٧- انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٤٨٤. وتاريخ ابن معين ٢ / ١٤٤. والعلل لابن المديني ٦٨. وتاريخ خليفة ٥٥، ٥٦، ٩٩، ١٩٦، ٢٠١، ٢١١. وطبقات خليفة ٨٩، ١٤٠، ١٩٠، ٣٠٣. وعلل الإمام أحمد ١ / ١٦٥ = - ٣٣٢. ومسنده ٥ / ١١٣، ٤١٢. والتاريخ الكبير ٣ / ٤٦٢. والكنى لمسلم ورقة ٤. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٤، ٢٧٥. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣١٢، ٣٥٥، ٣٩٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٢ / ٢٧٥، ٣٩٨، ٦٨٥، ٧٣٤، ٣ / ٢١٠. وتاريخ أبي زرعة ١ / ١٦٣، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٦، ٣٠٩، ٥٤٥، ٦٠٩. والكنى للدولابي ١ / ١٥. والجرح ٣ / ١٤٨٤. وثقات ابن حبان ٣ / ١٠٢. والمعجم الكبير للطبراني ٤ / ٣٧٠. ووفيات ابن زبیر، ورقة ١٦. والمستدرک ٣ / ٤٥٧. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ٤٦. ورجال البخاري للباقي ورقة ٥٢. وحملة الأولياء ١ / ٣٦١. وجمهرة الأنساب ٤٣٨. والاستيعاب ٤ / ١٦٠٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ١١٨. وتاريخ ابن عساكر ٥ / ٣٩ - ٤٧ (تهذيب). وتلقيح الأثر ١٣١. وأسد الغابة ٢ / ٨٠. وتهذيب التهذيب للذهبي ١ / ورقة ١٨٧. وسير النبلاء ٢ / ٤٠٢ - ٤١٣. وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٢٧. والعبر ١ / ٥٦. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ١٥٠. والكاشف ١ / ٢٦٨. وإكمال مغلطاي ١ / ورقة ٣١١، ٣١٢. ونهاية السؤل ورقة ٨٢. وجمع الزوائد ٩ / ٣٢٩. والإصابة ١ / ٤٠٥. وتهذيب التهذيب ٣ / ٩٠، ٩١. وتهذيب الكمال ١٦١٢ (٨٦٦ - ٧٠). والخلاصة للخزرجي ١ / ت ١٧٦٠. والمنظوم ٥ / ٢٤٩ - ٢٥١. (١) انظر الخبر في : المنظوم ٥ / ٢٤٩.

ابن عَمَّارِ الْمُوصِلِيِّ - قال نبأنا إِسْمَاعِيلُ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ: شَهِدَ أَبُو أَيُّوبَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِينَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ شَهِدَ مَعَهُ قِتَالَ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو الْحَشَّابَ أَخْبَرَ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: نَبَأَنَا زَيْدَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ، وَجَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ: يَذْكُرُونَ تَسْمِيَةَ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلَّهُمْ ذَكَرَهُ عَنْ آبَائِهِ. وَعَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ. وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَذَكَرَ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَخَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ بَدْرِي، وَهُوَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى تَبَوَّأَ مَسْجِدَهُ [وَمَسَاكِنَهُ^(٢)]. وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ وَعَلَى الرِّجَالِ يَوْمَئِذٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ - الْحَافِظُ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ - وَهُوَ الدَّمَشْقِيُّ - قَالَ: مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنُ الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرٍ إِمَامُ الْجَامِعِ بِدَمَشَقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلَابِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ: وَأَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ كَلِيبٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بَدْرِي، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَبْرُهُ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا صَفْوَانَ بْنَ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: نَا ابْنُ جَابِرٍ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَقْعُدْ عَنِ الْغَزَا فِي زَمَانِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَمَعَاوِيَةَ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى فِي غَزَاةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ.

قال الوليد: فحدثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء دون حائط القسنطينية فقالوا: هذا قبر أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي ﷺ، فأتيت تلك البنية، فرأيت قبره في تلك البنية وعليه قنديل معلق بسلسلة^(٣).

٨ - وعُتْبَةُ بن غَزْوَان المازني، حليف بني نُوَافِل، وهو عُتْبَةُ بن غَزْوَان بن جابر بن وهيب، ويقال: أهيب بن نسيب بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة^(١) بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان:

ومن العلماء من قدّم نسيباً على وهيب في نسبه، وزاد فيه: زيداً فجعله: ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك.

وكان عُتْبَةُ من المهاجرين، وشهد بدرًا ويكنى أبا عبد الله ويقال: أبا غزوان، وهو أول من اختط البصرة ونزلها من المدائن سار إليها، وكانت وفاته بالمدينة، ويقال: في الطريق بين المدينة والبصرة.

أخبرنا الأزهرّي قال: نا أحمد بن إبراهيم البزار قال: نا جعفر بن أحمد بن محمد المروزي قال: نا السري بن يحيى قال: نا شعيب بن إبراهيم قال: نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وزياد وسعيد وعمر و قالوا: مصر المسلمون المدائن وأوطنوها، حتى إذا فرغوا من جلّولاء وتكرت، وأخذوا الحصنين، كتب عمر إلى سعد: أن ابعت عُتْبَةَ بن غزوان إلى فرج الهند^(٢) فليرتد منزلاً يُمَصِّرُه، وابعث معه سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج عُتْبَةُ بن غزوان في سبعمئة من المدائن فسار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوأ دار مقامه^(٣). وذكر الحديث.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ٢٥١.

٨ - انظر: طبقات ابن سعد ٣ / ٩٨، ٧ / ٥. وتاريخ خليفة ٦١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩. ومسند الإمام أحمد ٤ / ١٧٤، ٥ / ٦١. والتاريخ الكبير ٦ / ٣١٨٤. والكنى لمسلم الورقة ٥٨. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٥. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٣٩، ٣٠٥، ٣٤٠. والجرح ٦ / ٢٠٦٠. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٩٦. ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ١١٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ٤٢. والاستيعاب ٣ / ١٠٢٦. وإكمال ابن ماکولا ٧ / ١٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٩٩. وتلقيح الأثر ١٢٥. والكمال لابن الأثير ٢ / ١١، ١١٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٨٨، ٣ / ٣٠١. وأسد الغابة ٣ / ٣٦٣. وتهذيب الأسماء ١ / ٣١٩. وسير النبلاء ١ / ٣٠٤. والعبر ١ / ١٧، ٢١. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٩٦٨. والكاشف ٢ / ٣٧١٩. وتهذيب التهذيب ٣ / ورقة ٢٧. ونهاية السؤل ورقة ٢٣٥. وتهذيب التهذيب ٧ / ١٠٠. وتهذيب الكمال ٣٧٨١ (١٩ / ٣١٧ - ٣١٨). والإصابة ٢ / ٥٤١١. والتقريب ٢ / ٥. والخلاصة للخزرجي. وشذرات الذهب ١ / ٢٧١. والمنتظم ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٦. وحلية الأولياء ١ / ١٧١.

(١) في المطبوعة، والأصل: «خصفة» تصحيف.

(٢) فرج الهند: هو نغره، وكان يومئذ الأبلّة بالقرب من البصرة.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٤ / ٢٤٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ الْوَاعِظِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ الْكَاتِبَ إِمْلاءَ قَالَ: نَا أَبُو عَتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحَمْصِيُّ قَالَ: نَبَأْنَا عَلِيَّ بْنَ عِيَّاشٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ قَالَ نَبَأْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ أَمِيرًا، بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَتْ حِذَاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ وَإِنْكُمْ مَمْتَلِقُونَ مِنْ دَارِكُمْ هَذِهِ فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ، وَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ الْحَجَرَ لِيلْقَى فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَمَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا سَبْعِينَ عَامًا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا، لِأَتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَلَهُ كَطَظِظٌ مِنَ الزَّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ تَسَلَّقْتُ أَفْوَاهَهُمْ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ، وَمَا مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَنَا وَسَعْدٌ اسْتَبَقْنَا بَرْدَةً فَاسْتَقَقْنَاهَا فَأَخَذْتُ أَنَا نِصْفَهَا وَسَعْدٌ نِصْفَهَا، وَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ نَبْوَةٌ إِلَّا وَتَسْتَنْسَخُ مُلْكًا، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا، وَتُسَجَّرُ بُونَ الْأَمْرَاءِ بَعْدِي (٥).

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ [الْوَاقِدِيُّ] (٦) حَدَّثَنِي جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَا: قَدِمَ عُتْبَةُ الْمَدِينَةَ فِي الْهَجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ طَوَالًا جَمِيلًا، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَمَاتَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ عَامِلًا لِعَمْرِ عَلَيْهَا (٧).

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: كَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبَا غَزْوَانَ (٨).
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأْنَا يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ وَمَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : صَحِيحِ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الزَّهْدِ وَالرِّقَاقِ، الْبَابُ ١، حَيْثُ ١٩، ٢١ مُخْتَصَرًا. وَسَنَنِ التِّرْمِذِيِّ، كِتَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ، بَابُ ٢، حَدِيثُ ١. وَالشُّمَائِلُ بَابُ ٥٣ حَدِيثُ ١. وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ (تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ٧ / ٣٣٤). وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، كِتَابُ الزَّهْدِ بَابُ ١٢ حَدِيثُ ٢. وَالْمُنْتَظَمُ ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْمُنْتَظَمُ ٤ / ٢٤٥.

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْمُنْتَظَمُ ٤ / ٢٤٥.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ قَالَ: نَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي الْهَجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ يَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ: وَمَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ. وَيُقَالُ: سَنَةَ عَشْرِينَ، وَهُوَ الَّذِي مَصَّرَ الْبَصْرَةَ، وَاخْتَطَّ بِهَا الْمَنَازِلَ، وَبَنَى مَسْجِدَهَا بِقَصَبٍ، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الْأُبْلَةَ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ الْبَصْرَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَلَاهُ إِيَّاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ قَالَ: وَفِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ: نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: وَمَاتَ أَبُو قُحَافَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَفِيهَا مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ^(٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنُوهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَلَاهُ عُمَرُ الْبَصْرَةَ، وَلَهُ بِنَاحِيَتُهَا فُتُوحٌ. وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. وَيُقَالُ: مَاتَ حِينَ شَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْرِيُّ مِنْ شِيرَازٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الصَّبَّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ قَالَ: سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ فِيهَا مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازَنِيُّ وَهُوَ وَالِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى الْبَصْرَةِ، مَاتَ بِالطَّرِيقِ رَاجِعًا إِلَى الْبَصْرَةِ. وَكَانَ قَدْ اسْتَعْفَى عُمَرَ فَأَبَى أَنْ يَعْفِيَهُ، وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ: اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَى الْبَصْرَةِ وَالْيَا لِعَمْرٍ. فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

أبو مسعود البدري ١٦٩
وقَصَّتْ به ناقته فسقط عنها فمات. ويقال: كان ذلك في سنة سبع عشرة. ويقال:
سنة عشرين. قال أَبُو حَسَّان: والأول أثبت^(١٠).

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: والأشبه بالصواب أن عُتْبَةَ مات سنة سبع عشرة، لأن المدائن
فتحت سنة ست عشرة، ثم مُصِّرَت البصرة بعد ذلك، ونزلها المُسْلِمُونَ على ما
شرحناه فيما تقدم، وعُتْبَةُ أول من اختطها وسكنها، فإلله أعلم.

٩ - وَأَبُو مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، واسمُهُ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ.
وقيل: أُسَيْر. وقيل: يُسَيْرَةٌ بالياء. وقيل: نُسَيْرَةٌ بالنون، ابن عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ
جِدَارَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ، وأمه: سَلْمَى بنت عَارِب. وقيل
سَلْمَى بنت عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُضَاعَةَ:

ذكر بعض العلماء: أن أبا مَسْعُودٍ شهد بدرًا، والصحيح أنه لم يشهدها، وإنما قيل
له البدري لأنه كان يسكن ماء بَدْرٍ، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر
من شهدها، وسكن الكوفة وحفظ عنه الحديث بها، وذكر ورود المدائن في حديث.
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: نَبَأَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ رِيْعِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: فَاتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ. فَقَالَ:
أَيُّ اللَّيْلِ سَاعَةُ هَذِهِ؟ قُلْنَا: بَعْضُ اللَّيْلِ أَوْ جَوْفُ اللَّيْلِ. قَالَ: هَلْ جِئْتُمْ بِأَكْفَانِي؟ قُلْنَا:
نَعَمْ قَالَ: فَلَا تَغَالُوا بِكَفْنِي فَإِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُدَلُّ خَيْرًا مِنْ كَسَوْتَكُمْ،
وإِلَّا يَسْلُبْ سَلْبًا سَرِيعًا. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَمْ أَشْهَدْ وَلَمْ أَقْلُ وَلَمْ
أَرْض.

(١٠) انظر الأقوال في: المنتظم ٤ / ٢٤٦.

٩ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٩. وتاريخ الدوري ٢ / ٤١٠. وطبقات خليفة ٩٦، ١٣٦. وتاريخ
خليفة ٢٠٢. والعلل لابن المديني ٤٩، ٦١. ومسند الإمام أحمد ٤ / ١١٨، ٥ / ٢٧٢. والعلل له
٩٤. والتاريخ الكبير ٦ / ٢٨٨٤. والصغير ١ / ١٠٩، ١١٠، ١١٤. والمعرفة ليعقوب
١ / ٢٢٤، ٢٢٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٣٩. والجرح ٦ ت ١٧٤٠، معجم الطبراني الكبير ١٧ / ١٩٤.
ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ١٣٨. والاستيعاب ٣ / ١٠٧٤، ٤ / ١٧٥٦. والجمع
لابن القيسراني ١ / ٣٨٠. والأنساب للسمعاني ٢ / ١٠٥. وأسد الغابة ٣ / ٣١٩. وسير النبلاء
٢ / ٤٩٣. والعبر ١ / ٤٦. والكاشف ٢ / ٣٨٩٩. وتجرید أسماء الصحابة ١ / ٤١٥٦.
وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ٤٦. ونهاية السؤل، ورقة ٢٤٦. وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٤٧ -
٢٤٩. وتهذيب الكمال ٣٩٨٤ (٢٠ / ٢١٥ - ٢١٨) والإصابة ٢ / ٥٦٠٦. والتقريب
٢٧ / ٢. والخلاصة للخزرجي ٢ / ٤٩٠٣. والمنتظم ٥ / ١٦١.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ بَنِي سَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: قِيلَ لِيَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ: أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَ: لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ^(١).

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ: أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، اسْمُهُ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ مِنْ بَنِي جَدَارَةَ بْنِ عَوْفٍ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، ابْتَنَى بِالْكُوفَةِ دَارًا فِي سَوِّ الْمَرَاضِيعِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَالهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: تَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَانْقَرَضَ عَقَبُهُ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ: وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ الْعَقَبَةُ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بَنِي حُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ: أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ. مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: وَمَاتَ أَبُو مَسْعُودٍ قَبْلَ عَلِيٍّ، وَقُتِلَ عَلَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ السُّمَّسَارِ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارِ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانَعٍ: إِنْ أَبَا مَسْعُودٍ تَوَفَّى فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ^(٢).

١٠ - وَأَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ الْخَزْرَجِ، وَاسْمُهُ:

الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ:

هَكَذَا أَسْمَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: اسْمُهُ التُّعْمَانُ بْنُ رَبِيعٍ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: اسْمُهُ: عَمْرٍو بْنُ رَبِيعٍ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّحَابَةِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا،

(١) انظر الخبر في: ٥ / ١٦١.

(٢) انظر الخبر في: ٥ / ١٦١.

١٠ - انظر: طبقات ابن سعد ٨ / ٦. وسير النبلاء ٢ / ٤٤٩ - ٤٥٦. وتهذيب الكمال ٧٥٧٤

(٣٤/١٩٤ - ١٩٦). والمنتظم ٥ / ٢٦٨. والإصابة ٤ / ١٥٨. والاستيعاب ٤ / ١٦١. والعبر

١ / ٤١، ٦٠. والأعلام ٢ / ١٥٤.

وشهد ما بعدها. وعاش إلى خلافة علي بن أبي طالب، وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، ومات في خلافته^(١)، وقيل: بل بقى بعده زماناً طويلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أُنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: أَبُو قَتَادَةَ، اسْمُهُ: النُّعْمَانُ ابْنُ رَبِيعٍ بْنِ بَلْدَمَةَ بْنِ خُنَاسٍ بْنِ مَنَا^(٢) بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدِي بْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدٍ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ جِشْمٍ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ: أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَيُقَالُ: النُّعْمَانُ ابْنُ رَبِيعٍ بْنِ بَلْدَمَةَ، ثُمَّ سَاقَ نَسَبَهُ كَمَا قَالَ خَلِيفَةُ سَوَاءً. وَقَالَا: جَمِيعًا: أُمُّ أَبِي قَتَادَةَ كَبِشَةُ بِنْتُ مَطْهَرٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ سَوَادٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرِّيَّانِ الْمَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطٍ بْنِ شَرِيطٍ الْأَشْجَعِيِّ بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ قَفَلَ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَمَعَهُ سِتُونَ أَوْ سَبْعُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ: مَا وَرَاءَكَ؟ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَتِ الْمُحَكَّمَةُ مِنْ عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِحَقْنَاهُمْ فَقَتَلْنَاهُمْ. فَقَالَتْ: مَا كَانَ مَعَكَ مِنَ الْوَفْدِ غَيْرَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى سِتُونَ أَوْ سَبْعُونَ. قَالَتْ: أَفَكُلُّهُمْ يَقُولُ مِثْلَ الَّذِي تَقُولُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: قُصِّ عَلَى الْقِصَّةِ. فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَفَرَّقَتِ الْفِرْقَةُ وَهُمْ نَحْوُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا يَنَادُونَ لَا حُكْمَ إِلَّا حُكْمُ اللَّهِ. فَقَالَ عَلِيُّ: كَلِمَةٌ حَقٌّ يَرَادُ بِهَا بَاطِلٌ. فَقَتَلْنَاهُمْ بَعْدَ أَنْ نَاشَدْنَاهُمْ اللَّهَ وَكِتَابَهُ. فَقَالُوا كَفَرَ عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَمَعَاوِيَةُ. فَلَمْ نَزَلْ نَحَارِبُهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ فَقَتَلْنَاهُمْ وَقَاتَلُونَا وَوَلَّى مِنْهُمْ مَنْ وَلَّى. فَقَالَ [عَلِيٌّ^(٣)] لَا تَتَّبِعُوا مَوْلِيَا. فَأَقَمْنَا نَدْوَرَ عَلَى الْقَتْلَى حَتَّى وَقَفْتُ بِغُلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) انظر: المنتظم ٥ / ٢٦٨.

(٢) في تهذيب الكمال: «بن سنان».

(٣) ما بين المعنيتين سقط من الأصل.

ﷺ وعليّ راكمها. قال: اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم، حتى خرج في آخرهم رجلٌ أسود على كتفه مثل حلمة الثدي. فقال على الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبي ﷺ وقد قسم فينا فجاء هذا فقال يا مُحَمَّدُ اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم. فقال النبي ﷺ: «ثكلتك أمك، ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟» فقال عُمر بن الخطّاب: يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال النبي ﷺ: «لا دعه فإن له من يقتله» وقال: صدق الله ورسوله. فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين على أن أقول الحق، سمعت النبي ﷺ يقول: تفرقت أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة مُحلقون رءوسهم مُحفون شواربهم؛ أزرهم إلى أنصاف سوقهم، يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبهم إليّ وأحبهم إلى الله تعالى^(٤)» قال: فقلت: يا أم المؤمنين، أنت تعلمين هذا، فلم الذي كان منك؟ قالت: يا أبا قتادة، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وللقدر أسباب، وذكر بقية الحديث.

أخبرنا ابن رزق أُنْبأنا عُثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق قال: وبلغني، توفي أبو قتادة الحارث بن ربعي سنة ثمان وثلاثين في خلافة على وصلى عليه بالكوفة.

أخبرنا ابن الفضل نبأنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سُفيان نا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد: أن علياً صلى على أبي قتادة، فكبر عليه سبعاً وكان بدرياً.

قال الشيخ أبو بكر: قوله وكان بدرياً خطأ لا شبهة فيه، لأن أبا قتادة لم يشهد بدرًا، ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك.

أخبرنا ابن بشران أُنْبأنا ابن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نبأنا مُحَمَّد بن سعد نبأنا مُحَمَّد بن عُمر نبأنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة^(٥).

قال ابن سعد: وأُنْبأنا الهيثم بن عدي قال: توفي أبو قتادة بالكوفة وعليّ بها، وهو صلى عليه.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حَدَّثني أبي نبأنا الحسين بن القاسم قال: نبأنا على ابن داود عن سعيد بن عُفير قال: وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات أبو قتادة الحارث بن ربعي. ويقال: النعمان بن ربعي، وهو ابن سبعين بالمدينة.

(٤) انظر الحديث في: كنز العمال ٥ / ٣١٦.

(٥) انظر الخبر في: المنتظم / ٢٦٨.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ دُرُسْتُويه قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: فِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ - مَاتَ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ.

١١ - وَحُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَالْيَمَانُ لِقَبِّ، وَاسْمُهُ حَسَلٌ، وَيُقَالُ: حُسَيْلٌ بْنُ جَابِرٍ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَازِنٍ، وَقِيلَ: الْيَمَانُ ابْنُ جَابِرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرُوةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ عَنَسَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرُوةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ ابْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ:

يَكْنَى حُذِيفَةُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، تَسْمَى الرِّبَابَ، لَمْ يَشْهَدْ حُذِيفَةُ بَدْرًا وَشَهِدَ أَحَدًا وَقَتْلَ أَبِيهِ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَضَرَ مَا بَعْدَ أَحَدٍ مِنَ الْوُقُوعِ، وَكَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَرْبِهِ مِنْهُ وَثِقَتُهُ بِهِ وَعَلُو مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَوَلَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَدَائِنَ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ^(١).

١١ - انظر طبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٧، ٦ / ١، ٧ / ٣١٧. وتاريخ ابن معين ٢ / ١٠٤. وتاريخ ابن معين برواية الدارمي ٥٦٧. والعلل لابن المديني ٥٠، ٦٥. وطبقات خنيفة ٤٨، ١٣٠. ومسنند أحمد ٥ / ٣٨٢. والمحبر ٨٧٣. والتاريخ الكبير ٣ / ٣٣٢. والصغير ١ / ٥٤، ٥٦، ٧٢، ٨٠، ١٠٧، ١١٤، والبرصان والعرجان للحافظ ٢٨٣. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. وثقات العجلي، ورقة ٩. وأخبار القضاة ١ / ٣٩، ٤٠، ٢ / ١٨٦، ٢٨٥، ٣ / ٤١، ٤٢، ٤٥، ٦٦. والجرح ٣ / ١١٤٠. وثقات ابن حبان، ورقة ٨٣. ومشاهير الأمصار، ترجمة ٢٦٧. ومعجم الطبراني الكبير ٣ / ١٨٥. ومعجم الصحابة، لابن قانع، ورقة ٣٦. والمستدرک ٣ / ٣٧٩ - ٣٨١. والاستبصار ٢٣٣ - ٢٣٥. ورجال البخاري للباجي، ورقة ٥١. والاستيعاب ٣٢٤. والجمع لابن القيسراني ١ / ٤١٤. وتاريخ دمشق ٤ / ٩٦ (التهذيب). وتلقيح الأثر ١٤١. ومعجم البلدان ١ / ١٠٥، ١٧٣، ٢٨٣، ٥١٨، ٨٤٩، ٣ / ١٣٧. وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ - ٣٩٢. والكمال لابن الأثير ٢ / ١٦٢، ١٧٩، ١٨٤، ٣ / ٩ - ١٤، ١٧، ١٨، ٢١، ٨٣، ١٠٩ - ١١١، ١٣٣، ١٥٠، ٢٨٧، ٣١٠. وتهذيب التهذيب ١ / ١٢٥. والكاشف ١ / ٢١٠، وسير النبلاء ٢ / ٣٦١، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٥٢، والعبر ١ / ٢٦، ٣٧. وتجرید أسماء الصحابة ترجمة ١٢٨٦. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ١٤٠. والوفاء بالوفيات ١١ / ٣٢٧ - ٣٢٨. وبغية الأريب ورقة ٨٣. وغاية النهاية ١ / ٢٠٣. ونهاية السؤل، ورقة ٥٩. وتهذيب الأسماء ١ / ١٥٣ - ١٥٥. وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠. والإصابة ترجمة ١٦٤٧. ونهاية الغاية ورقة ٣٨٠. وخلاصة الخزرجي ١ / ١٢٦٧. وتهذيب الكمال ١١٤٧ (٥ / ٤٩٥ - ٥١٠). وشذرات الذهب ١ / ٣٢، ٤٤. والمتنظم ٥ / ١٠٤ - ١٠٧. (١) انظر الخبر في: المتنظم ٥ / ١٠٤ - ١٠٥.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ: أُنْبَأَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبُ النَّرْسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ حَسَلٍ، وَحَسَلٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْيَمَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَ حَلِيفٌ لِلْأَنْصَارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ نَبَأَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ نَبَأَنَا دَاوُدُ قَالَ نَبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ عُلُقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ فَإِذَا هُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. فَقَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ الْوَسَادِ وَالسَّوَاكِ؟ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ - يَعْنِي حُذَيْفَةَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ قَالَ: نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أُنْبَأَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ فَلَانًا وَأَمَرْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا» فَلَمَّا بَعَثَ حُذَيْفَةَ إِلَى الْمَدَائِنِ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ فَلَانًا فَأَطِيعُوهُ». فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ لَهُ شَأْنٌ فَارْكَبُوا لِيَلْتَقُوهُ، فَلَقُوهُ عَلَى بَغْلٍ تَحْتَهُ إِكَافٌ وَهُوَ مُعْتَرِضٌ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ فَأَجَازُوهُ فَلَقِيَهُمُ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُمْ: أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي لَقِيتُمْ، قَالُوا: فَارْكَبُوا فِي أَثَرِهِ فَادْرِكُوهُ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ وَفِي الْأُخْرَى عِرْقٌ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَسَلِمُوا عَلَيْهِ فَنَظَرُوا إِلَى عَظِيمٍ مِنْهُمْ فَنَاولَهُ الْعِرْقَ وَالرَغِيفَ. قَالَ: فَلَمَّا غَفَلَ أَلْقَاهُ أَوْ أَعْطَاهُ خَادِمَهُ (٢).

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ حَسَلٌ. وَيُقَالُ: حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَابْنُ أُخْتِهِمُ الرِّبَابُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَشَهِدَ أَحَدًا وَقَتْلَ أَبِيهِ يَوْمَئِذٍ، وَجَاءَ نَعِي عُثْمَانَ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - يَعْنِي الْوَاقِدِي - وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي (٣).

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ١٠٥.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ١٠٧.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ دُرُسْتُويه قَالَ: نَبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: عَاشَ حُذَيْفَةُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(٤).
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ قَالَ: نَبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ.

وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: وَمَاتَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَيَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدَائِنِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَفْظُهُمَا سُوءٌ، وَقَوْلُهُمَا قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ خَطَأً، لِأَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

١٢ - وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ:

مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ، وَيُقَالُ مِنْ رَامَهُرْمُزِ أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَإِنَّمَا مَنَعَهُ عَنْ حُضُورِ مَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْقًا لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ وَكَاتِبَهُمْ، وَأَدَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَتَهُ وَعَتَقَ، وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى غَزَا الْمُسْلِمُونَ الْعِرَاقَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ، وَحَضَرَ فَتْحَ الْمَدَائِنِ وَنَزَلَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا، وَقَبْرُهُ الْآنَ ظَاهِرٌ مَعْرُوفٌ بِقَرْبِ إِيْوَانَ كَسْرَى عَلَيْهِ بِنَاءٌ، وَهَنَّاكَ خَادِمٌ مُقِيمٌ لِحَفَظِ الْمَوْضِعِ وَعِمَارَتِهِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْضِعَ وَزَرْتَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ١٠٧.

- ١٢ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ١٦، ٧ / ٣١٨. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / رقم ١٥٧٨٢. وطبقات خليفة ١٤٠، ١٨٩. وتاريخه ١٩١. ومسند أحمد ٥ / ٤٣٧. وعمل أحمد ١ / ٢٤٠، ٢٨٥، ٣١٢، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤١٣. والتاريخ الكبير ٤ / ت ٢٢٣٥. والصغير ١ / ٧١ - ٧٤. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. والمعارف لابن قتيبة ٢٧٠. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٢٠، ٢ / ٢٥٢. وتاريخ أبي زرعة ١٢٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٤٠٣، ٤٥٨، ٦٤٨، ٦٤٩. والجرح ٤ / ت ١٢٨٩. وثقات ابن حبان ١ / ورقة ١٦٨. ومشاهير الأمصار، ترجمة ٢٧٤. ورجال مسلم، لابن منجويه، ورقة ٦٧. وحلية الأولياء ١ / ١٨٥ - ٢٠٨. وأخبار أصبهان ١ / ٤٨. ورجال البخاري للباقي، ورقة ١٦٦. وتاريخ ابن عساكر ٧ / ورقة ٩٤ (التهذيب ٦ / ١٩٠). والاستيعاب ٢ / ٦٣٤. والجمع لابن القيسراني ١ / ١٩٣. وتلقيح الأثر ١٣٨. وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٢٦. وسير النبلاء ١ / ٥٠٥ - ٥٥٨. والتجريد ١ / ت ٢٤٠٠. والكاشف ١ / ت ٢٠٣٩. والعبر ١ / ١١٩. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ٣٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ١١٦. ونهاية السؤل، ورقة ١٢٣. وتهذيب التهذيب ٤ / ١٣٧. وتهذيب الكمال ٢٤٣٨ (١١ / ٢٤٥) - ٢٥٦. والإصابة ٢ / ت ٣٣٥٧. والخلاصة للخزرجي / ت ٢٦١٧. وشذرات الذهب ١ / ٤٤. والمنتظم ٥ / ٢٠ - ٢٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبْدِيِّ بِجِرْجَانٍ قَالَ: نَا
الْمُنْبَغِيِّ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيِّ - قَالَ نَا ابْنُ زَنْجَوِيَةَ قَالَ: نَا الْفَرِيَابِيِّ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ^(١)
رَامِهَرْمَزَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْتَرَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نَبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَمَ عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ
الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَيَطْلُبُ الدِّينَ. وَكَانَ عَبْدًا لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي قَرِيطَةَ
فَكَاتَبَهُمْ، فَأَدَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِتَابَتَهُ وَعَتَقَ، فَهُوَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ
الْخَنْدَقَ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بِالْمَدَائِنِ.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْخَلَّالُ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا جَدِّي قَالَ: قَدْ كَانَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ
فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَتَوَفَّى بِالْمَدَائِنِ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ
ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ لِمُحَمَّدَ بْنِ النُّعْمَانِ، يَقُولُ أَهْلُ
الْعِلْمِ: عَاشَ سَلْمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فَأَمَّا [إِلَى (٢)] مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فَلَا يَشْكُونُ
فِيهِ وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، قِيلَ إِنَّهُ: أَدْرَكَ وَصِيَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَأَعْطِيَ عِلْمَ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ وَقَرَأَ الْكُتَابَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النُّعَالِيِّ أَخْبَرَ كَمَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ
ابْنَ شُعْبَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَا الْمُعْتَمَرُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ
حَمْزَةَ قَالَ: نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْجِصَّاصُ قَالَ: نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَا مُعْتَمَرُ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: نَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: تَنَاوَلَنِي بَضْعُ عَشْرَةٍ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.

خَبَرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَابْتَدَأَ أَمْرَهُ وَشَرَحَ مَا لَقِيَ فِي طَوْلِ عَمْرِهِ:

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارْدِيُّ
قَالَ: نَبَأَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوقَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوقَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مِيَاكِ السَّكْرِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِيَادِيَّ. قَالَ أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا. وَقَالَ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَيْسَى قَالَ: نَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ.

وَأَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ أَيْضًا قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ إِمْلَاءً قَالَ: نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَاضِي الْفَارِسِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا شَهَابُ بْنُ مَعْمَرِ الْبُلْخِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو يَحْيَى بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْإِسْوَارِيِّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّازِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ.

وَأَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّطُوطِيُّ أَوْ أَحْمَدُ قَالَ: نَبَأَنَا الْفَضْلُ. زَادَ الشَّطُوطِيُّ: ابْنُ غَانِمٍ وَقَالَ نَبَأَنَا سَلَمَةُ. قَالَ الشَّطُوطِيُّ: وَقَالَ ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ - وَلَفْظُ الْحَدِيثِ وَسِيقُهُ لِيُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ^(٣) قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّنِي حُبًّا شَدِيدًا لَمْ يُحِبَّهُ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ وَلَا وَلَدِهِ، فَمَا زَالَ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي الْبَيْتِ كَمَا تَحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَاجْتَهَدْتُ فِي الْمَحُوسَةِ حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّتِي يَوْقِدُهَا فَلَا يَتْرَكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، وَكُنْتُ كَذَلِكَ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا مَا أَنَا فِيهِ، حَتَّى بَنَى أَبِي بَنِيَانًا لَهُ وَكَانَتْ لَهُ ضِيْعَةٌ فِيهَا بَعْضُ الْعَمَلِ. فَدَعَانِي فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، إِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي مَا تَرَى مِنْ بَنِيَانِي [هَذَا^(٤)] عَنْ ضِيْعَتِي هَذِهِ، وَلَا بَدَّ لِي مِنْ إِطْلَاعِهَا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ فَمَرَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا وَلَا تَحْتَبِسْ عَنِّي فَإِنَّكَ إِنْ احْتَبَسْتَ عَنِّي شَغَلْتَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضِيْعَتَهُ. فَمررتُ بِكَنِيسَةِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ النَّصَارَى يَصْلُونَ. فَدَخَلْتُ أَنْظُرَ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَالِسًا عَنْدهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَبَعَثَ أَبِي فِي كُلِّ وَجْهِ حَتَّى جِئْتُهُ حِينَ أَمْسَيْتُ، وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى ضِيْعَتِهِ. فَقَالَ أَبِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُقَالُ لَهُمْ: النَّصَارَى، فَأَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَدَعَاؤُهُمْ

(٣) هذا الخبر أخرجه ابن عساكر بطوله، وقال الذهبي: هذا الحديث شبه موضوع، وأبو معاذ

مجهول، وموسى. انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٥٢١. والمنظوم ٢٠ / ٢٥ - ٢٥.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

فجلست أنظر كيف يفعلون. فقال: أي بني، دينك ودين آبائك خير من دينهم. فقلت: لا والله ما هو خير من دينهم. هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له، ونحن نعبد ناراً نوقدها بأيدينا إذا تركناها ماتت.

فخافني فجعل في رجلي حديداً وحسني في بيت عنده، فبعثت إلى النصارى فقلت لهم: أين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه؟ فقالوا: بالشام. فقلت لهم: إذا قدم عليكم من هناك ناس فأذنوني. قالوا: نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا إليّ إنه قد قدم علينا تجار من تجارنا، فبعثت إليهم إذا قضوا حاجة من حوائجهم وأرادوا الخروج فأذنوني بهم. فقالوا: نفعل فلما قضوا حوائجهم وأرادوا الرحيل بعثوا إليّ بذلك، فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم، فانطلقت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف صاحب الكنيسة، فجئته فقلت له: إني قد أحببت أن أكون معك في كنيستك، وأعبد الله فيها معك، وأتعلم منك الخير. قال: فكن معي.

قال: فكنت معه، وكان رجل سوء، كان يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها. فإذا جمعوها إليه اكتنزها ولم يعط المساكين منها شيئاً، فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته من حاله، فلم ينشب أن مات، فلما جاءوا ليدفنوه قلت لهم: إن هذا رجل سوء، كان يأمرهم بالصدقة ويرغبكم فيها؛ حتى إذا جمعتوها إليه اكتنزها إليه ولم يعطها المساكين. فقالوا: وما علامة ذلك؟ فقلت: أنا أخرج إليكم كنزها. فقالوا: فهاته؛ فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً؛ فلما رأوا ذلك قالوا: والله لا يدفن أبداً، فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة، وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه؛ فلا والله يا ابن العباس ما رأيته رجلاً قط يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه؛ ولا أشد اجتهاداً؛ ولا أزهد في الدنيا؛ ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه. ما أعلمني أحببت شيئاً قط قبل حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة. فقلت: يا فلان قد حضرك ما ترى من أمر الله وإني والله ما أحببت شيئاً قط حبي لك فماذا تأمرني؟ وإلى من توصيني؟ فقال لي: أي بني والله ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل فاته فإنك ستجده على مثل حالي؛ فلما مات وغيب لحقت بالموصل.

فاتيت صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا. فقلت له إن فلانا أو صاني إليك أن آتيك وأكون معك. فقال: فأقم أي بني، فأقمت عنده على

مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلانا أوصاني إليك وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصي بي^(٥)؟ فقال: والله ما أعلمه أي بني إلا رجلا بنصيين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به. فلما دفناه لحقت بالآخر. فقلت له يا فلان إن فلانا قد أوصى بي إلى فلان، وفلان أوصى بي إليك. قال: فأقم أي بني.

قال: فأقمت عندهم على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة. فقلت له: يا فلان إنه قد حضرك من أمر الله ما ترى، وقد كان فلان أوصى بي إلى فلان، وأوصى بي فلان إليك. فإلى من؟ قال: أي بني والله ما أعلم أحدا على مثل ما كنا عليه؛ إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فإنه ستجده على مثل ما كنا عليه.

فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غيمة وبقرات؛ ثم حضرته الوفاة فقلت: يا فلان إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله عز وجل فإلى من توصيني. قال: أي بني والله ما أعلمه بقى أحد على مثل ما كنا عليه أمرك أن تأتيه؛ ولكنه قد أظلك زمان نبي يبعث من الحرم، مهاجرة بين حرتين إلى أرض سبخة ذات نخل، وإن فيه علامات لا تخفى، بين كتفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل؛ فإنه قد أظلك زمانه.

فلما واريناه أقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب. فقلت لهم: تحملوني معكم حتى تقدموا بي إلى أرض العرب، وأعطيكم غنيمي هذه وبقراتي. قالوا: نعم فأعطيتهم إياها وحملوني حتى إذا جاءوا بي وادي القرى، ظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود بوادي القرى. فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن تكون البلد الذي نعت لي صاحبي، وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده، فخرج بي حتى قدم بي المدينة؟ فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفت نعتي.

فأقمت في رقي مع صاحبي وبعث الله رسوله ﷺ بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق. حتى قدم رسول الله ﷺ قباء وأنا أعمل في نخلة له، فوالله إنني لفيها إذ جاء ابن عم له. فقال: يا فلان قاتل الله بني قَيْلَةَ، والله إنهم الآن لفي قُباء

يجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي، فوالله ما هو إلا أن سمعناها فأخذتني العُرواء (٦) يقول: الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ونزلت أقول ما هذا الخبر؟ ما هو؟ فرفع مولاي يده فلكنني لكمة شديدة. وقال: مَالِكٌ وهذا، أقبل على عملك. فقلت: لأي شيء إنما سمعتُ خبراً فأحببت أن أعلمه. قال: فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله وهو بقباء، فقلت: إنه بلغني أنك رجل صالح وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء للصدقة فرأيتكم أحقَّ من بهذه البلاد، فها هو فكل منه. فأمسك رسول الله ﷺ بيده وقال لأصحابه: كلوا. ولم يأكل. فقلت في نفسي: هذه خلة مما وصف لي صاحبي، ثم رجعت وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئاً كان عندي ثم جئته به. فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة، فأكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه. فقلت: هاتان خلتان. ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعلى شملتان لي وهو في أصحابه، فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم في ظهره، فلما رأيته رسول الله استدبرته عرف أنني أستثبت شيئاً قد وصف لي، فرفع رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي، فأكبت عليه قبله وأبكي. فقال: «تحول يا سلمان هكذا» فتحولت فجلست بين يديه وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه، فحدثته يا ابن العباس كما حدثتك.

فلما فرغت قال رسول الله ﷺ: «كاتب يا سلمان»، فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة أحبيها وأربعين أوقية، فأعانني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين ودية، وعشرين ودية، وعشراً، كل رجل منهم على قدر ما عنده. فقال لي رسول الله ﷺ: «فقر لها فإذا فرغت فأذني، حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي». ففقرتها وأعانني أصحابي. يقول: حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها؛ فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل إليه الودي فيضعه بيده ويسوي عليها؛ فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة، وبقيت على الدراهم. فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب. فقال رسول الله ﷺ: «أين الفارسي المسلم الكاتب؟» فدعيت له. فقال: «خذ هذه يا سلمان فأد بها ما عليك». فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما على؟ قال: «فإن الله سيؤدي بها عنك». فوالذي نفس سلمان بيده لو زنتُ لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم. وعنت سلمان.

وكان الرق قد حبسني حتى فاتني مع رسول الله ﷺ بذُر واحد، ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتني معه مشهد^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْهَمْدَانِيُّ.

قال أبو نعيم: ونبأنا أبو مُحَمَّد بن حَيَّان - والسياق له - قال نبأنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج وأبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الْمُؤَدَّب قالا: نبأنا عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عَبْدِ دُوس قال: نبأنا قُطْن بن إِبْرَاهِيم قال: نبأنا وَهْب بن كَثِير بن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قال حدثني أُمِّي عن أَبِي كَثِير بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْلَى الْكِتَابَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَذَا مَا فَادَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ فَدَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ مِنْ عُثْمَانَ ابْنِ الْأَشْهَلِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ الْقُرْطُظِيِّ بَغْرَسَ ثَلَاثَةَ نَخْلَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةَ ذَهَبًا، وَقَدْ بَرِئَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ لثَمَنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَوَلَاؤُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى سَلْمَانَ سَبِيلٌ. شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ: أَبُو بَكْرُ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ الْيَمَانِ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَبِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. وَكُتِبَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ مَهَاجِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال عَبْد الله بن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ: لِسَلْمَانَ ثَلَاثُ بَنَاتٍ بَنَتْ بِأَصْبَهَانَ، قَدْ زَعَمَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِهَا، وَابْتِئَانُ بِمَصْرٍ^(٨).

قال الْخَطِيبُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ مَشَاهِدِ سَلْمَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَكَانَتْ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَوْ كَانَ يَخْلُصُ سَلْمَانَ مِنَ الرِّقِّ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ. لَمْ يَفْتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَغَازِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّارِيخَ بِالْهَجْرَةِ لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَوَّلُ مَنْ أَرَّخَ بِهَا عُثْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٩).

(٧) انظر المنتظم ٥ / ٢٢ - ٢٥.

(٨) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ٢٦.

(٩) هذه الفقرة ساقطة من الأصل وكتبت على الهامش وغير واضح منها سوى اليسير.

وقد ذكرنا فيما تقدم من القول بأن سَلَمَانَ توفي في خلافة أمير المؤمنين عَثْمَانَ بن عفان.

أُنْبَأَنَا عَلَى بن مُحَمَّد السَّمْسَار قال: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَثْمَانَ الصَّفَّار قال: نبأنا عَبْدُ الباقي بن قانع: أن سَلَمَانَ توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين؛ فعلى هذا القول كانت وفاته في خلافة أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِب، والله أعلم.

١٣ - وَعَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن الحَطَّاب بن نُفَيْل بن عَبْدُ العُزَّى بن رباح بن عَبْدُ اللَّهِ بن قَرْظ بن رزاح بن عَدِي بن كعب بن لُؤي بن غالب، يكنى: أبا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

وأمه: زينب بنت مَظْعُون بن حَبِيب بن وَهَب بن حذافة بن جُمَح. كان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ. وهاجر مع أبيه إلى المدينة. وشهد غزاة الخندق وما بعدها، وخرج إلى العراق فشهد يوم القَادِسِيَّة. ويوم جلولاء وما بينهما من وقائع الفرس. وورد المدائن غير مرة.

أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن شُجَاع الصُّوفِيَّ قال: أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الصَّوَّاف

١٣ - انظر: طبقات بن سعد ٢ / ٣٧٣، ٤ / ١٤٢. وتاريخ الدوري ٢ / ٣٢١. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ١٤٧، ٢٢٤، ٤٠٣. وطبقات خليفة ٢٢، ١٩٠. وعلل ابن المديني ٤٧، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٠. وفضائل الصحابة لأحمد ٢ / ٨٩٤. ومسند أحمد ٢ / ٢. وعلل أحمد أيضا. والتاريخ الكبير ٥ / ت ٤. والصغير ١ / ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وثقات العجلي ورقة ٣٠. وتاريخ أبي زرعة. وتاريخ واسط ٧٧، ١٣٦، ١٨٠، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٨٢. والجرح ٥ / ت ٤٩٢. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٩. والمعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٢٥٧. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ورقة ٨٣. والمدخل إلى الصحيح ١٤٢. وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٥٢، ١٥٧، ٢٦٨، ٣٤١. والاستيعاب ٣ / ٩٥٠. والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٣٨. وأنساب القرشيين ٥٥، ٥٦، ١٥١، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٧. ومعجم البلدان ١ / ٢٠٣، ٣٢٦، ٧٥٧، ١٢ / ٢، ١٢ / ٤، ٢٤. وأسد الغابة ٣ / ٢٢٧. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٧٨. ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣ / ٢٨، ٣١. وسير النبلاء ٣ / ٢٠٣. والعبر ١ / ٢٧، ٣٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ٢٠٦، ٢٥٠. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٤٢٨. والكاشف ٢ / ت ٢٩٠١. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ١٦٨. وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٧. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٧٧. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٩٨. وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٣٣. وغاية النهاية ١ / ٤٣٧. ونهاية السؤل، ورقة ١٧٩. وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨، ٣٣٠. والإصابة ٢ / ت ٣٨٣٤. والتقريب ١ / ٤٣٥. وتهذيب الكمال ٣٤٤١ (١٥ / ٣٣٢ - ٣٤١). وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٣٦٧٨. وشذرات الذهب ١ / ١٥، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٨١. وحلية الأولياء ١ / ٢٩٢ - ٣٤١. والمنتظم ٦ / ١٢٣.

عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٣

قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوسِ بْنِ كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا هَشِيمٌ قَالَ: أَنبَأَنَا يُونسُ بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: نَبَأَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. فَقَالَ: اخْتَلَفْتُ أَنَا وَسَعْدٌ فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ بِجُلُولَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْبَزَّارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِي، قَالَ: نَبَأَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلَى بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَا: قَدْ شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ بَدْرًا، قَالَ يَزِيدُ لَيْسَ هَكَذَا هُوَ.

قال الشيخ أبو بكر: والأمر على ما قاله يزيد. كان ابن عمر يصغر عن شهود بدر.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنبَأَنَا بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دُرستوريه، قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: نَبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ [أحد^(١)] فَلَمْ يَقْبَلْهُ. وَعَرَضَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَبِلَهُ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً^(٢).

وروى عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: عرضت على رسول الله ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، وَأَجَازَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَى الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلَى بْنِ عِيسَى، قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: نَبَأَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: نَبَأَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: لَوْ شَهِدْتُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَشَهِدْتُ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

قال البَغَوِيُّ، قَالَ: الزُّبَيْرُ - يَعْنِي ابْنَ بَكَارٍ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَتَحَفَّظُ مَا يَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ يَسْأَلُ مَنْ حَضَرَ عَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَعَلَ. وَكَانَ يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَرِضُ بِرَاحِلَتِهِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ: أَتَحْرَى أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في صحيح البخاري ١٣٢ / ٥، ١٣٧ / ٥، وصحيح مسلم ٢٩ / ٦، ٣٠. ومسنند الإمام أحمد ١٧ / ٢. وسنن أبي داود ٢٩٥٧، ٤٤٠٦، ٤٤٠٧. وسنن ابن ماجه ٢٥٤٣. وسنن الترمذي ١٣٦١، ١٧١١. وسنن النسائي ١٥٥ / ٦.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكِيرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: أَقَامَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَتِينَ سَنَةً يَفْتِي النَّاسَ فِي الْمَوْسَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أئِمَّةِ الدِّينِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ دُرُسْتُوبِهِ، قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ أَسَدَ بْنِ مُوسَى - قَالَ نَبَأَنَا ضَمْرَةُ عَنْ رَجَاءَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ: أَتَانَا نَعْيُ ابْنِ عُمَرَ وَنَحْنُ فِي مَجْلَسِ ابْنِ حَمِيرِيزٍ. فَقَالَ ابْنُ حَمِيرِيزَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَعِدَّ بَقَاءَ ابْنِ عُمَرَ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ (٣).

قال يعقوب: قال أبو نعيم: مات ابن عمر في سنة ثلاث وسبعين (٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدُوي قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بَكِيرٍ يَقُولُ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: نَبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ (٥).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَقِيرٍ قَالَ: وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ بِمَكَّةَ؛ وَدُفِنَ بِذِي طَوًى فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ دُفِنَ بِفَجٍّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكِيرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ مِنَ السِّنِّ سَبْعًا وَثَمَانِينَ.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ١٥ / ٣٤٠، ٣٤١.

١٤ - وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ويكنى: أبا

العباس:

وأُمّه: لُبَابَةُ بنت الحارث بن حَزَن بن بُجَيْر الهِلاَلِيَّة، أخت مَيْمُونَةَ زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين. ودعا له رسول الله ﷺ. فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل»^(١). وكان عُمر بن الخطّاب يقربه ويدنيه ويستشيريه مع شيوخ الصحابة. ويقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وكانت عائشة تقول: هو أعلم من بقي بالسنة. وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما أنزل على مُحَمَّد ﷺ. وشهد ابن عباس مع علي بن أبي طالب صفين وقتال الخوارج بالنهروان وورد في صحبته المدائن.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا مُحَمَّد بن سعيد قال: قال الواقدي: أخبرنا خالد بن القاسم، قال: سمعت ابن عباس يقول: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب، وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة^(٢).

١٤ - انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥. وتاريخ الدوري ٢ / ٣١٥. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ٢٠٣ -، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١. وتاريخ خليفة ١٧٦، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢. وطبقات خليفة ٣، ١٢٦، ١٨٩، ٢٨٤. والعلل لابن المديني ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٨٤. وفصائل الصحابة لأحمد ٢ / ٨٤٤، ٩٤٩. ومسند أحمد ١ / ٢١٤. وعلل أحمد ١ / ٦٨، ٧٧، ٢٥٤، ٣٤٨. والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٥. والصغير ١ / ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧. والكنى لمسلم، ورقة ٨١. وثقات العجلي، ورقة ٣٠. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢١٧. وتاريخ واسط ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١٠١. والجرح ٥ / ٥٢٧. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٠٧. ومعجم الطبراني الكبير ١١ / ٥. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ٨٤. وجمهرة الأنساب ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٦٩. والاستيعاب ٣ / ٩٣٣. والجمع ١ / ٢٣٩. وتلقيح الأثر، ورقة ١٥٨. أنساب القرشيين ٣٤، ٥١، ٦٤، ٦٥. ومعجم البلدان ١ / ١٥٤، ٢٣٥، ٤٦٤، ٥٠٧، ٢ / ٢٠٤. والكامل لابن الأثير ١ / ١٣، ٢١، ٢٧، ٣٠. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٧٤، ٢٧٤. وأسد الغابة ٣ / ١٩٢. ووفيات الأعيان ٣ / ٦٢، ٦٤. وسير النبلاء ٣ / ٣٣١. وتذكرة الحفاظ ٤٠. والعبر ١ / ٤١، ٦٣، ٧٦، ٩٦، ١٠٨، ١١٧، ١٢٥ - ١٢٧. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٣٨. والكاشف ٢ / ٢٨٢٩. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ١٥٦. وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٠. وشرح علل الترمذي لابن رجب ٦٨. والعقد الثمين ٥ / ١٩٠. وغاية النهاية لابن الجزري ١ / ٤٢٥. وإكمال مغلفي ٢ / ورقة ٢٨٣. ونهاية السؤل، ورقة ١٧٥. والإصابة ٢ / ٤٧٨١. وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٩. والتقريب ١ / ٤٢٥. والخلاصة للخزرجي ٢ / ٣٥٨٩. وشذرات الذهب ١ / ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٧٥. وتهذيب الكمال ٣٣٥٨ (١٥٤/١٠٦٢) والمنظوم ٦ / ٧٢. وحلية الأولياء ١ / ٣١٤ - ٣٢٩. (١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١ / ٤٨. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٣٨. ومسند الإمام أحمد ١ / ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥. وفتح الباري ١ / ١٧٠، ٢٢٤. (٢) انظر الخبر في: التاريخ الكبير ٥ / ٥، والاستيعاب ٣ / ٩٣٤. وعلل أحمد ١ / ٢٥٤ -

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَاتِبِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَكَانَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ خَرَجَ عَلَيَّ وَأَنَا خَلْفُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: وَيْلَكُمْ التَّمَسُّوهُ يَعْنِي الْمَخْدَجَ - فَالْتَّمَسُوهُ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: لَمْ نَجِدْهُ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ ضَعُوا عَلَيْهِمُ الْقَصَبَ - أَيَّ عَلِمُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِالْقَصَبِ، فَجَاءُوا بِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَّ سَاجِدًا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مجاهد، قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْمَى الْبَحْرَ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ (٣).

أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَاعِدَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ عُمَرَ كَانَ يَدْعُو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَيَقْرِبُهُ، وَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاكَ يَوْمًا فَمَسَحَ رَأْسَكَ، وَتَفَلَّ فِي فَيْكِ. وَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَهِّمَهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمَهُ التَّأْوِيلَ».

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادِرَائِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِي غُرْزَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَوْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَدْرَكَ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ (٤) مَنَا رَجُلًا. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: نَعَمْ تَرْجِمَانِ الْقُرْآنَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

وَأَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ شَاكِرٍ الضَّائِعُ قَالَ: نَا دَاوُدُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ - يَعْنِي ابْنَ الْوَرْدِ - ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا قَطُّ كَانَ أَكْرَمَ مِنْ مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَكْثَرَ عِلْمًا وَأَعْظَمَ حِفْظًا، وَأَنَّ أَصْحَابَ الْقُرْآنِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، وَأَصْحَابَ النَّحْوِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، وَأَصْحَابَ الشَّعْرِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، وَأَصْحَابَ الْفِقْهِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، كُلُّهُمْ يَصْدُرُهُمْ فِي وَادٍ وَاسِعٍ.

= وتهذيب الكمال ١٥ / ١٦١.

(٣) انظر : تهذيب الكمال ١٥ / ١٥٥.

(٤) ما عاشره : ما بلغ أحد منا عشر علمه (النهاية) وفي المخطوط : «ما عاشره» تصحيف.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْنَعِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصُّوفِيِّ قَالَ: نَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: نَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - حِينَ مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْيَوْمَ مَاتَ رَبَانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بَكِيرٍ يَقُولُ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ، وَيُقَالُ: ثَمَانٍ وَسِتِينَ، وَمَاتَ بِالطَّائِفِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَأَدْخَلَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: نَبَأَنَا مُصْعَبٌ قَالَ: تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

١٥ - وَثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ، وَهُوَ: كَعْبُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ:

شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أَحَدٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ جِرَاحَةً، وَعَاشَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَدَائِنِ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّافِعِيِّ فِي كِتَابِهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ الْقِدَاحِ. قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، شَدِيدَ النَّفْسِ، وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَدَائِنِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَتَّقِي مَكَانَهُ. انْصَرَفَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَجِدُ الْأَنْصَارَ مُجْتَمِعَةً فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ يَرِيدُونَ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَقِّهِمْ أَوَّلَ مَا اسْتَخْلَفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَبَسَهُمْ سِتِينَ

أو ثلاثاً لم يعطهم شيئاً. فقال: ما هذا؟ فقالوا: نريد أن تكتب إلى معاوية، فقال: ما تصنعون أن يكتب إليه جماعة يكتب إليه رجل منا، فإن كانت كائنة برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعاً، وتقع أسماؤكم عنده. فقالوا: فمن ذاك الذي يبدل نفسه لنا؟ قال: أنا. قالوا: فشأنك، فكتب إليه وبدأ بنفسه فذكر أشياء منها: نصرة النبي ﷺ وغير ذلك. وقال: حبست حقوقنا، واعتديت علينا وظلمتنا، وما لنا إليك ذنب إلا نصرتنا للنبي ﷺ. فلما قدم كتابه على معاوية دفعه إلى يزيد فقرأه ثم قال له: ما الرأي؟ فقال: تبعث فتصلبه على بابي، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم. فقالوا: تبعث إليه حتى تقدم به ههنا، وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه، ثم تصلبه. فقال: هل عندكم غير هذا؟ قالوا: لا. فكتب إليه: قد فهمت كتابك، وما ذكرت النبي ﷺ، وقد علمت أنها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك، فأنظرنني ثلاثاً، فقدم كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصباحهم العطاء في اليوم الرابع.

قال ابن القداح: حَدَّثَنِي بهذا الحديث كله مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ دِينَارٍ مرسلاً. وَحَدَّثَنِي بِهِ ابْنُهُ صَالِحٌ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ يحدث بهذا الحديث. ثم أتاه بعدُ فأقام عنده فمكث نحواً من شهرين لا يلتفت إليه، ثم استأذنه للخروج فبعث إليه بمائة ألف درهم، فوضعها في منزله وتركها وخرج.

١٦ - والبراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجذعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، يكنى: أبا عمارة، وقيل: أبا عمرو، وقيل: أبا الطفيل:

غزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، ونزل الكوفة بعده، وكان رسول على ابن أبي طالب إلى الخوارج [بالتهمروان^(١)] يدعوهم إلى الطاعة وترك المشاقة.

١٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٤ / ٣٦٤، ٦ / ١٧. وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٥. وتاريخ خليفة ١٣٢، ١٥٧، ٢٦٨، والطبقات له ٨٠، ١٣٥، ١٩٠. والعلل لأحمد ٣، ١، ٢٩٣، ٤٠٩. والتاريخ الكبير ٢ / ١١٧. والصغير ١٦، ٨٤. وتاريخ أبي زرعة ١٦٤، ٦٣٣، ٦٤٥. وتاريخ واسط ١٠٣، ١١٥، ١٥٥، ٢٧٥، ٢٧٦. وتاريخ أبي زرعة ورقة ٦. والجرح ١ / ٣٩٩. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٦. ومشاهير الأمصار ٤٤. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ١٤. والاستيعاب ١ / ١٥٥ - ١٥٧. والجمع ١ / ٦١. وأسد الغابة ١ / ١٧١ - ١٧٢. وتهذيب التهذيب ١ / ورقة ٨٠. والكاشف ١ / ١٥١. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٣٩. وإكمال مغلطي ٢ / ورقة ٥. وتهذيب الكمال ٦٥٠ (٤ / ٣٥ - ٣٧). وتهذيب التهذيب ١ / ٤٢٥ - ٤٢٦.

(١) ما بين العقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُوحِ النَّهْرَوَانِيِّ بِهَا قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَامَةَ الْكَهِيلِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: نَا الْقَاسِمَ بْنَ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: نَا إِسْحَاقَ - يَعْنِي أَبَا مَنْصُورَ - عَمَ هُرَيْمٍ عَنْ مَطْرَفٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: بَعَثَ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ إِلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ يَدْعُوهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَبَوْا سَارَ إِلَيْهِمْ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَلِلْبَرَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخُطَمِيُّ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِيُّ، وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ، وَعَدِي بْنُ ثَابِتٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَا عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: نَا خَلِيفَةَ بْنَ خِيَّاطٍ، قَالَ: الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، يَكْنَى أَبَا عِمَارَةَ، وَمَاتَ فِي وَلايَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ^(٢).

١٧ - وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ - وَقِيلَ: دُلَيْمٌ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ خُزَيْمٍ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَرْفُوعَةِ - ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ فَاذَنٍ بْنِ الْأَرْدِ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأُمُّهُ: فُكَيْهَةُ بِنْتُ عُيَيْدِ بْنِ دُلَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ:

وَكَانَ شُجَاعًا بَطَلًا كَرِيمًا سَخِيًّا، وَحَمَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَوَلَاهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِمَارَةَ مِصْرَ، وَحَضَرَ مَعَهُ حَرْبَ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ وَوَقْعَةَ صَفِينٍ، وَكَانَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى مَقْدَمَتِهِ بِالْمَدَائِنِ. ثُمَّ لَمَّا صَلَّحَ الْحَسَنُ مَعَ أَبِيهِ وَبَايَعَهُ دَخَلَ قَيْسٌ فِي الصَّلْحِ وَتَابَعَ الْجَمَاعَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَوَفَّى بِهَا.

(٢) ذَكَرَ ابْنُ حَبَانَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٢. وَقَالَ فِي «مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ»: سَنَةَ ٧١. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّذْوِيهِ»: تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

١٧ - انْظُرْ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٦ / ٥٢. وَتَارِيخُ الدُّوَرِيِّ ٢ / ٤٩١. وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ ١٩٧، ٢٠١، ٣٢٧. وَطَبَقَاتُهُ ٩٧، ١٤٠، ٢٩٢. وَعِلَلُ ابْنِ الْمَدِينِيِّ ٧١. وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد ٣ / ٤٢١، ٦ / ٦. وَعِلَلُ أَحْمَد ٢ / ٢٤٨. وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٧ / ت ٦٣٦. وَالصَّغِيرُ ١ / ١١١. وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١ / ٢٩٩، ٢، ٧٥٦، ٨١١، ٣ / ٨٢. وَتَارِيخُ وَاسِطٍ ٢١٨، ٢٥٧. وَالْجَرَحُ ٧ / ت ٥٦٠. وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَانَ ٣ / ٣٣٩. وَمَعْجَمُ الطَّبَرَانِيِّ الْكَبِيرِ ١٨ / ٣٤٦. وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، لِابْنِ مَنْحُوِيهِ، وَرَقَّةٌ -

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ قَالَ: نَزَلَ الْحَسَنُ الْمَدَائِنَ وَكَانَ قَيْسُ [بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ^(١)] عَلَى مَقْدَمَتِهِ، فَنَزَلَ الْأَنْبَارَ، وَطَعَنُوا حَسَنًا وَانْتَهَبُوا سَرَادِقَهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: نَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: نَبَأَ سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلًا ضَخْمًا جَسِيمًا صَغِيرَ الرَّأْسِ لَهُ لَحْيَةٌ - وَأَشَارَ سُفْيَانُ إِلَى ذَقْنِهِ - وَكَانَ إِذَا رَكِبَ الْحِمَارَ خَطَّتْ رِجْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْغَضَارِيِّ^(٣) قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرِ الْخَلْدِيِّ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: بَاعَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مَالًا مِنْ مَعَاوِيَةَ بِتِسْعِينَ أَلْفًا؛ فَأَمَرَ مَنَاذِيَا فَنَادَى فِي الْمَدِينَةِ مَنْ أَرَادَ الْقَرْضَ فَلْيَأْتِ مَنْزِلَ سَعْدٍ، فَأَقْرَضَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ وَأَجَازَ الْبَاقِي، وَكُتِبَ عَلَى مَنْ أَقْرَضَهُ صُكًّا، فَمَرَضَ مَرَضًا قَلَّ عَوَادُهُ. فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ بِنْتُ أَبِي قَحَافَةَ أَخْتِ أَبِي بَكْرٍ: يَا قَرِيبَةَ لِمَ تَرِينَ قَلَّ عَوَادِي؟ قَالَتْ: لِلَّذِي عَلَيْهِمْ مِنَ الدِّينِ، فَأَرْسَلِ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ بِصُكِّهِ. وَقَالَ عُرْوَةُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَفَعَالًا، فَإِنَّهُ لَا تَصْلُحُ الْفَعَالُ إِلَّا بِالْمَالِ^(٤).

أَخْبَرَنَا ابْنُ يَشْرِانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ - قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي - تُوِفِّي بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ^(٥).

= ١٤٧. وتاريخ الكامل لابن الأثير ٢ / ٢٢٣، ٣ / ٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٦. والاستيعاب ١٢٨٩ / ٢ / ٤١٧. وسير النبلاء ٣ / ١٠٢. والعبر ٤١، ٤٨. وأسد الغابة ٤ / ٢١٥. والكاشف ٢ / ٤٦٦٨. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ٢١٦. وتذهيب التهذيب ٣ / ورقة ١٦٤. ونهاية السؤل، ورقة ٣٠٦. وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٥ - ٣٩٦. والإصابة ٣ / ٧١٧٧. والتقريب ٢ / ١٢٨. وتهذيب الكمال ٤٩٠٦ (٢٤ / ٤٠ - ٤٧). وخلاصة الخزرجي ٢ / ٢٨٧٩. وشذرات الذهب ١ / ٥٢. والمنظوم ٥ / ٣١٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في: المنظوم ٥ / ٣١٦.

(٣) هكذا في الأصل، ولم نجد النسبة في أنساب السمعاني.

(٤) انظر الخبر في: المنظوم ٥ / ٣١٨.

(٥) انظر الخبر في: المنظوم ٥ / ٣١٨.

١٨ - وعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ بْنُ وَاهِبٍ بْنُ الْعُكَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَجْدَعَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْشٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ؛ أمه: أم سَهْلٍ بنت رافع بن قَيْسٍ بن مُعَاوِيَةَ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنِ زَيْدٍ بن مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، ويكنى: أبا عَبْدِ اللَّهِ:

وهو أخو سَهْلٍ بن حُنَيْفٍ، زاد ابن خَيْرُون: شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، وله رواية عن رسول الله ﷺ، حَدَّثَ عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وكان عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بعثه إلى العراق عاملا وأمره بمساحة سقى الفرات، فمسح الكور والطساسيج بالجانِبِ الغربي من دجلة، فكان أولها كورة فيروز وهي طسوج الأنبار، وكان أول السواد شربا من الفرات، ثم طسوج مَسْكِينٍ، وهو أول حدود السواد في الجانب الغربي من دجلة وشربه من دجيل، ويتلوه طسوج قطربل وشربه أيضا من دجيل؛ ثم طسوج بادوريا، وهو طسوج مدينة السَّلام. وكان أجَلُ طساسيج السواد جميعا، وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد، سوى طسوج بادوريا كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه؛ ولم يزل خطيرا عند الفرس ومقدّما على ما سواه، وورد عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ المدائن في حال ولايته.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَّارِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَنَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةُ عَلَى مَا سَقَتْ دَجْلَةَ، وَاسْتَعْمَلَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى مَا سَقَى الْفَرَاتَ^(١).

١٨ - انظر: تاريخ خليفة ١٤٩، ٢٢٧. وطبقاته ١٣٥، ١٩٠، ٢٦٧. ومسند أحمد ٤ / ١٣٨. والتاريخ الكبير ٦ / ت ٢١٩٢. وثقات العجلي، ورقة ٣٧. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٧٣. وتاريخ واسط ٣٩. والجرح ٦ / ت ٧٩٧. وثقات ابن حبان ٣ / ٢١٦. ومعجم الطبراني الكبير ٩ / ٧٦٥. والاسماعيل ٣ / ١٠٣٣. وأسَدُ الْغَابَةِ ٣ / ٣١٧. وتهذيب الأسماء ١ / ٣٢٠. وسير النبلاء ٢ / ٣٢٠. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٩٩١. والكاشف ٢ / ت ٣٧٤٠. وتهذيب التهذيب ٣ / ورقة ٢٩. ونهاية السؤل، ورقة ٢٣٦. وتهذيب التهذيب ٧ / ١٢٢ - ١١٣. والإصابة ٢ / ت ٥٤٣٥. وتهذيب الكمال ٣٨٠٥ (١٩ / ٣٥٨ - ٣٦٠) والتقريب ٢ / ٧. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٤٧٢٤. والمتنظم ٥ / ٢٨٩.

(١) انظر الخبر في: الخراج ليحيى بن آدم، ص ٧٦.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ حَنيفٍ بْنُ وَاهِبِ بْنِ الْعُكَيْمِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ معاوية.

١٩ - وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَاسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْأَنْبَجَرِ، وَهُوَ خُدْرَةٌ بَنَ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ:

وأمه: أنيسة بنت أبي حارثة من بني عديّ بن النجار، وأخوه لأمه قتادة بن النعمان، وكان أبو سعيد من أفاضل الأنصار وحفظ عن رسول الله ﷺ حديثاً كثيراً، وروى عنه من الصحابة: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وبعد ذلك مع علي بن أبي طالب لما حارب الخوارج بالنهروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي طَوَّالَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ أَتَاهُمْ بِالْمَدَائِنِ فَقَامَ يَصْلِي عَلَى دَكَانٍ، فَجَذَبَهُ سَلْمَانَ. ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي أَطَالَ الْعَهْدَ أَمْ نَسِيتُ؟ أَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصْلِي الْإِمَامُ عَلَى أَنْشَرٍ مِمَّا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ»^(١).

١- انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢ / ١٩٣. وطبقات خليفة ٩٦. وتاريخه ٧١، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٧١. ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢. والمحبر ٢٩١، ٤٢٩. والتاريخ الكبير ٤ / ١٩١٠. والصغير ١ / ١٠٣، ١٣٥، ١٦١، ١٦٧. والكنى لمسلم، ورقة ٤١. والمعارف لابن قتيبة ٢٦٨. والجرح ٤ / ٤٠٦. وثقات ابن حبان ١ / ورقة ١٥٣. ووفيات ابن زبر، ورقة ٢٢. والمعجم الكبير للطبراني ٦ / ٥٣٤. والمستدرک ٣ / ٥٦٣. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ٥٥. وحلية الأولياء ١ / ٣٦٩. وجمهرة الأنساب ١٩٣. والاستيعاب ٢ / ٦٠٢، ٤ / ١٦٧١. وإكمال ابن ماکولا ٣ / ٢٩٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ١٥٨. والأنساب للسمعاني ٥ / ٥٨. وتاريخ ابن عساکر ٧ / ورقة ٧٠. وتهذيب ابن عساکر (٦ / ١١٠). وتلخیص الأثر ١٥٤. وأسد الغابة ٢ / ٢٨٩. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٢٠. وسیر النبلاء ٣ / ١٦٨. وتذکرة الحفاظ ١ / ٤٤. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٢٧٠. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ١٠. والكاشف ١ / ١٨٦٠. والعبر ١ / ٨٤. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٧٣. والسوافي بالوفيات ١٥ / ١٤٨. ومرآة الجنان ١ / ١٥٥. والبدایة والنهاية ٩ / ٣. وتهذيب ابن حجر ٣ / ٤٧٩. والإصابة ٢ / ٣١٩٦. وخلاصة الخزرجي ١ / ٣٣٩٧. وشذرات الذهب ١ / ٨١. وتهذيب الکمال ٢٢٢٤ (١٠ / ٢٩٤ - ٣٠٠). والمنظّم ٦ / ١٤٤. (١) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ١٠٩. وکنز العمال ٢٠٤٤١.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّالِحِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: نَبَأَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَشْيَاخِهِ. قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَحْدَاثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنِيهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: مَاتَ أَبُو سَعِيدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

٢٠ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ قُصَيٍّ ابْنِ كِلَابٍ، يَكْنَى: أَبَا سَعِيدٍ:

وَأُمُّهُ: أَرْوَى بِنْتُ أَبِي الْفَرَعَةِ، وَيُقَالُ: بِنْتُ أَبِي الْفَارَعَةِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنَمٍ.

كَانَ اسْمُهُ: عَبْدُ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا تَسْلُ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا»^(١).

٢٠ - انظر : طبقات ابن سعد ٧ / ١٥ ، ٣٦٦ . وتاريخ خليفة ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ . وطبقاته ١١ ، ١٧٤ . وعلل ابن المديني ٤٥ . ومسند أحمد ٥ / ٦١ . وعلله ١ / ٢١٠ ، ٣٤٤ . والتاريخ الكبير ٥ / ت ٧٩٦ . والصغير ١ / ٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ . والكنى لمسلم ، ورقة ٤١ . والمعارف لابن قتيبة ٣٠٤ . والمعرفة والتاريخ ١ / ٢١٤ ، ٢٨٣ . وتاريخ واسط ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ . والجرح ٥ / ت ١١٢٦ . وثقات ابن حبان ٣ / ٢٤٩ . ورجال صحيح مسلم ، لابن منجويه ، ورقة ١٠٠ . والاستيعاب ٢ / ٨٣٥ . والجمع لابن القيسراني ١ / ٢٨٢ . وأنساب القرشيين ١٦٩ ، ٢٩٦ . ومعجم البلدان ٢ / ٤١١ ، ٥٤١ ، ٩٠٥ ، والكامل لابن الأثير ٣ / ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٤٠٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٧١ . وتهذيب الأسماء ١ / ٢٩٦ . وسير النبلاء ٢ / ٥٧١ . والعبر ١ / ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ . والكاشف ٢ / ت ٣٢٥٢ . وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٧٩٤ . وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ٢١٣ . ونهاية السؤل ، ورقة ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٩٠ ، ١٩١ . والإصابة ٢ / ت ٥١٣٢ . والتقريب ١ / ٤٨٣ . والخلاصة للخزرجي ٢ / ت ٤١١٧ . وشذرات الذهب ١ / ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ . وتهذيب الكمال ٣٨٤١ (١٧ / ١٥٧ - ١٦٠) . والمنظوم ٥ / ٢٣٤ .

(١) انظر الحديث في : صحيح البخاري ٨ / ١٥٩ ، ٩ / ٧٩ . وصحيح مسلم ، كتاب الإمارة ١٣ . وسنن أبي داود ٢٩٢٩ . وسنن الترمذي ١٥٢٩ . ومسند أحمد ٥ / ٦٢ . وفتح الباري ٥١٧ / ١١ .

وتحول عَبْد الرَّحْمَنِ بعد رسول الله ﷺ إلى البصرة فنزلها، واستعمله عَبْد الله بن عامر على سجستان، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ثم رجع إلى البصرة فأقام بها حتى مات، ودفن بها وصلى عليه زياد، وكان ورود المدائن رسولا إلى الحسن بن علي عليهما السلام من عند معاوية.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخَشَّابُ قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عُيَيْدٍ - قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَيْسَ بِالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، هَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدِيمٌ - عَنْ جَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَعَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِمْ. قَالُوا: بَايَعَ أَهْلَ الْعِرَاقِ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقِصَّةَ نَزُولِ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِ. قَالَ: وَكُتِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُ الصَّلَاحَ وَيَسْلَمُ لَهُ الْأَمْرَ عَلَى أَنْ يَسْلَمَ لَهُ خِصَالًا ذَكَرَهَا؛ فَأَجَابَهُ مَعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ وَأَعْطَى كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا سَأَلَ. وَيُقَالُ: بَلْ أَرْسَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ نَوْفَلٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ حَتَّى أَخَذَ لَهُ مَا سَأَلَ، وَأَرْسَلَ مَعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كَرِيزٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَدِمَا الْمَدَائِنِ إِلَى الْحَسَنِ فَأَعْطِيَاهُ مَا أَرَادَ وَوَثَقَا لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنَوَيْهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ أَتَى سَجِسْتَانَ، وَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَيُقَالُ: خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

٢١ - وَأَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ:

واسمه: نَضْلَةُ بْنُ عُيَيْدٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: هُوَ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ. وَزَعَمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ وَلَدَهُ يَقُولُونَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَضْلَةَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ الْمُرُوزِيِّ: اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ حِيَالِ بْنِ رِبْعِ بْنِ دَعْبَلٍ، وَقَالَ ابْنُ سَيَّارٍ: دَعْبَلُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ، وَهَكَذَا نَسَبَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ وَسَمَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ أَسْقَطَ رِبْعًا وَدَعْبَلًا فَلَمْ يَذْكُرْهُمَا.

سكن أبو برزة المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة، ثم تحول إلى البصرة فنزلها، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ - يَعْنِي أَبَا مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَدِيرٍ عَنْ لَاحِقٍ - يَعْنِي أَبَا مَجْلَزٍ - قَالَ: كَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ بِالنَهْرَوَانِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي الْحَدِيدِ، فَرَكِبَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوهُمْ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا تِسْعَةَ رَهْطٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَاذْهَبْ إِلَى أَبِي بَرَزَةَ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ ذَلِكَ.

أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَمِيحٍ النَّسَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ بَسْطَامَ الْمُرُوزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَيَّارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الشَّاهُ بْنُ عَمَّارٍ ^(١) حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيَّ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرِ وَصَاحِبِهِ يَعْذِبُ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَغَرَسَهَا إِلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يَرْفَهُ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ» ^(٢) فَكَانَ أَبُو بَرَزَةَ يَوْصِي: إِذَا مِتَ فَضَعُوا فِي قَبْرِي جَرِيدَتَيْنِ. قَالَ: فَمَاتَ فِي مَفَازَةٍ بَيْنَ كَرْمَانَ وَقَوْمَسَ. فَقَالُوا: كَانَ يَوْصِيْنَا أَنْ نَضَعُ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَتَيْنِ وَهَذَا مَوْضِعٌ لَا نَصِيْبُهُمَا فِيهِ. فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَكَبٌ مِنْ قَبْلِ سَجِسْتَانَ فَأَصَابُوا مَعَهُمْ سَعْفًا فَأَخَذُوا مِنْهُ جَرِيدَتَيْنِ، فَوَضَعُوهُمَا مَعَهُ فِي قَبْرِهِ.

- ١٠٩. ١٨٧، ٣٢٢. ومُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤ / ٤١٩. وَعِلَلُ أَحْمَدَ ١ / ٣٩٥، ٢ / ٣٠٠. وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٨ / ٢٤١٤. وَالصَّغِيرُ ١ / ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٣٩. وَالْكُنَى لِمُسْلِمٍ، الْوَرَقَةُ ١٥. وَالْمَعْرِفَةُ لِيَعْقُوبَ ١ / ٢١٨، ٢٢٠، ٣ / ١٦٩، ٣١٥. وَسَنَنُ التِّرْمِذِيِّ ٢٤١٧. وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ ٤٧٧، ٦٤٤. وَتَارِيخُ وَاسِطٍ ٥٩. وَالْجَرَحُ ٨ / ٢٢٨٣. وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ ٣ / ٤١٩. وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، لَابِنِ مَنْجُوِيَه، الْوَرَقَةُ ١٨٤. وَحُلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٢ / ٣٢. وَالْإِسْتِيعَابُ ٤ / ١٤٩٥. وَرِجَالُ الْبِخَارِيِّ لِلْبَاجِي ٢ / ٧٨٠. وَالْجَمْعُ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ ٢ / ٥٣٤. وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥ / ١٩. وَسِيرُ النَّبَلَاءِ ٣ / ٤٠. وَالْكَاشِفُ ٣ / ٥٩٤١. وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ٢ / ١٢٠٥. وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤ / ٩٨. وَنَهَايَةُ السُّؤْلِ، وَرَقَةٌ ٤٠٠. وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠ / ٤٤٦، ٤٤٧. وَالتَّقْرِيبُ ٢ / ٣٠٣. وَالْخُلَاصَةُ لِلخَزْرَجِيِّ ٣ / ٧٦٠٠. وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٦٤٣٧ (٢٩ / ٤٠٧ - ٤١٠).

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِينَ.

(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤ / ١٧٢. وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ ١ / ١٨٩. وَالتَّعْلِيقُ ٤٩١.

أَخْبَرَنَا ابْنُ حَسَنَوَيْهِ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ. قَالَ: وَأَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ لَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ، وَأَتَى خِرَاسَانَ وَمَاتَ بِهَا بَعْدَ أَرْبَعِ وَسِتِينَ، بَعْدَمَا أَخْرَجَ ابْنُ زِيَادٍ مِنَ الْبَصْرَةِ.

٢٢ - وَعِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ مِنْ رَهْطِ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ:

شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ؛ وحضر فتح المدائن مع سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وذلك مشهور عند أهل السيرة، وفتح بعد ذلك فتوحًا كثيرة ببلاد الشام ونواحي الجزيرة. وكان عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وُلَاهُ الْإِمَارَةَ بِالشَّامِ بَعْدَ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ.

حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي: ثنا الزبير بن بكار. قال: وعياض بن غنم بن زهير بن أبي شدداد بن ربيعة بن هلال كان شريفاً، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب، وهو أول من أجاز الدرب إلى أرض الروم، وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فيمن ذكر من أشرف قريش. [فقال^(١)]:

وَعِيَاضُ مَنَا عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ كَانَ مِنْ خَيْرِ مَنْ أَجَنَ النِّسَاءَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ: أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَعْدٍ. قَالَ: عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ، شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ عَشْرِينَ؛ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَادَا وَأَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُلْدٍ الْفَارَسِيُّ. قَالُوا: أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ أُنْبَأَنَا أَبُو عُرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَوْدُودِ الْخُرَاسَانِيِّ بِحِرَانَ نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْفٍ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ بَزِيعٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بْنِ وَقَاصٍ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ؛ فَابْعَثْ مِنْ قِبَلِكَ جُنْدًا مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْجَزِيرَةِ

وأمر عليهم خالد بن عرفطة، أو هاشم بن عتبة، أو عياض بن غنم، فلما انتهى إلى سعد كتاب عمر بن الخطاب. قال: ما آخر أمير المؤمنين عياض بن غنم إلا أن له فيه رأيا أن أوليه، وأنا مواليه فبعثه وبعث معه جيشا، وبعث معه أبا موسى الأشعري، وابنه عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو غلام حديث السن ليس إليه من الأمر شيء، وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، وذلك في سنة تسع عشرة. فخرج عياض إلى الجزيرة فنزل بجنده على الرها فصالحه أهلها على الجزيرة، كذا قال الأبهري، وإنما هو على الجزيرة، وصالحت حران حين صالح الرها.

أخبرنا ابن الفضل: أنبأنا عبد الله بن جعفر: نبأنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني عمارة (٢) قال: حدثني سلمة عن ابن إسحاق. قال: ويقال مات بلال مؤذن النبي ﷺ بدمشق سنة عشرين، وفيها مات عياض بن غنم.

٢٣ - وقرظة بن كعب بن عمرو بن كعب بن مالك الأغبر بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، حليف بني عبد الأشهل، يكنى أبا عمرو:

وأمه: خليدة بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبحر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، كان أحد العشرة من الأنصار الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة، فنزلها وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لما سار إلى صفين، وكان على راية الأنصار يومئذ، ذكر ذلك أبو البخري وهب بن وهب القاضي عن جعفر بن محمد وغيره من شيوخه الذين ساق عنهم خبر صفين.

وأخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو علي إسماعيل بن عباد قال: ثنا أبي قال: ثنا: أبو البخري به.

(٢) في المخطوط: «حدثني عمارة بن سلمة قال: حدثني سلمة عن إسحاق».

٢٣ - انظر: طبقات ابن سعد ١٧ / ٦. وتاريخ النوري ٤٨٧ / ٢. وتاريخ خليفة ١٥٧، ٢٠٢. وطبقاته ٩٤، ١٣٦. وعلل أحمد ١١٣ / ١. ٥٦ / ٢. والتاريخ الكبير ٧ / ٨٥٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٢٠. والجرح ٧ / ١٤٤. وثقات ابن حبان ٤ / ٣٤٧. والمعجم الكبير للطبراني ١٩ / ٣٩. والاستيعاب ٣ / ١٣٠٦. وتقييد المهمل للغساني، ورقة ٨٧. والكامل لابن الأثير ٣ / ٣٣، ٣٤، ٢٦٠، ٣٦٥، ٤٠٣. وأسد الغابة ٤ / ٢٠٢. والكاشف ٢ / ٤٦٣٢. والعبر ٢ / ٤١١. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ١٤٢. وتذهيب التهذيب ٣ / ١٥٩. ورجال ابن ماجة، ورقة ٥. ونهاية السؤل، ورقة ٣٠٣. وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٦٨ - ٣٦٩. والإصابة ٣ / ٧٠٩٨. والتفريب ٢ / ١٢٤. والخلاصة للخزرجي ٢ / ٥٨٤٤. وتهذيب الكمال ٤٨٦٤ (٥٦٣) - (٥٦٦).

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ نَبَأَنَا ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا نَبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: تَوَفَّى قُرْظَةُ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ وَهُوَ [الَّذِي^(١)] صَلَّى عَلَيْهِ، وَوَلَدَهُ بِالْكُوفَةِ.

٢٤ - وَنَافِعُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ. وَهُوَ ابْنُ أَخِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ:

وَأُمُّهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُؤَيْدِ الْكِنَانِيَّةِ. وَيُقَالُ: بَلَّ أُمُّهُ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَوْفٍ أَخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنْهُ جَابِرُ ابْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِيُّ. وَيَعِدُ نَافِعُ فِيمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ فِي صَحْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ إِلَى صَفِينٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ رَجَالِهِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ بِالإِسْنَادِ الَّذِي سَقَيْنَاهُ عَنْهُ.

٢٥ - سَمُرَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَبٍ، وَقِيلَ: سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدَبٍ بْنِ حُجَيْرِ ابْنِ رَبَابٍ بْنِ سَوَاةٍ. وَقِيلَ: ابْنُ رَبَابٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ سُؤَاةٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ:

كَانَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي فَتْحِ الْمَدَائِنِ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ بَعْدَ هُوَ وَابْنُهُ. وَقَدْ رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً مِنْ حَدِيثٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: نَبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ» فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا. فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «فَاحْذَرُوهُمْ^(١)».

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

٢٤ - انظر: طبقات ابن سعد ٣٢٦/٤. ومسند أحمد ٣٣٧/٤. والتاريخ الكبير ٨/٢٢٥٤. والجرح ٨/٢٠٦٥. وثقات ابن حبان ٤١٢/٣. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٨٢. والاستيعاب ٤/١٤٩٠. والجمع لابن القيسراني ٢/٥٢٩. وأسد الغابة ١٠/٥. والكاشف ٣/٥٨٨٠. وتجرید أسماء الصحابة ٢/١١٥٦. وتهذيب التهذيب ٤/ورقة ٩٠. ونهاية السؤل ورقة ٣٩٦. وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٨. والإصابة ٣/٨٦٦١. والتقريب ٢/٢٩٦. وخلاصة الخرجي ٣/٧٤٦٠. وتهذيب الكمال ٦٣٦٥ (٢٩/٢٨٤ - ٢٨٦).

٢٥ - انظر الإصابة ٣٤٦٨.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الفتن ٨٣، الإمارة ١٠. ومسند الإمام أحمد ٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٧. والمصنف لابن أبي شيبة ١٥/١٦١، ١٧٠. والمطالب العالية ٤٥٧٩.

٢٦ - وابنه جابر بن سمرّة السّوّائي، حضر فتح المدائن أيضا:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بزّهان الغزّال. وأبو الحسين علي بن محمّد ابن عبد الله المعدّل. قالوا: أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق: نا أبو عوف البزوري: نا عمرو بن حمّاد - يعني ابن طلحة القنّاد - قال: نبأنا إسباط عن سماك عن جابر بن سمرّة عن النبي ﷺ. أنه قال: «ليفتحن رهط من المسلمين كثر كسرى الذي في الأبيض^(١)» [قال و^(٢)] كنت أنا وأبي منهم فأصبنا من ذلك ألفي درهم.

أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان: نا ابن أبي الدُّنيا: نا محمّد بن سعد: في تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، سمرّة بن جُنادة بن جندب ابن حجير، صحب النبي ﷺ، وابنه جابر بن سمرّة السّوّائي وهم حلفاء في بني زهرة ابن كلاب، ويكنى: جابر أبا عبد الله، ابنتى دارا في بني سوأة وتوفي بها في خلافة عبد الملك في ولاية بشر بن مروان على الكوفة.

٢٧ - وأبو ليلي الأنصاري، والد عبد الرحمن بن أبي ليلي، واسمه: يسار. ويقال داود بن بلال بن مالك بن أحيحة بن الجلاح:

أسند عن رسول الله ﷺ، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم. وكان أبو ليلي خَصِيصًا بعلي عليه السّلام يسمر معه ومنقطعا إليه. وورد المدائن في صحبته وشهد صفين معه، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم.

أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه أنبأنا عبد الله بن محمّد بن جعفر نبأنا عمر بن أحمد

٢٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤. وتاريخ الدوري ٢ / ٧٣. وتاريخ خليفة ٢٧٣. وطبقاته ٥٦، ١٣١، ١٣٢. والعلل لأحمد ١٠٦ / ١، ٢١١. والتاريخ الكبير ١٠٢ / ٢، ٢٠٥. والصغير ٧٦٩. والمعرفة ليعقوب ٢ / ٧٥٤، ٣ / ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨. والثقات لابن حبان ٣ / ٥٢. ومشاهير الأمصار ٤٧. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ٢١١. والجمع لابن القيسراني ١ / ٧٢ - ٧٣. وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٣٨٨ - ٣٨٩. وأسد الغابة ١ / ٢٥٤. وتهذيب الأسماء ١ / ١٤٢. وتهذيب التهذيب ١ / ٩٩. والكاشف ١ / ١٧٦. وسير النبلاء ٣ / ١٨٦. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢. وإكمال مغلطي ٢ / ورقة ٥٢. وتهذيب ابن حجر ٢ / ٣٩، ٤٠. والإصابة ١ / ٢١٢. وتهذيب الكمال ٨٦٧ (٤ / ٤٣٧ - ٤٤٠).

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٥ / ١٠٤. والمعجم الكبير للطبراني ٣ / ٢٤٦. ودلائل النبوة للبيهقي ٤ / ٣٨٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧ - انظر: الاستيعاب ٤ / ١٧٤٤. وتهذيب الكمال ٧٥٩٣ (٣٤ / ٢٣٨ - ٢٣٩).

الأهوازيّ نبأنا خليفة بن خياط. قال: وأبو ليلى اسمه يسار بن هلال بن مالك بن أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس بن حارثة. وقال خليفة في موضع آخر: اسم أبي ليلى بلال بن أحيحة، وساق نسبه إلى أن قال: ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. قال ويقال: ليس لأبي ليلى اسم، ويقال: بلال هو أخو أبي ليلى.

حدثنا أبو حازم العبدي إملاء بنيسابور قال: سمعت أحمد بن الحسين بن علي القاضي الهمداني يقول: أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد بأصبهان قال: أنبأنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: سمعت محمد بن عمران بن أبي ليلى يقول: اسم أبي ليلى داود بن داود بن بلال، ولقبه أيسر.

٢٨ - وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عؤيف بن شليل بن خزعة بن يشكر بن علي بن مالك بن زيد بن قسر بن عبقّر. وقيل: هو جرير بن عبد الله بن جابر، وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عؤيف بن خزعة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن بدير بن قسر بن عبقّر بن [ثعلبة بن^(١)] أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان:

ذكر هذا القول خليفة بن خياط فيما أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن أحمد الأهوازيّ قال نبأنا خليفة به.

وأما القول الأول: فأخبرنا الأزهرى نبأنا محمد بن المظفر نبأنا أحمد بن علي بن شعيب قال: نبأنا أبو بكر بن البرقي به: وجرير يكنى أبا عمرو. وقيل: أبا عبد الله، أسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ وهي سنة عشر من الهجرة في شهر

٢٨ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢. وتاريخ خليفة ٩٨، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٨، ١٥١، ١٥٧، ٢١٠، ٢١٨. وطبقاته ١١٦، ١١٧، ١٣٨، ٣١٨. ومسند أحمد ٤ / ٣٥٧. والتاريخ الكبير ١/٢ / ٢١١. والكنى لمسلم، ورقة ٥٨. والمعرفة ليعقوب ٢ / ٥٤٣، ٦١٩، ٢٣/٣، ٢١٨، ٢٣٣، ٤١٠. وتاريخ أبي زرعة ١٤٩. والمعارف لابن قتيبة ٢٩٣، ٢٩٣، ٥٨٦، ٥٩٢. والجرح ١/١ / ٥٠٢. والجمع لابن القيسراني ١ / ٧٣ - ٧٤. وأسد الغابة ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠. وتهذيب الأسماء للنووي ١ / ١٤٧، وتهذيب التهذيب ١ / ١٠٤، ١٠٥. والكاشف ١ / ١٨٢. والسير ٢ / ٥٣٠ - ٥٣٧. وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٤. وإكمال مغلطاي ٢ / ٧٣، ٧٤. والإصابة ١ / ٢٣٢. وتهذيب الكمال ٩١٧ (٤ / ٥٣٣ - ٥٤٠). والمتنظم ٥ / ٢٤٤. (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رمضان منها، وكان سيّدا في قومه، وبسط له رسول الله ﷺ ثوبا ليجلس عليه وقت مبايعته له. وقال لأصحابه: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»^(٢) ووجهه إلى الخلصة طاغية دوس فهدمها ودعا له حين بعثه إليها، وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن وله فيها أخبار مأثورة ذكرها أهل السيرة. ولما مُصِّرَت الكوفة نزلها فمكث بها إلى خلافة عثمان، ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قرقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَدَّبُ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيِّ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ الْبَغْدَادِيُّ نَبَأَنَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأَبَايَعِهِ فَبَسَطَ لِي كِسَاءً لَهُ. وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي بِدَرْزِيحَانَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكَاتِبُ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ نَبَأَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الصُّرَيْسِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَسُبُّوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ جَرِيرًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ»^(٤).

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، ابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي بَجِيلَةَ وَكَانَ إِسْلَامُهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. تَوَفَّى - يَعْنِي جَرِيرًا: بِالسَّرَاةِ فِي وِلَايَةِ الضُّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْكُوفَةِ، وَكَانَتْ وَلايَتُهُ سَنَتَيْنِ وَنِصْفًا بَعْدَ زِيَادٍ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ حَسَنَوَيْهِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ نَا عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ نَا خَلِيفَةَ. قَالَ: وَنَزَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرْقِيسِيَا وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

(٢) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ٣٣٤/٢. والكمال لابن عدي ٨٠٤/٢. وتخريج الإحياء ٢٣٠/١، ٣٥٨، ٣/٢، ٩. وإتحاف السادة المتقين ١٨٢/٤. وكنز العمال ٣٦٩٢٦.

(٣) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٣٧/٢. والسنن الكبرى للبيهقي ١٦٨/٨. المستدرک

٢٩٢/٤. والمعجم الكبير للطبراني ٣٧٠/٢. والصغير ١٢/٢. وكشف الخفا ٧٧/١. والمطالب

العالية ٥/٢٨. ودلائل النبوة للبيهقي ٥/٢٤٧. ومجمع الزوائد ٤/٢٣٤، ٨/١٥، ١٦.

(٤) انظر الحديث في: كنز العمال ٨٥/٣٣.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَادِيِّ أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيِّ نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: وَمَاتَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ حَدَّثَنِي أَبِي نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصْبَانِي نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْمُقَرِّي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ مَاتَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيُّ.

٢٩ - وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِي بْنِ أَخْرَمَ بْنِ أَبِي أَخْرَمَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَزُولَ بْنِ ثَعْلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَبِيِّ بْنِ أَدَدٍ، يَكْنَى: أَبَا طَرِيفٍ، وَيُقَالُ: أَبَا وَهْبٍ:

كَانَ نَصْرَانِيًّا، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ بَعَثَ أَصْحَابَهُ نَحْوَ جَبَلِ طَيْيٍّ، حَمَلَ أَهْلَهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ فَأَنْزَلَهُمْ بِهَا، وَأَدْرَكَ الْمُسْلِمُونَ أُخْتَهُ فِي حَاضِرِ طَيْيٍّ فَأَخَذُوهَا وَقَدَمُوا بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ أَسْلَمَتْ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَخِيهَا فَفَعَلَ، وَأَعْطَاهَا قِطْعَةً مِنْ تَبَرٍ فِيهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى عَدِي أَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ وَقَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا، فَقَدِمَ عَدِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ نَزَعَ وَسَادَةً كَانَتْ تَحْتَهُ فَأَلْقَاهَا لَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَيْهَا، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَابَهُ عَنْهَا، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ثَبَتَ عَدِي وَقَوْمُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَجَاءَ بِصَدَقَاتِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَحَضَرَ فَتْحَ الْمَدَائِنِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ الْجَمْلِ وَصَفِينَ وَالتَّهْرَوَانَ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْكُوفَةِ. وَيُقَالُ: بِقَرْقِيسِيَا^(١).

٢٩ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢ . وتاريخ الدوري ٢ / ٣٩٨ . وتاريخ خليفة ٩٣ ، ٩٨ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ . وطبقاته ٦٨ ، ١٣٣ . وغلل ابن المديني ٦١ . ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٥٥ ، ٣٧٧ . وعلمه ١ / ١٣٨ ، ٣٢٤ . والتاريخ الكبير ٧ / ت ١٨٩ . والصغير ١ / ١٤٨ ، ١٥٤ . والكنى لمسلم ، ورقة ٥٧ . وسؤالات الآجري ٣ / ت ١٤٨ . والمعارف لابن قتيبة ٣١٣ . والمعرفة ٢ / ٤٢٩ ، ٨١٣ ، ٣ / ٣١٣ . والجرح ٧ / ت ١ . ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ٦٨ . ورجال صحيح مسلم ، لابن منجويه ، ورقة ١٤١ . والاستيعاب ٣ / ١٠٥٧ . والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٩٨ . ومعجم البلدان ٢ / ١٤٥ ، ٣ / ١٦٣ ، ٦١٣ . وأسد الغابة ٣ / ٣٩٢ . وتهذيب الأسماء ١ / ٣٢٧ . وسير النبلاء ٣ / ١٦٢ . والكاشف ٢ / ٣٨١١ . وتجريد أسماء الصحابة ١ / ت ٤٠٢٩ . وتاريخ الإسلام ٣ / ٤٦ . والعبر ١ / ٤١ ، ٧٤ . وتهذيب التهذيب ٣ / ورقة ٣٥ . ونهاية السؤل ، ورقة ٢٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٦٦ ، ١٦٧ . والإصابة ٢ / ٥٤٧٥ . والتقريب ٢ / ١٦ . وخلاصة الخرجي ٢ / ٤٨١٠ . وشذرات الذهب ١ / ٧٤ . وتهذيب الكمال ٣٨٨٤ (١٩ / ٥٢٤ - ٥١٣) . والمنظوم ٦ / ٧٥ .

(١) نقل المزي هذه الرواية عن الخطيب .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ نَبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَبَّانَ الْمَدَائِنِيِّ نَبَانَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ نَبَانَا سَعْدُ الطَّائِي نَبَانَا الْمُحَلِّي بْنُ خَلِيفَةَ نَبَانَا عَدِي بْنُ حَاتِمٍ. قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَشَكَّى الْفَاقَةَ ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَشَكَّى قَطْعَ السَّبِيلِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَدِي بْنُ حَاتِمٍ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ؟ قُلْتُ: لَا وَقَدْ أَنْبِئْتُ عَنْهَا. قَالَ: «لَنْ طَالَتْ [بِكَ] (٢) الْحَيَاةُ لَتَرِينَ الظُّلُمَةَ يَرْتَحِلُونَ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى يَطُوفُوا بِالْكَعْبَةِ آمِنِينَ لَا يَخَافُونَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كَنْزُ كَسْرَى بْنِ هَرْمَزٍ (٣)». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. قَالَ عَدِي: فَقَدْ رَأَيْتَ الظُّلُمَةَ يَرْتَحِلُونَ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى يَطُوفُوا بِالْكَعْبَةِ آمِنِينَ لَا يَخَافُونَ إِلَّا اللَّهَ، وَقَدْ كُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كَنْزُ كَسْرَى بْنِ هَرْمَزٍ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَشِّي أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ نَا عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ الْخَطَّابَ فِي أَنْاسٍ مِنْ طَيْئٍ. أَوْ قَالَ: مِنْ قَوْمِهِ، فَجَعَلَ يَفْرُضُ لِلرِّجَالِ مِنْ طَيْئٍ فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا تَعْرِفْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَعْرِفُكَ أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا. وَإِنْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةً طَيْئٍ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ نَبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ نَبَانَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: عَدِي بْنُ حَاتِمٍ أَحَدُ بَنِي ثُعَلٍ، مَاتَ فِي زَمَنِ الْمُخْتَارِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ حَدَّثَنِي أَبِي أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْقَصْبَانِي - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ، مَاتَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنِيهِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ نَا عُمَرَ بْنُ أَحْمَدَ نَا خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطٍ. قَالَ: عَدِي بْنُ حَاتِمٍ شَهِدَ الْجَمْلَ بِالْبَصْرَةِ وَصَفَيْنَ نَاحِيَةَ الشَّامِ وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ زَمَنِ الْمُخْتَارِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٤ / ٢٣٩، ٥ / ٢٤. والسنن الكبرى للبيهقي ٥ / ٢٢٥.

والمعجم الكبير للطبراني ١٧ / ٩٤. ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٣٤٣، ٦ / ٣٢٣.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيَّ نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ نَبَأَنَا عَلَى بْنُ الْمَدِينِيِّ نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ : خَرَجَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، وَحَنْظَلَةُ الْكَاتِبُ ، مِنَ الْكُوفَةِ فَتَزَلُّوا قَرْقِيسِيَا . وَقَالُوا : لَا نَقِيمُ بَيْلِدَ يَشْتَمُ فِيهِ عُثْمَانُ .

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ [الْخَطِيبُ^(٤)] قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الصُّورِيُّ أَنَا رَأَيْتُ قُبُورَهُمْ بِقَرْقِيسِيَا .

٣٠ - وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ مُعْتَبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَسِيٍّ - وَهُوَ ثَقِيفٌ - ابْنُ مُنَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ - وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا فُورِقَ هَذَا مِنْ أَسْمَاءٍ فِي نَسَبِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فَغَنِينَا عَنْ إِعَادَتِهِ هَهُنَا - يَكْنَى الْمَغِيرَةُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : أَبَا عَيْسَى :

وَأُمُّهُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، شَهِدَ الْحَدِيثِيَّةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ ، وَأَصَابَتْ عَيْنَهُ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَحَضَرَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ قِتَالَ الْفَرَسِ بِالْعِرَاقِ ، وَوُورِدَ الْمَدَائِنُ ، وَوَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابُ الْبَصْرَةَ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ ، وَلَهُ بِهَا فَتُوحٌ ، وَوَلَّى الْكُوفَةَ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى بِالْمَدَائِنِ فِي حَدِيثٍ أَخْبَرَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مُسْلِمًا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَهْرَانَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَ دِمَشْقٍ يُقَالُ لَهَا بَجٌّ حُورَانَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسْرِ الْقُرَشِيِّ

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ .

٣٠ - انظر : طبقات ابن سعد ٤ / ٢٨٤ ، ٦ / ٢٠ . وتاريخ الدوري ٥٧٩ / ٢ . وطبقات خليفة ٥٣ ، ١٣١ ، ١٨٣ . وعلل ابن المديني ٥٠ ، ٦٧ . ومسند أحمد ٤ / ٢٤٤ . والتاريخ الكبير ٧ / ١٣٤٧ . والصغير ١ / ٥٤ ، ٥٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ . والكنى لمسلم ، ورقة ٥٨ ، ٧٦ . وثقات العجلي ، ورقة ٥٢ . والمعارف لابن قتيبة ٢٩٤ ، ٢٩٥ . والكنى للدولابي ١ / ١٧٧ . والجرح ٨ / ١٠٠٥ . وثقات ابن حبان ٣ / ٣٧٢ . ومعجم الطبراني الكبير ٢٠ / ٣٦٦ . ورجال صحيح مسلم ، لابن منجويه ، ورقة ١٦٧ . ورجال البخاري للباجي ٢ / ٧٢٨ . والاستيعاب ٤ / ١٤٤٥ . والجمع لابن القيسراني ٢ / ٤٩٩ . وتلقيح الأثر ، ورقة ١٥١ . وأنساب القرشيين ٧٥ ، ١٤١ ، ٣٦١ . وأسد الغابة ٤ / ٤٠٦ . وسير النبلاء ٣ / ٢١ . والكاشف ٣ / ٥٦٨٧ . والعبر ١ / ٢٦ ، ٥٦ . وتجرید أسماء الصحابة ٢ / ١٠٢٧ . وتهذيب التهذيب ٤ / ورقة ٦٠ . ونهاية السؤل ، ورقة ٣٨٢ . وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والإصابة ٣ / ٨١٧٩ . والتقريب ٢ / ٢٦٩ . والخلاصة للخزرجي ٣ / ٧١٥٥ . وشذرات الذهب ١ / ٣٢ . وتهذيب الكمال ٦١٣٢ (٢٨ / ٣٦٩ - ٣٧٦) والمنظم ٥ / ٢٣٧ .

نبأنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَبَأَنَا عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ. قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَجَاءَهُ نَعْيُ عُثْمَانَ. وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ دَخَلَ الْوَهْمُ فِيهِ عَلَى نَاقِلِهِ وَلَمْ يَتَّقِنْ حِفْظَهُ عَنْ قَائِلِهِ، وَفِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ خَطَأٌ فَاحْشُ أَحَدَهُمَا [فِي^(١)] التَّارِيخِ، وَالْآخَرُ ذِكْرُ الْمَدَائِنِ. لِأَنَّ الْمَغِيرَةَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بِالْكُوفَةِ لَا بِالْمَدَائِنِ. وَقَدْ رَوَى أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ وَكَانَ أَحَدُ الْحِفَاطِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ: ذَكَرَ وَفَاةَ الْمَغِيرَةَ عَلَى الصَّوَابِ بِخِلَافِ الرَّوَايَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ عَنْ الْبُسْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ. وَتَبَيَّنَ لَنَا أَيْضًا مِنْ رَوَايَةِ أَبِي نَشِيطٍ وَجْهُ الْفَسَادِ فِي تِلْكَ الرَّوَايَةِ [الَّتِي تَقَدَّمَتْ^(٢)] وَعُرِفَتْ عِلَّةُ الْخَطَأِ فِيهَا.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ الْبَزَّازُ نَبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانُ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ جَنِيدُ بْنُ حَكِيمٍ إِمْلَاءُ نَبَأَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ ابْنِ هَارُونَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَبَأَنَا عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ. قَالَ: الْمَغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَاةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. ثُمَّ قَالَ: وَخُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَجَاءَهُ نَعْيُ عُثْمَانَ، فَبَانَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ أَحَدَ النُّقْلَةِ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَخْطَأَ فِي حَالِ نَقْلِهِ، وَخَرَجَ مِنْ ذِكْرِ الْمَغِيرَةَ مَا يَزِيدُ هَذَا الْقَوْلَ وَضُوحًا وَإِنْ كَانَ وَاضِحًا لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ أَتْبَانَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ نَبَأَنَا ابْنُ بَكِيرٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ بِالنَّاسِ الْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغِيرَةَ كَانَ مَعْتَزِلًا بِالطَّائِفِ، فَافْتَعَلَ كِتَابًا عَامَ الْجُمَاعَةِ بِإِمَارَةِ الْمَوْسَمِ، فَقَدَّمَ الْحَجَّ يَوْمًا خَشِيَةَ أَنْ يَجِيءَ أَمِيرٌ. فَتَخَلَّفَ عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ، وَصَارَ عَظَمُ النَّاسِ مَعَ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ نَافِعٌ: فَلَقَدْ رَأَيْنَا وَنَحْنُ غَادُونَ مِنْ مَنَى وَاسْتَقْبَلُونَا مُفِيزِينَ مِنْ جَمْعٍ، وَأَقَمْنَا بَعْدَهُمْ لَيْلَةً مَعْنَى.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَطَّابِ الرَّزَّازُ نَا مُحَمَّدُ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ بِشْرِ الْهَرَوِيِّ نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمٍ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّمْلَةِ نَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي نَا ابْنُ عِيَّاشٍ. قَالَ: وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - أَعْنَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ - الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: وفي سنة أربعين كان مقتل أمير المؤمنين على بن أَبِي طَالِبٍ. والمغيرة إنما ولى إمارة الكوفة بعد قتله، ولاه ذلك معاوية.

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ رِبَاحٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسُ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ مَعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: مَاتَ الْمَغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَهُوَ [أول^(٣)] وال لمعاوية على الكوفة.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشِيرٍ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيُّ ابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي ثَقِيفٍ. وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، وَكَانَ وَالِيَا عَلَيْهَا، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنِيهِ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ نَحْوًا مِنْ سَتِينَ، وَوَلِيَ الْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا وَلَهُ بِهَا دَارٌ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْرِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنِ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّي حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: سَنَةَ خَمْسِينَ فِيهَا مَاتَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي شَعْبَانَ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ بِمَوْضِعٍ قَالَ لَهُ الثَّوْبِيُّ.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ وَوَلِيَ الْكُوفَةَ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، وَلَهُ بِالْكُوفَةِ دَارٌ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ نَبَأَنَا بِشِيرُ بْنُ مُوسَى نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ.

وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى. قَالَا: وَمَاتَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِعِيِّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: وَتَوَفَّى الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً (٤).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي ٣٧٤/٢٨.

٣١ - وعروة بن الجعد. ويقال: ابن أبي الجعد البارقي:

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عدة أحاديث، روى عنه العيزار بن حريث، وعامر الشعبي وشبيب بن غرقدة. وكان قد نزل الكوفة وولى القضاء بها وأتى المدائن، ثم انتقل إلى براز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْحَشَّابُ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْنَا الْفَضْلَ بْنَ دَكِينٍ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلَى قِضَاءِ الْكُوفَةِ قَبْلَ شُرَيْحٍ، عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، وَسَلْمَانُ بْنُ رَيْعَةَ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَكَانَ عُرْوَةُ مَرَابِطًا بِبِرَازِ الرُّوزِ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا فَرَسٌ أَخَذَهُ بَعْشَرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

٣٢ - وعمر بن أبي سلمة، أَبُو حَفْصٍ الْمَخْزُومِيُّ، رَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْمُ أَبِيهِ: أَبُو سَلَمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ يَظْقَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ:

وَأُمُّهُ: أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أُمَيَّةَ بِنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَخُو سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ

٣١ - انظر: طبقات ابن سعد ٣٤/٦. وطبقات خليفة ١١٢، ١٣٧. ومسند أحمد ٣٧٥/٤. وعلل أحمد ١٧٣/١. والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٧/٧. والمعرفة ليعقوب ٧٠٧/٢. وتاريخ واسط ٥٤. والقضاة لوكيع ١٦٨/٢. والجرح ٦/٢٢٠٣. والمعجم الكبير للطبراني ١٧/١٤٤. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٤٠. والاستيعاب ٣/١٠٦٥. والجمع لابن القيسراني ٣٩٣/١. وأسد الغابة ٣/٤٠٣. وتهذيب الأسماء ١/٣٣١. والكشاف ٢/٣٨٢٤. وتجرید أسماء الصحابة ١/٤٠٦٨. وتهذيب التهذيب ٣/٣٧. وتاريخ الإسلام ٣/٤٨. ونهاية السؤل، ورقة ٢٤١. وتهذيب التهذيب ٧/١٧٨. والإصابة ٢/٥٥١٨. والتقريب ١٨/٢. وخلاصة الخرجي ٢/٤٨٢٣. وتهذيب الكمال ٣٩٠٢ (٥/٢٠ - ٦). والمنتظم ٤٠/٥، ١٠٨/٤.

٣٢ - انظر تاريخ الدوري ٢/٤٣٠. وتاريخ خليفة ٢٠٠، ٢٩٢، ٣٠٠، ٤١٠. وطبقاته ٢٠، ١٨٩. ومسند أحمد ٤/٢٦. والتاريخ الكبير ٢/١٤٨٠، ٦/١٩٥٣. والصغير ١/١٦٢. وثقات العجلي، ورقة ٤١. والمعرفة ١/٢٧١. وتاريخ أبي زرة ٥٢٥. والجرح ٦/٦٣٢. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١١٩. وجمهرة الأنساب ٨٨٥. والاستيعاب ٣/١١٥٩. والجمع لابن القيسراني ١/٣٣٩. وأنساب القرشيين ٣٤٢. والكامل لابن الأثير ٣/١٩٤، ٢٨٦. وتجرید أسماء الصحابة ١/٤٢٩٧. والكشاف ٢/٤١٢٥. وتهذيب التهذيب ٣/ورقة ٨٥. والعقد الثمين ٦/٣٠٧. ونهاية السؤل، ورقة ٢٦٤. وتهذيب التهذيب -

حفظ عنه وكان يسكن المدينة، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لما سار إلى صفين. ذكر ذلك أبو البختری القاضی عن جعفر بن محمد وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين.

وأخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه بالإسناد الذي قدمناه عنه. أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعد. قال: وعمر بن أبي سلمة، يكنى أبا حفص توفي رسول الله ﷺ وهو ابن تسع سنين، وقد حفظ القرآن عن رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة.

٣٣ - وبشير بن الخصاصية السدوسي، وكان اسمه: رَحِمَ فسماه رسول الله ﷺ بشيرا، وهو: بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن صعب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان:

والخصاصية امرأة نسب إليها، وهي أم ضباري بن سدوس، واسمها: كبشة، ويقال: ماوية بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد. وشهد فتح المدائن وحمل الخمس إلى حضرة أمير المؤمنين عمر.

أخبرنا بذلك الأزهری قال: نبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا جعفر بن أحمد المروزي قال: نبأنا السري بن يحيى قال: نبأنا شعيب بن إبراهيم قال: نبأنا سيف بن عمر عن محمد، والمهلب، وطلحة، وعمر، وسعيد، قالوا: وكان الذي ذهب بالأحساس أحساس المدائن - يعني حملها - إلى عمر بن الخطاب، بشير بن الخصاصية وقد روى بشير عن رسول الله ﷺ أحاديث منها.

= ٤٥٥ / ٧ - ٤٥٦. والإصابة ٢ / ت ٥٧٤٠. والتقريب ٢ / ٥٦. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٥١٧٢. والتقريب ٢ / ٥٦. وتهذيب الكمال ٤٢٤٦ (٣٧٢/٢١ - ٣٧٥). والمنتظم ٣١/٧. ٣٣ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ٥٠، ٧ / ٥٥. وتاريخ الدوري ٢ / ٦٠. وطبقات خليفة ٦٣، ١٨٦. والتاريخ الكبير ٢ / ١، ٩٧، ٩٨. والمعرفة ليعقوب ٣ / ٣٨٢. وتاريخ أبي زرعة ٦٣٥. والجرح ١ / ١، ٣٧٣، ٣٧٨. وثقات ابن حبان ٣ / ٣٣. ومشاهير الأمصار ٤٠. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ٣٠. والاستيعاب ١ / ١٧٣، ١٧٤. وإكمال ابن ماكولا ١ / ٢٨١. وتهذيب تاريخ دمشق ٣ / ١٧٠، ٢٧١، ٢٧٢. وأسد الغابة ١ / ١٩٣، ١٩٤. رتذيب التهذيب ١ / ورقة ٨٦، ٨٧. والكاشف ١ / ١٥٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٢٠. وتهذيب التهذيب ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨. والإصابة ١ / ١٥٩. وتهذيب الكمال ٧٢٦ (١٧٥/٤ - ١٧٦). والمنتظم ٤ / ١٢٤.

ما أَخْبَرَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ التَّغْلِبِيُّ الْهَيْتِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمرَ بْنَ الدَّقَمِ بِالرَّقَةِ قَالَ: نَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: نَبَأْنَا جُبَارَةَ بْنَ مَغْلَسٍ قَالَ: نَا قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ عَنْ مَوْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، فَقُلْتُ: عَلَامَ تَبَايَعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَمَدَّ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الْمَكْتُوبَةَ لَوْ قَتَلَهَا، وَتُؤَدِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلًّا أَطِيقُ إِلَّا اثْنَتَيْنِ: أَمَّا الزَّكَاةُ فَمَالِي إِلَّا حَمُولَةَ أَهْلِي وَمَا يَقُومُونَ بِهِ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَإِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ فَأَخَافُ أَنْ تَحْشَعَ نَفْسِي فَأُبَوِّءَ بِغَضَبِ مَنْ اللَّهُ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَشِيرُ لَا جِهَادَ وَلَا صَدَقَةَ، فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِذَا؟»^(١). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ، فَبَايَعْتَهُ عَلَيْهِنَ.

وروى عن بشير امرأته ليلى، وأبو المثني العبدي، وبشر بن نهيك. وهو معدود فيمن نزل بالبصرة من الصحابة.

٣٤ - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، المعروف بالمرقال، وهو أخو نافع بن عتبة وابن أخي سعد بن أبي وقاص:

أسلم يوم فتح مكة، وحضر مع عمه سعد حرب الفرس بالقادسيّة، فلما هزم الله العدو ورجعوا إلى المدائن أتبعهم سعد والمسلمون فدلّ عالج من أهل المدائن سعدا على مخاضة بقطر بل فحاضها المسلمون، ثم ساروا حتى انتهوا إلى ساباط فحشوا أن يكون هناك كمين للفرس، ثم نظروا فلم يروا أحدا؛ فساروا حتى أتوا المدائن فحاصروها حتى فتحها الله. وكان هاشم بن عتبة في جماعة المسلمين، وخبره مذكور في كتاب الفتوح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: نَبَأْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ نَبَأْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ فَهْمٍ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أُمُّهُ ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ

(١) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر ٣ / ٢٧٢، ١٠ / ١٧٠. وكنز العمال ١٠٧٥٤،

جَابِر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة، أسلم يوم فتح مكة. وهو المرقال، وقتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣٥ - والأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة ابن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرنع بن معاوية بن ثور، وهو: كندة بن غفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأمه: كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو، وكنية الأشعث: أبو محمد.

قدم على رسول الله ﷺ في وفد كندة، ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة. وله عن النبي ﷺ رواية. وقد شهد مع سعد بن أبي وقاص قتال الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أبي طالب، وحضر قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن، ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وصلى عليه الحسن^(١).

أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال نا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري قال نا أحمد بن الحارث الخزاز قال أنبأنا أبو الحسن المدائني عن شيوخه الذين روى عنهم خبر النهروان، قال: وأمر علي بالرحيل - يعني بعد فراغه من قتاله الحرورية - وقال لأصحابه: قد أعزكم الله وأذهب ما كنتم تخافون فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام، فقال الأشعث: يا أمير المؤمنين نفدت نبأنا، وكلت سيوفنا، ونصلت أسنة رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتى نستعد، ثم نسير إلى عدونا، فركن الناس إلى ذلك فسار على يريد الكوفة فأخذ على المدائن حتى انتهى إلى النخيلة فنزلها، وساق بقية الحديث.

أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: نا عمر ابن أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: نا خليفة بن خياط. قال الأشعث بن قيس يكنى أبا محمد، مات في آخر سنة أربعين بعد قتل علي.

٣٥ - انظر: طبقات ابن سعد ٢/٢٢. والمعارف ١٦٨، ١٨٩، ٣٣٣، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٨٦. وثقات ابن حبان ٣/١٣ - ١٤. ومشاهير الأمصار ٤٥. والاستيعاب ١/١٣٣ - ١٣٥. وتهذيب ابن عساكر ٣/٦٧ - ٧٨. وأسد الغابة ١/١١٨. وسير النبلاء ٢/٣٧ - ٤٣. وتهذيب الكمال ٥٣٢ (٣/٢٨٦ - ٢٩٥).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣/٢٨٧. وطبقات ابن سعد ٦/١٣ - ١٤.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَزْقٍ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكَزِي النَّيْسَابُورِيَّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِي السَّرَّاجَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَسَّانَ الزِّيَادِي: الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ كَانَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ: مَاتَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِيمَا أَخْبَرَ عَنْ وَلَدِهِ؛ وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ.

٣٦ - وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ بْنُ وَائِلِ بْنِ ضَمْعَجٍ بْنُ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الْكِنْدِيِّ:

كَانَ مَلِكُ قَوْمِهِ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْلِمًا، فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ، وَنَزَلَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكُوفَةَ وَأَعْقَبَ بِهَا، وَوَرَدَ الْمَدَائِنَ فِي صَحْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ خَرَجَ إِلَى صَفِينٍ، وَكَانَ عَلَى رَايَةِ حَضْرَمُوتَ يَوْمَئِذٍ.

ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْقَاضِي عَنْ رِجَالِهِ الَّذِينَ سَأَلَ عَنْهُمْ خَبَرَ صَفِينٍ، وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ عَنْهُ.

وَقَدْ رَوَى وَائِلٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ عُلُقَمَةُ وَابْنَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ، وَكَلِيبُ بْنُ شَهَابٍ الْجَرْمِي.

٣٧ - وَأَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَقِيلَ: عُمَيْرُ بْنُ

٣٦ - انظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦. وطبقات خليفة ٧٣، ١٣٣. ومسند أحمد ٤ / ٣١٥. ٣٩٨/٦. والعلل له ٢ / ١٠٤. والتاريخ الكبير ٨ / ٢٦٠٧. والصغير ١ / ١١٩. وتاريخ أبي زرعة ٧١. وتاريخ الطبري ٥ / ١٢٩، ٢١٦، ٢٦٩، ٢٧٢. والجرح ٩ / ١٧٩. وثقات ابن حبان ٤٢٤/٣. والمعجم الكبير ٢٢ / ٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٨٧. وموضع أوهم الجمع ٢ / ٥٤٦. والأنساب للسمعاني ٤ / ١٥٩، ٤ / ١٥٦٢. والجمع، لابن القيسراني ٢ / ٥٤٦. والأنساب للسمعاني ٤ / ١٥٩. وتاريخ ابن عساكر ٧ / ورقة ٣٦٣. ومعجم البلدان ٣ / ٦٨٧، ٤ / ٥٦٩. وأسد الغابة ٥ / ٨١. وسير النبلاء ٢ / ٥٧٢. والكاشف ٣ / ٦١٣٩. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ١٤٤٢. وتهذيب التهذيب ٤ / ورقة ١٢٩. ونهاية السؤل، ورقة ٤١٦. وتهذيب التهذيب ١١ / ١٠٨. والإصابة ٣ / ٩١٠٠. والتقريب ٧٣٩٣ (ط. عوامة). وتهذيب الكمال ٦٦٧٤ (٣٠ / ٤١٩، ٤٢٠).

٣٧ - انظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٧، ٦ / ٦٤. وتاريخ الدوري ٢ / ٢٨٩. وكلام ابن معين، رواية ابن طهمان، ت ٢١٢. وتاريخ خليفة ٢٦٢، ٣٢٥. وطبقاته ٣٠، ١٢٧، ٢٧٩. ومسند أحمد ٥ / ٤٥٣. وعلل أحمد ٣٨٦. والتاريخ الكبير ٦ / ٢٩٤٧. والصغير ١ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢. والكني، لمسلم ورقة ١٥٧. وثقات العجلي، ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٥. والمراسيل ١٥٩. وثقات ابن حبان ٣ / ٢٩١. والكامل لابن عدي ٢ / ٢١٨. وعلل الدارقطني ٢ / ورقة ٧٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٣٣. وجمهرة -

جَحْش. وقيل خُمَيْس بن جُزْي (١)، وقيل حُدَيّ بن سَعْد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان:

ولد عام أحد: وأدرك ثمان سنين من حياه رسول الله ﷺ، وذكر أنه رأى رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، وروى عن عُمَر وعلي، ونزل الكوفة وورد المدائن في حياة حُذَيْفَةَ بن اليمان؛ وبعد ذلك في صحبة علي بن أبي طالب، وعاد إلى مكة وأقام بها حتى مات. وهو آخر من توفي من الصحابة.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن أَبِي بَكْرٍ قال أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن زيادة الْقَطَّان قال: نا أَبُو الْحُسَيْنِ علي بن إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ المجيد الْوَاسِطِيّ قال: نا مُحَمَّدُ بن أَبِي نعيم الْوَاسِطِيّ قال: نا ربيع بن عَبْدِ اللَّهِ بن الجارود قال: نبأنا سيف بن وَهْب مولى لبني تيم، قال: دخلت شعب ابن عامر على أَبِي الطفيل عَامِر بن واثلة فساق حديثا طويلا. قال أَبُو الطفيل فيه: فَأَتَيْنَا حُذَيْفَةَ وهو بالمدائن.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّار وَعُثْمَانُ بن مُحَمَّدٍ بن يُونُسَ الْعَلَّاف. قالوا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيّ قال: نبأنا مُحَمَّدُ بن الْفَضْل الْفُسْطَائِيّ قال: نبأنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيّ قال: نا أمية بن خَالِد قال: نا أَبُو محسن عن عَمْرُو بن مرة عن أَبِي الطفيل، قال سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السَّلَام يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حتى آتي البصرة فأحرقها، ثم أسوق الناس بعصاي إلى مصر؛ فَأَتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتَهُ، فقال: إن عَلِيًّا مورد الأمور مواردها، ولا تحسنون أن تصدروها، على لا يغسل رأسه بغسل، ولا يَأْتِي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر. على رجل أصلع، رأسه مثل الطست، إنما حوله مثل الشعرات، أو قال: زغيات.

= الأنساب ١٨٣. والسابق واللاحق ٧٨. والاستيعاب ٢ / ٧٩٨، ٤ / ١٦٩٦. والجمع لابن القيسراني ١ / ٣٧٨. وأنساب القرشيين ١٣٤. وتاريخ دمشق ١ / ٤٥٧ - ٤٨١. والكامل لابن الأثير ١ / ١١٠، ٣ / ٢٣١، ٤ / ٣٧٨، ٤ / ٢٤٩، ٢٥٢، ٤٦٢. وسير النبلاء ٣ / ٤٦٧، ٤ / ٤٦٧. وتجويد أسماء الصحابة ١ / ت ٣٠٥٦. والكاشف ٢ / ت ٢٥٧٠. والعبر ١ / ١١٨. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ٢٢٧. وشرح علل الترمذي، لابن رجب ٨٥. ومراسيل العلائي، ت ٣٢٧. ونهاية السؤل، ورقة ١٥٧. وتهذيب التهذيب ٥ / ٨٢. والإصابة ٢ / ت ٤٤٣٦. وتقريب التهذيب ١ / ٣٨٩. وخلاصة الخزرجي، ٢ / ت ٣٢٨٥. وشذرات ١ / ١١٨. وتهذيب الكمال ٣٠٦٤ (١٤ / ٧٩ - ٨٢). (١) في تهذيب الكمال: «ميس بن جري» وفي الجمع: «جحش بن جري».

٢١٣ أبو جحيفة السوائي
 أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَا عُمَرُ
 ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، قَالَ: وَأَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ، مَاتَ بَعْدَ
 الْمِائَةِ.

٣٨ - وَأَبُو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِيُّ^(١) وَاسْمُهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُعرفُ بِوَهْبِ الْخَيْرِ:

رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَوَى عَنْهُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْحُلُمَ وَقَتَ وَفَاةَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي بَنِي سَوَاءٍ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ
 النَّهْرَوَانِ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ فِي صَحْبَتِهِ، وَمَاتَ فِي وَلايَةِ بَشْرَ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْكُوفَةِ،
 وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ابْنُهُ عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحِيْفَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ،
 وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَّائِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: نَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: نَا يَحْيَى - يَعْنِي عَبْدَ الْحَمِيدِ الْحَمَانِي -
 قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَيْسَرَةَ. قَالَ أَبُو جَحِيْفَةَ: قَالَ عَلِيُّ
 حِينَ فَرَعْنَا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ: إِنْ فِيهِمْ رَجُلًا مَخْدُجًا لَيْسَ فِي عِضْدِهِ عِظْمٌ أَوْ عِضْدُهُ حَلْمَةٌ
 كَحَلْمَةِ الثَّدِيِّ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالَ عَقْفٍ، فَالْتَمِسُوهُ فَلَمْ يَوْجَدْ وَأَنَا فِيمَنْ يَلْتَمِسُ،
 قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا جَزَعَ جَزْعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالُوا: مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَيَلَكُمْ مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا: النَّهْرَوَانُ. قَالَ: كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ،
 فَثَوَرْنَا الْقَتْلَى فَلَمْ نَجِدْهُ، فَعَدْنَا إِلَيْهِ فَقَلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا نَجِدُهُ، قَالَ: وَيَلَكُمْ مَا اسْمُ
 هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا: النَّهْرَوَانُ. قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ،
 فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيَةِ فَوْجِدْنَاهُ فَجِئْنَا بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى عِضْدِهِ لَيْسَ فِيهَا عِظْمٌ، وَعَلَيْهَا
 حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثَدِي الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالَ عَقْفٍ^(٢).

٣٨ - انظر - طبقات ابن سعد ٦ / ٦٣، ٣١٩. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣ / ١٥٧٢٩، ١٥٧٣٤،
 ١٥٧٨٢. وتاريخ الدوري ٢ / ٦٣٦. وطبقات خليفة ٥٧، ١٣٢، وعلل ابن المديني ٥٠، ٦١.
 ومسنند أحمد ٤ / ٣٠٧. وعلل أحمد ١ / ٥٩، ٧٣، ١٤٢. والتاريخ الكبير ٨ / ٢٥٥٨.
 والصغير ١ / ١٥٨. والكنى لمسلم، الورقة ١٩. وتاريخ واسط ١٠٩. والمعجم الكبير للطبراني
 ٢٢ / ٩٩. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ١٨٦. والاستيعاب ٤ / ١٥٦١، ١٦١٩.
 والتعديل والتجريح للباقي ٣ / ١١٩٢. والجمع لابن القيسراني ٢ / ٢، ٥٤٠. وأسد الغابة
 ٩٥/٥. وسير النبلاء ٣ / ٢٠٢. والكاشف ٢ / ٦٢١٣. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢١٨. ونهاية السؤل، ورقة
 ١٤٩٩. وتذهيب التهذيب ٤ / ورقة ١٤٣. وتاريخ الإسلام ٣ / ٢١٨. ونهاية السؤل، ورقة
 ٤٢١. وتهذيب التهذيب ١١ / ١٦٤. والإصابة ٣ / ٩١٦٦. والتقريب، ترجمة ٧٤٧٩ (ط).
 عوامة).

(١) هذه الترجمة سقطت من المخطوطة.

(٢) انظر الخبر في: المنتظم ٥ / ١٣٦.

٣٩ - وخَالِد بن عَرْفُطَةَ الْعُدْرِيُّ، حليف بني زُهْرَةَ، وهو: خَالِد بن عَرْفُطَةَ بن أَبْرَهَةَ بن سنان بن صفى، وقيل: صَيْفِي بن الْعَيْلَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن غَيْلان، وقيل: غَيْلان - بعين غير معجمة - ابن أَسْلَم بن حراز بن كَاهِل بن عُذْرَةَ بن سَعْد بن زَيْد ابن لَيْث بن سُوْد بن أَسْلَم بن الحاف بن قُضَاعَةَ بن مَالِك بن حَمِير بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان:

صحب النبي ﷺ وروى عنه، وشهد فتح المدائن وولاه سَعْد قتال الفرس يوم القَادِسِيَّة.

أَخْبَرَنَا ابن الفضل قال: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر قال: نَبَأَنَا يَعْقُوب بن سُفْيَان قال نَبَأَنَا أَبُو نعيم قال: نَبَأَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ قال: نَبَأَنَا يُونس بن أَبِي النعمان عن أم حَكِيم بنت عَمْرٍو الجدلِيَّة قالت: لما قدم معاوية - يعني الكوفة - فنزل النخيلة دخل من باب الفيل، وخَالِد بن عَرْفُطَةَ يحمل راية معاوية حتى ركزها في المسجد. قال الشيخ أَبُو بَكْر: حَدَّثَ عن خَالِد بن عَرْفُطَةَ مُسْلِم مولاه، وَعَبْدُ اللَّهِ بن يَسَار، وَأَبُو عُثْمَانَ النهدي.

٤٠ - وضرار بن الخطاب الفهريُّ الشَّاعِر:

حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشام، له عن النبي ﷺ رواية.

أَخْبَرَنَا ابن يَشْران قال: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن صَفْوَانَ قال: نا ابن أَبِي الدُّنْيَا: قال نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: في تسمية من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ بعد فتح مكة، ضرار بن الخطَّاب بن مرداس بن حَبِيب بن عَمْرٍو بن كَبِير بن عَمْرٍو بن شَيْبَانَ بن محارب بن فهر، وكان فارس قريش وشاعرهم.

قال غير ابن سَعْد: هو ضرار بن الخطَّاب بن مرداس بن كَبِير بن عَمْرٍو بن حَبِيب ابن عَمْرٍو بن شَيْبَانَ بن محارب بن فهر.

٣٩ - انظر: طبقات ابن سعد ٤ / ٣٥٥، ٦ / ٢١. وطبقات خليفة ١٢٢، ١٢٦، ١٣٩. وتاريخه ٢٠٣. ومسند أحمد ٥ / ٢٩٢. والتاريخ الكبير ٣ / ٤٦٣. والمعرفة ٢ / ٦٥٨. والجرح ٣ / ١٥٢٢. وثقات ابن حبان ٣ / ١٠٤. والمعجم الكبير للطبراني ٤ / ٣٧٣. والاستيعاب ٢ / ٤٣٤ - ٤٣٥. وأسد الغابة ٢ / ٨٧. وتذهيب التهذيب ١ / ورقة ١٩١. والكاشف ١ / ٢٧٢. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ١٥٢. وإكمال مغلطاي ١ / ورقة ٣١٧. وتهذيب التهذيب ٣ / ١٠٦. والإصابة ١ / ٤٠٩. وخلاصة الخزرجي ١ / ١٧٨٢. وتهذيب الكمال ١٦٣٣ (٨ / ١٢٨ - ١٣٠).

٤٠ - انظر: إمتاع الأسماع ١ / ٢٣٢. والإصابة ٤١٦٨. وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٣١. وحسن الصحابة ٣١. والتاج ٣ / ٣٥٠. والأعلام ٣ / ٢١٥.

٤١ - وسليمان بن صرد بن الجون الخزاعي، يكنى: أبا المطرف:

نزل الكوفة وابتنى بها دارا في خزاعة، وورد المدائن وبغداد، وحضر صفين مع علي، وقتل يوم عين الوردة بالجزيرة، وكان يومئذ أمير التوابين الذين طلبوا بدم الحسين بن علي فقتلهم أهل الشام.

أُنبأنا على بن مُحَمَّد بن عيسى البزار قال: نبأنا مُحَمَّد بن عُمَر بن سلم الحافظ قال حَدَّثَنِي أَحْمَد بن زياد بن عجلان قال: نبأنا الحسن بن جَعْفَر بن مدرار قال نبأنا عمي طاهر قال: نبأنا سيف بن عميرة عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان، قال وقفت مع سُلَيْمَان بن صرد ونحن نسير على موضع، فقال لي: يا زاذان أما تراه؟ قلت: بلى، قال: الحمد لله الذي مَكَّنْ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ منه. قال سلم: قلت لزاذان: وأين الموضع؟ قال: صراتكم هذه التي بين قطربل والمدائن.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال: نبأنا محمد بن إبراهيم قال نبأنا محمد بن جرير عن رجاله، قال: وسليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون، وهو: عَبْدُ الْعَزْزَى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حَبْشِيَّة بن كَعْب ابن عَمْرُو بن ربيعة بن حَارِثَة بن عَمْرُو مُزَيْقِيَا بن عَامِر ماء السماء بن حَارِثَة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، ويكنى: أبا مَطْرَف. أسلم وصحب النبي ﷺ، وكان اسمه يَسَارًا، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ سُلَيْمَان، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون، وشهد مع علي صفين، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليهما السلام يسأله قدوم

٤١ - انظر: طبقات ابن سعد ٤ / ٢٩٢، ٦ / ٢٥. وطبقات خليفة ١٠٧، ١٣٦. وتاريخه ١٩٤، ٢٦٢. ومسند الإمام أحمد ٥ / ١٢٤، ٦ / ٣٩٤. والمحرر ٢٩١. والتاريخ الكبير ٤ / ١٧٥٢. والصغير ١ / ١٤٦. والمعرفة ليعقوب ٢ / ٦٢٢. وتاريخ الطبري ٥ / ١٧٩، ٣٥٢، ٥٥٢ - ٥٥٥، ٥٥٧ - ٥٦١، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦٧ / ٦. والكنى للدولابي ٢ / ١١٧. والجرح ٤ / ٥٣٩. وثقات ابن حبان ١ / ورقة ١٧٤، ومشاهير الأمصار ترجمة ٣٠٥. والمعجم الكبير للطبراني ٧ / ٦٤٥. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ٦٣. وجمهرة الأنساب ٢٣٨. والاستيعاب ٢ / ٦٤٩. والجمع ١ / ١٧٦. وأسد الغابة ٢ / ٣٥١. وتهذيب الأسماء ١ / ٢٣٢. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٧. وسير النبلاء ٣ / ٣٩٤. ونجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٤٨٨. والكاشف ١ / ٢١٢٣. والعبر ١ / ٧٢، وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ٥١. وإكمال مغلطي ٢ / ورقة ١٣٠. والوافي بالوفيات ١٥ / ٣٩٢. والعقد الثمين ٤ / ٦٠٧. ونهاية السؤل، ورقة ١٢٨. وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٠. والإصابة ٢ / ٣٤٥٧. وخلاصة الخزرجي ١ / ٢٧٠٧. وشذرات الذهب ١ / ٧٣. وتهذيب الكمال ٢٥٣١ (١١ / ٤٥٤ - ٤٥٧). والمنتظم ٦ / ٤٦.

الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله فلم يقاتل معه. ثم قالوا: مالنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه، فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سليمان بن صرد وخرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين فسموا التوابين، وكانوا أربعة آلاف، فقتل سليمان بن صرد في هذه الواقعة رماه يزيد ابن الحصين بن غير بسهم فقتله، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة^(١).

٤٢ - وحبيب بن ربيعة والد أبي عبد الرحمن السلمي، ورد المدائن في حياة خديفة بن اليمان:

أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال: أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، قال: نا أحمد بن سعيد الجمال قال: نا قبيصة قال: نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن، قال: جمعت مع خديفة بالمدائن فسمعته يقول إن الله تعالى يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر ١]. ألا وإن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ، وإن الساعة اقتربت، ألا إن [المضمار^(١)] اليوم والسبق غدا، قال: فقلت لأبي: غدا تجري الخيل؟ قال: إنك لغافل، حتى سمعته يقول: السابق من سبق إلى الجنة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني قال: نا محمد بن سعيد بن هلال الرسغني قال: نا المعافى قال: نا زهير وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى - واللفظ له - قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال نا محمد بن مخلد قال نا أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الأزهرى قال نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال: نبا أبو إسحاق عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن. قال: والدي علمني القرآن، وكان من أصحاب محمد ﷺ شهد معه.

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل قال نبأنا محمد بن عدي بن رخر البصري في كتابه قال: نا عبد الله بن محمد بن الأشعر قال نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: واسم أبي عبد الرحمن: عبد الله بن حبيب السلمي كوفي ولأبيه صحبة.

(١) انظر: تهذيب الكمال ١١ / ٤٥٦. والاستيعاب ٢ / ٦٥٠.

٤٣ - والسائب بن الأقرع الثقفي^(١):

ولاه عُمر قَبْضَ الأحماس من غنائم الفرس. وورد المدائن واليا عليها.

أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ شُجَاعِ الصُّوفِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ
نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِ السَّرَّاجِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو بَكْرٍ
أَبِي خَيْثَمَةَ ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ
السَّائِبَ بْنَ الْأَقْرَعِ عَلَى الْمَدَائِنِ فَبِينَا فِي خَلْفَتِهِ^(٢)].

[.....^(٢)] وَأَنَا عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرَاءِ ثنا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ أَنَّهُ كَانَ
جَالِسًا فِي إِيوَانٍ كَسَرَى قَالَ: فَظُفِرَتْ إِلَى إِنْسَانٍ يَشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ فَوْقَ رُؤُوسِهِ
رُوعِي أَنَّهُ يَشِيرُ [إِلَى^(٣)] كَنْزٍ، فَاحْتَفَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَاسْتَجْمَعَتْ كَنْزًا عَظِيمًا،
وَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ أَخْبِرْهُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى دُونِ الْمُسْلِمِينَ. فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ:
إِنَّكَ أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ أَنَا عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدْيَنِيِّ ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ الثَّقَفِيُّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ. وَمَسَحَ
رَأْسَهُ بِيَدِهِ [نَسَبَهُ^(٤)] أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ.

٤٤ - ويزيد بن نوية:

ورد المدائن، وقتل مع علي بن أبي طالب يوم النهروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الْخَشَّابَ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ نَا زَيْدَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْكَنْدِيِّ. قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَذْكُرُونَ تَسْمِيَةَ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،

٤٣ - (١) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٢) هكذا في الأصل، والنص به سقط.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك أهله. وسَمِعْتُهُ أيضًا من غيرهم فسمى جماعة ثم قال وَيَزِيد بن نَويرة قتل يوم النهروان، وكانت له سابقة مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بُخَيْتِ الْعُكْبَرِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا جَدِّي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: وَأَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ النَّهْرَوَانِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ ابْنُ نَوِيرَةَ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ مَرَّتَيْنِ، شَهِدَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَازَ التَّلَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ نَوِيرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ هَذَا التَّلُّ. [قَالَ: «نَعَمْ»^(١)] فَأَخَذَ يَزِيدُ سَيْفَهُ فَضَارِبَ حَتَّى جَازَ التَّلَّ. فَقَالَ ابْنُ عَمِّ لَه^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَجْعَلُ لِي مَا جَعَلْتَ لِابْنِ عَمِّي يَزِيدَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَاتَلَ حَتَّى جَازَ التَّلَّ ثُمَّ أَقْبَلَ يَخْتَلِفَانِ فِي قَتِيلٍ قَتَلَاهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمَا: «كَلَا كَمَا قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٣)، وَلَكَ يَا يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِكَ دَرَجَةٌ. قَالَ فَشَهِدَ يَزِيدُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قَتِيلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ النَّهْرَوَانِ.

٤٥ - وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ: ابْنَا بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَزْيٍ، وَقِيلَ: حَزَنُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَازِنَ بْنِ عُذِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مَزِيْقَاءَ بْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ:

وقد ذكرنا ما وراء ذلك من الأسماء في نسب سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: ورد عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا بَدِيلِ الْمَدَائِنِ فِي عَسْكَرِ عَلِيٍّ حَيْثُ سَارَا إِلَى صَفَيْنَ وَذَكَرَ أَنَّهُمَا قَتِلَا بِصَفَيْنَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ بِإِسْنَادٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: المنتظم ٥ / ١٣٥.

٤٥ - انظر عبد الله بن بديل في: المنتظم (١١٤/٥). تاريخ خليفة ١٦١، ١٩٤. والتاريخ الكبير ٥ / ١٢٦. وثقات ابن حبان ٥ / ١٢. والاستيعاب ٣ / ٨٧٢. والكامل في التاريخ ٣ / ٤٤٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤، ٤٠٩. وتجرید أسماء الصحابة ١ / ٣١٦٥. وتذهيب التهذيب ٢ / ورقة ١٣٢. وميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٢١. ونهاية السؤل، ورقة ١٦٣. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٥٥. والإصابة ٢ / ٤٥٥٩. والتقريب ١ / ٤٠٣. والخلاصة للخزرجي ٢ / ٣٣٩٩.

في خبر يزيد بن نيرة عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن رجاله الذين ذكر أنهم سموا له من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكر أسماء جماعة منهم، ثم قال وعبد الله بن بديل بن ورقاء، ومحمد بن بديل بن ورقاء الخزاعي، قتل بصفين، وهما رسولا رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، وكان النبي ﷺ كتب إلى أبيهما بديل بن ورقاء.

٤٦ - وعبد الله بن خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد، من بني زيد مناة، ويقال: إنه مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية:

وذكر أن عبد الله بن خباب ولد في زمان رسول الله ﷺ، وكان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل، وورد المدائن وقتله الخوارج بالنهروان.

أخبرنا علي بن طلحة المقرئ قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي قال أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرجي قال نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: عبد الله بن خباب بن الأرت قد أدرك النبي ﷺ.

أخبرنا محمد بن سعيد بن علي بن الفتح قال أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ قال نا أحمد بن محمد بن سعيد قال نبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال نا جعفر ابن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خباب بن الأرت قال نبأنا أبي، قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله بن خباب عن عبد الله بن خباب أن رسول الله ﷺ سماه: عبد الله، وقال لخباب أبو عبد الله.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا عبد العزيز بن أبي صابر الدلال قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو خيثمة على بن عمرو بن خالد الحراني بمصر قال حدثني أبي قال نبأنا الحكم بن عبدة الشيباني البصري وهو جد الجروي لأمه - عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص، قال كنا مع علي يوم النهروان

٤٦ - انظر: طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤٥. وطبقات خليفة ١٤٢. وتاريخه ١٩٧. والتاريخ الكبير ٥ / ٢١٢. والصغير ١ / ٨٧، ٨٩. وثقات العجلي. ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٣٦٢. والجرح ٥ / ١٩٨. وثقات ابن حبان ٥ / ١١. والاستيعاب ٣ / ٨٩٤. والكامل لابن الأثير ٣ / ٣٤١، ٣٤٢، ٤٧ / ٥. وأسد الغابة ٣ / ١٥٠. والكاشف ٢ / ٢٧٢٣. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٢٥٠. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ١٤١. ونهاية السؤل، ورقة ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٩٦. والإصابة ٢ / ٤٦٤٧. والتقريب ١ / ٤١١. وخلاصة الخزرجي ٢ / ٣٤٦٧. وشذرات الذهب ١ / ٤٧ - ٥١. وتهذيب الكمال ٣٢٤١ (١٤ / ٤٤٦ - ٤٤٩). والمنتظم ١٤٣ / ٥.

فجاءت الحرورية فكانت من وراء النهر، قال: والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر، ثم نزلوا فقالوا لعلّي: قد نزلوا. قال والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر، فأعادوا هذه المقالة عليه ثلاثاً كل ذلك يقول لهم على مثل قوله الأول. قال فقالت الحرورية بعضهم لبعض: يرى على أنا نخافه، فأجازوا، فقال على لأصحابه: لا تحركوهم حتى يحدثوا حدثاً، فذهبوا إلى منزل عبد الله بن خباب وكان نزله على شط النهر فأخرجوه من منزله، فقالوا: حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ حَدَّثَكَ أَبُوكَ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكُونُ فِتْنَةُ التَّاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». فَقَدَمُوهُ إِلَى الْمَاءِ فَذَبَحُوهُ كَمَا تَذْبَحُ الشَّاةُ فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ مِثْلَ الشَّرَاكِ مَا أَمْذَقَ قَالَ الْحَكَمُ: فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ: مَا أَمْذَقَ؟ قَالَ: مَا اخْتَلَطَ، قَالَ وَأَخْرَجُوا أُمَّ وَلَدِهِ فَشَقُّوا عَمَّا فِي بَطْنِهَا، فَأَخْبَرَ عَلَى بِمَا صَنَعُوا. فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، نَادَوْهُمْ أَخْرَجُوا لَنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ. قَالُوا: كُلْنَا قَتْلَهُ، فَنَادَاهُمْ ثَلَاثًا كُلْ ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ. فَقَالَ عَلَى لأصحابه: دُونَكُمْ الْقَوْمَ. قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ قَتَلُوهُمْ [جميعاً^(١)]، فَقَالَ عَلَى: اطْلُبُوا فِي الْقَوْمِ رَجُلًا يَدُهُ كَشْدَى الْمَرْأَةِ. فَطَلَبُوا ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: مَا وَجَدْنَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتَ، وَإِنَّهُ لَفِي الْقَوْمِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَجِئُونَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ؛ ثُمَّ قَامَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِقَتْلَى جَمِيعًا إِلَّا بِحَثِّهِمْ فَلَا يَجِدُهُ فِيهِمْ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا قَتْلَى كَثِيرٌ فَأَمَرَ بِهِمْ فَبَحَثُوا فَوَجَدُوا فِيهِمْ. فَقَالَ لأصحابه: لَوْلَا أَنْ تَنْتَظِرُوا لِأَخْبَرْتَكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ^(٢).

* * *

قال الشيخ أبو بكر: هذا آخر ما انتهى إليه حفظنا وجميع ما أحاط به علمنا من تسمية مشهوري أصحاب رسول الله ﷺ الذين وردوا المدائن. ولكل واحد منهم عندنا من الأخبار ما لو ذكرناه لطال به الكتاب، واتسع فيه الخطاب، لكننا سلكتنا فيما رسمناه سبيل الاختصار، إشفافاً على الناظر فيه من الإضجار، ونسأل الله التوفيق لما يقرب منه بمنه وفضله.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ١٤ / ٤٤٧. وثقات العجلي، ورقة ٢٨.

[ومما ينبغي^(١)] أن نذكره ههنا :

٤٧ - عِيَاضُ الْأَشْعَرِيِّ، وهو: عِيَاضُ بْنُ عَمْرٍو، سكن الكوفة وورد الأنبار:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ قَالَ أَنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِيُّ قَالَ نَبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِي قَالَ نَبَأَنَا شَرِيكٌ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدَ - أَوْ شَهِدَتْ - عِيدًا بِالْأَنْبَارِ، فَقَالَ: يَعْنِي عِيَاضًا الْأَشْعَرِيَّ - مَالِي لَا أَرَاكُمْ تَقْلَسُونَ؟ وَقَدْ كَانُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُونَهُ. قَالَ يُوسُفُ بْنُ عَدِي: التَّقْلِيسُ - أَنْ يَقْعِدَ الْجَوَارِي وَالصَّبِيانَ عَلَى أَفْوَاهِ الطَّرِيقِ يَلْعَبُونَ بِالطَّبْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَابِيُّ قَالَ نَبَأَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ قَالَ نَبَأَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَبَأَنَا هَشِيمٌ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ مَرَّ عِيَاضُ الْأَشْعَرِيِّ بِالْأَنْبَارِ فَقَالَ: مَالِي لَا أَرَاهُمْ يَقْلَسُونَ؟ فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ عِيَاضُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَرِيُّ سَكَنَ الْكُوفَةَ وَيَشْكُ فِي صَحْبَتِهِ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ، وَأَخْرَجَ حَدِيثَهُ فِي الْمُسْنَدِ.

٤٨ - وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قَصِيٍّ بْنِ كِلَابٍ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

وَأُمُّهُ: هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً،

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٧ - انظر: طبقات ابن سعد ٦ / ١٥٢. والتاريخ الكبير ٧ / ٨٧. والجرح ٦ / ٢٢٧٦. والمراسيل ١٥١. وثقات ابن حبان ٥ / ٢٦٤. ومعجم الطبراني الكبير ١٧ / ٣١٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه ورقة ١٤٠. والاستيعاب ٣ / ١٢٣٣. والجمع ١ / ٤٠٢. وأسد الغابة ٤ / ١٦٤. وسير النبلاء ٤ / ١٣٨ - ١٣٩. والكاشف ٢ / ٤٤٢٥. وتجرید أسماء الصحابة ١ / ٤٦٦٦. وتهذيب التهذيب ٣ / ورقة ١٢٧. ومعرفة التابعين، ورقة ٣٤. وجامع التحصيل، ت ٦٠٥. ونهاية السؤل، ورقة ٢٨٨. وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٢. والإصابة ٢ / ٦١٣٩. والتقريب ٢ / ٩٦. وخلاصة الخزرجي ٢ / ٥٥٥١. وتهذيب الكمال ٤٦١٠ (١/٥٧١ - ٥٧٢). والمنظوم ٤ / ١٢٠.

٤٨ - انظر: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٦. وتاريخ الدارمي، ترجمة ٧١٢. وطبقات خليفة ١٣٩، ٢٩٧. وعلل ابن المديني ٧٤٥، ٧٤٠. وفصائل الصحابة لأحمد ٢/٩١٣. ومسند أحمد ٤ / ٩١. وعلله ١/٦٦، -

وكان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ فوضعت عنده إسلامي، واستكتبه النبي ﷺ، وولاه عُمَرُ بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها مدة خلافة عُمَرُ، وأقره عُثْمَانُ بن عفان على عمله، ولما قتل على بن أبي طالب عليه السَّلام سار معاوية من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حَرْبِي، إلى أن وجه إليه الحَسَنُ بن علي فصالحه، وقدم معاوية الكوفة فبايع له الحَسَنُ بالخلافة وسمى عام الجماعة.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن عُمَرُ بن بزهان الغَزَالُ قال أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدَ الصَّفَّارِ قال نبأنا عَبَّاسُ بن عَبْدِ الله الترقفي قال نبأنا أَبُو مسهر قال نبأنا سَعِيدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ عن ربيعة بن يزيد عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي عميرة المزني، قال سَعِيدُ: وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: «اللهم اجعله هاديا واهده واهد به»^(١).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدَ الخَلَّالُ قال نبأنا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ قال نبأنا أَبُو أَحْمَدَ الجريري قال نبأنا أَحْمَدُ بن الحَارِثِ الخَزَّازُ قال نبأنا أَبُو الْحَسَنِ المدائني: في قصة الحَسَنُ بن علي لما بايع له الناس بعد قتل عليٍّ، قال: وأقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفا. واستخلف على الشام الضَّحَّاكُ بن قَيْسِ الفهري، والحسن مقيم بالكوفة لم يشخصني حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج، فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثني عشر ألفا وودعهم وأوصاهم، فأخذوا على الفرات وقرى الفلوجة وسار قَيْسُ إلى مسكن، ثم أتى الأخنونية وهي حَرْبِي فنزلها، وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية فسار عشرة أيام معه القصاص يقصون في كل يوم، يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة، فقال بعض شعرائهم:

من جسر منبج أضحى غب عاشرة في نخل مسكن تتلى حوله السور

= ٩٠، ٢٦٠، ٢ / ٣٢١. والتاريخ الكبير ٧ / ت ١٤٠٥. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وسؤالات الآجري، لأبي داود ٤ / ورقة ٨، والجرح ٨ / ت ١٧٢٣. وفتات ابن حبان ٣ / ٣٧٣. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، ورقة ١٦٨. وجمهرة الأنساب ١١٢، ١١٣. والاستيعاب ٣ / ١٤١٦. ورجال البخاري للباجي ٢ / ٧١٤. والجمع ٢ / ٤٨٩. وتلقيح الأثر ١٥٦. وأسد الغابة ٤ / ٣٨٥. وسير النلاء ٣ / ١١٩. والكاشف ٣ / ت ٥٦١٧. وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ت ٩٢٧. وتهذيب التهذيب ٤ / ورقة ٥٠. والعقد الثمين ٢ / ت ٢٤٧٧. ونهاية السؤل، ورقة ٣٧٧. وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٧. والإصابة ٣ / ت ٨٠٦٨، والتقريب ٢ / ٢٥٩. والخلاصة للخزرجي ٣ / ت ٧٠٧٨. وتهذيب الكمال ٦٠٥٤ (٢٨ / ١٧٦ - ١٧٩). والمنظوم ٥ / ٣٣٢. (١) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٣٨٤٢. ومسنند أحمد ٤ / ٢١٦، ٣٦٥. وكشف الخفاء ١ / ٢٦٠. والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ٣٩٩. ومشكاة المصابيح ٦٢٣٥. والعلل المتناهية ١ / ٢٧٤.

قال: ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد، وقدم بسر بن أرطاة إليهم، فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتلى ولا جرحى، ثم تهاجروا، وساق بقية الحديث.

أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحرشي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا نا محمد بن خالد بن خلي الحمصي قال نا نا بشر بن شعيب بن حمزة عن أبيه عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة أخبره أنه قدم وافدا على معاوية بن أبي سفيان ففضى حاجته، ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مسور ما فعل طعنك على الأئمة؟ فقال المسور: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له. قال معاوية: والله لتكلمن بذات نفسك، والذي تعيب على. قال المسور: فلم أترك شيئا أعيبه عليه إلا بينته له. قال معاوية: لا برئ من الذنب، فهل تعد يا مسور مالي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحسنة بعشر أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الحسنات. قال المسور: لا والله ما نذكر إلا ما تري من هذه الذنوب. قال معاوية: فإننا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله؟ قال مسور: نعم، قال معاوية: فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكن والله لا أخير بين أمرين، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله تعالى على ما سواه، وأنا على دين يقبل الله فيه العمل، ويجزي فيه بالحسنات، ويجزي فيه بالذنوب، إلا أن يعفو عمن يشاء، فأنا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها، وأوازي أموراً عظيماً لا أحصيها ولا تحصيها، من عمل الله في إقامة صلوات المسلمين، والجهاد في سبيل الله عز وجل، والحكم بما أنزل الله تعالى، والأمر بالتي لست تحصيها وإن عددها لك، فتفكر في ذلك. قال المسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر لي ما ذكر. قال عروة: فلم يسمع المسور بعد ذلك يذكر معاوية إلا استغفر له.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال نا نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري قراءة عليه [ممكة^(٢)] قال نا نا عثمان بن سعيد قال سمعت الربيع بن نافع يقول: معاوية بن أبي سفيان ستر أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه. وأخبرنا ابن رزق قال نا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأديمي البزار قال:

نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العوام قال نا رباح بن الجراح الموصلي قال سمعت رجلا يسأل المعافى بن عمران فقال: يا أبا مسعود أين عُمر بن عَبْدِ العَزِيز من معاوية ابن أَبِي سُفْيَانَ؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد، معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحي الله عز وجل، وقد قال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي وأصهارى فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»^(٣).

أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عَبْد الله بن جَعْفَر بن درستويه قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَانَ قال نا ابن بكير عن الليث بن سَعْد قال: بويع معاوية بإيليا في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل على عليه السلام، وذلك في سنة أربعين، وأما دخوله الكوفة واتفاقه مع الحسن بن على عليهما السلام فإنما كان ذلك في سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا على بن أَحْمَد بن عُمر المقرئ قال: أنبأنا على بن أَحْمَد بن أَبِي قَيْس الرضا قال نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا قال نبأنا سَعِيد بن يَحْيَى عن عَبْدِ الله بن سَعِيد عن زياد ابن عَبْدِ الله عن ابن إِسْحَاق، قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عَبْد الله بن جَعْفَر قال نبأنا يَعْقُوب بن سُفْيَانَ قال نبأنا يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن بكير عن الليث، قال: توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين، فكانت مدة^(٤) خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر.

أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نا مُحَمَّد بن على بن إِبْرَاهِيم بن خُمَي قال نبأنا مُحَمَّد بن شاذان الجوهري قال نا عمرو بن حكام قال نا شعبة عن أَبِي إِسْحَاق عن عامر بن سَعْد البجلي عن جَرِير البجلي أنه سمع معاوية يخطب، فقال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بَكْر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين، وأنا ابن ثلاث وستين. ولكنه عمّر بعدها حتى بلغ الثمانين.

(٣) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٢٤٧٠. والبداية والنهاية ٨ / ١٣٩.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٩ - وبسر بن أرطاة. ويقال: بسر بن أرطاة، أبو عبد الرحمن العامري:

نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان، وقد ذكرنا ذلك. وبسر عن النبي ﷺ رواية غير أنها يسيرة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرئ إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلبي قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت محمود بن إبراهيم بن سميع يقول: وبسر بن أرطاة من بني عامر بن لؤي. يكنى: أبا عبد الرحمن، واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر بن عمران. قال أبو الحسن: فحدثني عن أبيه بنسب جده بسر بن عمير بن أرطاة بن عويمر بن عمران. قال: وبسر يكنى أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو سعيد بن حسويه الأصبهاني قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: نا عمر بن أحمد الأهوازي قال: نا خليفة بن خياط. قال: وبسر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة بن أبي عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص ابن عامر بن لؤي، أتى الشام واليمن، ومات بالمدينة، وقد خرف وله بالبصرة دار، مات في ولاية عبد الملك بن مروان.

وقال الشيخ أبو بكر: وكنا لما شرحنا خبر ورود عبد الرحمن بن سمرّة المدائن، تضمن القول بأن عبد الله بن الحارث: كان رسول الحسن بن علي عليهما السلام من المدائن إلى معاوية. وعبد الله هذا، وُلد على عهد رسول الله ﷺ ويقال: إن النبي ﷺ تفل في فيه ودعا له، وهو:

٥٠ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يكنى: أبا محمد، ويُلقب ببة:

وأمه: هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٤٩ - انظر: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٩. وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢ / ٨. وتاريخ خليفة ١٤٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٩٢. وطبقاته ٢٧، ١٤٠، ٣٠٠. والتاريخ الكبير ١٢٣/١، والصغير ٤٨، ٦١. والكنى لمسلم، ورقة ٦٦. وتاريخ أبي زرعة ٢٢٦، ٣٧٦، ٦٩٠. والجرح ١/١ - ٤٢٢، ٤٢٣. وطبقات علماء أفريقية ٦٨، ٧٦. وثقات ابن حبان ٣/٣. والاستيعاب ١ / ١٥٧ - ١٦٦. وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٢٢٣ - ٢٢٨. وأسد الغابة ١ / ١٧٩، ١٨٠، وتهذيب التهذيب ١ / ورقة ٨١، ٨٢. والكاشف ١ / ١٥٢. والميزان ١ / ٣٠٩. وتاريخ الإسلام ٣ / ١٤٠. وسير النبلاء ٣ / ٤٠٩. وإكمال مغلطاي ٢ / ورقة ٩. وتهذيب ابن حجر ١ / ٤٣٥ - ٤٣٦، وتهذيب الكمال ٦٦٥ (٤ / ٥٩ - ٦٩). والمتنظم ١٦٢/٥، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٤١.

٥٠ - انظر: طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤، ٧ / ١٠٠. وتاريخ الدوري ٢ / ٣٠٠. وتاريخ خليفة ٢٥٨، -

وقد صحب عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ عُمَرُ بن الْخَطَّابُ، وروى عنه وعن عُثْمَانَ بن عفان أيضا، وكان من أفاضل المُسْلِمِينَ، نَحَلَ إلى البصرة فسكنها وبني بها دارا، ولما كان أيام مَسْعُود بن عَمْرٍو وخرج عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم، أجمعوا أمرهم فولوا عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ صلاتهم وفتيهم، وكتبوا بذلك إلى عَبْدُ اللَّهِ بن الزبير. وقالوا: إنا قد رضينا به، فأقره ابن الزبير على البصرة، فلم يزل عاملا عليها سنة ثم عزله، وخرج عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ إلى عمان فمات بها.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي خِلَادُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: نَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ: نَبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ حَاجًّا، فَأَتَى ابْنَ عُمَرَ فَسَلَّمَ وَالْقَوْمَ جُلُوسَ فَلَمْ يَرِهِ بَشَّ بِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا تَعْرِفْنِي؟ قَالَ: بَلَى أَلَسْتُ بِيهِ؟ قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَضَحَكَ الْيَوْمَ، فَفَطِنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنْ الَّذِي قُلْتَ لَا بَأْسَ بِهِ، لَيْسَ يَعِيبُ الرَّجُلَ. إِنَّمَا كَانَ غُلَامًا خَادِرًا، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَنْزِيهِهُ أَوْ تَنْبِزُهُ تَقُولُ:

لأنكِ خَنَنٌ بِيَّاهُ جارِيَةٌ خَدَبٌ — :
[مَكْرَمَةٌ مَحَبَّةُ تحبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ^(١)]

قال يَعْقُوبُ: وهذا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْحَارِثِ بنِ نُوْفَلٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
الْهَاشِمِيِّ، كان بقي أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية بلا أمير، فاصطلح عليه

٢٥٩. وطبقاته ١٩١، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٩. وعلل ابن المديني ١٠. وعلل أحمد ١ / ٥٠، ٧٩، ٨٠، ١٨٩، ١٩٠، ٣٣٥، ٣٤٩. والتاريخ الكبير ٥ / ت ١٥٥. وثقات العجلي، ورقة ٢٨. والمعرفة ليعقوب ١ / ٢٩٥، ٣٦٢، ٤٣٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٧٩، ٣ / ٢٥٣. وتاريخ أبي زرعة ٦٢٩. وتاريخ القضاة لوكيع ١ / ١١٣. والجرح ٥ / ١٣٦. والمراسيل ١١١. وثقات ابن حبان ٩ / ٥. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، ورقة ٨٩. وجمهرة الأنساب ٢٠، ٧٠. والاستيعاب ٣ / ٨٨٥. والجمع ١ / ٢٤٨. وأسد الغابة ٣ / ١٣٧. وسير النبلاء ١ / ٢٠٠، ٣ / ٥٢٩. وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٢١٣. والكاشف ٢ / ت ٢٦٩٩. والعبر ١ / ٩٨، ١٢١. ومعرفة التابعين، ورقة ٢٣. وتهذيب التهذيب ٢ / ورقة ١٣٧. وإكمال مغطاي ٢ / ورقة ٢٥٦. ومراسيل العلاني، ترجمة ٣٤٤. ونهاية السؤل، ورقة ١٦٥. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٧٩. والإصابة ٢ / ت ٦١٦٩. والتقريب ١ / ٤٠٨. وخلاصة الخزرجي ٢ / ت ٣٤٤٠. وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٣٤٩. وتهذيب الكمال ٣٢١٦ (١٤ / ٣٩٦ - ٤٠٠).

(١) البيت الثاني سقط من الأصل.

أهل البصرة، وكان ظاهر الصلاح، وله رضا في العامة، وأراده أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل نفسه وقعد في منزله.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ قَالَ: نَا بَشَرَ بْنَ مُوسَى قَالَ نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلَى، قَالَ: وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ نُوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

* * *

منهج المصنف في الكتاب

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: لم تخل بلد المدائن فيما مضى من أهل الفضل، وقد كان به جماعة ممن يذكر بالعلم فبدأنا بذكر الصحابة مفردا عمن سواهم، وأما التابعون ومن بعدهم، فإننا سنورد أسماءهم في جملة الْبَغْدَادِيِّينَ عند وصولنا إلى ذكر كل واحد منهم إن شاء الله تعالى.

وهذه تسمية الخلفاء والأشراف والكبراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والقراء والزهاد والصلحاء والمتأدبين والشعراء من أهل مدينة السَّلام، الذين وُلِدُوا بها أو بسواها من البلدان ونزلوها، وذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها، ومن كان بالنواحي القريبة منها، ومن قدمها من غير أهلها، وما انتهى إلَيَّ من معرفة كنههم وأنسابهم، ومشهور مآثرهم وأحسابهم، ومستحسن أخبارهم، ومبلغ أعمارهم، وتاريخ وفاتهم، وبيان حالاتهم، وما حفظ فيهم من الألفاظ، عن أسلاف أئمتنا الحفاظ، من ثناء ومدح، وذم وقدر، وقبول وطرح، وتعديل وجرح.

جمعت ذلك كله وألفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم، وبدأت منهم بذكر من اسمه مُحَمَّدٌ تبركا برسول الله ﷺ، ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه بِحَرْفِ الألف،، وثبتت بِحَرْفِ الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها، ليسهل إدراك ذلك على طَالِبِهِ، وتقرب معرفته من مبتغيه، فإني رأيت الكتاب الكثير الإفادة، المحكم الإجابة، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجهِ فيغمض عنه موضعه، ويذهب بطلبه زمانه، فيتركه وبه حاجة إليه، وافتقار إلى وجوده.

ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السَّلام ولم يستوطنوها، سوى من صحَّ عندي أنه روى العلم بها. فأما من وردّها ولم يحدث بها فإني أطرح ذكره وأهملت أمره، لكثرة أسمائهم، وتعذر إحصائهم، غير نفر يسير عددهم، عظيم عند أهل العلم محلهم، ثبت عندي ورودهم مدينتنا ولم أتحقق تحديثهم بها. فرأيت ألاّ أخلي كتابي من ذكرهم لرفعة أخطارهم، وعلو أقدارهم.

وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده، وإن كان المتأخر أكبر سناً وأعلى إسناداً؛ إلا أن تتسع ترجمة في بعض الأبواب فأرتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء، ومن شدّ عني معرفة تاريخ وفاته ذكرته في أثناء أهل طبقة ممن عاصروه.

ونسأل الله أن يعصمنا من الخطأ والزلل، ويوفقنا لصالح القول والعمل، إنه لطيف خبير، وهو على كل شيء قدير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّارُ بِهِمَاذَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لَطَالِبِ الْحَدِيثِ وَمَنْ عُنِيَ بِهِ أَنْ يَبْدَأَ يَكْتُبَ حَدِيثَ بَلَدِهِ وَمَعْرِفَةَ أَهْلِهِ، وَتَفْهَمَهُ وَضَبْطَهُ حَتَّى يَعْلَمَ صَحِيحَهُ وَسَقِيمَهُ، وَيُعْرِفَ أَهْلَ التَّحْدِيثِ بِهِ وَأَحْوَالَهُمْ مَعْرِفَةً تَامَةً إِذَا كَانَ فِي بَلَدِهِ عِلْمٌ وَعِلْمَاءٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، ثُمَّ يَشْتَغِلَ بَعْدُ بِحَدِيثِ الْبُلْدَانِ وَالرَّحَلَةِ فِيهِ.





ذكر من اسمه مُحَمَّدٌ وابتداء اسم أبيه حرف الألف

٥١ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار بن خِيار، وقيل: ابن يَسَار بن كُوتان^(١) المديني، مولى قَيْس بن مَخْرَمَة بن الْمُطَّلَب بن عَبْدِ مناف:

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: لم أر في جملة المُحَمَّدِين الذين كانوا في مدينة السَّلَام من أهلها الواردين إليها أكبر سناً أو أعلى إسناداً وأقدم موتاً منه، ولهذه الأسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته، وأتبعته بمن لحق به من أهل ترجمته، ولولا ذلك لكان أولى الأشياء تقديم ترجمة مُحَمَّد بن أَحْمَد على ما عداها من الأسماء، اقتداء بما رسمه أئمة شيوخنا، والله ولي عصمتنا وتوفيقنا.

٥١ - طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٢١. و ٩ / الورقة ٢٤٠، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٠٣، وتاريخ الدارمي، الترجمة ١٥، وابن عسز، الترجمة ٥٨٧، وتاريخ خليفة: ١١٨، ٤٢٦، وطبقته ٢٧٠، ٢٢٦، وعلل ابن المديني: ٣٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٧. وعلل أحمد: ١ / ٧٥، ١٣٠، ٢٦٧، ٣٠٥، ٣٥٩، ٣٩٨، ٤٠٣، و ٢ / ٢١١، ٢١٣، ٢٦٩، ٢٩٤، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٦١، وترتيب علل الترمذي الكبير، الورقة ٥١، وتاريخه الصغير: ١١ / ٢، وأحوال الرجال للحوزجاني، الترجمة ٢٣٠، ٣٤٢. والكنى لمسلم، الورقة ١٠، وأبو زرعة الرازي: ٥٨٨ - ٥٩٢، والترمذي (١٦٧٧) وضعفاء النسائي، الترجمة ٥١٣، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٨٦، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٠٨٧، وتقدمته: ١٩، ٢٠، ٣٧، ١٥٢، وعلل الحديث، (١٣٠٠)، والمراسيل: ١٩٥، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣٨٠ - ٣٨٥، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٥، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٢٠٠، وسنن الدارقطني: ١ / ٣١٩، وعلله: ٣ / الورقة ١٣٦، وسؤالات البرقاني له، الترجمة ٤٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥١، وتاريخ الخطيب: ١ / ٢١٤، والسابق واللاحق: ٣١٥، والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٤٦٥، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٤، ومعجم الأدباء: ٦ / ٣٩٩، والكامل في التاريخ، انظر الفهرست، وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٣، والعبر: ١ / ٢١٦، ٣٤١، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٨٥، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٨٩، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٢٧٥، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام: ٦ / ٢٧٥. وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧١٩٧، ومن تكلم فيه وهو موثق: الورقة ٢٧، وجامع التحصيل، الترجمة ٦٦٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ١٠٢، ١٣١، ونهاية السؤل، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٨ - ٤٦، والتقريب: ٢ / ١٤٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٠٤٩، وشذرات الذهب: ١ / ٢٣٠، وتهذيب الكمال ٥٠٥٧ (٢٤ / ٢٠٠ - ٤٢٩) المنتظم ٨ / ١٥٧ - ١٥٩. وسؤالات ابن أبي شيبه، ت ٨٣.

(١) في تهذيب الكمال: «بن كوتان».

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، يَكْنَى: أَبَا بَكْرٍ. وَقِيلَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَلَهُ إِخْوَانُ هُمَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ابْنَا إِسْحَاقَ.

رَأَى مُحَمَّدٌ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَاسْمُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمِزٍ الْأَعْرَجِ، وَنَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شَهَابٍ الْأَزْهَرِيِّ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ عَالِمًا بِالسَّيْرِ وَالْمَغَازِي وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَخْبَارِ الْمَبْتَدَأِ، وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَئِمَّةُ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ. وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَالْحَمَّادَانِ ابْنِ سَلَمَةَ وَابْنِ زَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ. وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ قَدِمَ بَغْدَادَ فَنَزَلَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخِيزُرَانَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا. وَقَدْ احْتَجَّ بِرَوَايَتِهِ فِي الْأَحْكَامِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَصَدَفَ عَنْهَا آخَرُونَ. وَأَنَا ذَاكَرُ مَا حَفِظْتُ مِنْ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ فِي عَدَالَتِهِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِرَوَايَتِهِ، وَالْمَشْهُورِ مِنْ تَارِيخِ وَفَاتِهِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَمَشِيئَتِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بَنِي سَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ قَالَ: نَا عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْدِ الْكَاتِبِ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِي عَمِّي قَالَ: أَنْبَأَنَا مَوْجُجُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو فَيْدٍ السُّدُوسِيُّ، قَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ السَّيْرِ مَوْلَى لَبْنِي قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ دَرَسْتَوِيهِ النَّحْوِيُّ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ صَاحِبِ السَّيْرِ مَوْلَى فَارَسِي.

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ: نَا بَذْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي إِمْلَاءً، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ بْنِ كُوْثَانَ. وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمُوسَى بْنُ يَسَارَ الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُمَا.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطْنِيُّ، قَالَ: وَابْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْمَغَازِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارَ بْنِ خِيَارَ، وَكَانَ خِيَارَ لَقَيْسَ بْنِ مَخْرَمَةَ ابْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قَالَ ذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصِّمَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقَ الرَّازِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: نَبَأَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: يَسَّارُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسَ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، جَدُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْمَغَازِي مِنْ سَبْيِ عَيْنِ النَّعْرِ، وَهُوَ أَوَّلُ سَبْيِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنَ الْعِرَاقِ (٢).

الاختلاف في كنية ابن إسحاق:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلَى بْنُ بَشْرَانَ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقَ قَرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ وَأَنَا حَاضِرٌ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ الْخَطِيبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ قَالَا: قَالَ عَلَى بْنُ الْمَدِينِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ يَسَّارَ يَكْنَى أبا بَكْرٍ (٣).

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ: نَا عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمَلِيَّ قَالَ: نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارَسٍ الدَّلَالِ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ مَدِينِي كُنِيته أَبُو بَكْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ بَنِي سَابُورَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزُقِيَّ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ أَبُو بَكْرٍ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنَادِي، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ أَبُو بَكْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ الْكَاتِبِ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ ثُمَّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

ابن إسحاق الشاهد بالأهواز قال: نا عُمَرُ بن أَحْمَدَ قال: نا خليفة بن خياط، قال: مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن يَسَارَ يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا ابن بشران قال: أَنَبَانَا الْحُسَيْنُ بن صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيِّ قال: نا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدَ بن أَبِي الدُّنْيَا قال: نا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ، قال: مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن يَسَارَ يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قال: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُمَرَ الْخَلَّالُ قال: نا مُحَمَّدُ ابن أَحْمَدَ بن يَعْقُوبَ بن شَيْبَةَ قال: نا جدي، قال: مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن يَسَارَ يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ.

تسمية قدماء شيوخ ابن إسحاق الذين أدركهم وبعض حكاياته عنهم:

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَهْدِيٍّ الْبَزَّازِ إِجَازَةً قال: أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن يَعْقُوبَ بن شَيْبَةَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قِرَاءَةً قال نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُمَرَ الْخَلَّالُ قال: نا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن يَعْقُوبَ قال نا جدي قال حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ خْتَنَ سَلَمَةَ: قال نا سلمة، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ قال: رَأَيْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ عَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءَ، وَالصَّبِيَّانَ يَشْتَدُونَ وَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَلْقَى الدَّجَالَ^(٤).

أَخْبَرَنَا عَلَى بن مُحَمَّدَ بن الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ قال: قرأنا على الْحُسَيْنِ بن هَارُونَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن سَعِيدٍ قال: نا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ قال: نا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ قال نا أَبُو شَهَابٍ، قال: قِيلَ لِمُحَمَّدَ بن إِسْحَاقَ: أَدْرَكَتْ سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ؟ قال: أَدْرَكَتْ وَأَنَا غُلَامٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن رِزْقِ الْبَزَّازِ قال: أَنَبَانَا أَحْمَدُ بن سَلْمَانَ النَّجَّادَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيُّ قال: أَنَبَانَا مُحَمَّدُ ابن عَبْدِ اللَّهِ بن إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، قالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدَ بن الْأَزْهَرِ قال: نا ابن الغلابي قال: سألت يحيى بن معين عن مُحَمَّدَ بن إِسْحَاقَ فقال: كان ثقة، وكان حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سَعِيدَ بن الْمُسَيَّبِ. فقال: إنه لقديم^(٥).

(٤) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١١.

(٥) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَ يَقُولُ سَمِعْتُ العَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّورِي يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَدْ سَمِعَ مُحَمَّدُ ابْنَ إِسْحَاقَ مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَسَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قال [الشيخ الحافظ أَبُو بَكْرٍ قَالَ^(٦)] لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: سَمِعْتُ الْأَصَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: قَدْ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعَ مِنْ مَكْحُولٍ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ^(٧).

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السَّكْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ قَالَ: نَا ابْنُ الْغَلَّابِيِّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: نَبَأَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَلْبَسُ الصَّوْفَ، وَكَانَ عِلَاجُ الْخَلْقِ يَعَالِجُ بِيَدَيْهِ وَيَعْمَلُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمَ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: نَا أَبِي قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ رَأَيْتُ أبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَأْخُذُ بِيَدِ الصَّبِيِّ مِنَ الْكِتَابِ، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَيَمْلِي عَلَيْهِ الْحَدِيثَ يَكْتُبُ لَهُ.

مناقب ابن إسحاق ومعرفة حاله:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْوِيَّةُ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَانَ الشَّرُوطِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَيْسَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: مَدَارُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى سِتَّةٍ، فَذَكَرَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: فَصَارَ عِلْمُ السِتَّةِ عِنْدَ اثْنَيْ عَشَرَ أَحَدَهُمْ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨)، هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَحَدِيثِ الشَّرُوطِيِّ. بِمَعْنَاهُ غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَحَدَهُمْ ابْنُ إِسْحَاقَ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي: تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٤ / ٤١٢.

(٨) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي: تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٤ / ٤١٢.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ نَبَأَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَتَيْنَا سُفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ. قَالَ: رَأَيْتَ الزُّهْرِيَّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَاسْتَبْطَأَهُ، قَالَ لَهُ (٩): أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَهَلْ يَصِلُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مَعَ حَاجِبِكَ؟ قَالَ فَدَعَا حَاجِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَحْجِبْهُ إِذَا جَاءَ (١٠).

قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: لَا يَزَالُ بِالْمَدِينَةِ عِلْمُ جَمْعٍ مَا كَانَ فِيهِمْ ابْنُ إِسْحَاقَ (١١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ: عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ نَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا يَزَالُ بِالْمَدِينَةِ عِلْمُ مَا بَقِيَ - وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّيَّ قَالَ: أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ الْمُثَنَّى حَدَّثَهُمْ قَالَ: نَبَأَنَا عَلَى بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ - وَسُئِلَ عَنْ مَغَازِيهِ - فَقَالَ: هَذَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا - يَعْنِي ابْنُ إِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ: أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ أَحْمَدَ الْفَشْنِيِّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَزِيزِ الْقَطَّانِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَحَّرَ فِي الْمَغَازِي فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنَا الصِّيمَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلَى بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: قَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: لَا يَزَالُ فِي النَّاسِ عِلْمُ مَا عَاشَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ (١٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وَكَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ خَمْسَةٌ

(٩) «له» ساقطة من الأصل والمطبوعة.

(١٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٢.

(١١) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.

(١٢) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.

أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وقال: احفظها على فإن نسيتهَا كنت قد حفظتها على^(١٣).

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن الْجَوْهَرِيّ قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن الْعَبَّاس الخَزَّاز قال: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ قال: نَبَأَنَا أَحْمَد بن سَعْد الزُّهْرِيّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم هبة الله بن الْحَسَن بن مَنْصُور الطَّبْرِيّ قال أَنْبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن ابن عُمَر قال: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي سَعِيد قال: نَبَأَنَا أَحْمَد بن سَعْد قال: نَبَأَنَا ابن نفيل قال: نَبَأَنَا عَبْد الله بن فايد قال: كنا إذا جلسنا إلى مُحَمَّد بن إِسْحَاق فأخذ في فن من العلم، قضى مجلسه في ذلك الفن^(١٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عُبيد الله بن الْحُسَيْن بن نَصْر العَطَّار قال: نَبَأَنَا على بن عُمَر الحَافِظ قال: نَبَأَنَا يزداد بن عَبْد الرَّحْمَن الكَاتِب قال: نَبَأَنَا عَبْد الله بن شَيْب قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن هاني الشجري عن أبيه، قال: لما أراد مُحَمَّد ابن إِسْحَاق الخروج إلى العراق قال له رجل من أصحابه: إني أحسب السفر غدا خسيصة يا أبا عَبْد الله. وكان ابن إِسْحَاق قد رق فقال ابن إِسْحَاق: والله ما أخلاقنا بخسيصة ولربما قصر الدهر باع الكريم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر البرْقَانِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الْحُسَيْن بن على التَّمِيمِيّ قال: أَنْبَأَنَا أَبُو عوانة يَعْقُوب بن إِسْحَاق قال: نَبَأَنَا عَبْد الملك بن عَبْد الحميد بن ميمون بن مهران أَبُو الْحَسَن الميمونيّ قال: نَبَأَنَا أَبُو عَبْد الله - يعني أَحْمَد بن حَنْبَل - بحديث استحسنة عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، فقلت له: يا أبا عَبْد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن إِسْحَاق؟ فتبسم إليّ مُتَعَجِّبًا^(١٥).

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيّ قال: نَبَأَنَا عُبيد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَى قال: سَمِعْتُ حَامِدًا أبا على الهَرَوِيّ يقول: سَمِعْتُ الْحَسَن بن مُحَمَّد المُوَدَّب قال: سَمِعْتُ عَمَّارًا يقول: دخل مُحَمَّد بن إِسْحَاق على المَهْدِيّ وبين يديه ابنه فقال له: أتعرف هذا يا ابن إِسْحَاق؟ قال: نعم هذا ابن أمير المؤمنين، قال: اذهب فنصف له كتابا منذ خلق الله تعالى آدم عليه السَّلَام إلى يومك هذا. قال: فذهب فنصف له هذا الكتاب. فقال

(١٣) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.

(١٤) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٣.

(١٥) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٤.

له: لقد طولته يا ابن إسحاق اذهب فاختصره. قال: فذهب فاختصره فهو هذا الكتاب المختصر، وألقى الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين^(١٦) قال الحسن وسمعت أبا الهيثم يقول: صنف محمد بن إسحاق هذا الكتاب في القرايطس ثم صير القرايطس لسلمة - يعني ابن الفضل - فكانت تفضل رواية سلمة على رواية غيره لحال تلك القرايطس.

قال الشيخ أبو بكر: هكذا قال هذا الراوي دخل ابن إسحاق على المهدي وبين يديه ابنه وفي ذلك عندي نظر، ولعله أراد أن يقول: دخل على المنصور وبين يديه المهدي ابنه لأنه ذلك أشبه بالصواب والله أعلم.

أخبرنا البرقاني قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن السراجي السروي قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نبأنا صالح بن أحمد قال: نبأنا على قال: سمعت سفيان - وسئل عن محمد بن إسحاق - قيل له: لم يرو أهل المدينة عنه. قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يهتمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا. قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته وأنه دخل عليها^(١٧).

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال: نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بدمشق قال: نبأنا أحمد بن خالد الوهبي قال: نبأنا محمد بن إسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت امرأة وهي تسأل النبي ﷺ، فقالت: إن لي ضرة وإنني أستشبع من زوجي بما لم يعطينيه لأغيظها بذلك. قال: «المستشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»^(١٨).

قال المؤلف^(١٩): فاطمة بنت المنذر هي زوجة هشام بن عروة بن الزبير؛ وكان هشام ينكر على ابن إسحاق روايته عنها. ويقول: لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل.

(١٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(١٧) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٤.

(١٨) انظر الحديث في: صحيح البخاري، النكاح ٥٢١٩، وصحيح مسلم، اللباس والزينة ٢١٢٩، ٢١٣٠، ومسنند أحمد ٢٣٤٥٢، ٢٤١٧٥، ٢٥٦٨٤، ٢٥٦٩٢. كلهم بلفظ: المستشبع.

(١٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ؟ فَقَالَ: وَهُوَ كَانَ يَصِلُ إِلَيْهَا؟ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ قَالَ: أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ حَامِدٍ الرِّخَجِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ الدُّورِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ هِشَامَ بْنِ عُرْوَةَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ يَحْدُثُ بِكَذَا وَكَذَا عَنْ فَاطِمَةَ. فَقَالَ: كَذَبَ الْخَبِيثُ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطُّرُوسِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْكِرْجِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: وَرَوَى يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ الْقَطَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ وَذَكَرَ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: أَلْعَدُوَّ اللَّهِ الْكَذَّابَ يَرُوي عَنْ امْرَأَتِي مِنْ أَيْنَ رَأَاهَا؟

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خِلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يَقُولُ: يُحَدِّثُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ امْرَأَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَاهَا قَطُّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَحْدِثِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَقَالَ: وَمَا يُنْكَرُ هِشَامَ، لَعَلَّهُ جَاءَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَأَذْنَتْ لَهُ. أَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَمْ يَعْلَمْ^(٢٠).

وكان مالك بن أنس يسيء القول في ابن إسحاق:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ نَبَأَنَا الميموني قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَسِيءُ الرَّأْيَ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ: أَنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ قَالَ: نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ سَبْلَانَ قَالَ: نَبَأَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ كَذَّابٌ.

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرُوي قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

حاتِم قال نبأنا أبو سعيد الأشج قال نبأنا ابن أدریس قال: قلت لمالك بن أنس - وذكر المغازي - فقلت: قال ابن إسحاق أنا بيطارها. فقال: قال لك أنا بيطارها؟ نحن نفيناها عن المدينة.

وأخبرنا البرقاني قال: أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال: نبأنا أبو عوانة يعقوب ابن إسحاق عن أبي بكر الأثرم. قال: سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن محمد بن إسحاق كيف هو؟ فقال: هو حسن الحديث. ولقد قال مالك حين ذكره: دجال من الدجاجة.

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: قد ذكر بعض العلماء: أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة.

واحتج بما أخبرني البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي قال: نبأنا محمد بن علي الإيادي قال: نبأنا زكريا الساجي قال حدثني أحمد ابن محمد البغدادي قال: نبأنا إبراهيم بن المنذر قال: نبأنا محمد بن فليح قال: قال لي مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب.

قال [أحمد بن محمد^(٢١)]: فسألت يحيى بن معين قال: عسى أراد في الكلام، فأما الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه. وقال إبراهيم: حدثني عبد الله بن نافع قال: كان ابن أبي ذئب، وعبد العزيز الماحشون، وابن أبي حازم، ومحمد بن إسحاق. يتكلمون في مالك بن أنس وكان أشدّهم فيه كلاماً محمد بن إسحاق. كان يقول: اتوني ببعض كتبه حتى آين عيوبه أنا بيطار كتبه^(٢٢).

قال المؤلف^(٢٣): أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم بالحديث، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، ورواها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم.

وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه^(٢٤).

(٢١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمطبوعة، وأوردناه من تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٥.

(٢٢) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٥.

(٢٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢٤) انظر الخبر في: المنتظم ٨ / ١٥٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيِّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَحْلِيُّ. ثُمَّ أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْقَاضِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيُّ بِدَمَشَقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو النَّصْرِيِّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ رَجُلٌ قَدْ أَجْمَعَ الْكِبَرَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْأَخْذِ مِنْهُ. مِنْهُمْ سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَابْنُ عَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَكْبَارِ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَدْ اخْتَبَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَرَأَوْا صِدْقًا وَخَيْرًا، مَعَ مَدْحَةِ ابْنِ شَهَابٍ لَهُ، وَقَدْ ذَاكَرْتُ دُحَيْمًا قَوْلَ مَالِكٍ: فَرَأَى أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ لِلْحَدِيثِ إِغْنَا هُوَ لِأَنَّهُ اتَّهَمَهُ بِالْقَدَرِ (٢٥).

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيُّ لَفْظًا بِدَمَشَقٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدْيَنِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّلْمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الْعَصَارِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاسُ يَشْتَهَوْنَ حَدِيثَهُ وَكَانَ يُرْمَى بِغَيْرِ نَوْعٍ مِنَ الْبِدْعِ (٢٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ بْنُ حُمَيْهِ الصَّيْدِلَانِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْبُوشَنجِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا ابْنُ بَكِيرٍ قَالَ: نَبَأَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنْ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: كُنَّا قَعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، إِذْ نَعَسَ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَهُ. فَقَالَ: رَأَيْتُ السَّاعَةَ كَأَنَّ حَمَارًا أَخْرَجَ مِنْ دَارِ مَرْوَانَ فِي عُنْقِهِ حَبْلًا، فَأَدْخَلَ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَخْرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخِرِ، قَالَ: وَكَانَ قَدَمُ وَالٍ. قَالَ: فَجَاءَهُ عَوْنٌ مِنْ قَبْلِ الْوَالِيِّ فَقَالَ: مِنْ هَذَا الْجَالِسِ مَعَكُمْ؟ قُلْنَا: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ: فَأَخَذَهُ، فَرَأَيْنَاهُ قَدْ مَرَّ عَلَيْنَا فِي عُنْقِهِ حَبْلٌ مِنْ دَارِ مَرْوَانَ حَتَّى أَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَخْرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخِرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ فِيمَا أَجَازَ لَنَا، وَحَدَّثَنَا ثِقَةً سَمِعَهُ مِنْهُ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: نَبَأَنَا جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ الزَّهْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي وَاللَّهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ تَتَعَلَّمُ، فَأَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ انْتَبَهَ (٢٧)،

(٢٥) انظر الخبر في: المنتظم ٨ / ١٥٨. وتاريخ أبي زرعة ٥٣٧، ٥٣٨.

(٢٦) انظر الخبر في: أحوال الرجال، ترجمة ٢٣٠.

(٢٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه، فما لبثنا أن دخل المسجد رجلٌ معه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان، فجُلد^(٢٨). قال ابن أبي زئير من أجل القدر^(٢٩).

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال: نبأنا علي بن الحسين الرازي قال: نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: نبأنا أحمد بن زهير قال: سمعت هارون بن معروف. يقول: كان محمد بن إسحاق قدريا.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين اللقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال: نبأنا موسى بن هارون بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: كان محمد بن إسحاق يُرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه^(٣٠).

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: نبأنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: جلست إلى محمد بن إسحاق وكان يخضب بالسواد فذكر أحاديث في الصفة أو في الصفات^(٣١) فنفرت منها. فلم أعد إليه.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال: نبأنا عبد الرحمن بن خازم قال: قال مكي بن إبراهيم: جعفر بن محمد، ومحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة، نبلوا بعد موتهم. قال: وسمعت يقول: تركت حديث ابن إسحاق وقد سمعت منه بالري عشرين مجلسا، فسمعت منه شيئا فتركته.

أخبرنا البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي قال ثنا محمد بن علي الإيادي قال نبأنا زكريا بن يحيى قال: حدثت عن مفضل - يعني ابن غسان - قال: حضرت يزيد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائة بالمدينة وهو يحدث بالبقيع، وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه شيئا^(٣٢) بآخرة، فحدثت بأحاديث حتى

(٢٨) في المطبوعة والأصل: «فعله» والتصحيح من تهذيب الكمال.

(٢٩) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٨، ٤١٩.

(٣٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٩.

(٣١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

حَدَّثَهُمْ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَامْسَكُوا. وقالوا: لَا تَحَدِّثْنَا عَنْهُ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ، فَذَهَبَ يَزِيدُ يَحَاوِلُهُمْ فَلَمْ يَقْبَلُوا، فَامْسَكَ يَزِيدُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: مَا سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي الْقَطَّانَ - يَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَيْئًا قَطْ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مَجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدُّورْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرْضَى ابْنَ إِسْحَاقَ، وَلَا يَرَوِي عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ فِيمَا أَجَازَ لَنَا رَوَاتِهِ عَنْهُ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ نَبَأَنَا جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمِيرٍ - وَذَكَرَ ابْنَ إِسْحَاقَ - فَقَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ، فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَإِنَّمَا أُوتِيَ مِنْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْمَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ (٣٣).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَازِمِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ الْبُخَارِيُّ الْخَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ (٣٤) بْنُ إِسْحَاقَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَلْفُ حَدِيثٍ يَنْفَرِدُ بِهَا، لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ (٣٥).

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَّهِمُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ (٣٦).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْجَلَّابُ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ: تَكَلَّمَ أَحَدٌ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: أَمَّا سُفْيَانٌ - يَعْنِي ابْنَ عَيْنَةَ - فَكَانَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ بِالْمَدِينَةِ عِلْمُ مَا عَاشَ هَذَا الْغُلَامُ - يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ قَالَ: كَانُوا يَطْعَنُونَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ جَنْسِ الْحَدِيثِ (٣٧).

(٣٣) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٩.

(٣٤) في المطبوعة والأصل: «لمحمد».

(٣٥) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٣٦) انظر الخبر في تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٣٧) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٩، ٤٢٠.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَزِيمَةَ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجَعْفِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣٨) ابْنُ إِدْرِيسَ: وَكَانَ مَعْجِبًا بِابْنِ إِسْحَاقَ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ، يَنْسِبُهُ إِلَى الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ: أَنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَى الْأَبَّارِ قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحِرَانِي قَالَ: نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ: لَوْ سَوَّدَ أَحَدٌ فِي الْحَدِيثِ؛ لَسَوَّدَ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٣٩).

أَخْبَرَنَا بَرَكَاتُ بْنُ مَرْثَدَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ الْبَرْزَازِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا غَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ. قَالَا: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْإِسْفَاطِي قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ يَقُولُ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ^(٤٠).

أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِي قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ قَالَ: ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيِّ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ^(٤١).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَ نَبَأَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: نَبَأَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَمِيرَ الْمُحَدَّثِينَ. فَقِيلَ لَهُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِحِفْظِهِ ^(٤٢).

أَخْبَرَنَا الثُّرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ بَكِيرٍ يَقُولُ قَالَ شُعْبَةَ: ابْنُ إِسْحَاقَ سَيِّدَ الْمُحَدَّثِينَ لِحَالِ حِفْظِهِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ

(٣٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣٩) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.

(٤٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.

(٤١) هذا الخبر ساقط من الأصل.

(٤٢) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٥.

نبأنا مجاهد بن موسى قال: نبأنا يحيى بن آدم قال: نبأنا أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق.

أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال نبأنا محمد بن يعقوب الأصم قال: نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن مهدي عن ابن عليّ قال شعبة. وأخبرنا ابن الفضل قال: نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: نبأنا عبد الكريم بن الهيثم قال: نبأنا إبراهيم بن مهدي قال سمعت ابن عليّ يقول في مسجده. قال شعبة: أما محمد بن إسحاق وجابر الجعفي؛ فصدوقان. زاد ابن حنبل، في الحديث.

أخبرني الأزهرى قال: نبأنا عبد الرحمن بن عمر الحلال قال: نبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نبأنا جدي قال سألت على بن المديني عن ابن إسحاق. فقلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم حديثه (٤٣) عندي صحيح. قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال على: مالك لم يجالس ولم يعرفه. ثم قال على: ابن إسحاق أي شيء حدث بالمدينة؟ قلت له: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. فقال على: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها. وسمعت علياً يقول: إن حديث محمد بن إسحاق ليطين فيه الصدق، يروي مرة حدثني أبو الزناد؛ ومرة ذكر أبو الزناد. وروى عن رجل عمن سمع منه يقول: حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر عن عمر: «صوم يوم عرفة» وهو من أروى الناس عن أبي النضر. ويقول: حدثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب: «في سلف وبيع». وهو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب.

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر قال: أنبأنا يعقوب بن سفيان. قال قال على: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكبين: نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا نعت أحدكم يوم الجمعة والزهرى عن عروة عن زيد بن خالد: «إذا مس أحدكم فرجه». هذان لم يروهما عن أحد، و في (٤٤) الباقي يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه حديثنا. وقال يعقوب: سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء — وكان ملازماً لعلي — قال سمعت علياً يقول: وقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث، ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه.

(٤٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٤٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ هَرَوَيْ قَالَ:
أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ - يَعْنِي ابْنَ
حَنْبَلٍ - ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا يَشْتَهِي الْحَدِيثَ فَيَأْخُذُ كَتَبَ النَّاسَ
فِيضِعُهَا فِي كِتَبِهِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ
نَبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلَهُ جَعْفَرٌ - أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، مُوسَى
ابْنَ عُيَيْدَةَ الزُّبَيْدِيِّ، أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ.

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ
قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ قِيلَ لَهُ: يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ مُوسَى
ابْنَ عُيَيْدَةَ، أَمْ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ. وَقَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ: كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَدْلُسُ إِلَّا أَنْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ إِذَا كَانَ سَمَاعٌ قَالَ:
حَدَّثَنِي، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَالَ قَالَ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى بَغْدَادَ،
وَكَانَ لَا يِيَالِي عَمَّنْ يَحْكِي عَنِ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرِهِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَبَأَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ابْنُ إِسْحَاقَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ
سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ - فَقَالَ:
كَانَ أَبِي يَتَّبِعُ حَدِيثَهُ وَيَكْتُبُهُ كَثِيرًا بِالْعُلُوِّ وَالنُّزُولِ، وَيُخْرِجُهُ فِي الْمَسْنَدِ وَمَا رَأَيْتُهُ أَنْفَى
حَدِيثَهُ قَطُّ. قِيلَ لَهُ: يَحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَحْتَجُّ بِهِ فِي السَّنَنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ قَالَ: نَبَأَنَا سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ قَالَ: نَبَأَنَا أَيُّوبُ بْنُ
إِسْحَاقَ بْنِ سَافَرِي قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ إِسْحَاقَ
إِذَا تَفَرَّدَ بِحَدِيثِهِ تَقْبَلُهُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَحْدُثُ عَنْ جَمَاعَةٍ بِالْحَدِيثِ الْوَاحِدِ، وَلَا
يَفْصِلُ كَلَامَ ذَا مِنْ كَلَامِ ذَا. قَالَ: وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَكَانَ يَتْنِي عَلَيْهِ وَيَقْدِمُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ
مَرْوَانَ الْعَطَّارَ بِبَغْدَادَ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا -

يعني ابن المديني - عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار مولى [آل (٤٥)] مخزّمة، فقال: هو صَالِح وسط.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ابْنَا عَلِي بن مُحَمَّد بن المأمون الهَاشِمِيّ. قالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الملاحمي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قال: رَأَيْتُ عَلِي بن عَبْدُ اللَّهِ يَحْتَج بِحَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاق. وقال علي: عن ابن عيينة ما رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَهَمُ ابْنَ إِسْحَاق (٤٦).

وقال لي علي بن عَبْدُ اللَّهِ: نظرت في كتاب ابن إِسْحَاق فما وجدت عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين.

أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ حمزة بن مُحَمَّد بن طَاهِر الدِّقَاق قال نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيد بن أَبِي بَكْرٍ الأندلسي قال: نَبَأَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن زَكَرِيَّا الهَاشِمِيّ بِأَطْرَابِلسِ الْمَغْرِبِ قال: نَبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِح بن أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِحِ الْعِجْلِيّ قال حَدَّثَنِي أَبِي: قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق مدني ثقة (٤٧).

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن يَحْيَى السَّكْرِي قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ الشَّافِعِيّ قال: نَبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الْأَزْهَر قال: نَبَأَنَا الْمُفَضَّل بن غَسَّانِ الْغَلَابِيّ قال: قال يَحْيَى بن مَعِين: ابن إِسْحَاق ثبت في الحديث.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيّ قال: نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُمَرَ قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب قال: نَبَأَنَا جَدِي قال: سألت يَحْيَى بن مَعِين عنه - يعني ابن إِسْحَاق - فقلت في نفسك من صدقه شيء؟ فقال: لا هو صدوق (٤٨).

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيّ قال: أَنبَأَنَا الْحُسَيْن بن عَلِي التَّمِيمِيّ قال: نَبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيّ قال: نَبَأَنَا الْمِيمُونِيّ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ضعيف.

أَخْبَرَنِي عَلِي بن عَبْدُ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيّ قال: أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيّ قال: وجدت في كتاب جَدِي مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ عن يَحْيَى بن مَعِين. قال: مُحَمَّد بن إِسْحَاق ليس بذلك.

(٤٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤٦) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤١٦.

(٤٧) انظر الخبر في: ترتيب ثقات العجلي ص ٩٥.

(٤٨) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصِّيرَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِي يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ.

كُتِبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيَّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَذَكَرْتُ لَهُ الْحُجَّةَ - فَقُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً، إِنَّمَا الْحُجَّةُ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَذَكَرَ قَوْمًا آخَرِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصِّيمَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَيْسَ بِهِ أَيُّ بَأْسٍ. وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ لَيْسَ بِذَاكَ، ضَعِيفٌ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدِي سَقِيمٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ الْفَقِيهِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَعْدٍ وَكِيلٌ دَعَلَجٌ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبِي قَالَ: مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ [وَعَنْ أَبِيهِ^(٤٩)] فَقَالَ: جَمِيعًا لَا يَحْتَجُّ بِهِمَا، وَإِنَّمَا يَعْتَبَرُ بِهِمَا.

الاختلاف في تاريخ وفاة مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافِ قَالَ: نَبَأَنَا بَشَرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ يَسَارَ صَاحِبُ السِّيرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً^(٥٠).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَرَفَةَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ

(٤٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥٠) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدِ الْوُهَيْبِيِّ يَقُولُ: مَاتَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (٥١).

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ نَبَأَنَا جَدِّي، قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً بِبَغْدَادَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ دُفِنَ (٥٢) فِي مَقَابِرِ الْخِيزَرَانِ.

أَخْبَرَنَا بِشْرَانُ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: تَوَفَّى - يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ - سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً. وَقَالَ ابْنُهُ: تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمْسَارِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَأَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ: حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً - يَعْنِي مَاتَ (٥٣).

أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ وَأَنَا حَاضِرٌ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ مَوْلَى بَنِي خَزِيمَةَ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ رُبَيْعَةَ الزُّهْرِيُّ الْخَطِيبُ بِالدينور قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَمَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً (٥٤).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: وَهَمَّ ابْنُ جَارُودٍ عَلَى عَلِيٍّ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَوْ مِنْ دُونِهِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِيٍّ.

أَخْبَرَنِي الْبُرْقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَدِمِيِّ قَالَ: نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِيَادِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ مِنْ سَبِيِّ عَيْنِ التَّمْرِ، تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (٥٥).

(٥١) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

(٥٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥٣) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

(٥٤) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

(٥٥) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

أَخْبَرَنَا الصِّمَرِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلَى بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (٥٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنِيهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا عُمرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيَّ قَالَ: نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ تَوَفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (٥٧).

٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَرْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّوْلُؤِيُّ السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ:

كَانَ حَافِظًا لِعُلُومِ الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ، عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَجَالَسَ بِهَا الْحَفَازَ مِنْ أَهْلِهَا وَذَاكَرَهُمْ، وَحَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ؛ وَخَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، وَبِشْرَ ابْنِ السَّرِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ الْيَمَانِ، وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ؛ وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْدِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَخْوَصِ الثَّقَفِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الْكِسَائِيِّ الرَّازِيَّ؛ وَلَمْ يَكُنْ يُوَثِّقُ فِي عِلْمِهِ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمرِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيِّ. قَالَا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمرِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ سَوَادَةَ الطَّائِي ثُمَّ النَّبْهَانِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ. قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَاسْتَقْدَمَ زَيْدُ الْخَيْلِ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَهْلِ الطَّائِي، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْدِمُ يَا زَيْدُ فَمَا رَأَيْتَكَ حَتَّى أَحْبَبْتَ أَنْ أَرَاكَ» (١) فَتَقْدَمَ زَيْدٌ فَشَهِدَ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا زَيْدُ مَا أَظُنُّ فِي طَبِيعِ أَفْضَلٍ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ إِنْ فِينَا حَاتِمٌ

(٥٦) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٢٧.

(٥٧) انظر الخبر في: طبقات خليفة ٢٧١، تاريخه.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧ / ٤١ في حال محمد بن إسحاق:

«أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا».

٥٢ - انظر ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٥ - ٤٧٦. والمنظوم ١١ / ٣٢٧. وتذكرة الحفاظ، ص ٤٢٦.

(١) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٦. وكتر العمال ٨١ / ٣٧٠.

القاري للأضياف، والطويل العفاف. قال: فما تركت لمن بقي خيراً. قال: إن منا لمقرور بن حومة الشجاع صدرا، النافذ فينا أمرا. قال: فما تركت لمن بقي خيراً، قال: بلى والله. وذكر الحديث.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال: أنبأنا الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد، قال: محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي سمعت محمد بن عبيد الكندي يقول: قدم الكوفة قبل سنة ثلاثين ومائتين، وكان من أحفظ الناس، كان يجلس مع أبي بكر بن أبي شيبة فلا ينبعث معه أبو بكر إنما يهدر هدرا.

قرأت على الحسين بن أبي القاسم عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن مريح النسوي قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت أحمد بن يسار بن أيوب - وذكر من كان يبلغ من أهل العلم - فقال: وكان بها إنسان يقال له ابن أبي يعقوب واسمه محمد بن إسحاق أبو عبد الله، وكان لا يخضب، وكان قد قارب ثمانين سنة، وكان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس، وله لسان وبصر بالشعر، ومعرفة بالأدب، ولا كلمه إنسان إلا علاه في كل فن، وقدم بغداد في سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وذكره أبو خيثمة زهير بن حرب وذكر حفظه فقال: لا تعرف هذا؟ قلت: ليس هو من أهل مرو. فقال: هو خراساني. قلت: خراسان كبيرة، فذكر حفظه وما هو فيه [من العلم^(٢)] وذكر لي أنهم سألوه ما أقدمك بغداد؟ قال: قدمت لأحفظ كتب أرسطاطاليس. قال أحمد بن سيار بن أيوب فذكرته لأبي رجاء قتبية، فجعل يذكره بأسوأ الذكر. قال: وسمعت أبا رجاء يقول: حدثت أنه بالكوفة شتم أم المؤمنين، فأرادوا أخذه فهرب من ثم. قال أحمد وأخبرني أبو حاتم والجوزجاني. إن ابن أبي يعقوب كان إذا نظر إلى العربي يقول: ممن الرجل؟ فيقول: من بني فلان فيقول: أتعرف من فيهم من الشعراء؟ ثم يتدئ فيقول: فلان وشعره كذا وفلان وشعره كذا، والعلماء منهم فلان وفلان، ومن كان منهم من القواد. قال: فيبقى الرجل [مبهوتا^(٣)] وإن ناظره صاحب عريية. قال: فيحدث كلمة: تعرف كذا وكذا؟ فإن قال: ليست هذه عريية. قال: يقول فيها الشاعر كذا وكذا، وقال فلان: كذا فيضع شعرا على تلك الكلمة، وإن لقي صاحب حديث فيذاكره فيسأله عن أبواب لا يعرف فيها حديث فيقول: فيه كذا، وفيه كذا. وزعموا أنه

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ذاكر ابن الشاذكوني فكان كل واحد منهما ينتصف من صاحبه. فقال له ابن أبي يعقوب: أي شيء عندك في كذا؟ - لشيء ذكره - فلم يكن عند سُلَيْمَانَ في ذلك شيء. قال: فروى له فيه بابا ثم قام. فقال ابن الشاذكوني: ليس من ذا شيء.

٥٣ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن المُسَيَّب بن أَبِي السَّائِب بن عَايِل بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَر بن مَخْزُوم بن يَظْظَة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِي، يُعْرَف بِالمُسَيَّبِي:

وكان أبوه أحد القراء بمدينة رسول الله ﷺ، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو جليل القدر. وأما مُحَمَّد: فإنه سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن مُحَمَّد بن فليح الخزاعي، وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، ومعن بن عيسى الأشجعي، وعبد الله بن نافع الزبيري. روى عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني؛ ومُسلم بن الحجاج النيسابوري، وإبراهيم بن إِسْحَاق الحرابي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن إِسْحَاق الأنصاري، ومُحمَّد بن عبدوس بن كامل السراج، وعبد الله بن الصقر السكري، وأحمد بن أبي عوف الزوري، وحامد بن مُحَمَّد بن شعيب البلخي.

أخبرنا طاهر بن عبد العزيز الدعاء قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا إبراهيم بن إِسْحَاق الحرابي قال نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق المُسَيَّبِي قال ثنا أبو ضمرة عن صالح بن حسان عن مُحَمَّد بن كعب. قال: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه.

أنبأنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار قال نا يعقوب بن إِسْحَاق بن محمود الفقيه قال نا صالح بن مُحَمَّد قال سمعت مُصعبا الزبيري يقول: لا أعلم في قريش كلها أعلم من المسيبي^(١).

حدثني مُحَمَّد بن يوسف أبو عبد الرحمن النيسابوري قال أنبأنا الحُصَيْب بن

٥٣ - تاريخ البخاري الكبير : ١ / ٦٤، وتاريخه الصغير : ٣٦٧/٢. والكنى لمسلم، الورقة ٦٥. والجرح والتعديل : ٧ / الترجمة ١٠٩٠. وثقات ابن حبان : ٨٩/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٢. وشيوخ أبي داود للحباني، الورقة ٨٩. والمعجم المشتمل، الترجمة ٧٥٩، والكاشف : ٣ / الترجمة ٤٧٨٣، وتهذيب التهذيب : ٣ / الورقة ١٨٣، وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٤، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧)، ونهاية السؤل، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب : ٣٧/٩ - ٣٨. والتقريب : ١٤٤/٢. وخلاصة الخرجي : ٢ / الترجمة ٦٠٤٧. والمنظوم ١١ / ٢٤٣. وتهذيب الكمال ٥٠٥٥ (٢٤ / ٤٠٠ - ٤٠٢). والجمع ٢ / ٤٦٩.

(١) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٢. والمنظوم ١١ / ٢٤٣.

(٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٣. وكذلك القولين التاليين.

عَبْدُ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي. قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ سَكَنَ بَغْدَادَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمِ الضَّبِّيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ الْحِشْبِيِّ بِمِصْرَ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ — يَعْنِي صَالِحَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمَعْرُوفَ بِجَزَرَةَ — عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ (٢).

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ الدَّقَاقِ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ نَزَلَ بَغْدَادَ. سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّوَّافَ يَقُولُ: كَانَ ثِقَةً.

قَالَ الْخَطِيبُ (٣): حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الْمِزْرَبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمَلِيَّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ؛ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَزْرُمِي مَدَنِي سَكَنَ بَغْدَادَ. تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (٤).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيَّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ لِيَوْمَيْنِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (٥).

٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيِّ:

أَحَدُ الْغُرَبَاءِ الْمَجْهُولِينَ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدِيثًا مُنْكَرًا، رَوَاهُ عَنْهُ سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ بِبَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَوْشَبِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّكْرِيِّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قَالَ نَبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيِّ بِبَغْدَادَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) انظر الخبر في: التاريخ الكبير ١ / ت ٦٤.

(٥) انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٣.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي خَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا رَحْمَاؤُهَا، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْجَاهِلِ أَرْبَعِينَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبًا وَاحِدًا، أَلَا وَإِنَّ الْعَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ نُورُهُ قَدْ أَضَاءَ يَمْشِي فِيهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَمَا يَسْرِي الْكَوْكَبُ الدَّرِّي^(١)».

٥٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَبَسِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ مَاهَانَ؛ أَبُو الْعَبَسِ الصَّيْمَرِيُّ الشَّاعِرُ:

كَانَ أَحَدُ الْأَدْبَاءِ الْمُلْحَاءِ، وَكَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ، هَاجَى أَكْثَرَ شُعْرَاءِ زَمَانِهِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَنَادَمَ جَعْفَرَ الْمُتَوَكِّلَ، وَهُوَ الْقَائِلُ يَهْجُو أَحْمَدَ بْنَ الْمَدِيرِ:

أَسْلَ الَّذِي عَطَفَ الْمَوَا	كَبَ بِالْأَعْنَةِ نَحْوَ بَابِكَ
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا	مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ
وَأَذَلَ مَوْقِفِي الْعِزِّ	يَزُ عَلَيَّ وَقُوفِي فِي رَحَابِكَ
أَلَا يَطِيلُ تَجَرُّعِي	غَصَصَ النِّمَّةَ مِنْ حِجَابِكَ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَمْدَانَ بِهَا قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو لَأَحَقِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ عَادِلٍ بْنُ وَهْبٍ الْقَطَّانُ الْحَافِظُ لِأَبِي الْعَبَسِ:

كَمْ مَرِيضٌ قَدْ عَاشَ مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ	بَعْدَ مَوْتِ الطَّيِّبِ وَالْعَوَادِ
قَدْ يَصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا	وَيَحِلُّ الْقَضَاءُ بِالصِّيَادِ

٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يُعْرَفُ بِالصِّيْنِيِّ:

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرِيبِيِّ وَرُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَصَرَ بَنَ حَمَّادِ الْوَرَّاقِ، وَعَمَّرُو^(١) بَنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ وَأَبِي النَّضْرِ هِشَامَ بْنِ الْقَاسِمِ، وَسَلَامَ بْنَ وَاقِدِ الْمَرْوَزِيِّ،

(١) انظر الحديث في: حلية الأولياء ٨ / ١٨٨. وأمالى الشجري ٥٢/١: ٦٢. والأحاديث الضعيفة ٣٦٧. والآلئ المصنوعة ١١٧/٢. والعلل المتناهية ١٣٢/١. وكثر العمال ٢٨٧٧٨. والمنتظم ٢٤٤/١١.

٥٥ - انظر: الأنساب، للسمعاني ٨ / ١٢٨، وإرشاد الأريب ٦ / ٤٠١ - ٤٠٦. والأعلام ٢٨/٦، ٢٩.

٥٦ - انظر: المنتظم ٢٤٤/١١. وميزان الاعتدال ٤٧٧/٣ وفيه: «الضبي» بدلا من «الصيني». والأنساب للسمعاني ٨ / ١٣١ - ١٣٢. والجرح ١٩٦/٢/٣. (١) في المطبوعة والأصل: «عمر بن عبد الغفار» تحريف.

وعَبْدُ اللَّهِ بن نَافِع الصَّايغ، وغيرهم. روى عنه أَبُو بَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو بَكْر بن دَاوُد السَّجِسْتَانِي، وَمُحَمَّد بن حَنِيفَة، وَعَلِي بن عَبْدُ اللَّهِ بن مَبْشَر الوَاسِطِيَان، وَمُحَمَّد ابن مُوسَى الصَّيْدَلَانِي، وَبَكْر بن أَحْمَد بن مَقْبَل البَصْرِي، وَعَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج بن رَشْدِين المَصْرِي.

وقال عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حَاتِم الرَّاظِي: كُتِبَتْ عَنْهُ بِمَكَّة، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عَوْن بن عَمْرٍو بن عَوْن فَتَكَلَّمَ فِيهِ. وَقَالَ: هُوَ كَذَّابٌ، فَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّد بن الْمَظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأْنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج بن رَشْدِين قَالَ نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَزِيد البَغْدَادِي قَالَ: نَا عَمَّارُ أَبُو يَاسِر البَصْرِي قَالَ: نَا فَضَالَة بن دِينَار الشَّحَام البَصْرِي قَالَ نَا ثَابِت عن أَنَس قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بُويعَ لَخَلِيفَتَيْنِ فَاغْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا»^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ قَالَ: نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبْرَانِي قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّد ابن حَنِيفَة الوَاسِطِي وَبَكْر بن مَقْبَل البَصْرِي. قَالَا: نَبَأْنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصِّنِي.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غَالِب - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْن بن مَظْفَرٍ حَدَّثَكُمْ أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَجَّاج بن رَشْدِين قَالَ نَا شُعْبَة عن السَّيِّدِي عن مَقْسَم عن ابن عَبَّاس أَن النَّبِي ﷺ وَقَفَ عَلَى قَتْلِي بَذْر فَقَالَ: «جَزَاكَمُ اللَّهُ مِنْ عَصَابَةِ شَرٍّ، فَقَدْ خَوْنْتُمُونِي أَمِينًا، وَكَذَبْتُمُونِي صَادِقًا». ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي جَهْل بن هِشَام فَقَالَ: «هَذَا أَعْتَى عَلَى اللَّهِ مِنْ فِرْعَوْنَ، لَمَّا أَيقِنَ بِالمَوْتِ وَحَدَّ اللَّهُ، وَإِنْ هَذَا لَمَّا أَوْقِنَ بِالمَوْتِ دَعَا بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى»^(٤).

قَالَ ابْنُ غَالِبٍ قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي. تَفَرَّدَ بِهِ نَصْرُ بن حَمَّاد عن شُعْبَة، وَتَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصِّنِي عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ رَوَى لَنَا عَنْهُ نَصْرُ بن حَمَّاد مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ الصِّنِي.

(٢) انظر الخبر في : الجرح والتعديل ١٩٦/٢/٣.

(٣) انظر الحديث في : صحيح مسلم، كتاب الإمارة. والسنن الكبرى للبيهقي ١٤٤/٨. ومشكاة المصابيح. وجمع الزوائد ١٩٨/٥. وإتحاف السادة المتقين ٢٣٢/٢. كنز العمال ١٤٨٠٧.

(٤) انظر الحديث في : العلل المتناهية، لابن الجوزي ٣٠١/١. وجمع الزوائد ٩١/٦. وكنز العمال ٢٩٨٧٣.

أَخْبَرَنَا عَلَى بن المحسن الْقَاضِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ الْقَرْمِيسِينِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بن الحسين بن أَحْمَدَ الْحَرَائِي قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدَان بن الْجُنَيْدِ قَالَ: نَبَأَنَا نَصْر بن حَمَّادِ الْوَرَّاقِ قَالَ: نَبَأَنَا شُعْبَةُ عن السدي عن مقسم عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلِي بِذَرِّ فَقَالَ: «جَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ عَصَابَةِ شِرَاءٍ، فَقَدْ خَوَّنْتُمُونِي أَمِينًا، وَكَذَبْتُمُونِي صَادِقًا»^(٥). ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ.

٥٧ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن جَعْفَرٍ، وَقِيلَ: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْرٍ الصَّاعِنَانِي:

سكن بغداد. كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتہار بالسنة، واتساع في الرواية، ورحل في طلب العلم، وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة، والمدينة ومكة، والشام ومصر.

وسمع يعلی بن غنيد الطنافسي، وجعفر بن عون العُمَرِيّ، وعبيد الله بن موسى العسّي، ومحاضر بن المورع، ويزيد بن هارون، وروح بن عباد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد الوهاب بن يوسف التنيسي، وسعيد بن أبي مريم المصري، وأبا اليمان الحمصي، وأبا مسهر الدمشقي، وخلقا كثيرا من طبقتهم. حَدَّثَ عَنْهُ: مُوسَى بن هَارُون، وَأَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَّابِي، وَأَحْمَدُ بن هَارُون البرديجي، وعبد الله بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيلَ الْمُحَاطِيّ، وَمُحَمَّد بن مخلد الدوري، وَمُحَمَّد بن أَحْمَدَ الْحَكِيمِي، وَإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، وَأَبُو الْحُسَيْن بن المنادي، وغيرهم. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا: مُسْلِم بن الْحَجَّاج النَّيْسَابُورِيّ، وَأَبُو عَيْسَى الترمذي، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٥) انظر التخریج السابق.

٥٧ - انظر تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٤. والجرح والتعديل: ٧/ الترجمة ١٠٩٩، ورجال صحيح مسلم لأبي منجويه، الورقة ١٥١، والسابق واللاحق: ٣٢٢، والجمع لأبي القيسراني: ٤٦٨/٢، وأنساب السمعاني: ٦٨، ٩/٨، والمعجم المشتمل، الترجمة ٧٥٧، والمنظوم لأبي الجوزي: ٢٤٧/٦، ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٥٩، وتهذيب التهذيب: ٧٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٥٩٢/١٢، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٨٣، والعبر: ٤٦/٢، ٢٨٣ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٤ (أوقاف ٥٨٨٢)، ونهاية السؤل، الورقة ٣١٥، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٥ - ٣٧، والتقريب: ١٤٤/٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٠٤٥، وشذرات الذهب: ١٦٠/٢. والمنظوم ٢٤٠ / ١٢.

أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبِ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، فِي كُتُبِهِمُ الصَّحَاحَ.

وَبَلَّغَنِي عَنْ أَبِي مَزَاحِمِ الْخَاقَانِيِّ قَالَ: كَانَ الصَّاعَاغَانِيُّ يَشْبَهُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي وَقْتِهِ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: وَكَانَ ثَقَّةً وَفَوْقَ الثَّقَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ إِمْلَاءً قَالَ نَا الصَّاعَاغَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو هَمَّامٍ قَالَ نَا الْقَاسِمِيُّ بْنُ مَالِكٍ نَا لَيْثٌ عَنْ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْعُوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرِّغَائِبَ^(١)».

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّاعَاغَانِيُّ - وَسَأَلَهُ أَبِي - فَقَالَ لَهُ: إِلَى أَيِّ قَبِيلَةٍ تَنْسَبُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: إِنْ جَدِّي كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: أَسْلَمَ، فَأَسْلَمَ وَقَطَعَ الزَّنَارَ.

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِيهِ. ثُمَّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ نَاوَلَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَتَبَ لِي بِخَطِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاغَاغَانِي ثَقَّةٌ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقُ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يُونُسَ بْنِ خِرَاشٍ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَظْفَرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَاغَانِيُّ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَزَّارِ قَالَ نَبَأَنَا

(١) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٤٠٨. وجمع الزوائد ٢ / ٢١٧. والترغيب والترهيب ١ / ٣٩٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ قَرِئَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنَادِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ. قَالَا: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي لِسَبْعِ خَلُونٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتِينَ. زَادَ بِنَ الْمَنَادِيِّ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٣).

٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الدُّورِيِّ:

حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذِكُونِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَارِ.

٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخِطَّاطِ:

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ الْحَارِثِ بْنِ مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ. رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ.

٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيِّ^(١):

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ انْطِلْيَالِسِيِّ وَعُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، وَخَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَصْبِيِّ^(١) وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّسْتِيَّ وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّسْتِيَّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ قَالَ نَبَأَنَا سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ [يَوْمَ جُمُعَةٍ^(٢)]: «يَا ابْنَ أَخِي إِنْ هَذَا يَوْمٌ، مِنْ مَلِكٍ فِيهِ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ^(٣)».

٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَسَدَ، أَبُو جَعْفَرِ الْخَزَّازِ، يُعْرِفُ بِرَزِيقٍ:

وَهُوَ هَرَوِي الْأَصْلُ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ رَشِيدِ الْخَوَّارِزْمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَرْجَمِيِّ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ، وَأَبُو مَزَاحِمِ الْخَافَقَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأُدْمِيِّ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٣) انظر الخبر في: المنتظم ١٢ / ٢٤١.

٦٠ - البغوي: هذه النسبة إل «بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرات يقال لها بغ وبغشور (الأنساب ٢٥٤/٢).

(١) على الهامش: «ابن عبد الملك الفاسق».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: كنز العمال ١٢٠٩٢.

٦١ - الأنساب للسمعاني ٦٦/٥.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدْمِيَّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخِرَازِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَرْجَمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى التَّوَّعَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ. فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟». فَقَالَ مَاءٌ أَتَوَضَّأُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ كَلِمًا بَلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، لَوْ فَعَلْتَهُ كَانَتْ سَنَةً».

قرأت في كتاب مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ بِخَطِّهِ: مَاتَ زُرَيْقُ أَبُو جَعْفَرٍ جَارُنَا يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَوَالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَامَ:

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَامٍ صَاحِبِ إِسْحَاقَ الْفُرَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْعَائِذِ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَيْحِ الْكُوفِيِّ، وَأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْوَاسِطِيِّ الْعَلَّافِ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي.

٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [الْبَغْدَادِيِّ] (١):

حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مَزَاحِمٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارٍ التَّاجِرِ بِأَصْبَهَانَ قَالَ أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَهَزَ غَازِيًا، أَوْ فَطَرَ صَائِمًا، أَوْ جَهَزَ حَاجًا، فَإِنْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا» (٢). قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَطَاءٍ إِلَّا أَبُو إِسْمَاعِيلَ.

٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو الْفَتْحِ الْمُؤَدَّبُ:

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّسْتِيُّ.

٦٣ - (١) ما بين المعقوفتين إضافة من سند الرواية التالية.

(٢) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٢٣٤/٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٤٠/٤. وجمع الزوائد ٢٨٣/٥. والترغيب والترهيب ٢٥٥/٢. والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٣/٥. وكنز العمال

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَالُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَلِيٍّ الطُّسْتِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُؤَدَّبُ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ نَبَأَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ^(١).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ قَالَ نَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانَعٍ: أَنَّ أَبَا الْفَتْحِ الْمَعْلَمَ مَاتَ فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَاجِرٍ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ:

مروزي سكن بغداد.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبِ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ [الْفَرَجِ بْنِ^(١)] الْحَجَّاجِ الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ: وَرَأَيْتُهُ عِنْدَنَا بِالْكُوفَةِ وَبِبَغْدَادٍ يَخْضِبُ بِالْحُمْرَةِ.

٦٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوِيَّةَ:

وُلِدَ بَعْدَ مَمْرٍ وَنَشَأَ بَنِيْسَابُورَ، وَكُتِبَ بِلَادِ خِرَاسَانَ، وَالْعِرَاقَ وَالْحِجَازَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَسَمِعَ أَبَاهُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَّةَ، وَعَلِيَّ بْنَ حَجَرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعِ الْقَشِيرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذَّهْلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَيَعْقُوبَ ابْنَ حُمَيْدٍ بِنَ كَاسِبٍ، وَأَبَا مُصَنَّبِ الزُّهْرِيِّ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمَصْرِيِّ، وَعَصَامَ ابْنَ رَوَادٍ بِنَ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيِّ. وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنِ نَافِعِ الْقَاضِي، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ الْحَكَمِ الْمُؤَدَّبِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْخُتَلِيِّ.

٦٤ - (١) انظر الخبر في: سنن أبي داود ٢٣٥٦. ومسند أحمد ١٤٦/٣. وسنن الترمذي ٦٩٦. والأحاديث الضعيفة.

٦٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤٧/١٣.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٦٦ - انظر: المنتظم ٥٣/١٣. وميزان الاعتدال ٤٧٥/٣. والجرح والتعديل ١٩٦/٧. وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٣. ولسان الميزان ٣٧٥/٣. والوافي بالوفيات ١٩٦/٢. وشذرات الذهب ٢١٦/٢.

وكان عالماً بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث^(١).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ بِحَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدُ عَلَى مَائِدَةٍ تَدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ - أَوْ قَالَ تَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ - وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ^(٢)».

قال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فذاكرت بهذا الحديث أبا عُمَيْرٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنْ فِي هَذَا حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلَّا عِنْدِي.

حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ بِحَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ^(٣)».

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَكَمِ بْنِ فَرُوحٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ غَدَاةَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَكْبُرُ فِي الْعَصْرِ وَيَقْطَعُ فِي الْمَغْرَبِ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: فَسَأَلْتُ أَبَا يَعْقُوبَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَعْلَمْتُهُ أَنْ يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنِي بِهِ فَقَالَ: قَدْ كَتَبَ عَنِّي زُهَاءُ ثَلَاثَةَ آلَافِ حَدِيثٍ فِي الْمَذَاكِرَةِ. قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَاهَوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبِي.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: أَنْتَ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ؟ قُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَزِمْتَهُ كَانَ أَكْثَرُ لِفَائِدَتِكَ فَإِنَّكَ لَمْ تَرِ مِثْلَهُ.

(١) انظر: المنتظم ٥٣/١٣.

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٨٠١ والمستدرک ٢٨٨/٤ والدر المنثور ٢٢٣/٢. وإتحاف

السادة المتقين ٤٠٧/٢،، والترغيب والترهيب ١/١٤٢، ١٤٣، ١٤٥. والعلل المتناهية ٣٤٠/١.

(٣) انظر التخریج السابق.

وقال ابن نعيم: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَأْمُونِ الْحَافِظِ يَقُولُ: انصرف أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم إلى خراسان بعد وفاة أبيه بسنين. فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه، إلى أن جلس الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد فقلده قضاء مرو أولاً، ثم نيسابور، ثم انصرف إلى مرو وتوفي بها سنة تسع وثمانين ومائتين.

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: وهذا القول خطأ؛ إنما قتلته القرامطة في طريق مكة حاجاً بعد سنة تسعين.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانَعٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْمَنَادِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ قَتَلَتْهُ الْقَرَامِطَةُ مَرْجِعَهُ مِنْ الْحَجِّ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقَدْ كُنَّا سَمِعْنَا مِنْهُ إِذْ كَانَ بِمَدِينَتِنَا^(٤).

٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَاسْمُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ، [وَكُنْيَةُ^(١)] مُحَمَّدُ: أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّفَّارِ الْمُدَّلِّ:

سمع أباه ومحمد بن بكار بن الرِّثَّانِ، ويَزِيدُ بْنُ خَالِدِ الرَّمْلِيِّ، وشريح بن يونس، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي. روى عنه إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التَّمَّارُ، وأبو سهل بن زياد القَطَّانُ، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وأبو بكر الشَّافِعِيُّ.

ولم أعرف من حاله إلا خيراً. والشافعي يسميه في بعض المواضع أحمد بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشِ التَّمَّارِ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ. قَالَا: نَبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ إِسْلَاءً قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ الصَّفَّارِ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانَعِ الْقَاضِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارِ الْمُدَّلِّ.

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٥٣.

٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣ / ٥٣. وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٢٢.

(١) في المطبوعة: «وكنيته».

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتَكَمَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ أَتَحِبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَحْبَبُهُمَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(٢).

قَالَ الْخَطِيبُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهِ الْحَسَنُ بْنُ مَكِيٍّ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّفَّارِ عَنْهُ.

٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ الشَّقَاقِ:

حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْأَفْطَسِ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِي. أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْدَلِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الشَّقَاقِ قَالَ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَفْطَسِ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ أَوْ نَخْلٌ فَلَا يَبِيعُهَا حَتَّى يَعْضُهَا عَلَى شَرِيكِهِ»^(١).

٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدَّبُ:

حَدَّثَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ. رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَازُ الْخُرَاسَانِي:

قَدَّمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِي.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْدَلِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِي قَالَ

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٥٣.

٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣ / ٥٣. وسؤالات الحاكم للدارقطني ٢٢٢.

(١) في المطبوعة: «وكنيته».

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٦١٦.

٦٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ١٥٢. والأنساب للسمعاني ٧ / ٣٥٩.

(١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٢٤٩٣. والمعجم الكبير للظهيراني ١١ / ٢٩٤. وإتحاف

السادة المتقين ٦ / ٣١٠. وكنز العمال ١٧٦٩٢.

نبأنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى البَزَّاز - خراساني قدم علينا مع الحاج - قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن شقيق قال نا أَبِي قال أَنبَأَنَا أَبُو حمزة عن جَابِر عن مجاهد عن ابن عَبَّاس قال قال رسول الله ﷺ: «من أَدَّن سِبع سنين مُحْتَسِبًا كَتَبَ الله له براءة من النار^(١)».

٧١ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى المَرْوَزِي:

قدم بغداد وحدث بها عن مَحْمُود بن عَبَّاس صاحب ابن المَبَّارَك، وعن علي بن الحُسَيْن المَرْوَزِي. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد، وعبد الباقي بن قانع، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني. وأخشي أن يكون الشيخ الذي روى عنه الخطبي عن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن شقيق، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج مُحَمَّد بن عبد الله بن شَهْرِيَار الأَصْبَهَانِي قال أَنبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني قال نبأنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن موسى المَرْوَزِي ببغداد قال نبأنا مَحْمُود بن عَبَّاس صاحب ابن المَبَّارَك قال نبأنا هَشِيم عن الأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم النَّخَعِي عن علقمة عن ابن مَسْعُود قال قال رسول الله ﷺ: «من أعطي الذكر ذكره الله تعالى لأن الله يقول: ﴿اذكروني أذكركم﴾ ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله تعالى يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم ٧] ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ [نوح ١٠]»^(١).

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن الأَعْمَش إلا هَشِيم، تفرد به مَحْمُود بن عَبَّاس.

٧٢ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عبد الملك الهَاشِمِي الخَطِيب:

كان يلي صلاة الجمعة في المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الأعياد في المصلى، وتوفي يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٧٠ - (١) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٠٦. والمعجم الكبير للطبراني ٧٨/١١. وشرح السنة ٢٨٠/٢. ومشكاة المصابيح ٦٦٤. وتاريخ أصبهان ٧٣/٢. والعلل المتناهية ٣٩٧/١. والأحاديث الضعيفة ٨٥٠.

٧١ - (١) انظر الحديث في: العلل المتناهية ٣٥٥/٢. وجمع الزوائد ١٠ / ١٤٩.

٧٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٤٤/١٣.

٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ

مولى ثقيف:

وهو أخو إبراهيم وإسماعيل ابني إسحاق من أهل نيسابور. سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه، والحسن بن عيسى الماسرجسي، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن عمرو زنجي، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن حميد الرازي، وهناد بن السري، ومحمد بن أبي عمرو العدني، وخلقاً كثيراً من أهل خراسان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، والحجاز، روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو حاتم الرازي.

وورد السراج بغداد قديماً وحديثاً، وأقام بها دهرًا طويلاً، ثم رجع إلى نيسابور واستقر بها إلى حين وفاته. وكان قد حدث ببغداد شيئاً يسيراً، فسمع منه بها وروى عنه أهلها: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن العباس بن نجیح، وأبو عمر بن السمك. وحديثه عند الخراسانيين منتشر، وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة مشهورة^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بزهران الغزالي قال نبأنا محمد بن إسحاق السراج قال نبأنا عمرو بن زرارة النيسابوري ويعقوب بن ماهان: قالوا. نبأنا القاسم ابن مالك المزني عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن عباس. قال قال لي عمر: ما حبسك عن الصلاة؟ قلت: لما أن سمعت الأذان توضأت ثم أقبلت. قال عمر: الوضوء أيضاً؟ ما بهذا أمرنا. قال: فما تركت الغسل يوم الجمعة بعد.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر الأصبهاني بالري قال أنبأنا إسحاق بن أحمد القاني قال أنبأنا محمد بن إسحاق السراج قال نبأنا أبو همام السكوني قال نبأنا مبشر - يعني ابن إسماعيل - قال نبأنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده. قال: أسلمت مع رسول الله ﷺ: وأنا ابن خمس سنين، ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة. قال: ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول

٧٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٢/١٣. وتذكرة الحفاظ ١٦٨/٢. والأعلام ٢٩/٦ والرسالة

المستطرفة ٥٦. وشذرات الذهب ٢٦٨/٢.

(١) انظر: المنتظم ٢٥٢/١٣.

الله ﷺ، أكل حسبي وأشرب حسبي. قال السَّرَّاج: كتب عني هذا الحديث مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِي قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى النِّجَارِ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْبُخَارِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ نَبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» (٢).

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: قال لنا أَبُو سَعْدٍ: سمع مني أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَافِظِ هَذَا الْحَدِيثَ وَاسْتَغْرَبَهُ.

وقال: للبخاري عن السَّرَّاجِ أَحَادِيثُ وَلَكِنْ هَذَا غَرِيبٌ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّارِمِي يَقُولُ عَادَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِي فَقَالَ لِي: أَقَالَكَ اللَّهُ عَشْرَتَكَ. وَرَفَعَ جِثَّتَكَ، وَفَرَّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ: كَتَبَ عَنِي هَذِهِ الْحِكَايَةُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي.

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الدِّيْنُورِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَرْدَسْتَانِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ الثَّقَفِيِّ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ غَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: وَرَفَعَ جِثَّتَكَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيِّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْمُؤْمِنُ الْكَيِّسُ شَدِيدُ الْحَذَرِ عَلَى نَفْسِهِ، يَخَافُ عَلَى عَقْلِهِ الْآفَاتِ مِنَ الْغَضَبِ وَالْهَوَى وَالشَّهْرَةِ وَالْحِرْصِ وَالْكِبَرِ وَالْغَفْلَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقْلَ إِذَا كَانَ هُوَ الْقَاهِرَ الْغَالِبَ مَلَكَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ الرَّدِيَّةَ، وَإِذَا غَلَبَ عَلَى الْعَقْلِ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ أَوْرَثَتْهُ الْمَهَالِكَ، وَأَحْلَتْ بِهِ النِّقْمَةَ وَعَدَمَ مِنَ اللَّهِ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ.

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥. وسنن ابن ماجة ١٠٨٨. ومسند أحمد ٤١/٢، ٤٢، ٥٣، ٧٥، ١٠١، ١١٥، ١٤١، ١٤٥. وصحيح ابن حبان ٥٦٤. وصحيح ابن خزيمة ١٧٠٢.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمَزْكِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَقُولُ: نَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ تَصْنِيفِي، وَكُتِبَ مِنْهُ بِخَطِّهِ أَطْبَاقًا وَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي الْوَاعِظَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَانْصَرَفْتُ بَعْدَ سَنِينَ كَثِيرَةٍ إِلَى بَغْدَادَ. وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ بِهَا يَكْتُبُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي قَلَابَةَ، وَطَبَقْتُهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، كُتِبْنَا عَنْكَ فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى وَأَنْتَ إِلَى الْآنَ تَكْتُبُ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَصْبِرُ؟ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَزْكِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَوِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَقُولُ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ كَتَبُوا عَنِّي فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى مِنْذُ نِيفِ وَسِتِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَوْمًا يَقُولُ لِبَعْضٍ مِنْ حُضُرٍ - وَأَشَارَ إِلَى كِتَابٍ مَنْصُودَةٍ عِنْدَهُ - فَقَالَ: هَذِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ لِمَالِكٍ مَا نَفَضْتُ التَّرَابَ عَنْهَا مِنْذُ كَتَبْتُهَا (٣).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو الْخَفَافِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا الْمَالَ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو بَغِيَّةٌ عَنْ نَيْسَابُورٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ غَابَ أَخِي إِبْرَاهِيمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَغَابَ أَخِي إِسْمَاعِيلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَغَبْتُ أَنَا مُقِيمًا بِبَغْدَادٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً. أَكَلْنَا الْجِشْبَ، وَلَبِسْنَا الْحَتْنَ؛ حَتَّى جَمَعْنَا هَذَا الْمَالَ. وَلَكِنْ أَنْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا الْمَالَ؟

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَافُكَ جِلْدَ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فَسَبِحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مَلَكًا وَعَلِمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَخَذَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الشَّعْرَ عَنْ حِكَايَةِ ذِكْرِهَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

زياد القطان قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ. قال: كان أعرابيان مُتَوَاحِشَيْنِ بالبادية، غير أن أحدهما استوطن الريف، واختلف إلى باب الحجاج بن يُوْسُفَ، واستعمله على أصبهان فسمع أخوه الذي بالبادية فضرب إليه، فأقام ببابه حيناً لا يصل إليه، ثم أذن له بالدخول. فأخذه الحاجب فمشي به وهو يقول: سلم على الأمير. فلم يلتفت إلى قوله ثم أنشأ يقول:

فلمست مُسْلِمًا ما دمت حيًّا على زَيْدٍ بتسليم الأمير
قال زَيْدٌ: لا أبالي. فقال الأعرابي:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير
فقال: نعم، فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير
أخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ رُوحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي إِجَازَةً شَافَهَنِي بِهَا بِالكَرْخِ قَالَ:
أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: مُحَمَّدُ ابْنُ
إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ صَدُوقٌ ثَقَّةٌ.

أخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مَكِّي بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَرِيرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَزْكِيُّ قَالَ قَالَ: أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَابِ الدَّعْوَةِ (٤).

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ غَالِبِ الْخَوَّازِمِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ
حَمْدَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ. يقول: رأيت في المنام كأنني أرقى
في سلم طويل، فصعدت تسعاً وتسعين مرقة، وكل من قصصت عليه ذلك يقول لي:
تعيش تسعاً وتسعين سنة (٥). قال ابن حمدان: فكان كذلك عُمرُ السَّرَّاجِ تسعاً
وتسعين سنة ثم مات.

قرأت في كتاب أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَارِقُطْنِيِّ بِخَطِّهِ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى
قال: قال أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ: ولدت في سنة ثمان عشرة ومائتين.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: قرأت على قبر السَّرَّاجِ بنِيسَابُورِ في لوح عند رأسه مكتوباً: هذا
قبر أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، مات في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة (٦).

(٤) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٢٥٣.

(٥) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٢٥٣.

(٦) انظر الخبر في: المنتظم ١٣ / ٢٥٣.

٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّيرَفِيُّ الشَّاهِدُ:

حكى عن الزبير بن بكار حكاية:

أَخْبَرَنِيهَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُطَيْعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الدِّقَاقِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الشَّاهِدَ يَقُولُ سَأَلْتُ الزَّبِيرَ بْنَ بَكَارٍ فَقُلْتُ: مَنْذُ كَمْ زَوَّجْتَكْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: لَا تَسْلُنِي لَيْسَ يَرُدُّ الْقِيَامَةُ أَكْثَرَ كِبَاشًا مِنْهَا، ضَحِيتُ عَنْهَا سَبْعِينَ كِبَاشًا.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ: تَوَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيرَفِيُّ الشَّاهِدَ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ الطُّوسِيِّ، وَأَبِي الْأَزْهَرِ أَحْمَدَ ابْنَ الْأَزْهَرِ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ السَّلْمِيِّ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السَّكْرِيِّ الْحَرَبِيُّ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَدَلِّيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ أَنْبَأَنَا يَحْيَى الْبُكَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ يَعْدِلُنَ بِمَثَلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْبَحُ اللَّهَ تَعَالَى تِلْكَ السَّاعَةُ»^(١).

٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو الطَّيِّبِ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْوَشَاءِ:

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ حَسَنَ التَّصَانِيفِ، مَلِيحَ الْأَخْبَارِ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْكَلْبِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَالْمَبْرَدِ. رَوَتْ عَنْهُ مَنِيَّةٌ جَارِيَةٌ خَلَّافَةٌ أُمُّ وَلَدٍ الْمُعْتَمَدِ عَلَى اللَّهِ.

٧٤ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٦/١٣.

٧٥ - (١) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٣١٢٨. والترغيب والترهيب ٤٠٢/١، ٤٠٥. والدر المنثور ١٢٠/٤.

٧٦ - انظر : المنتظم لابن الجوزي ٣٦٩/١٣، ٣٧٠. والبداية والنهاية ١١/١٨٨. وإرشاد الأريب ٢٧٧/٦. وبغية الوعاة ٧. والأعلام ٣٠٩/٥.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْبَزَّازِ الْأَنْبَارِيُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنِي مَنِيَّةُ الْكَاتِبَةُ جَارِيَةٌ خَلِيفَةُ أُمِّ وَلَدِ الْمُعْتَمِدِ إِمْلَاءٌ مِنْ لَفْظِهَا قَالَتْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْوَرَّاقُ قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بَغْصَنَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرَكْهُ الْغَصْنَ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ؛ وَالشَّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بَغْصَنَ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَلَمْ يَتْرَكْهُ الْغَصْنَ حَتَّى يَدْخُلَهُ النَّارُ»^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ الْغَضَارِيُّ قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ نَصِيرِ الْخَلْدِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءً.

٧٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ فَرُّوخَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْمَرْزِيُّ:

سَكَنَ الرِّقَّةَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَاسِ، وَأَبِي الْأَشْعَثِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَقْدَامِ الْعِجْلِيِّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ الْبَزَّازِ، وَالْقَاسِمِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرٍ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيشُونَ الْحَرَانِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لَوْلُو الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظِ، وَغَيْرِهِمْ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارٍ قَالَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرُّوخِ الْبَغْدَادِيِّ بِالرَّفَاقَةِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيشُونَ الْحَرَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو قَتَادَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدٍ الْحَرَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يُوتَرُ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلِيِّ». ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

(١) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ١٧٢/٨. والكامل لابن عدي ٢٣٦/٢. والموضوعات

لابن الجوزي ١٨٣/٢.

٧٧ - انظر: المتظلم، لابن الجوزي ١٣ / ٣٧٠. وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٩.

٢٧٠ محمد بن إسحاق

الكافرون». و«قل هو الله أحد»^(١). قال سُلَيْمَان: لم يروه عن سُفْيَانَ إِلَّا أَبُو قتادة.

حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الدِّينُورِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُونُسَ السَّهْمِيَّ بِجَرَّجَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ الدَّارُقُطَنِيَّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى بْنِ فَرُوحِ الْمُقَرِّيِّ الْبَغْدَادِيِّ. فَقَالَ: ثَقَّةٌ^(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ الصَّرِيفِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارُقُطَنِيَّ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى بْنِ فَرُوحِ الْبَغْدَادِيِّ سَكَنَ الرِّقَّةَ تَوَفَّى بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثَةَ.

٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيفِيُّ الْمَدَلُّ:

حَدَّثَ بِعُكْبَرَاءَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِذِكْرِهِ صَاحِبَ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، رَوَى عَنْهُ^(١) عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيِّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التُّوزِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيُّ بِعُكْبَرَاءَ قَالَ نَبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ. وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا، إِلَّا أَنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٢). لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْهَرَوِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ الْفَقِيهِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْهَرَوِيِّ. رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِينَارِ الدَّقَّاقِ، وَالْمَعَانِي بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيِّ.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٧٠٦/٢، ٤٠٧، ١٢٣. والمستدرک ٢٥٧/٢. والمصنف لابن

أبي شيبة ٢٩٨/٢، ٢٩٩، ٢٦٣/١٤. وسنن الدارقطني ٣١/٢. والمعجم الصغير للطبراني ٧١/٢.

(٢) انظر الخبر في: سؤالات السهمي للدارقطني ١٩.

٧٨ - انظر: الأنساب للسمعاني ٥٩/٨.

(١) ما بين العقوفتين سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في مسند أحمد ١٦٥/٣. وسنن الدارقطني ١٣٢/١. وفتح الباري ٤٩/٧.

وشرح السنة ٦١/١٣.

٧٩ - انظر: الجرح والتعديل ١٩٥/٧.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ غَرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُوسَى الرضا.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قَالَ قَرِئَ عَلَى مَنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُرَيْكٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ابْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى بْنُ مُوسَى الرضا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»^(١) لَفْظُ حَدِيثِ الْحَرَبِيِّ.

٨٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَرْزَبَانَ الْفَارِسِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَابِ الْحَمِيرِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ شَاهِينَ. أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَى التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيِّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ غِيلَانَ الْحَمِيرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَا ابْنُ جَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْطَعُ الْخَائِنُ، وَلَا الْمُخْتَلِسُ، وَلَا الْمُتَنَهَبُ»^(١).

قَالَ الْخَطِيبُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ مَجْوِّدًا هَكَذَا غَيْرَ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِنْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ حَفِظَهُ عَنْهُ فَإِنَّ الثُّورِيَّ وَعِيسَى ابْنَ يُونُسَ وَغَيْرَهُمَا مَا رَوَوْهُ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ بَقِيَّةَ الْخَبَرِ، وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ جَرِيحٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أَحْمَدَ الْهَلَالِيِّ^(١)، أَظُنُّهُ خُرَاسَانِيًّا يُعْرَفُ بِالْكُوفِيِّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ النَّسَوِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٦٥. والكني للدولابي ١١/٢. وتنزيه الشريعة ١٥١/١. والآل المصنوعة ١٨/١. وآمالى الشجرى ١٠/١، ٢٤. والموضوعات لابن الجوزي ١٢٨/١. والدر المنثور ١٠٠/٦.

٨٠ - (١) الفارسي: هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة، وهي من الأقاليم المعروفة، أصلها ودار مملكتها شيراز (الأنساب ٢١٥/٩).

(٢) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٢٥٩١ والعلل المتناهية ٢ / ٣٠٨.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٨١ - (١) الهلالي: بالكسر نسبة إلى هلال قبيلة من هوازن ومن النهر (لب الألباب ص ٢٨١).

٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١) بن الإمام:

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَصْبَهَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْإِمَامِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي. قَالَ: سَأَلْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَسَدٍ الْمَحَاسِبِي مَا تَفْسِيرُ: خَيْرَ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي؟ قَالَ: هُوَ قَوْتُ يَوْمَ لِيَوْمٍ وَلَا يَهْتَمُ لِرِزْقٍ غَدٍ.

٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْمَقْرِي:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ زِيَادِ الطُّوسِيِّ، وَسَهْلٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّصِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنَادِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُورِ الْبُلْخِيِّ نَزِيلَ مِصْرَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِمُحْجَجِ النَّحْوِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيعِ الصِّيدَاوِيِّ، وَكَانَ صَدُوقًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الْقَاضِي بِصُورَ. وَأَبُو نَصْرِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْوَرَّاقِ بِصِيدَا. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ بِبَغْدَادَ. قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَمِيعِ الْغَسَّانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْرِي أَبُو بَكْرٍ بِبَغْدَادَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ زِيَادِ الطُّوسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَبَأَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ الْمَحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يَحْدُثُ أَبَا بَرْدَةَ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَالْصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ^(١)».

زَادَ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ نَحْوَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٨٢ - (١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: «مُعْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

٨٣ - انْظُرْ: الْمُنتَظَمُ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٦٢/١٤.

(١) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: صَحِيحِ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ١١. وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ ٩١/١. وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ

٤٥٩. وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥٧/١، ٦٩. وَشَرْحُ السَّنَةِ ٣٢٧/١. وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِييبُ ١٥٩/١.

محمد بن إسحاق مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن سُلَيْمَان بن رَازِم بن رُوزْبَه، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّب، يُعْرَفُ بِالْحَشَّابِ^(١):

حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الثَّلَاجِ عَنْهُ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ. قَالَ: وَكَانَ أَطْرُوشًا.

٨٥ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن عِيْسَى، أَبُو بَكْرٍ التَّمَّار^(١)، يُعْرَفُ بِابْنِ خَضْرُونَ. وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي خَضْرُونَ:

حَدَّثَ عَنْ عَلِي بن حَرْبٍ الْمُوصِلِيِّ، وَعَبَّاس بن عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقِفِيِّ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ سَلِيمِ الْبَزَّارِ. وَذَكَرَ أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ النَّخْوِيُّ جُحْجُحٌ: أَنَّهُ تَوَفَّى فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ. وَكَانَ ثَقَّةً.

٨٦ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو بَكْرٍ السُّوسِيُّ^(١):

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ الْحُسَيْنِ بنِ إِسْحَاقَ الدَّقِيقِيِّ، وَأَبِي سَيَّارٍ أَحْمَدَ بنِ حَمْوِيَةَ التَّسْتَرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ نَصْرِ الرَّمْلِيِّ، أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بنُ رِزْقَوِيهِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السُّوسِيَّ قَالَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ الدَّقِيقِيِّ قَالَ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ عَنْ أَسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَلَّمَ أَبَاهُ فِي الْإِسْتِخْلَافِ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَافِظُ دِينِهِ، وَأَيُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ؟ فَقَدْ بَيْنَ لِي أَنَّ لَا أَسْتَخْلَفُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلَفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلَفُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٨٧ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَعْقُوبَ بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ الطُّبَرِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجَا فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ الْفَضْلِ بنِ حَاتِمٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِي. حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ رِزْقَوِيهِ.

٨٤ - (١) الحشّاب : اسم لمن يبيع الخشب. (الأنساب للسمعاني ١١٩/٥).

٨٥ - (١) التمار : هذه النسبة إلى بيع التمر (الأنساب للسمعاني ٧٥/٣).

٨٦ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٢١/١٤ والأنساب للسمعاني ١٩٠/٧.

(١) السوسي : هذه النسبة إلى السوس والسوسة، أما السوس : فهي بلدة من كور الأهواز من بلاد

خوزستان. (الأنساب للسمعاني ١٨٩/٧، ١٩٠) وهي التي منها صاحب الترجمة.

٨٧ - انظر : المنتظم ١٩٢/١٤.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ إِمْلَاءً فِي سَنَةِ سِتٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ عَنْ سُلَيْمٍ - يَعْنِي الْمَكِّي - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ عَنْده صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنَ الْيَهُودَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لَهُ»^(١).

٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّي، يُعْرَفُ بِشَامُوخ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِرَاثِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ الْحَبَابِ الدَّقَّاقِ، وَأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْفَقِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ الْخَشَّابِ، وَحَدِيثُهُ كَثِيرٌ الْمَنَاقِيرِ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ الْقَوَّاسُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوِيهِ الْمُؤَدَّبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقَوِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوِيهِ الْحُلَوَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقَرِّي قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادِ الْخَشَّابِ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ نَبَأَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ نَبَأَنَا جَابِرُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ عَرَجٍ بِي إِلَى السَّمَاءِ؛ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ عَلَى حِبِّ اللَّهِ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَفْوَةِ اللَّهِ، فَاطِمَةُ خَيْرَةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ».

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وَعَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ مُسْتَقِيمُ الرِّوَايَاتِ لَا يَحْتَمِلُ مِثْلَ هَذَا.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ قَالَ نَبَأَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ الزَّاهِدُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ إِمْلَاءً قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ الْغَازِي قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ أَيْمَنَ الْقَيْسِيِّ قَالَ نَبَأَنَا عَامِرُ بْنُ يَحْيَى الصَّرِيمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ

(١) انظر الحديث في : الموضوعات لابن الجوزي ١٥٧/٢. والأسرار المرفوعة ٣٥٩. والفوائد المجموعة ٦٥، ٥٠٧. وتنزيه الشريعة ١٣٢/٢. وكشف الخفا ٣٨٢/٢. والآلئ المصنوعة ٤٠/٢. والأحاديث الضعيفة ١٠٤.

٨٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥٣/١٤. وميزان الاعتدال ٤٧٨/٣، والأنساب ٢٦٥/٧.

(١) شاموخ : هذه النسبة إلى شاموخ، وهي قرية بنواحي البصرة (الأنساب ٢٦٤/٧).

ابن كثير قال نبأنا أبو الزبير عن جابر. قال قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه، فإنه أمين مأمون»^(٢).

قال المؤلف: لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين مُحَمَّد بن إِسْحَاق وأبي الزبير كلهم مجهولون.

حَدَّثَنِي الْحَسَن بن أَبِي طَالِب قال وجدت في كتاب أَبِي الْفَتْح الْقَوَّاس: مات أَبُو بَكْر المعروف بشاموخ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

٨٩ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن أَفْلَح بن رافع بن إِبْرَاهِيم بن أَفْلَح بن عَبْد الرَّحْمَن بن عُبيد الله بن رِفَاعَةَ بن رافع، أَبُو الْحُسَيْن الأنصاري الزُّرْقِيُّ^(١):

وكان رِفَاعَةَ بن رافع أحد النقباء عقيبا، وشهد أحداً مع رسول الله ﷺ، وكان مُحَمَّد بن إِسْحَاق نقيب الأنصار ببغداد، وحَدَّثَ عن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن شُعْبَةَ الأنصاري، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ. روى عنه: أَحْمَد بن عُمَر الْبِقَال. وقال مُحَمَّد بن أَبِي الْفَوَارِس: كان ثقة ولم أسمع منه.

حدثت عن أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بن الْعَبَّاس بن أَحْمَد بن الْفَرَات. قال: كان ابن إِسْحَاق الزُّرْقِيُّ ثقة جميل الأمر حافظاً لأمر الأنصار ومناقبهم ومشاهدتهم، وقد كتبت عنه شيئاً يسيراً. وذكر لي أن كتبه تلفت. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة، ودفن في مقابر الأنصار عند أبيه.

٩٠ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر النَّعَالِي^(١):

سمع على بن ذُئيل الوراق، وأبا سعيد بن رميح النسوي، ومن تلك الطبقة، حدثنا عنه ابن أخته أَبُو علي الْحَسَن بن الْحُسَيْن بن الْعَبَّاس بن دوما النعالي. أَخْبَرَنَا ابن دوما قال حَدَّثَنِي خالي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق النعالي قال نبأنا على

(٢) انظر الحديث في: ميزان الاعتدال ٥٠٤٤، ٤١٤٩، ٢١٧٨. واللسان ١٠٣٧/٢. والمحروحين ١٥٧/١، ٢٥٠، ١٧٢/٢. والكامل لابن عدي ٢٤١٦/٦، ٥٦٩/٢، ٦٢٧. لكن بلفظ «فاقبلوه» بدلا من «فاقبلوه» وبدون المقطع الأخير «فإنه أمين مأمون».

٨٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٠/١٤.

(١) الزُّرْقِيُّ: هذه النسبة إلى بني زريق، وهم بطن من الأنصار يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوص بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (الأنساب للسمعاني ٢٦٨/٦).

٩٠ - (١) النعالي: يالكسر، نسبة إلى بيع النعال (لب الباب ص ٢٦٤).

ابن الحسن بن ذليل قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المدي قال نبأنا عمرو بن علي قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت وهيب بن الورد يقول: إذا أردت أن تذكر فضائل علي بن أبي طالب، فابدأ بفضائل أبي بكر وعمر، ثم اذكر فضائل علي. سألت ابن دوما عن وفاة خاله. فقال: مات قبل سنة سبعين وثلاثمائة.

٩١ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران، أبو بكر الصَّفار^(١) الضَّرير:

سمع عبد الله بن محمد البغوي، وإبراهيم بن حماد القاضي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبا عروبة الحراني، ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلي، وعبد الله ابن محمد بن سلم المقدسي، وعلان الصيقل المصري.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وحدَّثنا عنه أبو بكر البرقاني، وعلي بن الحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهري.

وقال لنا التنوخي: سمعت منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

حدَّثنا أبو بكر البرقاني قال سألت محمد بن إسحاق الصَّفار عن مولده. فقال: ولدت في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين.

وسألت البرقاني عنه. فقال: شيخ ثقة فاضل أصله من الشام وسمع بمصر.

٩٢ - محمد بن إسحاق بن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي بالله، أبو أحمد الهاشمي:

كان ينزل بالجانب الشرقي في جوار أبي الحسن بن الفرات. وحدَّث عن الحسين ابن يحيى بن عياش القطان.

وأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال نبأنا الحسين بن يحيى بن عياش قال نبأنا علي بن مسلم قال نبأنا أبو داود قال أنبأنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ. قال: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن».

٩١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٤٠.

(١) الصفار: يقال لمن يبيع الأواني الصفرة: الصفار (الأنساب ٧٤/٨).

٩٢ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٢٩٧.

(١) انظر الحديث في: سنن أبي داود ١٤٥١. ومسنند أحمد ٤٨/٦، ١٩٢. كنز العمال ٢٢٦٧.

قال ابن هشام: «وهو عليه شديد» قال شُعْبَةُ: «وهو عليه شاق له أجران». لفظهما سواء.

قال أَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الفوارس: حَدَّثَ هذا الشيخ مدة يسيرة ولم أسمع منه شيئا، وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن التوزي قال أُنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن أَبِي الفوارس بذلك.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: وكل ما أذكره من وفاة الشيوخ عن ابن أَبِي الفوارس؛ فَأَخْبَرَنِي ابن التوزي به عنه.

٩٣ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن عيسى بن طارق، أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ^(١) النَّاقِدُ:

سمع مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الباغندي، وأبا بَكْرٍ بن أَبِي دَاوُدَ السجستاني، وعَبْدَ اللَّهِ ابن مُحَمَّد البَغَوِيِّ، والحَسَن بن مُحَمَّد بن شُعْبَةَ، وبدر بن الهَيْثَم، وصَالِح بن أَبِي مِقَاتِل، ويُوْسُف بن يَعْقُوب النِّسَابُورِيِّ، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، ومن في طبقتهم. حَدَّثَنَا عنه: أَبُو علي بن شاذان بحديث واحد، ومُحَمَّد بن الفَرَج البَزَّار وأَبُو القَاسِم الأزْهَرِي، والقَاضِيَان أَبُو العَلَاء مُحَمَّد بن علي، وأَبُو تَمَام علي بن مُحَمَّد الوَاسِطِيَان، وأَحْمَد بن عُمَر بن روح النهرواني، والحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال.

وقال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: كان يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بَكْرٍ من أصل كتابه قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن إِسْحَاق القَطِيعِي قال نَبَأَنَا عَبْدُ الباقي بن قانع قال نَبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن الفضل البَلْخِيُّ قال نَبَأَنَا مكي بن إِبْرَاهِيم عن ابن جريج عن مَالِك عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَس بن مَالِك. أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: لا نعلم أن إِسْمَاعِيل بن الفضل روى عن مكي بن إِبْرَاهِيم شيئا ولا أذكره؛ وقد أخطأ مُحَمَّد بن إِسْحَاق القَطِيعِي في هذا الحديث وصوابه.

ما حَدَّثَنِي به عُبيدُ اللَّهِ بن أَبِي الفَتْح الفَارِسِيُّ قال نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَانَ الصَّفَّار قال نَبَأَنَا عَبْدُ الباقي بن قانع قال نَبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن الفضل قال قرأت في كتاب مكي ابن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا ابن جريج فذكر بإسناده مثله، غير أنه لم ينسب أَنَسًا.

٩٣ - (١) القَطِيعِي: هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في بحال متفرقة ببغداد (الأنساب ٢٠٢/١٠).

قال المؤلف: قال لي أبو القاسم الأزهرى: توفي مُحَمَّد بن إِسْحَاق القطيعي في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. زاد غيره في شهر ربيع الآخر.

٩٤ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، أَبُو حَاتِم الْقَاضِي الْهَرَوِيُّ:

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال قال نبأنا أَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إِسْحَاق الْقَاضِي الْهَرَوِيُّ - قدم علينا - قال أَنبَأَنَا الْحَسَن بن يَعْقُوب قال نبأنا أَحْمَد - يعني ابن الخليل - قال نبأنا أَبُو النَّضْرِ قال نبأنا الرَّبِيع بن صَبِيح عن يَزِيد الرقاشي. قال قال كعب: لأغتسلن يوم الجمعة ولو كأسا بدينار.

٩٥ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن الطل بن وَاِبل، أَبُو بَكْر الْأَزْدِي الْأَنْبَارِيُّ:

سمع أَحْمَد بن يَعْقُوب القُرَنْجَلِي. حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن علي الصوري: أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة. قال: ومات في تلك السنة.

٩٦ - مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد فَذْوِيهِ، أَبُو الْحَسَن الْكُوفِيُّ الْمَعْدَلِي:

قدم علينا في سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْحَسَن بن أَبِي السَّرِيِّ الْبَكَّائِي، وكان شيخا ثقة له هيئة حسنة ووقار ظاهر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن فَذْوِيهِ بقراءتي عليه في جامع المنصور قال أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن علي بن عَبْد الرَّحْمَن الْبَكَّائِي بالكوفة قال نبأنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن سُلَيْمَانَ الحضرمي وأَبُو حُصَيْن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن حَبِيب الْوَادِعِي إملاء سنة تسعين ومائتين. قالوا: نا أَحْمَد بن عَبْد الله بن يُونُس اليربوعي قال نبأنا سُفْيَان الثوري عن ابن إِسْحَاق عن أَبِي الْأَحْوَص عن أَبِيهِ. أنه قال: يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفني ولم يقرني ثم مرَّ بي فأجزيه أم أقريه؟ قال: «بل أقره»^(١).

قال الشيخ أَبُو بَكْر: لم يكن مع ابن فَذْوِيهِ لما قدم علينا غير جزء واحد فسمعناه منه، وكان أَبُو عَبْد الله الصوري قد كتب عنه بالكوفة أشياء من حديثه فسألته عنه

٩٤ - انظر: الجرح والتعديل ١٩٥/٧.

٩٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٧/١٣.

٩٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤٦/١٥.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ١٣٧/٤. والسنن الكبرى للبيهقي ١٠/١٠. ومشكاة المصابيح

فأثني عليه خيراً. وقال: أصوله جيد، وسماعه صحيح، والشيخ في نفسه حسن الاعتقاد من أهل السنة، وليت كان كل ما لقيته بالكوفة مثله.

قال الشيخ أبو بكر: مات ابن فديويه بالكوفة في اليوم السادس من شوال من سنة ست وأربعين وأربعمائة.

* * *

وهذا ذكر من اسمه مُحَمَّد واسم أبيه أَحْمَد

جعلت ترتيبهم على حروف المعجم من أوائل أسماء أجدادهم لتقرب معرفته وتسهيل طلبته.

٩٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد، أَبُو الْعَبَّاس بن الْأَثَرَم المَقْرِي:

هكذا نسبه أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيّ، والمحسن بن علي التَّنُوخِيّ، وَسَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا عُمَرَ الْقَاسِمِ بن جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ بالبصرة ينسبه كذلك غير مرة.

وقال أَبُو بَكْر بن شاذان: هو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد بن إِبْرَاهِيم بن ثعلب بن الشد. وكذلك قرأت في أصل ابن شاذان بخطه. سمع الحسن بن عرفة، وحميد بن الربيع، وعمر بن شبة، وبشر بن مطر، وعلي بن حرب، وسعدان بن يزيد، وحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن عبد الله الترقفي، وعباس بن مُحَمَّد الدوري، وأحمد بن يحيى السوسي، وعلي بن داود القنطري. كتب الناس عنه بانتقاء عُمَرُ الْبَصْرِيِّ، وحدث عنه مُحَمَّد بن المظفر، وأحمد بن إِبْرَاهِيم بن شاذان، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، وعمر بن إِبْرَاهِيم الكتاني. وكان الأثرم يسكن في درب يَعْقُوب بن سوار، ثم انتقل إلى البصرة فسكنها حتى مات بها. حدثنا عنه من البصريين: القاضي أَبُو عُمَرَ بن عَبْد الواحد الْهَاشِمِيِّ، وعلي بن الْقَاسِمِ بن النُّجَادِ الْمُعَدَّل، والحسن بن علي النَّيْسَابُورِيِّ.

أخبرنا القاضي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمِ بن جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ قال نبأنا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد الأثرم قال نبأنا علي بن حرب الطائي قال نبأنا الحارث بن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «تَحْثِرُوا لِنُطْفِكُمْ وَلَا تَضَعُوهَا إِلَّا فِي الْأَكْفَاءِ»^(١).

٩٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦٧/١٤.

(١) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي ٦١٤/٢. وفتح الباري ١٢٥/٩. وكشف الخفا

محمد بن أحمد قال الشيخ أبو بكر: هذا حديث غريب من حديث بن عروة عن أبيه عن عائشة،
اشتهر برواية الحارث بن عمران الجعفري عنه.
وقد روى أيضا عن أبي أمية بن يعلى؛ وعكرمة بن إبراهيم، وأيوب بن واقد،
ويحيى بن هاشم السمسار عن هشام.

واختلف على الحكم بن هشام العقيلي فيه فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم
الدمشقي عنه عن هشام؛ ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن مندل بن
علي عن هشام وكل طرقه واهية. وروى عن قتادة عن عروة عن عائشة كذلك.
حدث به أبو معاوية الضرير عن المختار بن منيع عن قتادة. ويقال: لم يروه عن
المختار غير أبي معاوية. ورواه أبو المقدم هشام بن زياد عن هاشم بن عروة عن أبيه
عن النبي ﷺ مرسلًا. وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.

حدثنا القاضي علي بن المحسن التنوخي قال حدثني أبي قال نبأنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد [بن إبراهيم^(٢)] بن ثعلب الأثرم بالبصرة في سنة
خمس وثلاثين [وثلاثمائة^(٣)]. ومولده بسر من رأى سنة أربعين ومائتين.

أخبرني أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا علي بن عمر
الدارقطني قال نبأنا أبو العباس بن الأثرم الخياط المقي: محمد بن أحمد شيخ ثقة
فاضل. سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن أحمد النيسابوري وأبا عبد الله الحسين
ابن محمد القساملي جميعا بالبصرة يقولان: مات الأثرم في سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة.

٩٨ - محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل، أبو الحسين
الدلال^(١)، يُعرف بالزعفراني:

سمع أبا الحسن علي بن محمد المصري، وأبا عمرو بن السَّمَك، ومحمد بن
الحسن بن زياد النقاش، وأبا بكر الشافعي، وحبيب بن الحسن القزاز ونحوهم.
حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي أخبرني علي بن المحسن التنوخي قال نبأنا

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٩٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥٩/١٧.

(١) الدلال: هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس في البياعات وينادي على السلعة من كل جنس
(الأنساب ٣٨٥/٥).

أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَالِ الزَّعْفَرَانِي قَالَ نَبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ إِمْلَاءً.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ نَبَأَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ - زَادَ الزَّعْفَرَانِي - الشَّيْبَانِي. ثُمَّ اتَّفَقَا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبَ الْمَعْرُوفَ بِالزَّعْفَرَانِي عَنْ مَوْتِ أَبِيهِ فَقَالَ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ: قَالَ التَّنُوخِيُّ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الزَّعْفَرَانِي ثَقَّةً، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْفَقْهَ.

٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ^(١):

سَكَنَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ وَنَظَرَاتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، حَكَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمُوصِلِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا مَنْصُورٍ الْمَظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ الطُّوسِي حَدَّثَهُمْ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِيَّاسِ الْأَزْدِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَالِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنْ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْتَ كُنتَ: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةً فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي مَنْشَرِهِمْ وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ. وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ. فَقَالَ: «صَدَقَ ابْنُ الْحَمَانِيِّ».

١٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبَانَ، أَبُو جَعْفَرِ السَّرَّاجِ^(١):

نَيْسَابُورِي الْأَصْلُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ

(٢) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/٣٨، ٢/١٠٢، ٤/٢٠٧، ٨/٥٤. وصحيح مسلم،

المقدمة ٤٣، ٤. وفتح الباري ١٠ / ٥٧٨.

٩٩ - (١) الموصلي: بالفتح والسكون وكسر المهملة، نسبة إلى مدينة بالجزيرة (لب الباب ص ٢٥٥).

١٠٠ - (١) السَّرَّاج: هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع على الفرس (الأنساب ٦٥/٧).

الوركاني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبا إبراهيم الترجماني، وعباد بن موسى الختلي. حَدَّثَ عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وأبو عمرو بن السَّمَك، وعبد الصَّمَد ابن علي الطُّسْتِي، وأبو سَهْل بن زياد القَطَّان. وأحاديثه مستقيمة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزَق قال نَبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن عَبْد الصَّمَد بن علي بن مُحَمَّد الوَكِيل إملاء قال نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن دَاوُد النَّيْسَابُورِي السَّرَّاج قال نَبَأَنَا أَبُو إِبْرَاهِيم الترجماني إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن مَرْوَانَ الكُوفِي عن سَعْد بن طريف عن زَيْد بن علي عن أَبِيهِ عن علي بن أَبِي طَالِب. قال قال رسول الله ﷺ: «إِن فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحَلَلُ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بَلَقُ مِنْ ذَهَبٍ مَسْرُجَةٌ مَلْحَمَةٌ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُطَيِّرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَفْطُرُونَ، وَكَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ»^(٢).

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بَكْرٍ قال أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زياد القطان قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن دَاوُد السَّرَّاج النَّيْسَابُورِي قال نَبَأَنَا عَبَّاد بن مُوسَى قال نَبَأَنَا أَزْهَر السَّمَان عن ابن عون عن عمران الحَيَّاط عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد الله بن مَسْعُود قال: الوتر على أهل القرآن سنة.

١٠١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن خَالِد بن يَزِيد، أَبُو عِيْسَى البَصْرِي، يُعْرِفُ بِالشَّلَاتَانِي^(١):

قدم بغداد في سنة تسع عشرة وثلثمائة، وسكن بدرب الآجر، وَحَدَّثَ عَنْ نَصْرِ ابن علي، وَبُنْدَار بن بَشَّار، وَإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الشَّهِيدِي، وَعَمْرُو بن علي الصَّيْرَفِي، وَمُحَمَّد بن الوليد البصري، وزِيَاد بن يحيى الحَسَنِي، وَالْحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح الزعفراني. روى عنه: أَبُو بَكْر بن شاذان، وَأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بن علي الوَاسِطِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، وَعَلِي ابن أَبِي علي المَعْدَل، وَأَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن سَعْدُون البَزَّاز. قالوا: نا

(٢) انظر الحديث في : الموضوعات لابن الجوزي ٢٥٥/٣. والآلئ المصنوعة ٢٤١/٢. وإتحاف السادة المتقين ٥٣٤/١٠.

١٠١ - انظر الأنساب للسمعاني ٤٢٩/٧.

(١) الشَّلَاتَانِي : هذه النسبة إلى «شَلَاتَان» وهي قرية من نواحي البصرة (الأنساب ٤٢٩/٧).

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذَانَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ الشَّلَاتَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا بُنْدَارُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أُمَهَاتُ الْأَوْلَادِ لَا يَبْعَنُ وَلَا يُوْهَبُنِ وَلَا يُوْرَثُنِ، فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، والمحفوظ عن ابن عمر قال: قضى عمر أن أمهات الأولاد.

١٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ حَازِمٍ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ صَبَاحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، يُعْرَفُ بِالْحَكِيمِيِّ^(١):

سمع زَكْرِيَّا بْنَ يَحْيَى بْنِ أَسَدِ الْمُرُوزِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ الْمُقْرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ الْمَنَادِي، وَالْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَبَا قَلَابَةَ الرَّقَاشِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَبِينِي، وَغَيْرَهُمْ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّاقُظِيُّ، وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الدَّقَاقِ، وَأَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزَبَانِيِّ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتِ الْبَزَّازِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ جَعْفَرِ الْبَاقَرَجِيِّ دُوكَانَ. بَلَخِي الْأَصْلُ وَمَنْزَلُهُ فِي دَرْبِ الْأَعْرَابِ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ نَبَأَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أُمِيَّةَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي مُوسَى عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ: «وَقَعَ فِي نَفْسِ مُوسَى هَلْ يَنَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَأَرَقَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا، فَكَانَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ فَيَنْحِي إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى، حَتَّى نَامَ نَوْمَةً فَاصْطَكَتْ يَدَاهُ فَانْكَفَأَتِ الْقَارُورَتَانِ. قَالَ اللَّهُ لَهُ مِثْلًا: إِنْ كَانَ يَنَامُ لِمَ تَسْتَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٢)».

١٠٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦٧/١٤. والأنساب للسمعاني ١٨٦/٤، ١٨٧.

(١) الحكيم: هذه النسبة إلى حكيم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب (الأنساب ١٨٦/٤).

(٢) انظر الحديث في: مجمع الزوائد ٨٣/١. والعلل المنتهية ٢٦/١، ٢٧. والدر المنثور ٢٥٥/٥.

وكنز العمال ٢٩٨٥٢. والبداءة والنهاية ٢٩٢/١، ٢٩٣.

قال الشيخ أبو بكر: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولا مرفوعا، وخالفه معمر بن راشد فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هريرة.

أخبرناه الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال نبأنا الحسن بن أبي الربيع قال أنبأنا عبد الرزاق قال قال معمر: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة ٢٥٥]. أن موسى سأل الملائكة هل ينال الله تعالى؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام؛ ففعلوا. ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما. قال: فجعل ينعس وهما في يديه في كل يد واحدة، قال فجعل ينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما. فقال معمر: إنما هو مثل ضربه الله تعالى. يقول: فكذاك السموات والأرض في يديه.

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست قال نبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال نبأنا محمد بن القاسم. قال سئل بعض المجان فقيل له: كيف أنت في دينك؟ فقال: أحرقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار. سألت أبا بكر البرقاني عن الحكيمي فقال: ثقة إلا أنه لا يروى مناكير.

قال الشيخ أبو بكر: وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكرا.

ذكر أبو عبيد الله المرزباني فيما قرأت بخطه: أن الحكيمي ولد في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصقار قال نبأنا عبد الباقي بن قانع.

(ح) وأخبرنا الأزهرى عن طلحة بن محمد بن جعفر. قال: مات الحكيمي في ذي الحجة. وقال طلحة: لأيام بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

ثم قرأت بخط عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، وبخط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات: توفي الحكيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ودفن يوم الجمعة.

١٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو سَعِيدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ:

قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن محمد الطويل، ويونس هذا شيخ من أهل خوارزم ثقة نبيل. يروى عن قتيبة بن سعيد، ومحمد الصباح الجرجاني. حدث عن أبي سعيد المعافى بن زكريا الجريري.

١٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ^(١):

قدم بغداد وحدث بها عن أبي عامر عمرو بن تميم الطبري. روى عنه المعافى بن زكريا أيضا.

١٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أَحْمَدَ الْفَقِيهَ الْجُرْجَانِيُّ^(٢):

قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن العباس بن موسى العدوي. وروى عنه أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطني.

١٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَالِ الْأَصْبَهَانِيُّ:

سمع محمد بن أيوب الرازي، وإبراهيم بن زهير الحلواني، والحسن بن على السري. وبكر بن سهل الديمياطي، ونحوهم. و قدم بغداد وحدث بها.

أُتْبِنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِي قَالَ أُتْبِنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِي الْجُرْجَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَبَا أَحْمَدَ الْعَسَالِ الْأَصْبَهَانِيَّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ فَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا.

وقد حدثنا عنه أبو نعيم يقول: ولي أبو أحمد العسال القضاء وكان من كبار الناس في الحفظ والأتقان والمعرفة^(٣).

١٠٣ - (١) الخوارزمي: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم (الأنساب ١٩٣/٥، ١٩٤).

١٠٤ - (١) الرازي: هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الرازي في النسبة تخفيفاً، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد (الأنساب ٤١/٦).

١٠٥ - (١) الجرجاني: هذه النسبة إلى بلدة جرجان، وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك (٢٢١/٢٣).

١٠٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣٠/١٤. وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢٨٣/٢.

(١) انظر الخبر في تاريخ أصبهان ٢٨٣/٢.

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِي بِأَصْبَهَانَ - وَكَانَ دِينًا ثِقَةً صَالِحًا - قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ لَمْ أَرِ فِيهِمْ أَتَقَنَّ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَالِ. قَالَ لِي أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ: تَوَفَّى أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَالُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

١٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِلَالٍ، أَبُو الْحَسَنِ يُعْرِفُ بِالْمُتَوَتِّي^(١):

حَدَّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ. أَخْبَرَنَا هَلَالُ الْحَفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِلَالٍ الْمُتَوَتِّي قَالَ نَبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ الْحَسَنِ. قَالَ: ثَمَنَ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لَمْ يَرَوْهُ بِشْرُ بْنُ مُوسَى عَنْ رُوحِ بْنِ عَبْدِادَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ:

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَقْدِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ الدَّارَكِيِّ، وَزَنْجَوِيَةَ بْنَ مُحَمَّدَ اللَّبَادِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَرَجَانِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّابُونِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّابُونِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْخَرَجَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ نَبَأَنَا طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ^(١)».

قال الشيخ أبو بكر: هذا هو الخرجاني بالخاء المعجمة وليس بالجيم. وخرجان محلة بأصبهان.

سَأَلْتُ أَبَا نَعِيمٍ الْحَافِظَ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ: فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ بِبَغْدَادَ وَهُوَ ثِقَةٌ. حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ. قَالَ: تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَكَانَ ثِقَةً جَمِيلَ الْأَمْرِ ذَا هَيْئَةٍ.

١٠٧ - (١) المتوَتِّي : بالفتح وضم التاء المشددة، آخره مثلثة نسبة إلى متوث، بلد بين قرقوب والأهواز (لب الباب ص ٢٣٦).

١٠٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ٢٠٦/١٤.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساقاة ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠. وصحيح البخاري

١٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ:

سمع مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ الْمَطِيبِ الشُّجَاعِي. روى عنه إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ جَعْفَرٍ.

قرأت بخط أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّلَاجِ الشَّاهِدِ: توفي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ الْبَزَّازِ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ [وثلثمائة^(١)].

١١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أَبُو الْفَرَجِ الْمَقْرِي، يُعْرَفُ بِغَلَامِ الشَّنْبُوذِيِّ:

روى عن أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبُوذٍ وَغَيْرِهِ. كَتَبَ فِي الْقَرَاءَاتِ وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي رَوَايَاتِهِ.

فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي الْوَاسِطِيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو الْفَرَجِ الشَّنْبُوذِيُّ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ بِحَرْفِ ابْنِ كَثِيرٍ. وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ بِذَلِكَ الْحَرْفِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ؛ فَسَأَلَتْ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْهُ فَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ.

سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيَّ يَذْكُرُ أَبَا الْفَرَجِ الشَّنْبُوذِيَّ فَعَظُمَ أَمْرُهُ وَوُصِفَ عِلْمُهُ بِالْقَرَاءَاتِ وَحِفْظُهُ لِلتَّفْسِيرِ.

وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحْفَظُ خَمْسِينَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ شَوَاهِدَ لِلْقَرَاءَاتِ.

قَالَ لِي أَبُو بَكْرُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي: مَوْلِدُ الشَّنْبُوذِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ.

حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ الشَّنْبُوذِيَّ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ قَالَ: مَاتَ أَبُو الْفَرَجِ الشَّنْبُوذِيُّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

١٠٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ٢٦٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١١٠ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١١/١٥. وميزان الاعتدال ٤٦١/٣ - ٤٦٢.

١١١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ^(١):

قدم بغداد وحدث بها عن مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى الْعَقِيلِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْعَقِيلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَا: نَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ. قَالَ: لَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَسُوسُ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكُنْتُ فِيْهِمْ وَسُوسُ، فَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرُدْ عَلَيْهِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَشَكَانِي إِلَيْهِ. فَقَالَ: سَلِّمْ عَلَيْكَ أَخُوكَ فَلَمْ تَسَلِّمْ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ بِتَسْلِيمِهِ وَإِنِّي عَنْ ذَلِكَ لَفِي شُغْلٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ؟ فَقُلْتُ: قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ. فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقْتَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَقَالَ: «مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا عَلَيَّ عَمِّي فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»^(٢) لَفْظُ حَدِيثِ الْبَلْخِيِّ وَالْآخِرُ بِنَحْوِهِ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرِ الرَّقِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَقِيلَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَنْ أَبِي ذَنْبٍ جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ - وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ - وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَرْحَةَ التَّنُوخِيِّ، وَعِيسَى بْنُ الْمُطَّلِبِ الْمَدِينِيُّ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ - وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ - وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَرْحَةَ التَّنُوخِيِّ، وَعِيسَى بْنُ الْمُطَّلِبِ الْمَدِينِيُّ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُثْمَانَ. وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ وَهَمَّ، وَالصَّوَابُ عَنْ الزُّهْرِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَسْمَعِيهِمْ أَنَّ عُثْمَانَ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ. رَوَاهُ كَذَلِكَ عَنْ الزُّهْرِيِّ الْحَفَاطُ مِنْ أَصْحَابِهِ. مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، وَعَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمَا.

١١١ - (١) البلخي : هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها : بلخ، فتحها الأخنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه (الأنساب ٢٨٣/٢).

(٢) انظر الحديث في : الكامل لابن عدي ١٥٥٨/٤. وكنز العمال ١٤١٠. ومسند أبي بكر ١٤٧. ومشكاة المصابيح ٤١.

١١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُو زَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ.

حَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ الْمُحَسِّنِ مِنْ حَفْظِهِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُو زَيْدٍ قِرَابَةُ أَبِي عَلَى الْفَارِسِيِّ النَّخْوِيِّ - وَكَانَ يَنْزِلُ فِي دَرْبِ الدِّيَزَجِ. قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ فِي دَارِ نَصْرِ الْقَشُورِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا قَالَ ثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ. فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقتلوه»^(١).

[قال المؤلف^(٢)]: قال لنا على بن المحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذا الحديث، وذكر أن كتبه أحرقت.

١١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْكَاتِبُ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَّاكُ، وَذَكَرَ لَنَا: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ.

١١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، يُعْرِفُ بِالْقُدَيْسِيِّ:

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِي. أَدْرَكَتْهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لَكِنْ حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي. فَقَالَ: ثَقَّةٌ.

١١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِي، أَبُو الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ:

قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنِ الْفَضْلِ الْكِنْدِيِّ. كَتَبْتُ عَنْهُ عِنْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَكَانَ ثَقَّةً.

١١٢ - (١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٢١/٣، ٨٢/٤، ١٥٦، وصحيح مسلم، كتاب الحج ٤٥٠، وفتح الباري ٥٩/٤، ٩٩/١٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١١٣ - (١) الكاتب: اشتهر بها جماعة الكتابة المعروفة (الأنساب ٣٠٣/١٠).

١١٤ - انظر: الأنساب للسمعاني ٧٧ / ١٠.

(١) القديسي: هذه النسبة إلى قديس، أو قديسة، وظني أنها من أعمال بغداد (الأنساب

٧٧/١٠).

١١٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٠/١٥٨.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِي فِي مَسْجِدِ سَيِّدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِقَطِيعَةِ الرَّبِيعِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَنْدِي بِهِمَا قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ نَبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مجاهد قال: إن الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده.

١١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَنَسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَاعِظُ، المعروف بابن سمعون:

كان واحد دهره، وفريد عصره، في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ. دَوَّنَ الناسَ حكمته وجمعوا كلامه. وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ وَمُحَمَّدَ ابْنَ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ. وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَانَ الدَّمَشَقِيِّ، وَعَمَرَ بْنَ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِي. حَدَّثَنَا عَنْهُ: حمزة بن مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الدَّقَّاقِ وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ الْخَلَّالَ، وَأَبُو بَكْرٍ الطَّاهِرِي، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْجِي، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُون.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعُونِ الْوَاعِظُ إِمْلَاءً قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ. قَالَا: نَبَأَنَا الْوَلِيدُ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»^(١).

قال لي عَبْدُ الْعَزِيزِ: ذَكَرَ لَنَا ابْنُ سَمْعُونِ أَنَّ جَدَّهُ إِسْمَاعِيلَ كَسَرَ اسْمَهُ فَقِيلَ سَمْعُون.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سَمْعُونٍ يَقُولُ: وَلِدْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبِ الْبُرْقَانِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ

١١٦ - انظر: المنتظم لابن الجوزي ٣/١٥، وصفة الصفوة ٢/٢٦٦. وطبقات الخنابلة ٢/١٥٥ - ١٦٢. ووفيات الأعيان ١/٤٩٢. وتبيين كذب المفتري ٢٠٠ - ٢٠٦. والأعلام ٥/٣١٢.
(١) انظر الحديث في: حلية الأولياء ٥/١٦٢. وإتحاف السادة المتقين ٨/١١١. وتاريخ ابن عساكر ٤١٢/٦ (التهذيب). وكنز العمال ٣٠٩٩٩.

سمعون: أيها الشيخ وأنت تدعو الناس إلى الزهد في الدُّنيا والترك لها، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا؟ فقال: كل ما يصلحك لله فافعله إذا صَلَحَ حالك مع الله بلبس لين الثياب، وأكل طيب الطعام، فلا يضرّك.

حدَّثني الحسن بن مُحَمَّد الخَلَّال قال: قال لي أَبُو الحُسَيْن سمعون: ما اسمك؟ فقلت: حسن. فقال: قد أعطاك الله الاسم فاسأله أن يعطيك المعنى.

حدَّثنا أَبُو طَاهِر عَبْد الواحد بن عُمَر بن المظفر الملاح. قال سَمِعْتُ ابن سمعون يقول: رأيت المعاصي نذالة، فتركتها مروءة، فاستحالت ديانة.

حدَّثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطَّاهِرِي. قال سَمِعْتُ أبا الحُسَيْن بن سمعون يذكر أنه خرج من مدينة رسول الله ﷺ قاصدا بيت المقدس، وحمل في صحبته تمرا صيحانيا، فلما وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي يأوى إليه، ثم طألبته نفسه بأكل الرطب فأقبل عليها باللائمة. وقال: من أين لنا في هذا الموضع رطب؟ فلما كان وقت الإفطار عمد إلى التمر ليأكل منه فوجد رطبا صيحانيا: فلم يأكل منه شيئا، ثم عاد إليه في العشية فوجده تمرا على حالته الأولى، فأكل منه أو كما قال.

سَمِعْتُ أبا الحُسَيْن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن البادا يقول سَمِعْتُ أبا الفَتْح القَوَّاس يقول: لحقتني إضاقاة وقتا من الزمان، فنظرت فلم أجد في البيت غير قوس لي وخفين كنت ألبسهما، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما؛ وكان يوم مجلس أَبِي الحُسَيْن بن سمعون. فقلت في نفسي: أحضر المجلس ثم أنصرف فأبيع الخفين والقوس قال: وكان القواس قلَّ ما يتخلف عن حضور مجلس ابن سمعون.

قال أَبُو الفَتْح: فحضرت المجلس فلما أردت الانصراف، ناداني أَبُو الحُسَيْن: يا أبا الفَتْح، لا تبع الخفين ولا تبع القوس فإن الله سيأتيك بِرِزْقٍ من عنده. أو كما قال.

حدَّثني رئيس الرؤساء شرف الوزراء أَبُو القَاسِم علي بن الحسن قال حدَّثني أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن علي بن العَلَّاف. قال: حضرت أبا الحُسَيْن بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم، وكان أَبُو الفَتْح القَوَّاس جالسا إلى جنب الكرسي فغشيه النعاس فنام، فأمسك أَبُو الحُسَيْن عن الكلام ساعة حتى استيقظ أَبُو الفَتْح ورفع رأسه. فقال له أَبُو الحُسَيْن: رأيت رسول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم: فقال أَبُو الحُسَيْن: لذلك أمسكتُ عن الكلام خوفا من أن تنزعج وتنقطع

عما كنت فيه. أو كما قال: وَحَدَّثَنِي رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا. قَالَ حَكِي لِي أَبُو سُلَيْمِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَكِي لِي دُجَيْي مَوْلَى الطَّائِعِ لِلَّهِ. قَالَ: أَمَرَنِي الطَّائِعُ لِلَّهِ بِأَنْ أُوْجِهَ إِلَى ابْنِ سَمْعُونٍ فَأَحْضِرُهُ دَارَ الْخِلَافَةِ، وَرَأَيْتُ الطَّائِعَ عَلَى صِفَةِ مَنْ الْغَضَبُ. وَكَانَ يُتَّقَى فِي تِلْكَ الْحَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا حِدَّةٍ فَبَعَثْتُ إِلَى ابْنِ سَمْعُونٍ وَأَنَا مُشْغُولُ الْقَلْبِ لِأَجَلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ أَعْلَمْتُ الطَّائِعَ حُضُورَهُ، فَجَلَسَ بِجُلُوسِهِ فَأَذِنَ لَهُ دَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي وَعْظِهِ فَأَوَّلَ مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَنْ قَالَ: رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ [عَنْهُ] (٢) خَبْرًا وَأَحَادِيثَ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ: رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَذَكَرَ عَنْهُ خَبْرًا. وَلَمْ يَزَلْ يَجْرِي فِي مِيدَانِ الْوَعْظِ حَتَّى بَكَى الطَّائِعُ وَسَمِعَ شَهِيقَهُ، وَابْتَلَّ مَنَدِيلَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِدُمُوعِهِ، فَأَمْسَكَ ابْنُ سَمْعُونٍ حِينَئِذٍ. وَدَفَعَ إِلَيَّ الطَّائِعُ دِرْجًا فِيهِ طِيبٌ وَغَيْرُهُ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَانْصَرَفَ. وَعَدْتُ إِلَى حَضْرَةِ الطَّائِعِ فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ رَأَيْتَكَ عَلَى صِفَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ عَلَى ابْنِ سَمْعُونٍ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ عَنْ تِلْكَ الصِّفَةِ عِنْدَ حُضُورِهِ. فَمَا السَّبَبُ؟ فَقَالَ: رَفَعَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَقِصُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ ذَاكَ لِأَقَابِلِهِ عَلَيْهِ إِنْ صَحَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيَّ افْتَتَحَ كَلَامَهُ بِذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَعَادَ وَبَدَأَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ لَهُ مَنَدُوحَةٌ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِهِ وَتَرَكَ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ لِمَا تَزُولُ بِهِ عَنْهُ الظُّنَّةُ، وَتَبَرَّأَ سَاحَتِهِ عِنْدِي، وَلَعَلَّهُ كَوَشَفَ بِذَلِكَ. أَوْ كَمَا قَالَ.

أَخْبَرَنِي أَحْسَنُ بْنُ غَالِبِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُقَرِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْأَصْبَهَانِيَّ - وَكَانَ خَادِمَ الشُّبْلِيِّ - قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ الشُّبْلِيِّ فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ وَهُوَ صَبِيٌّ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوءَةٌ بِشَفَاشِكٍ مُطَّلَسٍ بِفُوطَةٍ، فَجَازَ عَلَيْنَا وَمَا سَلَّمَ، فَنَظَرَ الشُّبْلِيُّ إِلَى ظَهْرِهِ. وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَ تَدْرِي إِيَّشَ لِلَّهِ فِي هَذَا الْفَتَى مِنَ الذُّخَائِرِ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، الشُّكُّ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ. قَالَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، فِيهَا تَوَفَّى أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونٍ الْوَاعِظُ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا.

[قال المؤلف^(٣)]: ذكر لي غير العتيقي أنه توفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة، ودفن في داره في شارع العتّابين^(٤)، فلم يزل هناك حتى نقل يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة، فدفن بباب حَرْب. وقيل لي إن أكفانه لم تكن بليت بعد.

١١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن زَيْد، أَبُو عَمْرٍو النِّسَابُورِيّ:

ذكر أَبُو الْقَاسِمِ بن الثَّلَاج: أنه قدم بغداد حاجًّا في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة. وَحَدَّثَهُمْ في سوق يَحْيَى عن أَبِي بَدْر أَحْمَد بن خَالِد بن عَبْدِ الْمَلِك بن مَسْرُوح الحِرَانِي.

١١٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُزِين، أَبُو عَلِي السَّرْخَسِيّ^(١):

قدم بغداد حاجًّا في سنة خمس وأربعين وثلثمائة، وَحَدَّثَ بِهَا عن أَبِيهِ، وعن مُحَمَّد ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِي، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُنْخَلَد، وَمُحَمَّد بن الْمُنْذِر الهَرَوِيِّين وعن الْحَسَنِ بن سُفْيَانَ النَّسَائِيّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْق قال نبأنا أَبُو عَلِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق السَّرْخَسِيّ - قدم حاجًّا - قال نبأنا أَبِي قال ثنا عصام بن الوضاح عن سُلَيْمَانَ بن عَمْرٍو عن أَبِي حَازِمٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ قال. قال رسول الله ﷺ: «من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد، لم يرض الله له بثواب دون الجنة»^(٢).

وقال عصام بن الوضاح حَدَّثَنَا سُلَيْمَان - يعني ابن عَمْرٍو - عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب عن أَبِي الْخَيْرِ الْبَرْقِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بمثله.

١١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن الْبَهْلُول بن حَسَّان بن سِنَان، أَبُو طَالِب التَّنُوخِيّ:

أصله من الأنبار، سمع أبا مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِي، وَبِشْر بن مُوسَى

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في المطبوعة والأصل: «الغتابين» تصحيف. والعتابين: نسبة إلى محلة يقال لها «العتابين» بالجانب الغربي لبغداد. (الأنساب ٣٧/٨).

١١٨ - (١) السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرخس (الأنساب ٦٩/٧).

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٢٣٦٠١.

١١٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ١٤٠ / ١٢١

الأسديّ، وعمه بهلول بن إسحاق، ومحمد. وابن العباس المؤدّب، وأحمد بن محمد ابن مسروق، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

حدّثنا عنه: محمد بن أحمد بن رزق وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن النقيب الخفاف، وكان ثقة.

أخبرنا ابن رزق قال نبأنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا سعيد بن منصور قال نبأنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ﴾ [النساء ٧٩]. قال: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك.

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد. قال: ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول على قضاء المدينة - يعني مدينة المنصور - من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وثلاثمائة. وكان ربما اعتل؛ فيخلفه ابنه أبو طالب محمد بن أحمد، وهو رجل جميل الأمر، حسن المذهب، شديد التصون، ومن كتب العلم وحَدَّثَ بعد أبيه بسنين.

حدّثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا علي بن عمرو الحريري. قال توفي أبو طالب ابن البهلول، في يوم الأحد ضحوة لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

١٢٠ - محمد بن أمير المؤمنين القادر بالله: أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله، يُكنى أبا الفضل:

كان أبوه رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه الغالب بالله، ونقش على السكة اسمه، ودعي له في الخطبة بولاية العهد بعده. ثم أدركه أجله فتوفى في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة، وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله.

١٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدَ، أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْبُسْتَنِانِ^(١):

وهو هروي الأصل. سمع الزبير بن بكار، وإبراهيم بن زياد المؤدّب، وعيسى بن أبي حرب الصفّار، وعبد الله بن شبيب الرّبيعي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي. روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وعليّ بن عمر الدارقطني، والمعاوي بن زكريّا الجري، وكان ثقة.

أخبرنا عبّيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدَ المعروف بابن البستنبان شيخنا، كان يلقب كراز.

بلغني عن مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ قَالَ: وَلَدَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْبُسْتَنِانِ الْحَافِظُ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ هُوَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ.

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ. قَالَ تَوَفَّى ابْنُ أَبِي الثَّلَجِ الْكَاتِبُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى ابْنُ الْبُسْتَنِانِ الْحَافِظُ.

وكذلك ذكر طلحة بن مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ وَفَاةَ ابْنِ الْبُسْتَنِانِ فِيمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ.

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الثَّلَاجِ: تَوَفَّى ابْنُ الْبُسْتَنِانِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ السَّمْسَارِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ قَانَعٍ: أَنَّ ابْنَ الْبُسْتَنِانِ مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ شَاذَانَ أَخْطَأَ فِي وَفَاةِ ابْنِ أَبِي الثَّلَجِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، الْمَعْرُوفُ

بِابْنِ شَنْبُودَ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَلْبِيِّ، وَبِشْرِ بْنِ مُوسَى، وَعَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحِمْيَرِيِّ،

١٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٥٤/١٣. والأنساب للسمعاني ٢٠٦/٢.

(١) البستنبان: هذه الكلمة إنما يقال: بوستان بان، يعني: الذي يحفظ البستان والكرم (الأنساب ٢٠٦/٢).

١٢٢ - انظر: المنتظم ٣٩٢/١٣. والأنساب للسمعاني ٣٩٥/٧.

(١) هكذا في الأصل: «شنبود» وفي الأنساب: الشنبودي: بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى «شهبود» وهو اسم جد لبعض القراء (الأنساب ٣٩٤/٧). انظر: وفيات الأعيان ٣٠١/٤. والأعلام ١٩٩/٦. وتاج العروس ٥٦٨/٢.

وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وعبد الرحمن بن جابر الكلاعي الحمصي، وعن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر. روى عنه: أبو بكر بن شاذان، ومحمد بن إسحاق القطيعي، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم.

وكان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع، فقرأ بها. فصنف أبو بكر بن الأنباري وغيره كتباً في الرد عليه.

أخبرني إبراهيم بن مخلد فيما أذن لي أن أرويه عنه قال أنبأنا إسماعيل بن علي الخطابي في كتاب التاريخ. قال: واشتهر ببغداد أمر رجل يُعرف بابن شنبوذ، يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف، مما يروي عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان. ويتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم أمره وفحش، وأنكره الناس. فوجه السلطان فقبض عليه يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وحمل إلى دار الوزير محمد بن علي - يعني ابن مقله - وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره - يعني الوزير - بحضرتهم، فأقام على ما ذكر عنه ونصره، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه، أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف وتخالفه، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس، وأشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع. فأمر بتجريدته وإقامته بين الهنبازين^(٢) وضربه بالدره على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً فلم يصبر، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه، وأعيدت عليه ثيابه واستتيب، وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة.

حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال قال لي أبو الفرج الشنبوذي وغيره: مات ابن شنبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

[قال المؤلف: قال^(٣) لي غير أبي العلاء: إنه توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر.

١٢٣ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن العبدي القاضي:

سمع المعافى بن سليمان، وخلف بن هشام البزار، ومحمد بن حسان السمتي،

(٢) هكذا في الأصل، وفي القاموس: الهنيزة، الأذية.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وعليّ بن المديني ومحمد بن الصباح، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والفضل بن غانم، وعبد المنعم بن إدريس، وأمثالهم. روى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد ابن مخلد الدوري، وعثمان بن أحمد الدقاق، وأبو جعفر بن بربه الهاشمي، وعبد الباقي بن قانع، في آخرين، وكان ثقة.

وقال أبو الحسن الدارقطني أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى ابن هارون بن الصلت الأهوازي قال نبأنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء قال نبأنا محمد بن أحمد البراء قال نبأنا المعافى بن سليمان قال نبأنا موسى بن أعين عن ليث عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة. قال: أمرني رسول الله ﷺ: بركعتي الفجر.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال نبأنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي قال أنبأنا الحسن بن إسماعيل الكندي قال حدثني أبو جعفر بن البراء. قال: اتصل بعمي أبي الحسن عن القاضي إسماعيل بن إسحاق شيء، فعزم إسماعيل على الركوب إليه، فبادره عمي أبو الحسن بالركوب، فلما دخل أنشأ يقول:

صفحت برغمي عنك صفح ضرورة إليك وفي قلبي ندوب من العتب
فأجابه إسماعيل:

ولا زال بي شوق إليك مبرح يذلل مني كل ممتنع صعب
أخبرنا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع. قال: توفي محمد بن أحمد بن البراء سنة إحدى وتسعين [ومائتين^(١)] وكذلك قرأت بخط محمد بن مخلد الدوري - وزاد في شوال .

١٢٤ - محمد بن أحمد بن بشر، أبو عبد الله النيسابوري، يُعرف بابن بشرويه: ذكر ابن التلاج: إنه قدم بغداد حاجاً في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة، وحدثهم عن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي. وقال: سمعت منه في درب السلولي.

١٢٥ - محمد بن أحمد بن بالويه، أبو علي النيسابوري المعدل:

سمع عبد الله بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن

(١) ما بين المعرفتین سقط من الأصل.

إِسْحَاقُ السَّرَّاجُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو بَكْرُ الْبُرْقَانِيُّ. وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: ثَقَّةٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مَشْكَانِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمِ السَّكُونِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكُمْ فِي الْعَنْبِ أَشْيَاءُ، تَأْكُلُونَهُ عَنَاءً، وَتَشْرَبُونَهُ عَصِيرًا مَا لَمْ يَنْشِ، وَتَتَخَذُونَ مِنْهُ زِينًا وَرِبًّا^(١)».

حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ: أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ بِالْوَيْهِ مَاتَ بِنَيْسَابُورَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَلَخَ شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

١٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ الْأَنْمَاطِيِّ^(١):

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ الْأَزْرَقَ، وَحُمَيْدَ بْنَ الرَّبِيعِ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ، وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مَطْرِفِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ وَلَا يَبْدُلَهُ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَصْلِيَ فِيهِ، وَلَهُ أَنْ يَمْنَعَ كُلَّ صَاحِبِ هَوًى أَوْ بَدْعَةٍ أَنْ يَصْلِيَ فِيهِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ يُعْرَفُ بِالْأَعْسَمِ وَكَانَ ضَعِيفًا.

١٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْخِطَّاطُ الْقَنْطَرِيُّ:

كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرَةَ الْبَرْدَانِ. وَحَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيِّ، وَأَبِي قَلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ

(١) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة ١١٤/٢ والدر المنثور ١٢٢/٤. وتنزيه الشريعة ٢٣٥/٢.

١٢٦ - (١) الأنماطي: هذه النسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش التي تبسط. (الأنساب للسمعاني ٣٧٦/١).

١٢٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ١٢٢. والأنساب ٢٤٧/١٠.

الكديمي، والحسن بن علي بن المتوكل. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيهِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّي، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُومَا النَّعَالِي. أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ دُومَا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْخِطَّاطُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِي قَالَ نَبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُويْدٍ - أَوْ سُويْدَ بْنَ طَارِقٍ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ فَهَاهْ عَنْهَا. فَقَالَ إِنَّهَا دَوَاءٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنهَا دَاءٌ».

قُرِئَتْ فِي كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الثَّلَاجِ بِخَطِّهِ قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْخِطَّاطُ: وَلِدَتْ فِي صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تَوَفَّى أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلَخَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ لَيْنٌ.

١٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، أَبُو نَصْرِ السَّرْخَسِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي لَبِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ السَّامِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْخَسِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: ابْنُ رِزْقِيهِ، وَأَبُو بَكْرٌ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ نَزِيلَ نَيْسَابُورَ، وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرْخَسِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا لِلْحَجِّ - قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرْخَسِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ نَبَأَنَا عَصَامُ بْنُ الْوَضَّاحِ السَّرْخَسِيُّ^(١) عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مِطْرَفٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّهَا فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَا يَفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الْجَنِّ، وَنَادَى مُنَادٌ فِي السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ انْتَه، هَلْ مِنْ مَنْ تَسْتَغْفِرُ يَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ وَلِلَّهِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ لَيْلَةٍ فَطَرُ مِنْ رَمَضَانَ عِتْقَاءَ يَعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ^(٢)».

١٢٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤ / ٢١٥.

(١) في الأصل: «الربدي» بدون نقط. والتصحيح من الأنساب (٦٩/٧).

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٦٨٢. والمستدرک ٤٢١/١. وفتح الباري ١١٤/٤.

والسنن الكبرى للبيهقي ٣٠٣/٤. وأمال الشجري ٢٨٨/١ وكنز العمال ٢٣٧٠٣.

بلغني أن أبا نصر الأسرخسي، مات بعد سنة سبعين وثلثمائة.

١٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت الوَاسِطِيّ:

حدَّث ببغداد عن: شعيب بن أيوب الصريفي. روى عنه: أبو الحسين بن جميع الصيداوي.

حدَّثني مُحَمَّد بن علي الصوري قال أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغساني قال أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت الوَاسِطِيّ البَزَّاز ببغداد قال أُنْبَأَنَا شعيب بن أيوب.

١٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت بن ييار، أَبُو صَالِح العُكْبَرِيّ^(١):

حدَّث عن: أبي الأَحْوَص مُحَمَّد بن الهَيْثَم بن حَمَّاد القَاضِي، ومُحَمَّد بن يونس الكديمي، والحسن بن عليل العنزي. روى عنه: أبو عبد الله عبيد الله بن مُحَمَّد بن حَمْدَان المعروف بابن بطة العكبري.

١٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت، أَبُو الحُسَيْن التاجر:

قرأت في كتاب أبي سعد الماليني أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْد عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد الإِدرِيسي بسمرقند. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت أَبُو الحُسَيْن البَغْدَادِيّ التاجر، كان فصيحاً متكلماً كثير الاختلاف إلينا؛ كتب ببغداد عن أبي عَمْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّاحِد الزاهد غلام ثعلب وغيره ولم يكن معه أصوله. كتبنا عنه من حفظه بسمرقند شيئاً من الأشعار، وكان خرج إلى فِرْغَانَة للتجارة فمات في منصرفه منها.

وقال الإِدرِيسي أيضاً: أنشدني أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت البَغْدَادِيّ بسمرقند قال أنشدني أَبُو عَمْر الزاهد غلام ثعلب ببغداد لنفسه - وقام لبعض من دخل عليه - فأنشأ يقول:

لا تراني أبداً أكـ _____
لا ولا يُـزرى عـمنْ _____
إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى ذَا _____
ك وَهـَذَا بِفَعَالِـه _____
لَا تَرَانِي أَبْـدَا أَكـ _____
لَا وَلَا يُـزْرَى عـمَّنْ _____
إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى ذَا _____
ك وَهـَذَا بِفَعَالِـه _____

١٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي ثَمَامَة، أَبُو الْعَبَّاس القَاضِي من أهل الأنبار:

حدَّث عن وجوده في كتاب جده وضاح بن حَسَّان الأَنْبَارِيّ. روى عنه: مُحَمَّد

ابن عُمَرُ بن الجعفي. وذكر أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الثَّلاج أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَلْبِيِّ. وَيُقَالُ فِيهِ: أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن أَبِي ثَمَامَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْجُنَيْد، أَبُو جَعْفَر الدَّقَاق^(١):

سمع: أبا عاصم الذَّيْل، وَأَسْوَدَ بن عَامِر شاذَانَ، وَيُونُسَ بن مُحَمَّد المُوَدَّب، وَعَمْرُو بن عاصم الْكَلَابِيِّ، وَيَحْيَى بن إِسْحَاق السَّيْلَحِيَّيْنِ، وَيَحْيَى بن غِيلَانَ، وَالْوَلِيدُ ابْن الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِي. رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بن إِسْحَاق الْحَرَبِيُّ، وَمُوسَى بن هَارُونَ الْخَافِظ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَغَوِيُّ، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، وَالْحُسَيْنُ بن إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بن مَخْلَد الدَّوْرِي، وَحَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ.

وقال عَبْد الرَّحْمَنُ بن أَبِي حَاتِم الرَّاظِي: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ شَيْخٌ صَدُوقٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن مَهْدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن مَخْلَد الْعَطَّارُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدُ بن الْجُنَيْدُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّكُمْ تَوْجَرُونَ عَلَيْهِ، [وَكُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ]^(٢) أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْمِ حَرْفٌ؛ وَلَكِنْ أَلْفَ عَشْرٍ، وَلامَ عَشْرٍ، وَمِيمَ عَشْرٍ، فَتِلْكَ ثَلَاثُونَ^(٣)».

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مَخْلَدُ بن جَعْفَرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو حَمْزَةُ بن الْقَاسِمِ بن عَبْدُ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ إِمْلَاءً قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدُ بن الْجُنَيْدُ قَالَ نَبَأَنَا حَسَّانُ بن حَسَّانٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُوسَى - يَعْنِي ابْنَ مَطِيرٍ - وَقَيْسُ وَأَبُو عَوَانَةَ. قَالُوا: نَبَأَنَا مَنْصُورٌ عَنْ هَلَالِ بن يَسَافٍ عَنْ سَلَمَةَ بن قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَرِ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ^(٤)».

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بن مُحَمَّد الْخَلَّالُ قَالَ نَبَأَنَا يُونُسُ بن عَمْرِو الْقَوَّاسُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بن بَهْلُولِ الْقَاضِي وَأَنَا أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدُ بن الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيُّ بِالْأَنْبَارِ شَيْخٌ ثَقَّةٌ.

١٣٣ - انظر: المنتظم ١٢ / ٢١٥.

(١) الدقاق: هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. قال الخطيب: هو يبيع الدقيق (الأنساب ٣٢٥/٥).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: الأحاديث الصحيحة ٦٤٠ وكنز العمال ٢٣٢١.

(٤) انظر الحديث في: سنن الترمذي ٢٧. وسنن النسائي ٦٧/١. وسنن ابن ماجه ٤٠٦. ومسنند أحمد ٣١٣/٤، ٣٣٩، ٣٤٠. والمعجم الكبير للطبراني ٤١/٧.

٣٠٢ محمد بن أحمد

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيُّ بِالْأَنْبَارِ شَيْخَ ثِقَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ. قَالَ: تَوَفَّى ابْنُ الْجُنَيْدِ الدَّقَّاقُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عَشَرَ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ؛ وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ.

قال الشيخ أبو بكر: كان لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد أخ اسمه أيضا محمد، ويكنى أبا الحسن، وكان أصغر منه إلا أنه شاركه في السماع من كافة شيوخه، فما أذكره عن محمد بن عبد الواحد عن أبي عمر محمد بن العباس عن ابن المنادي من وفاة الشيوخ؛ فهو عن أبي عبد الله، ولم يكن سماع أبي الحسن فليعلم ذلك.

فَرَأَتْ فِي كِتَابِ مُحَمَّدَ بْنِ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ بِخَطِّهِ: تَوَفَّى ابْنُ الْجُنَيْدِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَصَامِ بْنِ يُوسُفَ الْبَلْخِيِّ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ، فِي مَسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ.

١٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ، أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ:

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْسِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ بَرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هِشَامَ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ الْمُسْتَمْلِيِّ وَمُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَذَكَرَ لِي: أَنَّهُ كَانَ فَتَاهَا مَالِكِيًّا، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ حَسَنَاتٌ مَحْشُورَةٌ بِالْأَتَارِ يُحْتَجُّ فِيهَا لِمَالِكٍ وَيَنْصَرُّ مَذْهَبُهُ، وَيُرَدُّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ^(١).

١٣٥ - (١) قال ابن فرحون: توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (الدِّيَاغِ الْمَذْهَبِ).

١٣٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو الْحَسَنِ، يُعْرَفُ بِالْفُسْطَاطِيِّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّاهِرِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّافِعِيِّ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفُسْطَاطِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَلَى بْنُ أَحْمَدَ الطَّاهِرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْمَبْرَدَ يَقُولُ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ تَسَالَوْا عَنَّا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ كُوْتَى. قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِكُوْتَى مَكَّةَ، وَكَانَتْ تَسْمَى كُوْتَى. قَالَ وَأَنْشُدَ لِحَسَنِ:

لعن الله أهل كوثاء دارا ورمها بالذل والأعمار
لست أعني كوثى العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار
قال أبو بكر: كذا رواه لنا القاضي، ورواه لنا غيره:

لعن الله منزلا أهل كوثى ورماه بالذل والأعمار
لست أعني كوثى العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار
فقال: إن محلة بني عبد الدار بمكة خاصة تسمى كوثى^(٢).

١٣٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، أَبُو الْحَسَنِ:

حَدَّثَ عَنْ: بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيِّ، وَمَخْمُودَ بْنِ غِيلَانَ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبِي هَمَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ السَّكُونِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمُوصِلِيُّ وَغَيْرُهُ.

أَنْبَأَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْيَزْدِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، كَتَبْنَا عَنْهُ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيِّ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْغَزَّالُ الْمُسْتَمْلِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ. قَالَ: كَانَ ابْنُ خِرَاشٍ شَيْخًا عَسِرًا فِي الْحَدِيثِ، كَتَبْتُ عَنْهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ نَحْوَ عَشْرِينَ حَدِيثًا.

١٣٦ - (١) الفسطاطي: هذه النسبة إلى الفسطاط، وهو ستر عريض طويل يغط بالخيمة في الصحراء، واسم البلدة المعروفة الساعة بمصر بالفسطاط (الأنساب ٣٠٣/٩).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة، وكتب على هامش الأصل.

٣٠٤ محمد بن أحمد

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ قَانَعٍ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ خَرَّاشٍ: مَاتَ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

١٣٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّبُ، يُعْرَفُ: بِمِمُونَ السَّامَرِيِّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَامِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقِ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْجُرْجَانِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ^(٢).

١٣٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْه، أَبُو الْعَبَّاسِ الْحِنَائِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا بَكْتَابَ الرَّهْبَانَ. رَوَاهُ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَوِيَّةِ الْجَوْهَرِيِّ.

١٤٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ:

سَمِعَ: إِسْحَاقَ بْنَ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ، وَبِشْرَ بْنَ مُوسَى الْأَسَدِيَّ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسَ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجَ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقَوِيَّةَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَّارِسِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السَّكْرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، فِي آخَرِينَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَوَّارِسِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ عَيْنَايَ مِثْلَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ وَرَجُلٍ آخَرَ بِمَصْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو الْفَتْحِ.

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْبُرْقَانِيَّ يَقُولُ: تَوَفَّى ابْنُ الصَّوَّافِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

١٣٨ - (١) السامري : هذه النسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا وقالوا : سامرة (الأنساب ١٤/٧، ١٥).

(٢) هذه الترجمة بالكامل ساقطة من المخطوطة.

١٣٩ - انظر : الأنساب للسمعاني ٢٤٥/٤.

(١) الحنائي: هذه النسبة إلى بيع الحناء، وهو نبت يخضبون به الأطراف (الأنساب ٤ / ٢٤٤).

١٤٠ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٣/١٤.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ إِمْلَاءً. قَالَ: مَاتَ أَبُو يَعْلَى عَلَى بْنِ الصَّوَّافِ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ إِمْلَاءً. قَالَ: مَاتَ أَبُو عَلَى بْنُ الصَّوَّافِ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، وَلَهُ يَوْمَ مَاتَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، لِأَنَّهُ مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّزِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي التَّحَرُّزِ.

١٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَبُو بَكْرٍ:

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ. حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجَجِيُّ.

١٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ الدَّلَّالُ، يَلْقَبُ: حَرِيقًا:

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ الْعَطَّارِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشٍ النَّاقِدِ، وَسَهْلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيِّ.

وَكَانَ صَدُوقًا. كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي سَنَةِ عَشْرِ وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

١٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ سُمَيْكَةَ:

مِنْ أَهْلِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ قَرِيبًا مِنْ بَابِ النَّوْبِيِّ. وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ، وَحَبِيبَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزَّازِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشٍ وَغَيْرِهِمْ.

كَتَبْنَا عَنْهُ بِاتِّتِقَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَكَانَ ثِقَةً. تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَسْتُ خُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَكَانَ دَفْنُهُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ.

١٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ^(١):

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكْهِيِّ؛ وَأَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ الْفَقِيهِ. كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْدَ أَنْ كَفَّ بِصَرِّهِ؛ وَكَانَ ثِقَةً.

١٤٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٣/١٤.

١٤٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٦١/١٥.

١٤٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥ / ١٨٠.

(١) البزاز: هذه اللفظة تعال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ١٨٦/٢).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكَهِي بِمَكَّةَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي قَالَ أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْرِ (٣)».

توفي أبو الحسن بن إسحاق في سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ، أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ

زُرَيْقٍ:

حَدَّثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ التَّنُوخِيِّ، وَغَيْرِهِ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكِيرِ النَّجَّادِ، وَلَمْ يَحْدِّثْنَا عَنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زُرَيْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَهْلُولِ التَّنُوخِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا جَدِّي قَالَ أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ (١)».

بلغني أن ابن زريق هذا كان حافظاً فهما، وليس بمشهور عندنا لأنه تغرب وأقام ببلاد خراسان مدة طويلة، ثم استوطن أذربيجان وأظنه مات بها.

١٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو نَصْرِ الْعُكْبَرِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ خِلَادٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، وَعَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ ابْنِ الْحُسَيْنِ، وَغَيْرِهِمْ. كَتَبَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ بِعَكْبَرَا، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ بِدِمَشَقَ.

وذكر لي ابنه أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ الْحُسَيْنِ (١)] بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ مَاتَ بِعَكْبَرَا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٢) انظر الحديث في: مسند أحمد ٣/٣٢٠. والسنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٧٠. وأمالى الشجري

٢٤٧/٢. وكنز العمال ١٠٣٣٢. وتفسير ابن كثير ٦/٥٤٠.

١٤٥ - (١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٦/٢٦٦. وإتحاف السادة المتقين ٣/٢٩٢، ٥/١٦١. والدر

المشور ٩/٢٠٩. وتفسير ابن كثير ٥/١٣٠.

١٤٦ - انظر: الأنساب للسمعاني ٩/٢٨، ٢٩.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ^(١)، المعروف

بِابْنِ الْمُحَامِلِيِّ:

سمع على بن عُمر السكري، وموسى بن عيسى السَّراج، وأبا القاسم بن حبابه، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير، وأبا طاهر المخلص.

كُتِبَ عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً من أهل القرآن حسن التلاوة جميل الطريقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَخْلَصِ قَالَ أُنْبَأَنَا ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ أُنْبَأَنَا لَيْثُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ. قَالَ قَالَ نَبِيكُمْ ﷺ: «كل معروف صدقة»^(٢) سَمِعْتُ أبا الْحَسَنِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ يَقُولُ: وَلِدْتُ فِي سَحَرِ يَوْمِ الْأَحَدِ رِثْمَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ.

وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي دَارِهِ بِدَرْبِ الْآجَرِ مِنْ نَوَاحِي نَهْرِ طَابِقٍ.

١٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْبَزَّازِ^(١):

سمع الحسن بن محمد المُرُوزِيَّ. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد.

١٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الدَّرَّاعِ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَعَبَادِ بْنِ صَهِيبٍ، وَيَحْيَى بْنِ هَمَادٍ صَاحِبِ أَبِي عَوَانَةَ، روى عنه: عبد الصَّمد بن علي الطُّسْتِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ الْخِطَّاطِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمرِ الدَّلَالِ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ الصَّمدِ بْنِ عَلِي الطُّسْتِيُّ بِإِمْلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الدَّرَّاعِ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَهِيبٍ قَالَ أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيَجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» أو قال: «سيجعله وارثاً»^(٢).

١٤٧ - (١) القطان : هذه النسبة إلى بيع القطن (الأنساب ١٠/١٨٤).

(٢) انظر الحديث في : صحيح البخاري ١٣/٨. وصحيح مسلم، كتاب الزكاة باب ١٦. وفتح

الباري ١٠/٤٤٧.

١٤٨ - (١) البزاز : هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب (الأنساب ٢/١٨٦).

١٤٩ - (١) الدَّرَّاع : هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض (الأنساب ٦/٧).

(٢) انظر الحديث في : مسند أحمد ٢/٤٥٨. والمصنف لابن أبي شيبة ٨/٣٥٩. ونصب الراية

٤/٤١٤. وكشف الخفا ١/٣٩٢.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ حَبِيبِ الذَّارِعِ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٥٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ شَمَّاسٍ، مَرُورُذِي الْأَصْلِ:

سَمِعَ عِفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ حَسَّانَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ عَدِي. رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً. وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَمَاهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ نَعِيمٍ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ قَانَعٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَمْدٍ بْنِ نَعِيمٍ؛ تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُنَيْنٍ، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ^(١):

حَدَّثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ، وَيَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَرَبِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ: نَا عَلَى بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَانْتَقَمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مَحَارِمَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لَهُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ إِلَّا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَلَى بْنِ هِشَامٍ. قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدَ بْنِ مَخْلَدٍ بِخَطِّهِ: سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ، فِيهَا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُنَيْنِ الْعَطَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

١٥٢ - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَّابِ الْمُرُوزِيِّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُهَاجِرِ الْمُرُوزِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ.

١٥٠ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٥١/١٢.

١٥١ - (١) العطار: هذه النسبة إلى بيع «العطر» والطيب (الأنساب ٤٧٤/٨).

١٥٢ - (١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٢٧٧، ٢٧٨. ومسند أحمد ٢٧٧/٥، ٢٨٢. وسنن -

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ قَالَ أُنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَابِ الْمُرُوزِيِّ بِبَغْدَادَ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَهَاجِرِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ قَالَ: نَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَلِيبٍ عَنْ مَنْصُورَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تَحْصُوا، وَعَلِمُوا أَنْ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يَحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(١)» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ وَرْقَاءَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ.

١٥٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ عَطَاءَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْأَعْرَبِ بْنِ مَغِيرَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ:

كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ ابْنُ أَخِي مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، وَحَدَّثَ عَنْ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عَمَّارٍ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْحَافِظُ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِمَرْجَانٍ.

١٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكَنْدِيُّ^(٢) الْبُخَارِيُّ:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَلْخِيِّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظَ الْبُخَارِي قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْكَنْدِيُّ الْبُخَارِيُّ سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ رَبَاحَ بْنِ الْجَرَّاحِ الْمُؤَصِّلِيِّ، وَأَبِي هَمَّامٍ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ، وَأَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمُوَيْهِ أَبُو نَعِيمٍ التَّاجِرُ.

١٥٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الدَّبَّاسِ^(١)، يُعْرَفُ بِأَبِي الشُّوكِ:

حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَوِيَّةِ الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْحُلَوَانِيِّ، وَأَبِي شَعِيبٍ الْخُرَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيكَ الْكُوفِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ

= الدارمي ١٦٨/١. والسنن الكبرى للبيهقي ٨٢/١، ٤٥٧، والمستدرک ٣٠/١. والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٢، ٢٨/٧.

١٥٢ - (١) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه ٢٧٧، ٢٧٨. ومسند أحمد ٢٧٧/٥، ٢٨٢. وسنن الدارمي ١٦٨/١. والسنن الكبرى للبيهقي ٨٢/١، ٤٥٧. والمستدرک ٣٠/١. والمعجم الكبير للطبراني ٩٨/٢، ٢٨/٧.

١٥٤ - (١) الكندي: هذه النسبة إلى كِنْدَةَ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد، الأنساب ٤٨٧/١٠.

١٥٥ - (١) في المطبوعة: الدباس، والدَّبَّاس: هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه الأنساب ٢٦٧/٥.

الأنماطي. روى عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النحاس، وذكر أنه كان خاله.

١٥٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَجَّاج بن هَارُون، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّار^(١):

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّد بن أَبِي الرِّياحِي. روى عنه أَحْمَد بن أَبِي الْفَرَج بن الْحَجَّاج الْوَرَّاق.

١٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي حَسَّان، أَبُو الْحَسَن الْمَوْدُب:

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس ابن عقدة الْكُوفِيّ، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد ابن عُثْمَان بن ثَابِت الصِّدْلَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحاق الْبَغَوِيّ، وأبي بكر النِقَاش الْقُرِّي. حَدَّثَنِي عَنْهُ أَحْمَد بن مُحَمَّد الْعَتِيق. وقال لي: كان يسزل بمحذاء دار ابن الحراني بباب درب القراطيس قلت: وكيف حاله؟ قال: كان فيه تساهل.

١٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد بن مُوسَى بن زِيَاد بن فَرْحَان، أَبُو جَعْفَر الْبَيْكَنْدِي الْبُخَارِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عَنْ: رَجَاء بن أَبِي رَجَاء الْحَافِظ، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد بن السَّكَن الْبَزَّار. روى عنه: أَبُو عَلِي بن الصَّوَّاف.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن يَحْيَى السَّكْرِي. قال أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَسَن قال نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَر بن أَحْمَد بن خَالِد بن مُوسَى بن زِيَاد بن فَرْحَان الْبُخَارِيُّ الْبَيْكَنْدِي قال نَبَأَنَا رَجَاء بن أَبِي رَجَاء قال نَبَأَنِي شاذان بن عُثْمَان بن جبلة أَخو عَبْدِان قال نَبَأَنَا أَبِي عُثْمَان عَنْ شُعْبَةَ بن الْحَجَّاج عَنْ هِشَام بن زَيْد عَنْ أَنَس بن مَالِك. قال: مرَّ أَبُو بَكْر وَالْعَبَّاس بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَكُون. فقال: ما يبيكيكم؟ فقالوا: مجلسنا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. فدخل أَبُو بَكْر عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَدَ عَصَبَ رَأْسِهِ بِحَاشِيَةِ بَرْدٍ، فَصَعِدَ الْمَنْبَر - وَلَمْ يَصْعَدْ بَعْدَ ذَلِكَ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ عَيْتِي وَكَرْشِي وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ^(١)».

١٥٦ - (١) الْبَزَّار: اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه الأنساب ١٨٢/٢.

١٥٨ - انظر: المنتظم ٢٨٨/٢. والبداية والنهاية ١٣٦/١٢. والجواهر المضيئة ٨/٢. ولسان الميزان ٦١/٥. والأعلام ٣١٥/٥. والأنساب ٣٧٥/٢.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٤٣/٥. والسنن الكبرى للبيهقي ٣٧١/٦. وفتح الباري ١٢١/٧. ومشكاة المصابيح ٦٢/٥.

[قال المؤلف^(٢)]: غريب عن حديث شُعْبَةَ تفرد بروايته عنه عُثْمَانُ بن جبلة ابن أبي رواد، وقد روى عن الحسين بن الوليد النيسابوري أيضا عن شُعْبَةَ.

١٥٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد بن شِيرَزَاد، أَبُو بَكْر البُورَانِي:

قاضي تكريت، حَدَّثَ ببغداد عن: الْقَاسِم بن يَزِيد صاحب وَكِيع، وَأَحْمَد بن منيع، وَمُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ لوين، وأبي عَمَّار الْحُسَيْن بن حُرَيْث وغيرهم. روى عنه: مُحَمَّد بن المظفر الحافظ وَمُحَمَّد بن زَيْد بن مَرْوَانَ الْأَنْصَارِي، في آخرين. وبعضهم يسميه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خَالِد.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب قال قرئ على أبي الحسين بن مظفر وأنا أسمع حَدَّثَكُمْ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد الْقَاضِي قال نا سَعِيد بن مُحَمَّد قال نا سلم بن قتيبة قال نا شُعْبَةَ عن أبي إسحاق عن عَبْدِ اللَّهِ بن خليفة عن عُمَرَ بن الْخَطَّاب عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قال: «حتى يسمع أطيط كَأَطِيط الرّحل»^(١).

[قال المؤلف: قال^(٢)]: لنا ابن غالب قال أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي تفرد به الْقَاضِي البوراني. قال ابن غالب: يقال إنه وهم، والمحفوظ عن ابن قتيبة عن إِسْرَائِيل عن أَبِي إِسْحَاق، وحديث شُعْبَةَ موقوف.

حَدَّثَنِي عَلَى بن مُحَمَّد بن نَصْرِ الدَّيْنُورِي قال سَمِعْتُ حمزة بن يُوسُف السهمي يقول: سألت الدار قطنی عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَالِد البوراني. فقال: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء.

أَخْبَرَنَا عَلَى بن مُحَمَّد السَّمْسَار قال أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَان قال نبأنا عَبْدُ الْبَاقِي ابن قانع، أن مُحَمَّد بن أَحْمَد البوراني الْقَاضِي مات في سنة أربع وثلاثمائة.

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن المظفر بخطه: توفي أَبُو بَكْر البوراني يوم الأحد قبل الظهر ودفن العصر في مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلاثمائة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٥٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٦٩/١٣. والأنساب ٣٢٥/٢. وفيه: "أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد...".

(١) انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي ١٠٠/١. وكنز العمال ٤٥٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاجِيَانَ بْنِ حَامِدِيَانَ بْنِ مَاحَكَ ابْنِ قُرْمَايَ، أَبُو بَكْرٍ الدُّهْقَانُ:

سكن بخارى. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ، وَأَبِي قَلَابَةَ الرَقَاشِيِّ، وَجَعْفَرَ الصَّائِعِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ.

حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ لَفْظًا بِجُلُودَانَ قَالَ نَا عَلَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيَّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ الْبَغْدَادِيِّ بِيَخَارَى قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

وَأَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيِّ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ عَقَّارٍ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ: وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّدِيقِينَ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونُوا الْيَوْمَ عَلَى مَنْزِلَةِ أَمْسٍ. لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْبَرْذَعِيِّ وَاعْلَمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: ابْنُ خَنْبٍ شَيْخُ بَغْدَادِي وَقَعَ إِلَى بَخَارَى، يَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ، وَمُحَمَّدَ ابْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ، حَدَّثَ بِيَخَارَى بِحَدِيثِ كَثِيرٍ، وَبَكُتَبِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَبَقِيَ إِلَى نَحْوِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّرْبَنْدِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيِّ الْحَافِظَ الْمَعْرُوفَ بَغَنْجَارًا. قَالَ: وَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَنْبٍ بِبَغْدَادٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدَخَلَ بَخَارَى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ بِيَخَارَى يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ. وَصَلِّيَتْ عَلَى جَنَازَتِهِ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدُ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَنْبٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

١٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَشْنَامٍ، أَبُو مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ^(١):

مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ. قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

القَاسِم بن حمويه الطويل سمع منه: مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس، وأَبُو بَكْر بن أَبِي سَعْد الوراق، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكَاتِب.

١٦٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَلَف بن خَاقَان، أَبُو الطَّيِّب العُكْبَرِيُّ:

سكن بغداد وحدث بها عن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المُعَاذِي الزاهد، وإِبْرَاهِيم ابن علي بن الحَسَن القافلائي وغيرهما.

حدثني عنه: أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز العكبري، وقال لي: ولد أَبُو الطَّيِّب بعكبرا في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة، وسمعنا منه ببغداد وبعكبرا، وحدثنا عن أَبِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغدني. وكان سماعه من مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المُعَاذِي في سنة خمس وعشرين وثلثمائة. ومات ببغداد في سنة سبع وأربعمائة.

سألت أبا القَاسِم عَبْد الواحد بن علي بن بزهان العكبري عن ابن خاقان فعرفه ووثقه وأثنى عليه ثناء حسنا. فقلت: إنه روى عن أَبِي ذر الباغدني فقال: كان صدوقا.

١٦٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي دُوَاد، أَبُو الوليد الإِيَادِي القَاضِي:

وهو أخو حريز بن أَحْمَد. قيل: إن اسم أَبِي دُوَاد الفَرَج. وقيل: دُعِي. وقيل بل اسمه كنيته. ولأه أمير المؤمنين المتوكل على الله قضاء [بغداد والأعمال^(١)] بعد أن فُلج أبوه ومات في حياة أبيه، وكانت وفاته ببغداد في ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ذكر ذلك إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي فيما أنبأني إِبْرَاهِيم بن مخلد أنه سمعه منه.

أخبرني القَاضِي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن علي الصَّيْمَرِي قال نبأنا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران المَرْزَبَانِي. قال: أَحْمَد بن أَبِي دُوَاد القَاضِي هو أَحْمَد بن أَبِي دُوَاد ابن حريز بن مَالِك بن عَبْد الله بن عَبَّاد بن سَلَام بن مَالِك بن عَبْد هند بن لُجَم بن مَالِك بن قنص بن منعة بن برحان بن دوس بن الدليل بن أمية بن حذافة بن زهر بن إِيَاد بن نزار بن معد بن عدنان. أخبرني بذلك رجل من ولده قدم علينا من البصرة.

أخبرنا القَاضِي أَبُو الطَّيِّب طَاهِر بن عَبْد الله الطَّبْرِي قال نبأنا المُعَاذِي بن زَكْرِيَّا

١٦٢ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٢٢. والأنساب للسمعاني ٩/٣٠.

١٦٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١١/٢٦٨.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

الجريري قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصولي. قال: كان المتوكل يوجب لأحمد بن أبي دؤاد ويستحي أن ينكبه، وإن كان يكره مذهبه. لما كان يقوم به من أمره أيام الواثق وعقد الأمر له والقيام به من بين الناس؛ فلما فلج أحمد بن أبي دؤاد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، أول ما ولي المتوكل الخلافة؛ ولي المتوكل ابنه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبَا الْوَلِيدِ الْقِضَاءَ ومظالم العسكر مكان أبيه، ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين ووكّل بضياعه وضياع أبيه. ثم صولح على ألف ألف دينار، وأشهد على ابن أبي دؤاد وابنه بشراء ضياعهم وحذرهم إلى بغداد. وولي يحيى بن أكتم ما كان إلى ابن أبي دؤاد. ومات أبو الوليد مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ببغداد في ذي القعدة سنة أربعين ومائتين. ومات أبوه أحمد بعده بعشرين يوما.

قال الشيخ أبو بكر: وهذا [عندي^(٢)] خطأ، والذي قدمناه من وفاة أبي الوليد هو الصواب، لأن أحمد بن أبي دؤاد توفي أول سنة أربعين ومائتين بغير شك، وتقدمت وفاة ابنه الوليد على وفاته.

عُدْنَا إلى خبر الصولي. قال: فقال علي بن الجهم يهجموهما:

يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة	بعثت عليك جنادلاً وحديدا
فسدت أمور الدين حين وليته	ورميت به بأبي الوليد وليدا
لا محكما جزلاً ولا مستظرفاً	كهلاً ولا متشبيهاً محموداً
شرها إذا ذكر المكارم والعلی	ذكر القلايا مبدئاً ومعيداً
وإذا تربع في المجالس خلته	ضبعاً وخلت بني أبيه قروداً
ما صبحت بالخير عين أبصرت	تلك المناخر والثنايا السودا

أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال: نبأنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِي قال أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ. قال: عزل المتوكل أبا الوليد مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُؤَادٍ عَنْ مِظَالِمِ الْعَسْكَرِ سنة سبع وثلاثين ومائتين، ووليها مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْبَارِيِّ. ثم صرف أبا الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول عن قضاء القضاة، وولي يحيى بن أكتم قضاء القضاة، ثم عزل ابن الربيع الأنباري عن المظالم ووليها يحيى بن أكتم

لسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين. وصرف أبو الوليد يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر، وحبس يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر في ديوان الخراج. وحبس إخوته عبد الله بن السري صاحب الشرطة، فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل أبو الوليد مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وجوهرا قيمته عشرون ألف دينار، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعا ببيع كل ضيعة لهم. وكان أحمد بن أبي دؤاد قد فلج؛ فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبي دؤاد جميعا فحدروا إلى بغداد.

أخبرني الصيمري قال: نا المرزباني قال: وجدت بخط أحمد بن إسماعيل نطّاحة قال بعضهم في ابن أبي دؤاد:

إلى كم تجعل الأعراب طراً ذوى الأرحام منك بكل وادي
تضم على لصوصهم جناحاً لتثبت دعوة لك في إباد
فأقسم أنّ رحمتك في إيساد كرحم بني أمية من زياد
وأخبرني الصيمري قال: نبأنا المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني حريز بن أحمد بن أبي دؤاد. قال: كان عمك إبراهيم بن العباس من أصدق الناس لأبي فعتب على ابنه أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول: ذمه ومدح أباه:

عفت مساو تبدت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكا
لئن تقدّمت أبناء الكرام به لقد تقدّم آباء اللئام بكا
قال الشيخ أبو بكر: كان أحمد بن أبي دؤاد ممن اشتهر بالجلود والسخاء، وابنه أبو الوليد كان بخيلاً وله في البخل [أخبار ظريفة^(٣)] حفظت عنه.

أخبرني الصيمري [أبا زكريّا^(٤)] قال: نبأنا المرزباني قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال: نبأنا أبو العيناء قال: كان أولاد ابن أبي دؤاد في أخلاقهم مختلفين، وكان أبو الوليد منهم بخيلاً ولهم أخبار كثيرة، فأما أبو الوليد فإنه شكا إلى خبازه فساد الخبز فقال له: إنما أخبز كل يوم أرغفة لتملأ التنور. فقال له. اقطع التنور

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ببراستج: فقطع نصف التنور ببراستج فكان يخبز فيه. قال المرزباني: أبو العيناء خبيث اللسان ولعله سأل أبا الوليد حاجة فلم يقضها له فوضع هذا الحديث. قال الشيخ أبو بكر: قد ذكر هذه الحكاية عن أبي الوليد غير أبي العيناء فبرئت عهده مما اتهمه المرزباني به.

أخبرني الحسين بن علي الحنفي قال نبأنا محمد بن عمران الكاتب قال أخبرني الصولي قال: حدثني محمد بن خلف وكيع قال: نبأنا أبو خالد المهلب قال سمعت المستعين يقول: شكنا أبو الوليد بن أبي دؤاد إلى خبازه أن الخبز يبقى عنده حتى يحف، وكان يخبز له في كل يوم مكوكا. فقال: ما أخبز إلا بالكفاية و[يقدر^(٥)] ما يسع التنور. فأمر بقطع نصف التنور. قال: أبو خالد: فحدثنا أنا كنا نأكل معه والأرغفة بعددنا، فجاء نفسان. فقال [لهم^(٦)]: هاتوا خبزا فجاءوا برغيفين، فلم يبق خبز فاستزاد فما جاءوا بشيء، فقال: هاتوا من خبز الجواري فما جاءوا بشيء؛ فلما قمنا قلت لطباخه: فضحتنا كنت قد أخذت من خبز الجواري؟ فقال: إنه قوت لهن، وإذا أخذ منهن خبزا لم يردده، قد فعل هذا بهن مرات.

أخبرني الصيمري قال: نا المرزباني قال أخبرني الصولي قال: أنشدنا محمد بن موسى قال أنشدنا أبو العبر لنفسه يهجو أبا الوليد بن أبي دؤاد:

لو كنت من شيء خلاfk لم تكن لتكون إلا مشجبا في مشجب
لو أن لي من جلد وجهك رقعة جعلت منها حافرا للأشهب
أخبرني الصيمري قال: نا المرزباني قال: أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه. قال: مات أبو الوليد بن أبي دؤاد في آخر سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أبوه بعده بعشرين يوما ببغداد مفلوجا.

١٦٤ - محمد بن أحمد بن داود بن أبي نصر السراج^(١):

حدث عن سريج بن يونس. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد.

١٦٥ - محمد بن أحمد بن داود بن سيار بن أبي عتاب، أبو بكر المؤدب:

سمع: يوسف بن واضح البصري، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يحيى

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٦٤ - (١) السراج: هذا منسوب إلى عمل السراج، وهو الذي يوضع على الفرس، الأنساب ٦٥/٧.

١٦٥ - انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ١٩٣.

ابن فياض الزماني وسَلَمَة بن شَيْبِ النِّسَابُورِيّ. روى عنه: مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وسَلِيمَان بن أَحْمَد الطبراني، ومُحَمَّد بن معمر أَبُو مُسْلِم الأصبهاني. وذكره الدارقطني [فقال: لا بأس به^(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيم الحَافِظ قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن معمر الذهلي قال: نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دَاوُد المُوَدَّب البَغْدَادِيّ قال: نَبَأَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن فياض الزماني قال حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بن فياض قال: نَبَأَنَا سُفْيَان قال حَدَّثَنِي جَابِر عن ابن سابط عن عَائِشَة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَهَا إِلَى امْرَأَة فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلًا. فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ خَالًا يَجِدُهَا اقْشَعَرَتْ [منه^(٢)] ذَوَابِتُكَ^(٣)» فَقَالَتْ: مَا دُونَكَ سر، وَمَنْ يَسْتَطِيع أَنْ يَكْتُمَكَ؟

١٦٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزِين، أَبُو عَبْد الله:

حَدَّثَ عَنْ: شَبَابَة بن سوار، وَعَلِيّ بن عاصم، وَيَزِيد بن هَارُون، وَأَسود بن عَامِر، وَأَبِي النضر هَاشِم بن الْقَاسِم، وَيَعْقُوب بن إِسْحَاق الحضرمي، وَأَبِي أَحْمَد الزبيري. روى عنه: عَبْد الله بن سَلِيمَان بن عيسى القامي، وَأَبُو الْعَبَّاس بن عقدة الكوفي، وغيرهما.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَج الحُسَيْن بن علي الطَّنَاجِيرِيّ قال أَنبَأَنَا عُمَر بن أَحْمَد الوَاعِظ قال نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد قال نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزِين البَغْدَادِيّ قال: نا أَبُو أَحْمَد الزبيري عن سُفْيَان عن الْأَعْمَش عن إِبْرَاهِيم عن الْأَسود عن عَائِشَة. قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعر.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد السَّمْسَار قال أَنبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان قال نَبَأَنَا ابن قانع: أَنَّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزِين مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

١٦٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رُوح بن حَرَب بن رَاشِد بن شَدَّاد، أَبُو عَبْد الله الكِسَائِيّ، قَرَابَة أَبِي صَفْوَان:

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّد بن عَبَّاد المكي، وَأَحْمَد بن عَبْد الصَّمَد الأَنْصَارِيّ، وغيرهما. روى عنه مُحَمَّد بن مخلد الدوري، وَأَبُو الْقَاسِم الطبراني.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان ١٨٨/٢. وطبقات بن سعد ١١٥/٨. وكنز العمال ٣٥٤٦٠.

١٦٦ - انظر: المتظلم، لابن الجوزي ٢٥٨/١٢.

١٦٧ - انظر: المتظلم، لابن الجوزي ٤٢٠/١٢.

٣١٨ محمد بن أحمد
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ قَالَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
 الطبراني قال نبأنا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ نَا أَبُو
 سَعْدٍ الْأَشْهَلِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفِذِّ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ
 دَرَجَةً»^(١).

قال سُلَيْمَانُ: لم يروه عن ابن عجلان إلا أَبُو سَعْدٍ الْأَشْهَلِيُّ.
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ قَانِعٍ:
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَوْحِ الْبَزَّارِ الصَّفْوَانِي مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَرَأْتُ بِخَطِّ
 مُحَمَّدَ بْنِ خُلْدٍ: سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 رَوْحٍ قَرَابَةَ أَبِي صَفْوَانَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ.

١٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ:

قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن حبيب صاحب [أبي^(١)] داود الطيالسي،
 روى عنه: أبو الحسين بن المنادي.

١٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

جد شيخنا أبي الحسن بن رزقويه. سمع مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبِ التَّمَتَامِ.
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقَوَيْهِ عَنْ وَجُودِهِ فِي كِتَابِهِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
 أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ يَقُولُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبِ الضَّبِّي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِي يَقُولُ اسْتَتِيبَ أَبُو حَازِمَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ.

١٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِيحَانَ، أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ:

ذكر أبو القاسم بن الثلاث أنَّهُ حَدَّثَهُ بِالرَّمْلَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلْوِيَةِ الْقَطَّانِ.

١٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَرِيرِيُّ^(١):

سمع: إبراهيم بن عبد الله الزيني بعسكر مكرم. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ
 وَسَأَلْتَهُ عَنْهُ. فَقَالَ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ١٠٨/٦، وفتح الباري ٣٩٩/٨.

١٦٨ - (١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

١٧١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٨٦/١٤.

(١) الحريري: هذه النسبة إلى الحرير، وهو نوع من الثياب، الأنساب ١٢١/.

أَخْبَرَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُوحِ الْحَرِيرِيِّ حَدَّثَكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْنَبِيُّ قَالَ: نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَا شُعْبَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَمِي يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ: وَالنَّحْلَ بِاسْقَاتٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيْتَهُ فِي السُّوقِ فَقَالَ: قَاف.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ رُوحِ الْحَرِيرِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، مُسْتَوْرِثَةً.

١٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

نَسَائِي الْأَصْلُ. كَانَ فَهْمًا عَازِفًا. وَحَدَّثَ عَنْ: نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ مَعْمَرِ الْبُخْرَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَهْلِيِّ، وَعَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ، وَعَبَادَ ابْنَ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، وَالْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثِ الْمُرُوزِيِّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَايَةَ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ التَّبَعِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمِ الْمَقْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعِ النَّهْرَوَانِي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ: أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ زُهَيْرٍ قَالَ: نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحِمَالِ جَارِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ - وَأَتْنِي عَلَيْهِ [أَبُو^(١)] زَكَرِيَّا بْنُ إِبْرَاهِيمَ خَيْرًا - قَالَ: نَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا بَعْدَ حُلُولِ أَجَلِهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ^(٢)».

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّعَالِي قَالَ: نَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الذَّارِعِ قَالَ: نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: نَا الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ: نَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ

١٧٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/١٢٩. وشذرات الذهب ٢/٢٢٥. والبداية والنهاية ١١/١١٧.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) انظر الحديث في: المستدرک ٢/٢٩. ومسند أحمد ٥/٣٦٠. وجمع الزوائد ٤/١٣٥. وسنن

ابن ماجة ٢٤١٨.

زَيْدَانِ الْعَمِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٣)]: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قَالَ: «مَنْ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ».

حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِي قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّعْفَرَانِي: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ابْنِ حَافِظٍ، اسْتَعَانَ بِهِ أَبُو بَكْرٌ فِي تَصْنِيفِ كِتَابِ التَّارِيخِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَتْحِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ سَمِعْتُ الْقَاضِي ابْنَ كَامِلٍ يَقُولُ: أَرْبَعَةٌ كُنْتُ أَحَبَّ بَقَاءَهُمْ: أَبُو جَعْفَرٍ الطُّبْرِيُّ، وَالْبَرْبَرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالْمَعْرِيُّ، فَمَا رَأَيْتُ أَفْهَمَ مِنْهُمْ وَلَا أَحْفَظَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قَالَ أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطْبِيُّ قَالَ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ قَالَ أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ النَّسَائِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَخْضِبُ.

١٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ النَّيْسَابُورِيِّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجَا وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ الْيَقْطِينِي.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النِّعَالِي قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِي قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ النَّيْسَابُورِيِّ - قَدِمَ حَاجَا - قَالَ: نَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: نَبَأَنَا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ زُفَرٍ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالْإِنَاءِ، فَأَبْدَأَ فَأَشْرَبَ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَشْرَبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ.

١٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحِنَانِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التِّرْمِذِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الشَّطْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَصْرِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ.

١٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّكَنِ، أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ^(٢)، يُعْرَفُ بِأَبِي

خُرَّاسَانَ:

سَمِعَ: أَبَا عَاصِمٍ الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ، وَأَحْوَصَ بْنَ جَوَّابٍ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيَّ، وَعَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَامَلِيَّ، وَأَخُوهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثَقَّةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: نَا أَبُو الْجَوَّابِ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الدَّبَاءِ وَالْمَزْفَتِ.

قَرَأْتُ بِمِخْطَ مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدٍ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ ابْنِ السَّكَنِ، أَبُو بَكْرٍ وَيُعْرَفُ بِأَبِي خُرَّاسَانَ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: كَذَا أَسْمَاهُ ههنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ، وَسَمَاهُ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّكَنِ وَهُوَ الصَّوَابُ.

١٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُفْيَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ التِّرْمِذِيُّ:

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْفَيْدِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي، وَكَانَ ثَقَّةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي قَالَ:

١٧٤ - (١) الحِنَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْحِنَاءِ وَهُوَ نَبَتْ يَخْضِبُونَ بِهِ الْأَطْرَافَ. الْأَنْسَابُ ٢٤٤/٤.
١٧٥ - (٢) الْقَطِيعِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْقَطِيعَةِ، وَهِيَ مَوَاضِعُ وَقَطَاعٍ فِي مَحَالٍّ مَتَفَرِّقَةٍ بِبَغْدَادَ. الْأَنْسَابُ ٢٠٢/١٠.

١٧٦ - انْظُرْ: الْمُنْتَظَمَ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٦٢/١٢ وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٤٥٧/٣. وَالْكَاشِفُ الْحَيْثُ، رَقْمُ ٦٠.

نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُفْيَان الترمذي ببغداد قال: نبأنا عُبيد الله بن عُمَر القواريري قال: نبأنا هشيم عن إِسْمَاعِيل بن سالم عن الشعبي عن جَابِر بن عَبْدِ اللَّهِ. قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فلما دنونا من المدينة أردت أن أتعجل. قال: «أمهل حتى تستحدّ المغيبة، وتمشط الشعثة»^(٢).

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن إِسْمَاعِيل إلا هشيم، تفرد به القواريري.

١٧٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي سَعِيد، أَبُو بَكْر البَزَّار^(١):

سمع: أَحْمَد بن حَازِم بن أَبِي عروة الكوفي، ونحوه. روى عنه: عُبيد الله بن أَحْمَد بن يَعْقُوب المقرئ، ويُوسُف بن عُمَر القَوَّاس، وَحَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال أن يُوسُف القَوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات.

أخبرنا علي بن مُحَمَّد السَّمْسَار قال: أنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَان الصَّفَّار قال: أنبأنا ابن قانع: أن أبا بَكْر بن أَبِي سَعِيد مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة. قال غير الصَّفَّار: عن ابن قانع: مات يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة. [سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة]^(٢).

١٧٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَبُو الْفَضْلُ المعروف بابن القَوَّاس:

كان ينزل بالجانب الشرقي بين القصيرين. وَحَدَّثَ عَنْ: أَحْمَد بن مُوسَى الشطوي، وإِسْحَاق بن سِنين الختلي. روى عنه الدار قطني، وأَبُو الْفَتْح بن مسرور البلخي. وذكر فيما قرأت بخطه: أنه توفي ببغداد في أول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة. قال: وكان ثقة.

١٧٨م - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَبُو بَكْر الْبَغْدَادِي^(١):

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عِيَّاض بن أَبِي عَقِيل الْقَاضِي بصور، وأَبُو نَصْر علي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أَبِي سَلَمَةَ الْوَرَّاق بصيدا. قالوا: أنبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغساني قال: نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان أَبُو بَكْر الْبَغْدَادِي قال: نبأنا الحُسَيْن بن عُمَر - هو ابن أَبِي الْأَحْوَص الثَّقَفِي الْكُوفِي - بحديث ذكره.

(١) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني ١٠/٢.

١٧٧ - (١) البَزَّار: اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه ١٨٢/٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٧٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦١/١٤.

١٧٨م - (١) البغدادى: أضفناها من سند الرواية التالية.

١٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْحَدَّادُ^(١):

روى عن: الجُنَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ حَدِيثًا مُسْنَدًا، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ: عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَوِيَّةِ الْجَوْهَرِيِّ.

١٨٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَقِيلٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَاغِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

صاحب المواريث:

سكن دمشق وحَدَّثَ بِهَا عَنْ: مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتَبَانِ. روى عنه: أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ مَسْرُورٍ. وقال: ما علمت من أمره إلا خَيْرًا.

١٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَرِيٍّ الْحِنَائِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ بُذَيْلٍ الْيَامِيِّ. روى عنه: الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِي.

١٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، أَبُو الْحَسَنِ النَّهْرَوَانِيُّ:

سمع: أبا بَكْرَ بْنَ مَالِكِ الْإِسْكَافِي، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَمَرَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمِ الْخَتَلِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِيَادُويهِ الْقَزْوِينِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْمُوصِلِيِّ.

قدم علينا بغداد في حياة أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، وَكُتِبْنَا عَنْهُ فِي قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ. وَكَانَ صَدُوقًا.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوْنِ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الْإِسْكَافِي بِهَا قَالَ: نَبَأْنَا الْحَارِثَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: نَا يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ قَالَ: أُنْبَأْنَا سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ^(١)»

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: توفى ابن أبي عون بعد سنة عشرين وأربعمئة.

١٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عُقْبَةَ، أَبُو مَنْصُورٍ

الرُّوْيَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي حَامِدِ الْأَسْفَرَاثِينِيِّ:

سكن بغداد وحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيِّ، وَأَبِي

١٧٩ - (١) الْحَدَّادُ: هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله. الأنساب ٧١/٤.

١٨٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٣٢/١٥.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم ٨١٥. وصحيح البخاري ٥٢/٣، ٥٣. وفتح الباري

٢٢٢، ٢٢١/٤.

١٨٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠/١٥.

حَفْصُ بنِ الزِّيَّاتِ، ومُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ الوَرَّاقِ، وسَهْلُ بنِ أَحْمَدَ الديباجي، وأبي بَكْرُ المفيد، ومن في طبقتهم. كتبنا عنه وكان صدوقاً يسكن قطيعة الرِّبيع.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: ومات يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن في الغد في مقبرة باب حَرْب.

١٨٥ - مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ الصَّلْتِ بنِ دِينَارِ الكَاتِبِ:

سمع: وَهْبُ بنِ بَقِيَّةٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الوَاسِطِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ابنِ أَبَانَ الكُوفِيِّ، وسوار بن عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيِّ. روى عنه: أَبُو بَكْرُ بنِ الجعابي، ومُحَمَّدُ ابنِ المظفر، وأَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَرَبِيِّ، وغيرهم. وربما سمي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ الصَّلْتِ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ أشهر وأكثر.

وأخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رَزَقٍ قال أَنبَأَنَا عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ البَصْرِيِّ الحَافِظُ. قال: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الصَّلْتِ الكَاتِبِ ثقة مأمون.

أخبرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قال: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السَّكْرِيُّ قال: وجدت في كتاب أخي: مات ابن الصلت الكاتب في المحرم سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

١٨٦ - مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ عَلِي بنِ سَيَّارِ بنِ عَلِي بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ أَبِي لَيْلَى أَبُو بَكْرٍ الأَزْدِيُّ^(١):

أصله من سر من رأى، سمع: أَحْمَدُ بنُ بَدِيلِ اليامي، والحَسَنُ بنُ عَرفة العَبْدِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ القَطَّانِ، والزبير بن بكار، وعَلِيُّ بنِ حَرْبٍ. روى عنه: القاضي أَبُو الحَسَنِ الجَرَّاحِي، وأَبُو بَكْرُ بنُ شاذان، وأَبُو الحَسَنِ الدارقطني، وأَبُو حَفْصِ بنِ شَاهِينَ، وأَبُو طَاهِرِ المخلص.

وأخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ البرقاني قال: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ. قال: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ صَالِحِ السامري الدانقي باب الطاق ثقة.

قرأت في كتاب ابن التلاج بخطه: توفي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ عَلِي بنِ سَيَّارِ في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

١٨٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٣٦/١٣.

١٨٦ - (١) الأَزْدِيُّ: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، الأنساب ١٩٧/١.

١٨٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، أَبُو جَعْفَرٍ

الشَّيْبَانِي:

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَمِّهِ زُهَيْرِ بْنِ صَالِحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَسَنْجَانِيِّ، وَعَمِيرِ ابْنِ مَرْدَاسِ الدُّوْنَقِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَبْدُونِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ.

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - أَمْلَاهُ عَلَيْنَا فِي مَجْلَسِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ الْبَرْبَهَارِيِّ - قَالَ: نَا أَبِي أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: نَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: نَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ هَذَا الشَّيْخُ. وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ رُوحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ لَيْسَ فِيهِ مَالِكٌ وَلَا الثَّوْرِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ أَرْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ رُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، لَكِنْ.

حَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ لَفْظًا قَالَ: نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَبَأَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ صَالِحٍ بْنَ حَنْبَلٍ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

١٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدِيقٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(١):

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ التَّسْتَرِيِّ. رَوَى عَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، وَشَيْخُنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ الْكُتَانِي.

١٨٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٣/١٤.

١٨٨ - (١) الأصبهاني: هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجلال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية: سباهان، وسباه: العسكر، وهان: الجمع، وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجلال، فغرب وقيل: أصبهان الأنساب ٢٨٩/١.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُدَلِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكِيرٍ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ لَفْظًا، قَالَ: نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَ إِدْرِيسَ بِتَسْتَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِحَدِيثٍ ذَكَرَهُ.

١٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْبَارِيُّ^(١):

سكن الشام وحدث بطرابلس عن: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْكُوكَبِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ. روى عنه: عُبيد الله بن القاسم الأظربلسي.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْحَسَنِ عُبيد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِنَفْسِهِ:

كنت دهرًا أعلل النفس بالوعد وأخلو مستأنسًا بالأمان
فمضى الواعدون واقتطعتنا عن فضول المنى صروف الزمان

بلغني أن أبا الحسن بن طَالِبٍ توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

١٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِالْقِبْطِيِّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: مجاهد بن موسى، وعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِيِّ. روى عنه: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ الزِّيَّات.

أَخْبَرَنَا هلال بن مُحَمَّدٍ الْخَفَّارُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الزِّيَّاتُ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقِبْطِيِّ قَالَ: نَا عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: نَا غَنِيمَ بْنَ سَالِمٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ خَلْقٍ أَخْفَ صَلَاةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ.

١٨٩ - انظر: الأسباب للسمعاني ١/١٥٢.

(١) الأخباري: هذه النسبة إلى الأخبار، ويقال لمن يروي الحكايات والقصص والنوادر:

الأخباري، الأنساب ١/١٥١.

١٩٠ - (١) القبطي: هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء، والقبط: طائفة عصر قديمة، الأنساب ١٠/٥٠.

١٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمِ الْحَرَانِيِّ،
مولى بنى أُمَيَّةَ، يَكْنَى أبا جَعْفَرٍ:

قدم بغداد وحدث بها عن: عمه سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. روى عنه: على بن عُمر
السكرى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْمَاسِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ. قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلَى بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَانِيِّ - واسم أبي دَاوُدَ سالم -
مولى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ - قدم علينا للحج - قَالَ: نَبَأَنَا عَمِّي
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَ عَنْ الرَّجُلِ يَجَامِعُ وَلَا
يَنْزُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجِبَ الْغَسْلُ^(١)» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَمَنْ عِنْدَهُ: «أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟» قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ الَّذِي يُعْطِي فَيَتَصَدَّقُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا الَّذِي إِذَا سَلَّ أُعْطِيَ،
وَإِذَا لَمْ يُعْطَ اسْتَغْنَى^(٢)».

١٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، أَبُو جَعْفَرِ النَّسَوِيِّ:

قدم بغداد وحدث بها عن: على بن حجر المَرْزُوقِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ،
وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، وَحُمَيْدَ بْنِ زَنْجُوهِ النَّسَائِيِّ. روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ
الدُّورِيُّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعِ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيُّ. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيُّ قَالَ: نَبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنِ النَّسَائِيِّ قَالَ: نَبَأَنَا عَلَى بْنُ حَجَرٍ قَالَ: نَبَأَنَا
دَاوُدُ بْنُ الزُّبْرَقَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا تُعْمِرُوهَا، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ
لِلْمَجْعُولِ لَهُ حَيَاتُهُ وَلَوْرَثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ^(١)».

١٩١ - (١) انظر الحديث فى: مسند أحمد ٢٣٩/٦. والسنن الكبرى للبيهقى ١٦٣/١. ونصب الرأية
٨٤/١. وكشف الخفا ٨٦/١.

(٢) انظر الحديث فى: كنز العمال ٤٣٦١١.

١٩٢ - (١) انظر الحديث فى: سنن النسائي ٢٧٤/٦. ومسند أحمد ٢٩٣/٣، ٣٠٢، ٣٧٤. ونصب
الرأية ١٢٧/٤. وكنز العمال ٤٦١٨٨، ٤٦١٩٩.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَارَ قَالَ: نَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنِ النَّسَائِيَّ بَيْغَدَادَ فذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا. بَلَغَنِي: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَثَلَاثَمِائَةَ.

١٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَرْمَكِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عُمَرَ حَفْصَ بْنِ عُمَرَ الدَّوْرِيِّ بِكِتَابِ الْخِلَافِ فِي الْقُرْآنِ بَيْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ. رَوَى عَنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الشَّاهِدِ. وَقِيلَ لِي: إِنَّ أَبَا طَاهِرٍ بْنَ أَبِي هَاشِمٍ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا.

١٩٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْخَرَبِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُوقِ الطُّوسِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُسَيَّبِيُّ، شَيْخُ لَابِيِّ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدْرِسِيِّ.

١٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ^(١)، يَكْنَى أَبُو الْفَتْحِ:

حَدَّثَ عَنْ: بِشْرِ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ. وَرَوَى عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ كِتَابَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوِيهِ وَغَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَافِظَ عَنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: أَهْدَى جَمَلًا [كَانَ^(٢)] لِأَبِي جَهْلٍ. فَقَالَ: بَاطِلٌ. فَقُلْتُ: حَدَّثَ بِهِ يَعْقُوبُ بْنُ الْأَخْرَمِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: أَخْطَأَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَابَعَ عَلَيْهِ. قُلْتُ: وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ أَيْضًا شَيْخُكُمْ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ عَنْ سُوَيْدٍ، فَأَنْكَرَهُ جَدًّا عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ. وَقَالَ: مَنْ يَرْوِيهِ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنِيهِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ بَنْتِ أَبِي الْقَاسِمِ

١٩٣ - (١) البرمكي: هذه النسبة إلى اسم وموضع، أما المنتسب إلى الاسم فجماعة من أولاد أبي علي يحيى بن خالد بن برمك، الأنساب ١٦٨/٢.

١٩٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٧/١٤.

١٩٥ - (١) البغوي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرات، يقال لها: بغ، وبغشور، الأنساب ٢٥٤/٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ابن منيع في المذاكرة. قال: قد عرفت أبا الفتح هذا هو طبل لا يدري ما يخرج من رأسه. قلت: أبو بكر الإسماعيلي ترضاه؟ قال: إمام. قلت: قد حَدَّثَ بهذا الحديث عن الصُّوفيِّ. فسكت أبو على.

قال الشيخ أبو بكر: أما أبو الفتح فلم يبلغني عن حاله إلا خَيْر. وحديث الصُّوفيِّ هذا مشهور رواه عنه جماعة ونحن نورده في موضعه إن شاء الله.

قال: أبو الفتح مُحَمَّد بن أبي الفوارس: توفي أبو الفتح بن أبي الطَّيِّب بن أبي القَاسِم ابن بنت منيع يوم السبت لاثنتي عشرة بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة.

١٩٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدِ الله بن نَصْر بن بُجَيْر بن عَبْدِ الله بن صَالِح بن أَسَامة أَبُو الطَّاهِر الذُّهْلِيُّ الْقَاضِي:

سمع: أبا شعيب الحراني؛ ويوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، وأحمد بن يحيى ثعلبا؛ وموسى بن هارون الحافظ، وجماعة من طبقتهم. وولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية؛ وحَدَّثَ ببغداد شيئا يسيراً؛ ونزل مصر وحَدَّثَ بها فأكثر؛ وكتب عنه عامة أهلها؛ وسمع منه أبو الحسن الدارقطني؛ وعبد الغني بن سعيد الحافظان؛ وكان ثقة. وآخر من حَدَّثَ عنه أبو الحسن محمد ابن الحسين المعروف بابن الطفال المصري.

أُنْبَأَنَا إبراهيم بن مخلد قال: أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن علي الخطبي قال صرف الحسين بن عمر بن محمد القاضي عن قضاء مدينة المنصور؛ وولى مكانه أبو طاهر محمد بن عبد الله بن نصر بن مجير. وكان أبو طاهر يشهد ببغداد عند قاضي القضاة عمر بن محمد؛ وله تقدم عنده وخاصة به؛ ثم ولاه القضاء بواسط؛ وأقام بها مدة طويلة يلي القضاء بين أهلها إلى أن توفي عمر بن محمد وهو على ذلك؛ وأقام بعده مدة على [ولايته^(١)] ثم عزله بحكم عند دخوله إلى واسط ونكبه؛ وصار إلى بغداد فأقام في منزله ثم ولى قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحيها؛ وكان حسن السيرة جميل الأمر. وأخبرنا على بن الحسن القاضي قال: أُنْبَأَنَا طلحة بن محمد بن جعفر. قال:

واستقضى المتقي لله على مدينة المنصور في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلثمائة، أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، وله أبوة في القضاء شديد المذهب متوسط الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويتناظرون بحضرته، فكان يتوسط بينهم ويكلمهم كلاما سديدا، ويجري معهم فيما يجرون فيه على مذهب محمود وطريقة حسنة، ثم صرف أبو طاهر بعد أربعة أشهر من هذه السنة في شوال، ثم استقضى المستكفي أبا الطاهر على الشرقية في صفر سنة أربع وثلاثين وثلثمائة. فكانت ولايته أقل من خمسة أشهر.

حدثني محمد بن علي الصوري. قال: توفي أبو الطاهر القاضي سنة سبع وستين وثلثمائة. حدثني بذلك جماعة من شيوخنا المصريين. قال: ومولده في سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان قاضيا بمصر ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير، وبمصر مات، وكان فاضلا ذكيا متقنا لما حدث به.

١٩٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد الروزي الفقيه:

سمع: محمد بن عبد الله السعدي، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وأكثر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر النكدي.

وكان أحد أئمة المسلمين، حافظا لمذهب الشافعي، حسن النظر مشهورا بالزهد والورع، ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه: أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي. وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها، وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفري. وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت أبا بكر البرار يقول: عادت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال ابن نعيم: توفي أبو زيد الفقيه بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

١٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْجَوَالِيقِيُّ مَوْلَى بَنِي قَيْمٍ:

من أهل الكوفة. سمع: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحمسي، وإبراهيم بن أبي حصين، ومحمد بن العباس العصمي الهروي، وخلقا من هذه الطبقة.

وقدم بغداد حدود سنة عشر وأربعمائة، وحدث بها وكتب عنه بعض أصحابنا، ولم يقدر لي لقاءه لكنه كتب إليّ بالإجازة لجميع حديثه من الكوفة، وكان ثقة. وبلغنا أنه توفي بمصر في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

١٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّبُ الْأَعْمَرُ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الصَّابُونِيِّ:

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبا القاسم بن حبابة.

كتبت عنه شيئا يسيراً، وكان سماعه صحيحاً.

أخبرني محمد بن أبي العباس المؤدّب قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار قال حدثنا عبد الله بن محمد البغويّ قال حدثنا هبة بن خالد قال حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمت عنها الأذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان»^(١).

سألت ابن أبي العباس عن مولده. فقال: في سنة ثلاث - أو أربع - وخمسين وثلاثمائة. شك في ذلك. ومات في شوال من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

٢٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرٍ الْحَرَّانِيُّ^(١).

قدم بغداد وحدث بها عن: أبيه. وروى عنه: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

١٩٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٥/١٥.

١٩٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٨٢/١٥.

(١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الأشربة ١٣٥. وسنن أبي داود ٣٨٤٥. ومسند

أحمد ١٠٠/٣. وسنن الدارمي ٩٦/٢. وفتح الباري ٥٧٨/٩.

٢٠٠ - (١) الحراني: حران بلدة من الجزيرة، الأنساب ٩٦/٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَانِي بِبَغْدَادَ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَرَانِي قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَانِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ. موقوف.

٢٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، الزُّهَيْرِيُّ، أَبُو ذَرٍّ الْأُمْدُبِّ، صَاحِبُ عِبَارَةِ الرُّوْيَا:

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْوُشَاءِ وَغَيْرِهِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مَسْرُورٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً.

٢٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْمُدَّبِّ:

سَمِعَ: أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِي الْكُوفِيَّ مَطِينًا. حَدَّثَنَا عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ.

٢٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو يَعْلَى الْمَلْطِيُّ^(١):

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ مَسْعُودَ بْنِ جَوِيرِيَّةَ، وَالْفَنَجِ بْنِ سَلُومَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْاِحْتِيَاطِيِّ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ.

٢٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ وَهَّابٍ، أَبُو الْفَضْلِ، يُعْرَفُ بِالْإِفْرِيقِيِّ:

مِنْ شُيُوخِ مُحَمَّدَ بْنِ مَخْلَدٍ أَيْضًا. وَذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ الَّذِي قَرَأْتَهُ بِمَخْطُطِهِ: أَنَّهُ مَاتَ لِيَوْمَيْنِ مَضِيًّا مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَزَّارُ الْمَخْرَمِيُّ:

سَمِعَ: أَبَا عَلْقَمَةَ الْفُرَوِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبِيقِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَرِضْوَانَ بْنَ سَعِيدِ الْمَصِيصِيِّ، وَجَمِيلَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْعَتَكِيِّ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّارَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِي الْجُرْجَانِيَّ.

٢٠١ - انظر: الأنساب للسمعاني ٣٣١/٦.

٢٠٣ - الْمَلْطِيُّ: بِفَتْحِ تَيْنِ، نَسَبُهُ إِلَى مَلْطِيَةِ مَدِينَةِ بِالرُّومِ لِبِ الْبَابِ لِلْسِّيُوطِيِّ ص ٢٥٢.

٢٠٤ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٠١/١٣.

٢٠٥ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٠١/١٣.

وذكر لي أبو بكر البرقاني: أن الإسماعيلي وصفه لهم بالحفظ.

٢٠٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحِيم، أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَدَّب:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَبِي السري الوكيل قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران المرزباني قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحِيم الْمُؤَدَّب قال: حَدَّثَنِي عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الحاسب قال حَدَّثَنِي أَبِي قال حَدَّثَنِي خزيمة بن خازم قال حَدَّثَنِي أمير المؤمنين المنصور قال حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّد بن علي قال حَدَّثَنِي أَبِي علي بن عَبْد الله قال حَدَّثَنِي أَبِي عَبْد الله بن العباس. قال: كنت أنا وأبي العباس ابن عَبْد الْمُطَلِّب جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخل علي بن أَبِي طَالِب فسلم فرد عليه رسول الله ﷺ، وبش به وقام إليه واعتقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه. فقال العباس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال النبي ﷺ: «يا عم رسول الله والله أشد حبا له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا^(١)».

٢٠٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبَاد، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَزَّاز^(١):

سمع أبا هاشم الرفاعي، والحسن بن عرفة. روى عنه: أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم ابن المقرئ الأصبهاني، وذكر أنه سمع منه بمكة.

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِب يَحْيَى بن علي الدسكري بجلوان قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ بأصبهان قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبَاد الْخَزَّاز الْبَغْدَادِي بمكة قال حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عرفة قال حَدَّثَنَا خنيس بن بَكْر بن خنيس قال حَدَّثَنَا مسعر عن قتادة عن أنس في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء ٧١]. قال: نبيهم.

٢٠٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن عَبْدك، أَبُو بَكْر الرَّازِي^(١):

سكن بغداد وحَدَّثَ بها عن: مُحَمَّد بن أيوب الرَازي، وعَمْرُو بن تميم الروياني، والحُسَيْن بن إِسْحَاق التستري. روى عنه: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِي. وحَدَّثَنَا عنه: مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن رَزَق، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل القَطَّان. وكان ثقة.

٢٠٦ - (١) انظر الحديث في: العلل المتناهية، لابن الجوزي ٢١٠/١.

٢٠٧ - (١) الخزاز: اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراق من أئمة الدين وعلماء المسلمين، الأنساب ١٠٢/٥.

٢٠٨ - (١) الرازي: هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الرازي في النسبة تخفيفا. الأنساب ٤١/٦.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِكَ
قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ قَالَ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ
عُقَبَةَ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ»^(١) قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِكَ الرَّازِي، فِي
جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ.

٢٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ^(١)، يُعْرِفُ بِابْنِ
الْعُسْكِرِيِّ:

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْبَاغَنْدِيِّ، وَعَبَادَ بْنَ عَلِيٍّ السَّيْرِي. سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبِقَالِ الْوَرَّاقُ، وَشَيْخُنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيِّ. وَرَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقٍ قَصِيدَةَ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ فِي السَّنَةِ.

٢١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ، يُعْرِفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ:

سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، وَأَبَا سُلَيْمَانَ الْحِرَانِي، كَتَبَتْ
عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الصَّابُونِيِّ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «إِنْ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
لِهَذَا الْمَالِ»^(١).

تَوَفَّى ابْنُ الصَّابُونِيِّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الشَّامِ. ذَكَرَ ذَلِكَ لِي مِنْ أَثَقَ بِهِ وَكَنتُ غَائِبًا عَنْ

(١) انظر الحديث في: مجمع الزوائد ٢٢٥/٧. والمطالب العالية ٤٢١٩، ٤٤٩٧. والأحاديث

الصحيحة ١٣٤٧. وكنز العمال ١٠٥٢١.

٢٠٩ - (١) الصَّفَّارُ: يُقَالُ لِمَنْ يَبِيعُ الْأَوَانِي الصُّفْرِيَّةَ: الصَّفَّارُ. الْأَنْسَابُ ٧٤/٨.

٢١٠ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٦٨/١٥.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٣٦١/٥. وسنن النسائي ٦٤/٦. والسنن الكبرى للبيهقي

١٣٥/٧. وكنز العمال ٤٤٦٩٦.

بغداد إذ ذاك في رحلتي إلى نيسابور، وكان مولد هذا الشيخ في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة.

٢١١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ:

قدم بغداد سنة أربع وخمسين وثلثمائة. وَحَدَّثَ بِهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(١) عَنْ: مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَخْمُودٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْمُرُوزِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيِّ، وَأَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَلْفَائِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَجُوبِيِّ. رَوَى عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السَّكْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي. وَكَانَ ثَقًى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْعَنْبَرِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ الْمَجُوبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

قال المؤلف: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي الزبير عن جابر. تفرد بروايته عنه مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ولم يروه عن ابن كثير غير أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارِ الْمُرُوزِيِّ، ولا نعلم رواه عن أحمد بن سيار إلا المجبوبي.

٢١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ، أَبُو طَالِبِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ السَّوَادِيِّ:

أخو أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ، وَكَانَ الْأَصْغَرُ. سَمِعَ: أَبَا حَفْصَ بْنَ الزِّيَّاتِ وَالْحُسَيْنَ ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَطِيعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُظْفَرِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ شَاذَانَ. كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

٢١١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٧/١٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢١٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤٢/١٥. وميزان الاعتدال ٤٥٦/٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [وَأَنْ] يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ.

قَالَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَدَ أَخِي أَبُو طَالِبٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ بِثَمَانِ سَنِينَ، وَلَدَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ. سَأَلْتُ أَبَا طَالِبٍ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ: وَلَدَتْ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتَوَفَّى بِوَاسِطٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ.

٢١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ:

أَحْسَبُ أَنَّهُ نَزَلَ يَعْضُ بِلَادَ الشَّامِ وَحَدَّثَ هُنَاكَ.

أَخْبَرَنِي بِحَدِيثِهِ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَطَّابُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ: «مَا كَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الشَّاةِ لَوْ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا»^(١).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي جَامِعِهِ الصَّحِيحِ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ حَدِيثٌ عَزِيزٌ ضَيْقُ الْمَخْرَجِ.

٢١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمِ الْبَغْدَادِيُّ، يَلْقَبُ هَلِيلَجَةَ:

حَدَّثَ بِمِصْرَ عَنْ: أَبِي قَلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو نَزَارٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِصْرِيُّ.

٢١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّيْحَانِيِّ^(١):

سَمِعَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ الرَّوْحِيِّ.

ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى» وَقَالَ: بِغَدَادِي سَكَنَ طَرَسُوسَ.

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

٢١٣ - (١) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: سَنَنِ النَّسَائِيِّ ١٧٨/٧.

٢١٥ - (١) الرَّيْحَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى زَهْوَرِ الرَّيْحَانِ وَيَبْعُهَا، وَإِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ رَيْحَانٌ، الْأَنْسَابُ ٢٠٣/٦.

٢١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو يَعْقُوبَ النَّحْوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ:

ذكر أبو الفتح بن مسرور أنه حَدَّثَهُ بتدوير عن: أَبِي مُسْلِمٍ الكَجِّي. قال: وتوفي بمصر يوم الأربعاء ليلة بقيت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وثلثمائة، وكان ثقة.

٢١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمُخْتَسِبُ، يُعْرَفُ بابن المحرم:

كان أحدَ غلمانِ مُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ. وَحَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَاعِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيِّ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الشَّطَوِيِّ، وَالْحَارِثَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ يُونسَ الكَلْبِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَادِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذَانَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ الصُّوفِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفَ بابن البقال بسوق السلاح. قال: تزوج ابن المحرم شيخنا. قال: فلما حملت المرأة إليّ جلست بعض الأيام على العادة أكتب شيئاً والمحبرة بين يدي، فجاءت أمها [فأخذت المحبرة^(١)] فلم أشعر بها حتى ضربت بها الأرض وكسرتها: فقلت لها في ذلك؟ فقالت: بس هذه شر على ابنتي من ثلثمائة ضرة.

قال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلْثَمِائَةَ فِيهَا مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَحْرَمِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ يُقَالُ: فِي كَتَبِهِ أَحَادِيثُ مَنَاقِيرَ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ.

سَأَلْتُ أَبَا بَكْرَ الْبُرْقَانِيَّ عَنْ ابْنِ الْمَحْرَمِ. فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ سَثَلَ عَنْ ابْنِ الْمَحْرَمِ. فَقَالَ: ضَعِيفٌ.

٢١٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٣١.

٢١٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٩٢.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْهَرَوِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنِ معَاذِ الْهَرَوِيِّ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ بَغْدَادَ حَاجَا.

٢١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ^(١) الْبَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَالِيقِيُّ الْكُوفِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ مَرْجَعِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ.

٢٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصِيرِيُّ^(١) النَّيْسَابُورِيُّ:

سَمِعَ: مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّرَّاجَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ الْمَقَابِرِيِّ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرَجِسِيِّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجَا وَحَدَّثَ بِهَا. حَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصِيرِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَثَلَاثَةَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ قَالَ نَا قَتِيْبَةَ قَالَ نَا بَكْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُضَرٍّ - عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَبْرًا بَغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ^(٢)».

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّصِيرِيِّ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةَ.

٢١٨ - (١) الْهَرَوِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى هَرَاةَ، مَدِينَةِ بَخْرَاسَانَ لِبِ الْبَابِ لِلْسَيُوطِيِّ ص ٢٧٨ .

٢١٩ - (١) الْعَنْبَرِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي عَنْبَرٍ، وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ لَهُمْ: بَلْعَنْبَرٍ، وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يَنْسَبُونَ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَانُجَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ. الْأَنْسَابُ ٦٧/٩ .

٢٢٠ - (١) النَّصِيرِيُّ: بِالتَّصْغِيرِ نَسَبُهُ إِلَى نَصِيرٍ، جَدِّ، وَدَرَبِ نَصِيرٍ بِبَغْدَادَ، وَمَذْهَبُ نَصِيرٍ مِنَ الشَّيْعَةِ لِبِ الْبَابِ، لِلْسَيُوطِيِّ ص ٣٦٣ .

(٢) الْحَدِيثُ: سَبَقَ تَخْرِيجُهُ، رَاحِعُ الْفَهْرِسِ.

٢٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ،
الكَاتِبُ يَكْنَى: أبا الْفَيَاضِ:

حدث عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هَمْدَوِيهِ الْمُرُوزِيِّ، وَحَمْزَةَ بْنِ
الْحُسَيْنِ السَّمْسَارِ، وَحَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ. حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو عَلَى بْنُ
الْمَذْهَبِ الْوَاعِظُ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدَ التَّمِيمِيِّ قَالَ نَا أَبُو الْفَيَاضِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ الْكَاتِبِ قَالَ نَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَمْدَوِيهِ بْنِ سَهْلٍ الْفَزَارِيِّ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ:
نَا أَبُو الْمُوَجَّهَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ نَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ. قَالَ
سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَقَدْ كُنَّا
نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامُ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقَ الْحَبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، وَإِنْ أَحَدُنَا
لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَالَهُ خَلَطُ، فَأَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ يَعْزُرُونِي عَلَى الدِّينِ - أَوْ كَلِمَةً
نَحْوَهَا - لَقَدْ خَبِتُ إِذَا وَضَلْتُ عَمَلِي.

ذكر مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أبا الْفَيَاضِ. فَقَالَ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَالَ لِي أَبُو عَلَى بْنُ الْمَذْهَبِ: مَاتَ أَبُو الْفَيَاضِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ،
وَمَاتَ وَالِدَتُهُ بَعْدَ أَبِيهِ بِيَوْمَيْنِ.

٢٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى، أَبُو الْفَتْحِ الْمَعْرُوفُ بِالْحَدَّادِ:

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يُوْرُقُ بِالْأَجْرَةِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّجَّادِ، وَأَبِي بَكْرٍ
الشَّافِعِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِمْ^(١).

حَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ الْمُهْتَدِي

وَقَالَ لِي: كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا.

٢٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤٠/١٤.

٢٢٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٤١/١٤.

(١) هذه الفقرة سقطت من المخطوطة، وأضيفت على هامش الأصل فلم يظهر منها سوى ما
يلي: "... النجاد وأبي بكر الشافعي وعلى بن إبراهيم... نا عنه القاضي أبو الحسين محمد بن علي
ابن....".

٢٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو مُسْلِمٍ، كَاتِبُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ حَنْزَلَةَ:

نزل مصر وحدث بها عن: أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَيَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، وَبَدْرَ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَسَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ أَخِي زَبِيرٍ^(١). وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ دَرِيدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدِ الْمُقَرِّيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ النَّحْوِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِي، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ الْقِضَاعِي الْمِصْرِي بِمَكَّةَ وَغَيْرَهُمَا.

قال لي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ: كَانَ بَعْضُ أَصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ جَيَادًا. قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَالُهُ مِنْ حَالِ ابْنِ الْجَنْدِيِّ؟ فَقَالَ: قَدْ اطَّلَعَ مِنْهُ عَلَى تَخْلِيْطٍ، وَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ ابْنِ الْجَنْدِيِّ.

وَحَدَّثَنِي الصُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ وَكَيْلُ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، كَتَبَ وَجَمَعَ وَلَمْ يَكُنْ بِمِصْرَ بَعْدَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ [سَعِيدٍ]^(٢) أَفْهَمَ مِنْهُ - قَالَ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصُولِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنِ الْبَغَوِيِّ شَيْئًا صَحِيحًا غَيْرَ جُزْءٍ وَاحِدٍ، كَانَ سَمَاعُهُ فِيهِ صَحِيحًا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مَفْسُودٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِي، قَالَ: سَنَةُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِيهَا تُوُفِيَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ؛ وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَنِيعٍ.

قال لي الصُّورِيُّ: مَاتَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

٢٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ يُعْرَفُ بِمُشْفَرِ الشَّرْطِيِّ^(١):

مِنْ أَهْلِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ. رَوَى شَيْئًا يَسِيرًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأُدْمِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التَّوْزِيِّ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ مَقْلٌ.

٢٢٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦٩/١٥. وميزان الاعتدال ٤٦١/٣. والأنساب ٣٠٥/١٠. والوافي بالوفيات ٥٢/٢. والأعلام ٣١٣/٥.

(١) في الأصل: سعيد بن محمد أخى زبير (وفي المخطوط: سعيد بن محمد أخى زبير الحافظ).

(٢) ما بين العقوفتين سقط من الأصل.

٢٢٤ - (١) الشرطى: هذه النسبة لمن يكتب الصكاك والسجلات، لأنها مشتملة على الشرط، فقليل لمن يكتبها الشرطى. الأنساب ٣٢١/٧.

٢٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ، أَبُو الْحَسَنِ، المعروف بابن أبي شَيْخٍ:

كان أحدَ الشيوخ المُعَدَّلِينَ. وَحَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنِ الْمُظْفَرِ. كَتَبَتْ عَنْهُ شَيْئاً يَسِيرًا وَكَانَ ثَقَّةً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ نَبَأَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ قَالَ نَبَأَنَا عَقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَبَأَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ. أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَدَارَعُوا فِي الْكُمَاءِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَرَاهَا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ؟ قَالَ: فَأَمْسَكَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ. قَالَ: بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْكُمَاءَ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»^(١).

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي شَيْخٍ يَقُولُ: وَلِدَتْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَسَمِعْتُ مِنْ ابْنِ مَالِكِ الْقَاطِعِيِّ جَمِيعَ مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمُظْفَرِ شَيْئاً كَثِيراً، وَكَانَ يُجِيزُ إِيَّانَا فَنَسْمَعُ مِنْهُ فِي مَنْزِلِنَا. وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ كَتَبَ لَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الْحَدِيثِ لَكِنْ ذَهَبَتْ كُتُبُهُ. وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِمَقَابِرِ قَرِيشٍ.

٢٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو طَاهِرِ الدَّقَاقِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْأَشْبَانِيِّ:

سَمِعَ مِنْ قَدَمَاءِ شَيْوَخِنَا كَأَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَابْنِ الْمُتَيْمِّ، وَابْنِ الصَّلْتِ، وَابْنِ الْغُورِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُوسْتٍ، وَأَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ، وَنَحْوَهُمْ. كَتَبَتْ عَنْهُ شَيْئاً يَسِيرًا وَكَانَ ثَقَّةً. مَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِلنَّصَفِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٢٢٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٨٣/١٥.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ١٨٧/١، ١٨٨، ٣٠١/٢، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧،

٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١، ٤٨/٣. والمعجم الكبير للطبراني ٦٣/١٢، ٢٤٦. والصغير

١٢٥/١. ومشكاة المصابيح ٤١٨٤.

٢٢٦ - انظر: المنتظم ١١/١٦.

٢٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَزَارِيُّ، أَخُو أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْكُوفِيِّ الصِّرْفِيِّ:

سمع أبا طاهر مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْلَصِ. كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيِّ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِي: «أَنْتَ مِنْي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»^(١).

قال ابن صاعد: وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه. سألت أبا الحسين عن مولده. فقال: أظنه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة. ومات في يوم الخميس الثامن من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

٢٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، الْمُسْتَمْلِي:

حَدَّثَ عَنْ: سَعْدَانَ بْنِ نَصْرِ الثَّقَفِيِّ. روى عنه: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ المعروف بغلام الخلأل.

٢٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَبُو جَعْفَرِ السَّلْمِيِّ، نِقَاشُ الْفِصَّةِ:

سمع مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِي، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَخْرَمِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي. وَيَحْيَى بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ مُجَاهِدِ الْمُقَرِّي. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ الْأَشْعَرِيَّ إِمْلَاءً مِنْ حَفْظِهِ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامِ الْمَخْرَمِيِّ حَدَّثَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ نَبَأَنَا هَشِيمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ

٢٢٧ - (١) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٣٠. سنن الترمذی ٣٧٣٠، ٣٧٣١. وسنن بن ماجه ١٢١. ومسنند أحمد ١٧٩/١، ٣٢/٣، ٣٦٩/٦، ٤٣٨.

٢٢٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزی ٣٤١/١٤.

الشعبي قال سَمِعْتُ شَرِيحَا الْقَاضِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٌ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا. لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ابْنِ شَازَانَ عَنْهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا هَشِيمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ [لَمْ يَزِدْ^(١)].

[أَخْبَرَنَا] الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ أَنَا [...] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ [نَا الْحَسَنَ] بْنِ مُحَمَّدٍ نَا إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ نَا هَشِيمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ [شَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ^(٢)] عَلِيًّا خَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: [خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ] بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ.

وَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ قَالَ نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامٍ يُعْرَفُ بِابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ نَا هَشِيمُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ قَالَ نَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ قَالَ نَبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَبَانَا هَشِيمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ، وَلَمْ يَزِدْ. سَأَلْتُ الْأَزْهَرِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ النَّقَاشِ. فَقَالَ: ثَقَّة. قَالَ: وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ، وَمِنْهُ تَعَلَّمَ أَبُو عَلِيٍّ شَازَانَ الْكَلَامَ.

قَالَ لَنَا التَّنُوخِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ: مَوْلَدُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِ النَّقَاشِ لِلنَّصَفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةً وَكَانَ يَسْكُنُ دَرْبَ الدِّيزَجِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ. قَالَ: سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةً فِيهَا تَوَفَّى أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ النَّقَاشُ يَوْمَ الْأَحَدِ أَوِ الْاِثْنَيْنِ لَسْتُ خُلُونِ مِنَ الْمَحْرَمِ وَكَانَ ثَقَّةً.

٢٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو بَكْرٍ السَّجِسْتَانِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مَوْمِلَ بْنِ أَهَابٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

(١) هذا الخبر ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين في هذا الخبر ساقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْمَكْتَبِ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرٍ السَّجِسْتَانِي قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَى بَنِي أَهَابٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخُلُ»^(١).

٢٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ^(١) النَّيْسَابُورِيُّ:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن: عمران بن بكار الحمصي، ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِصْمَةَ الرَّمْلِيِّ، وغيرهما. روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدِلَانِي، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ ساكن نيسابور.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمُوثِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدِلَانِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِصْمَةَ قَالَ نَا سَوَّارُ بْنُ عَمَّارَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ لَكَّعٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ مَالِكِ. قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ نَيْسَابُورِي قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ الْأَصْبَهَانِي قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ بِيغْدَادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ هِشَامٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: مَرَرْتُ بِالْبَادِيَةِ عَلَى رَأْسِ بئرٍ وَإِذَا عَلَى رَأْسِهِ جَوَّارٌ، وَإِذَا وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَأَنَّهَا الْبَدْرُ، فَوَقَعَ عَلَى الرَّعْدَةِ وَقَلْتُ لَهَا:

يا أحسن الناس إنسانا وأملحهم
هل باشتكائي إليك الحب من باس
فبينني لي بقول غير ذي خُلف
أبالصريمة غمضي عنك أم ياس؟
قال: فرفعت رأسها وقالت: إخسأ، فوقع في قلبي مثل جمر الغضا فانصرفت عنها
وأنا حزين. قال: ثم رجعت إلى رأس البئر فإذا هي على رأس البئر فقالت:

هلم نح المذي قد كان أوله
ونحدث الآن إقبالا من الراس
حتى نكون ثبيرا في مودتنا
مثل الذي يحتذي نعلنا بمقياس
فانطلقت معها إلى أبيها فتزوجنها، فابنى علي منها.

٢٣٠- (١) انظر الحديث في: سنن أبي داود ٣٨٢٠. وسنن الترمذی ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤٢. وسنن النسائي، كتاب الإيمان باب ٢١. وسنن ابن ماجة ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨. وفتح الباری ١٠، ٥٠٠. والترغيب والترهيب ١٣١/٣.

٢٣١- (١) الصفار: يقال لمن يبيع الألوان الصفرة: الصفار الأنساب ٧٤/٨.

٢٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ خَلَادَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُتْكِيُّ الْبَزَارُ:

سمع: أبا غُلَاثَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْمَصْرِيِّ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدٍ بْنِ مُوسَى الْعُكِّي، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرٍ، وَعُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ رَشْدِينَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ اللَّيْثِ الرَّسْعَنِيِّ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، وَأَبَا الْأَحْوَصِ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي. روى عنه: الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِي، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارُقُطْنِيُّ، وعمر بن أحمد بن شاهين، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ قَانَعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الْبَزَارَ مَاتَ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ. قَالَ غَيْرُ الصَّفَّارِ عَنْ ابْنِ قَانَعٍ: مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَشْرِ خُلُونِ مِنْ شَعْبَانَ.

٢٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْخَزَاعِيُّ^(١)، يُعْرَفُ بِأَبْنِ أَبِي الْحَبَالِ، مِنْ أَهْلِ بَغْلَانَ:

قدم بغداد وحدث بها عن: قتيبة بن سعيد. روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْحَبَالِ الْخَزَاعِيِّ - خَرَّاسَانِي قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجَا - قَالَ نَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا عِمْرَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَفَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ هَمْرَاءَ كَانَ يَلْبَسُهَا وَقَمِيصًا.

٢٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ دِينَارٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَشَمِيُّ الْمَطْرُزُ:

سمع: مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ الشَّيْعِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ، وَأَبَا الدَّحْدَاحِ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدَ الدَّمَشَقِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ بَشْرِ الْهَرَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ.

٢٣٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨٢/٤.

٢٣٣ - (١) الخزاعي: هذه النسبة إلى خزاعة. ١٠٦/٥.

٢٣٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٣٢/١٤.

وقال لي الأزهرى: كان هذا الشيخ زمنا ينزل في التستريين، وسمعت منه مع ابن طلحة النعالي وكان ثقة.

وقال لي التتوخى: سمعت من الحشمي في دكانه بباب الشعير في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، أفادني عنه عبد الله بن بكير.

٢٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْسُون:

نزل الرملة من بلاد الشام. وحديث بها عن: الهيثم بن خلف الدورى، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد. روى عنه: عبد الله بن محمد بن أحمد بن سخطويه الصوري، وغيره. وكان ابن سخطويه سمع منه بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

أخبرني محمد بن علي الصوري قال أنبأنا عبد الغني بن سعيد الحافظ. قال: محمد بن أحمد بن عبسون البغدادي كان بالرملة يحدث عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن الأذني^(١).

٢٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد النعالي قال نا محمد بن أحمد بن عمير أبو بكر البخاري - قدم علينا - قال نا أبو جعفر محمد بن سعيد قال نا حمدان ابن ذي النون البلخي قال نا إبراهيم بن سليمان الزيات قال نا عبد الحكم عن أنس. قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من مكارم الأخلاق عند الله» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «أن تغفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك».

٢٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو بَكْرٍ:

حدث عن: سفيان بن محمد المصيصي، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي. روى عنه: أبو بكر بن الجعابي، ومحمد بن حبان البستي.

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسويه الكاتب بأصبهان قال نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ قال حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج البغدادي بالأبلة قال نا سفيان بن محمد المصيصي قال نا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس. قال: قال رسول الله ﷺ: «من كرامتي أني ولدت مختونا، ولم ير أحد سوأتي»^(١).

٢٣٥ - انظر: المؤلف والمختلف ٨٩.

(١) انظر الخبر في: المؤلف والمختلف ٨٩.

٢٣٧ - (١) انظر الحديث في: دلائل النبوة ٤٦/١. والعلل المنتهية ١٦٥/١. وجمع الزوائد ٢٢٤/٨. والبداية والنهاية ٢٦٥/٢.

قال المؤلف: لم يروه فيما يقال عن يونس غير هشيم، وتفرد به سُفيان بن مُحمَّد.

٢٣٨ - مُحمَّد بن أحمد بن القاسم، أبو على الروذباري:

من كبار الصُّوفية. سكن مصر، وكان من أهل الفضل والفهم، وله تصانيف حسان في التصوف نُقلت عنه فأخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري قال: أنبأنا مُحمَّد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي. قال: أبو على الروذباري الحسن بن همام ويقال أحمد بن مُحمَّد [قال^(١)]: وهذا أصح. أصله بغدادى كان من أبناء الرؤساء وصار شيخ الصُّوفية ورئيسهم بها.

وقال مُحمَّد بن الحسين سمعت عبد الله بن على يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول: كان اسم خالي أبو على أحمد بن مُحمَّد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن معرذاز بن فرغذ بن كسرى.

قال الشيخ أبو بكر: ولا أشك أن الذي حكى عن أحمد بن عطاء هو الواهم في اسم أبي على، وذلك أن اسمه: مُحمَّد بن أحمد بن القاسم، ذكره غير واحد، وحكت عنه أخته أم سلمة فاطمة بنت أحمد، وزوجته أم اليمن عزيزة بنت مُحمَّد ابن عمرو بن فارس.

وحَدَّثني مُحمَّد بن على الصوري. قال: رأيت أجزاء بخط أبي على الروذباري وفي آخرها مكتوب: وكتب مُحمَّد بن أحمد بن القاسم. على أن شهرة اسمه تُغنى عن الاستشهاد بما ذكرته.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري قال أنبأنا أبو عبد الرحمن مُحمَّد بن الحسين قال سمعت أحمد بن مُحمَّد بن زكريا يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: كان خالي يتفقه بالحديث؛ ويفتي بالمقاطيع.

وقال سمعت أحمد بن مُحمَّد بن زكريا يقول سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول قال لي أبو أحمد الرندي الحافظ: ما رأينا أحفظ من خالك أبي على.

قرأت على مُحمَّد بن أبي الحسن الساحلي عن أبي العباس أحمد بن مُحمَّد النسوي قال: سمعت أحمد بن أحمد الرازي يقول سمعت مُحمَّد بن عمر الجعابي

الحَافِظُ يقول: قصدت عَبْدَانِ الْأَهْوَازِيَّ فَقصدت مسجده، فرأيت شيخا وحده قاعدا في المسجد ربعا حسن الشيبة عليه كساء بَرَّكَانِ حسن، فذاكرني بأكثر من مائتي حديث في الأبواب، وكنت قد سلبت في الطريق فأعطاني الذي كان عليه، فلما دخل عَبْدَانِ المسجد ورآه اعتنقه وبش به، فقلت لهم: من هذا الشيخ؟ قالوا: هذا أَبُو عَلِي الروذباري، ثم كان له معاودة في الحديث، فرأيت من حفظه للحديث ما تعجبت.

وقال لي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: بلغني عن أَبِي عَلِي الروذباري أنه قال: أستاذي في الصُّوفِيَّةِ الْجُنَيْدُ، وأستاذي في الحديث والفقه إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وأستاذي في النحو أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثعلب.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الْكَاتِبِ إِذَا ذَكَرَ الرُّوذِبَارِيَّ. يَقُولُ: سَيِّدَنَا أَبُو عَلِي. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لِأَنَّهُ ذَهَبَ مِنْ عِلْمِ الشَّرِيعَةِ إِلَى عِلْمِ الْحَقِيقَةِ، وَنَحْنُ رَجَعْنَا مِنْ [عِلْمٍ^(٢)] الْحَقِيقَةِ إِلَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَاعِظُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءِ الرُّوذِبَارِيَّ بِصُورِ السَّاحِلِ قَالَ: كَانَ خَالِي أَبُو عَلِي قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقِرَافَةِ يَرِيدُ الْجَامِعَ. فَإِذَا بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ قَدْ كَتَبُوا عَنْهُ. فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ جَعَلَكُمْ الْحَدِيثُ حَدِيثًا.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْحِيرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سَلَامٍ الْمَغْرِبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَلِي الْكَاتِبَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ مِنْ أَبِي عَلِي الرُّوذِبَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ قَالَ نَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ قَالَ نَا قَسِيمُ بْنُ أَحْمَدَ غَلَامُ الرِّزَاقِ قَالَ نَا أَبُو عَلِي الرُّوذِبَارِيُّ الصُّوفِيُّ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ قَالَ نَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ عَنْ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾. قَالَ: خَافَةَ الْإِجْلَالَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيِّ

بالري قال سَمِعْتُ أبا الحَسَنِ على بن مُحمَّد بن سَعِيد السرخسي ببخارى يقول:
سئل أَبُو على الروذباري ف قيل له: من الصُّوفي؟ فقال: من لبس الصوف على الصفا،
وسلك طريق المصطفى، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدُّنيا منه على القفا.

أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال أنشدنا أَبُو الفَرَج الورثاني الصُّوفي قال
أنشدني مُحمَّد بن عبد العزيز الصُّوفي قال أحمد بن الحسين - وقد رأيته ولم أسمع
منه - قال أنشدني أَبُو على الروذباري:

أنزه في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي أن تنال المحرّما
وأحمل من ثقل الهوى ما لو انه على جامد الصلت الأوصم تهدما
ويظهر سري عن مترجم خاطري فلو لا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم فما إن أرى حبا صحيحا مسلما
أخبرنا القاضي أَبُو الطَّيِّب الطُّبري قال أنشدنا أَبُو على مُحمَّد بن عُمَر البلخي قال
أنشدنا أَبُو على الروذباري الصُّوفي لنفسه بصور:

أهلا بمن زار فما وارِدٌ أحق بالإكرام من زائر
ونحن لا نسام من آمنّا ونضمّر الحزن على السائر
أنشدني أَبُو طَالِب يَحْيَى بن على بن الطَّيِّب الدسكري بجلوان للروذباري:
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وإنما عجبي للبعض كيف بقى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرmq
حدَّثنا أَبُو نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني بها قال نبأنا أَبُو منصّور
معمر بن أحمد بن مُحمَّد بن زياد الأصبهاني قال بلغني عن أَبِي على الروذباري أنه
قال: أنفقت على الفقراء كذا وكذا ألفا فما وضعت شيئا في يد فقير فإنني كنت أضع
ما أدفع إلى الفقراء في يدي فيأخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت أيديهم، ولا
تكون يدي فوق يد فقير.

حدَّثني مُحمَّد بن أَبِي الحَسَنِ قال أخبرني أَبُو الحَسَنِ مُحمَّد بن العبّاس بن عبد
الملك المعدّل بصور قال نا أَبُو القاسم عبد السلام بن مُحمَّد المخرمي بمكة قال أنشدنا
أَبُو على مُحمَّد بن أحمد الروذباري لنفسه:

إنني أجلك عن روحي وأبدلها فداء عبدك حال أنت واهبها
وكيف تفديك روح أنت تملكها وقد مننت علي من يفتديك بها

قال: وأنشدنا أبو على الروذباري لنفسه أيضا:

لو كلُّ جارحة مني لها لغة تتني عليك بما أوليت من حسن
لكان مازان شكري إذ أشرت به إليك أجمل في الإحسان والتمن
أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدني أبو على الروذباري لنفسه:

كم نعمنا بغلة الأشجان وجرينا مع الهوى في عنان
ونسيم للأنس في ظل عيش تحت سحف من لخط طرف الزمان
بك تاج الوفاء بالود لاحت فيه أنوار بهجة الإحسان
أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري قال نا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت
الحسين بن أحمد يقول: توفي أبو على الروذباري سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. قال
محمد وذكر أبو زرعة الطبري أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

٢٣٩ - محمد بن أحمد بن القاسم بن الحليل بن الضحاک بن عبد الله بن رزين
ابن قيمينين، أبو جعفر مولى عثمان بن عفان، يُعرف بالكديمي^(١) وبالطالسي أيضا:
سكن مصر، وحدث بها عن: الحسن بن علي بن الوليد الفارسي. روى عنه: أبو
الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور. وقال: ما علمت من أمره إلا خيرا.

٢٤٠ - محمد بن أحمد بن القاسم، النيسابوري:

قدم بغداد حاجا في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحدث بها عن: إبراهيم بن نصر
ابن المبارك. روى عنه: أبو الحسن الدارقطني.

٢٤١ - محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن
سعيد بن أبان، أبو الحسين الضبي القاضي المعروف بابن المحاملي:

سمع: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبا عمرو بن السماك وأحمد بن سلمان
النجاد، وأبا عمر الزاهد، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش. وكان ثقة صادقا
خييرا فاضلا. حضرت مجلسه غير مرة، وسمعت منه ولم يحصل عندي عنه
شيء.

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قال أنبأنا أبو الحسين بن المحاملي

٢٣٩ - (١) الكديمي: هذه النسبة إلى كديم، وهو اسم للجد الأعلى. (الأنساب ١٠/٣٧٦).

٢٤١ - انظر: المنتظم لابن الجوزي ١٥/١٢٣.

الفقيه الشافعي الشاهد، حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور، ودرس الفقه على مذهب الشافعي، وكتب الحديث ولزم العلم، ونشأ فيه، وهو عندي ممن يزداد خيراً كل يوم. مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة.

قال الشيخ أبو بكر: ومات أبو الحسين بن المحاملي في يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة.

٢٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنَ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي بْنِ سَلَمَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دَلْفِ بْنِ جَثْمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلِ بْنِ لَجِيمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُغْمَى بْنِ جُدَيْلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ، أَبُو عَيْسَى السَّمْسَارِ:

سمع الحسن بن عرفة، وحماد بن الحسن بن عنبسة، وأحمد بن إبراهيم - وراق خلف بن هشام - وعلي بن حرب، وحميد بن الربيع، وعمر بن مدرك، ونحوهم. روى عنه: عمر بن محمد بن سيف، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وعمر بن إبراهيم الكتاني. وكان ثقة.

حدثني أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال سمعت محمد بن أحمد بن علي الكاتب يقول. قال لي أبو بكر بن مجاهد: امض إلى أبي عيسى بن قطن فاسمع منه قراءة أبي عمرو، فإني قد سمعتها منه.

أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه قال: مات أبو عيسى بن قطن في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

حدثني عبد العزيز بن علي الوراق. قال: ذكر ابن قطن أنه ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة، وكان يوم عاشوراء، وتوفي يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

٢٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُبَيْصَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

حدث عن: الحسين بن فهم. روى عنه: إبراهيم بن مخلد الباقري.

٢٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو الْحَسَنِ النُّحْوِي:

كان أحد المذكورين بالعلم والمصوفين بالفهم. وبلغني أنه مات في سنة تسع

وتسعين ومائتين. وذكر أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان: أن كيسان ليس باسم جده وإنما هو لقب أبيه، فالله أعلم.

[وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معاً، لأنه أخذ عن المبرد وثلعب، وكان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول: أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين، يعني ثعلباً والمبرد^(١)].

٢٤٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي خَلَف، مولى بني سليم؛ واسم أبي خَلَف: مُحَمَّد، يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ:

سمع: مُحَمَّد بن طلحة بن الطويل التميمي، وسُفْيَان بن عيينة، ويعلى بن شبيب الأسدي، ويحيى بن يمان العجلي، ومُحَمَّد بن عُبيد الطنافسي، وأبا المنذر إسماعيل ابن عُمر، وروح بن عبادة. روى عنه جعفر بن أحمد بن سام، ومُحَمَّد بن عبدوس ابن كامل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون وعبد الله بن مُحَمَّد بن ناجية.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: مُحَمَّد بن أبي خَلَف البغدادي سأل أبي عنه فقال: ثقة صدوق.

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن حسن بن علي بن المنذر القاضي قال نبأنا أبو بكر بن الكوفي الدقاق قال نبأنا مُحَمَّد بن عبدوس قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أبي خَلَف قال نبأنا مُحَمَّد بن عُبيد الطنافسي قال نبأنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر. قال: أتت النبي ﷺ بواك فقال: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار» قال: فأطبقت عليهم.

هكذا رواه مُحَمَّد بن عُبيد عن مسعر موصولاً. ورواه أخوه يعلى بن عُبيد عن مسعر عن يزيد عن النبي ﷺ مرسلًا. لم يذكر فيه جابراً.

أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق فيما أذن أن نرويه عنه قال أنبأنا مُحَمَّد بن عُمر

(١) ما بين المعقوفين سقط من المخطوط، وكتب على هامش الأصل ما يلي: «وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين ... أخذ عن المبرد وثلعب، وكان أبو ... بن كيسان أنحى من الشيخ».

ابن غالب قال أنبأنا موسى بن هارون. قال: مات مُحَمَّد بن الفَرَج، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي خَلَف ببغداد جميعا. سنة ست وثلاثين - يعني ومائتين - وكانا لا يخضبان. ماتا جميعا قبل خروجي إلى البصرة، وشهدت جنازتهما.

٢٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن علي بن مقدم، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمَقْدُمِيُّ مَوْلَى ثَقِيف:

سمع عمرو بن علي الفلاس، ومُحَمَّد بن خَالِد بن خَدَاش، ومُحَمَّد بن يَحْيَى القطيعي، ومقدم بن مُحَمَّد المقدمي، ويعقوب بن إِبْرَاهِيم الدورقي، ومُحَمَّد بن بَشَّار بُنْدَار، ومُحَمَّد بن المثنى، وزَيْد بن أَخْرَم. روى عنه: مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، ومُحَمَّد بن عُمَر [بن^(١)] الجعابي، وأَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي المعروف بالولي، وأَبُو حَفْص بن الرِّيَّات، وغيرهم. وكان ثقة.

أَخْبَرَنِي علي بن مُحَمَّد بن الْحَسَنِ الْمَالِكِي قال نبأنا عُمَر بن مُحَمَّد بن علي الناقد قال نبأنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر المقدمي سنة إحدى وثلثمائة قال نبأنا مُحَمَّد بن المثنى ومُحَمَّد بن بَشَّار. قالوا: نبأنا أَبُو عَاصِم عن ابن جُرَيْج قال أخبرني النعمان عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيد بن الْمُسَيَّب عن أَبِي هُرَيْرَةَ. قال: نهى رسول الله عليه وسلم أن يأكل [الرجل^(٢)] بشماله أو يشرب بشماله.

أَخْبَرَنَا السَّمْسَار قال أنبأنا الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن عَبْدَ اللَّهِ بن المقدم مات في سنة إحدى وثلثمائة.

قرأت على الْحَسَنِ بن أَبِي بَكْر عن أَحْمَد بن كَامِل الْقَاضِي. قال: وفي غرة شوال من هذه السنة - يعني سنة إحدى وثلثمائة - توفي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمَقْدُمِي وكان حسن الرواية للأخبار ولا أعلمه غير شبيه.

٢٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَضَّالَةَ، أَبُو جَعْفَرِ الْمُرُوزِيِّ:

قدم بغداد وحدث بها عن: أَبِي الموجه مُحَمَّد بن عمرو، وأَحْمَد بن علي بن سَلْمَانَ المروزيين. روى عنه: علي بن عُمَر السكري.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي قال نا علي بن عُمَر الختلي قال نا أَبُو جَعْفَر بن أَحْمَد

٣٥٤ محمد بن أحمد

ابن مُحَمَّد بن فضَالَة المَرْوَزِيّ قال نا أَحْمَد بن على بن سَلْمَان المَرْوَزِيّ قال نا مُحَمَّد ابن عَبْدَة قال نا خارِجَة عن أَيُّوب عن نَافِع عن ابن عُمر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»^(١).

٢٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هِشَام [... بن عِيسَى بن عَبْد الرَّحْمَن] أَبُو نصر:

مرورودي الأصل. سمع جده مُحَمَّد بن هشام، وعُمرو بن على، ومهني بن يَحْيَى، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان. روى عنه [...] أَبُو الفضل أَحْمَد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان راق، وأَبُو الفَتْح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأزْدِيّ، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن بكير قال أَنبَأَنَا أَبُو الفَتْح مُحَمَّد ابن الحُسَيْن الأزْدِيّ الحَافِظ قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] هِشَام المرورودي في طاقات العكي قال نَبَأَنَا جدي مُحَمَّد بن هشام قال نَبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن ابن مُحَمَّد المحاربي عن عُبَيْدَة الضَّبِّي عن شقيق عن الصُّبِّي بن مَعْبُد. قال: أفردت الحج. قال: وَحَدَّثَنِي المحاربي عن عُمَر بن ذر عن مجاهد بهذا.

٢٤٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَبِي الصَّلَاح، أَبُو بَكْر الكَاتِب:

سمع جده مُحَمَّد، وعمر بن شبة، ومُحَمَّد بن حَمَّاد المُقَرِّي، والقَاسِم بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ. روى عنه أَبُو الحَسَن الدَّارْقُطَنِيّ، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين، ويُوسُف بن عُمَر القَوَّاس.

وَحَدَّثَنِي الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلَّال: أن يُوسُف القَوَّاس ذكره في جملة الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم.

قرأت بخط أَبِي القَاسِم بن الثلاث: ذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الثلج أن مولده في سنة ثمان وثلاثين - يعني ومائتين.

٢٤٧ - (١) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي ١٦٠/٢، ١٦٢. ومسند أحمد ٣/٣٣٩. وجمع الزوائد ١١١/٢. وسنن ابن ماجة ٨٥٠.

٢٤٨ - (١) ما بين المعقوفين سقط من المخطوط ومكان النقط بياض.

٢٤٩ - انظر: المتقلم، لابن الجوزي ٣٤٥/١٣.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ. وَأَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ قَانَعٍ. قَالَا: توفى ابن أبي الثلج في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال الشيخ أبو بكر: وكذلك قرأت في كتاب أبي عمرو بن جابر العطار. وزاد يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

وقد كنا حكيما عن أبي بكر بن شاذان فيما تقدم من ذكر مُحَمَّد بن أَحْمَد [ابن^(١)] البستان: أن ابن أبي الثلج مات في سنة ثلاث وعشرين [وثلاثمائة^(٢)] وذكرنا أنه خطأ وهذا هو الصواب.

٢٥٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَخْتَوِيه، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيّ:

قدم بغداد. وحَدَّثَ بها عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل الْقَاضِي الْبَلْخِيّ، روى عنه مُحَمَّد بن المظفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيه قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن المظفر الحافظ إملاء قال نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَخْتَوِيه الْبَلْخِيّ قال نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل الْقَاضِي قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن خشيش الْبَصْرِيّ. قال حَدَّثَنِي أَبِي خشيش عن شُعْبَةَ بن الْحَجَّاج الْوَاسِطِيّ عن أَبِي إِسْحَاق الهمداني عن الْحَارِث الْأَعْوَر عن علي بن أَبِي طَالِب عليه السَّلَام. قال سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث: طلب لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم^(١)».

٢٥١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن علي بن يَقْطِين بن مُوسَى بن عَبْد الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّاز:

سمع الفضل بن مُوسَى الْبَصْرِيّ مولى بني هاشم. روى عنه ابن شاهين. أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن علي التَّمِيمِيّ وَمُحَمَّد بن عَبْد الملك الْقُرْشِيّ. قَالَا: أَنْبَأَنَا عُمَر بن أَحْمَد الْوَاعِظُ قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن علي بن يَقْطِين بن مُوسَى بن عَبْد الرَّحْمَنِ الْبَزَّاز أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

(١) (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

جَعْفَرُ بنِ عَلِيٍّ بنِ يَقْطِينِ بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرَّازِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَبَأَنَا الْفَضْلُ
ابنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ نَبَأَنَا رِيَّاحٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَنْ السَّحَتْ كَسَبَ الْحَجَامَ، وَثَمَنَ الْكَلْبَ، وَمَهَرَ الْبَغِيَّ»^(١).

٢٥٢ - مُحَمَّدٌ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ كَثِيرٍ بنِ غَزْوَانَ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ،
أَبُو الطَّيِّبِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْكَاتِبِ:

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ابنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ حَدَّثَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ عَنْ عَمْرُو
ابنِ تَمِيمِ الطَّبَرِيِّ.

٢٥٣ - مُحَمَّدٌ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَاهِرِ بِاللَّهِ بنِ أَحْمَدَ الْمُغْتَضِدِ بِاللَّهِ بنِ أَبِي أَحْمَدَ
الْمَوْفَّقِ بِاللَّهِ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: طَلْحَةُ بنِ جَعْفَرٍ أَلْتَمَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ:
الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ بنِ مُحَمَّدٍ
ابنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَكْنَى أَبَا مَنْصُورٍ، وَأُمُّهُ مَوْلِدَةٌ
بِالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا قُنُولٌ:

ذَكَرَ لَنَا الْحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَ نَقَشَ عَلَى سِكَّةِ الْعَيْنِ وَالْوَرَقِ: مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ، الْقَاهِرُ بِاللَّهِ، الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ لِدِينِ اللَّهِ.

وَأُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيُّ قَالَ: اسْتَخْلَفَ مُحَمَّدٌ
الْقَاهِرُ بِاللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحْوَةَ النَّهَارِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَالٍ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ،
وَبُويعَ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخُلِعَ يَوْمَ السَّبْتِ لَسْتُ خُلُونَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَسَمِلَتْ عَيْنَاهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى سَالَتَا جَمِيعًا فَعَمِيَ، وَارْتَكَبَ مِنْهُ
أَمْرٌ عَظِيمٌ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ فِيهِ مَا
نَزَلَ سَنَةَ وَسْطَةِ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ رَجُلًا رُبْعَةً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَسْمَرٌ
مَعْتَدِلُ الْجِسْمِ، أَصْهَبُ الشَّعْرِ، طَوِيلُ الْأَنْفِ، فِي مَقْدَمِ خَيْتِهِ طَوِيلٌ، لَمْ يَشِبْ إِلَى وَقْتِ
خُلْعِهِ. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا مَرَّةً وَمَخْلَى مَرَّةً فِي حَالِ نَقْصٍ. إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
ثَلَاثَ خُلُونَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ

٢٥١ - (١) انظر الحديث في: نصب الرأية ٥٢/٤.

٢٥٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨٢/١٤. والإعلام ٣٠٩/٥. ونكت الهميان ٢٣٦. والكمال لابن
الأثير ٧٦/٨. وتاريخ الخميس ٣٤٩/٢، ٣٥١. ومروج الذهب ٤٠٠/٢. والنجوم الزاهرة
٣٠٣/٣.

دور ابن طاهر، ودفن إلى جنب أبيه المعتضد بالله، وسنه وقت توفى اثنان وخمسون سنة، ومولده خمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ:

كتب إلى أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الدمشقي، وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكُتَّانِي عَنْهُ، قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ، إِمَامَ جُونِيَّةٍ وَخَطِيئِهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ؛ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ السَّرَّاجُ قَالَ نَبَأَنَا جَبَّارَةُ بْنُ الْمَغْلَسِ عَنْ كَثِيرٍ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلَّ (١)». جُونِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَطْرَابِلِسَ.

٢٥٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ؛ أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِالْحِجَارِيِّ

بِالرَّاءِ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمَزْنِيِّ الْكُوفِيِّينَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَاجِيَةٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَبَلِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَطِيعِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ.

٢٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ، أَبُو الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ:

نَيْسَابُورِيُّ الْأَصْلَ. كَانَ يَسْكُنُ قَطِيعَةَ الرَّبِيعِ. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَلْبِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ عِيَّاشٍ الْحِطَّاطِ صَاحِبِ ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الطَّبْرِيِّ الْمَعْدَلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ الْكَاتِبِ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيهِ. وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ لِي الْبَرَاءُ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَبْصَرَ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: «عَلَا مَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟» قِيلَ: عَلَى قَبْرِ يَحْفَرُونَهُ. قَالَ: فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مَسْرَعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ،

٢٥٤ - (١) سبق تخريجه قريبا، راجع الفهرس.

٢٥٥ - انظر: الأنساب للسمعاني ٦١/٤.

٢٥٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١١٦/١٤.

فجثا عليه، واستقبلناه لنبصر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه. قال: ثم أقبل عليهم فقال: «إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا»^(١).

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفى أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَهْل النِّسَابُورِيّ بقطيعة الرِّبيع في المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة.

٢٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخطَّاب بن عُمر بن الخطَّاب بن زياد بن الحارث بن زَيْد بن عَبْدِ الله، مولى عُمر بن الخطَّاب، يكنى: أبا البَزَّار:

سمع مُحَمَّد بن عَيْسَى بن أَبِي قماش الواسطي، وأَحْمَد بن على البربهاري، ومُوسَى بن إِسْحَاق الأنصاري، والحُسَيْن بن عُمر بن بن أَبِي الأَخْوَص الثَّقفي، والحَسَن بن على المعمرى، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن سماعة الكوفي، ومُوسَى بن هَارُون الحافظ، ومُحَمَّد بن يُوْسُف بن بشر الهَرَوِيّ. روى عنه عُبيد الله بن أَبِي مُسْلِم الفَرَضِي، وهو نسبة. وحدثنا عنه: أَبُو الحَسَن بن رِزْقويه، وَعَلِي بن أَحْمَد بن عُمر المقرئ المعروف بابن الحمامي وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا على بن أَحْمَد بن عُمر المقرئ قال نبأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَزَّار قال نبأنا الحُسَيْن بن عُمر بن أَبِي الأَخْوَص قال نبأنا ثَابِت بن مُوسَى بن يَزِيد أَبُو يَزِيد الضَّرِير قال نبأنا شريك عن الأَعْمَش عن أَبِي سُفْيَان عن جَابِر. قال قال رسول الله ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»^(١).

ذكر أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن بُخَيْت الدَّقَاق فيما قرأت بخطه: أن هذا الشيخ توفى يوم الخميس ودفن من الغد يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمسین وثلثمائة.

٢٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد أَحْمَد بن عُبيد بن يَقْطِين بن مُوسَى بن عَبْدِ الرَّحِيم، أَبُو بَكْر الأَسَدِيّ المقرئ البَغْدَادِيّ:

نزل مكة. وذكر أَبُو الفَتْح بن مسرور: أنه نزل عليهم مصر، وحدثهم بها

(١) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٦٩. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/٢٢٧.

والتاريخ الكبير للبخارى ١/٢٢٩. وكنز العمال ٤٢١٠١.

٢٥٧ - (١) انظر الحديث في: أمالي الشجرى ١/٢٥٥، ٢٠٨. وسنن ابن ماجه ١٣٣٣. وتنزيه

الشریعة ٢/١٠٦. وكشف الخفا ٣٧٨/م. والأسرار المرفوعة ٣٥٧. والفوائد المجموعة ٣٥.

واللائل المصنوعة ١٧/٢. والموضوعات لابن الجوزى ٢/١٠٩، ١١٠.

٢٥٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/١٣٨.

عن أحمد بن محمد بن بنت الحسن بن عيسى الماسرجسي. قال: توفي بمكة سنة خمسين وثلثمائة، وكان ثقة.

٢٥٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن قريش، أبو العباس البرار:

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وقاسم بن زكريا المطرز. حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزاز، وطلحة بن علي بن أبي الصقر الكتاني. وكان ثقة.

أخبرنا طلحة بن علي أبو القاسم الكتاني قال نبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن قريش المجهر قال نبأنا القاسم بن زكريا قال نبأنا الوليد بن شجاع قال نبأنا يحيى بن سعيد القطان عن أبي عمران سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك. أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى اقمح^(١) كفا من شونيز، وشرب عليه ماء وعسلا.

قرأت بخط محمد بن أبي الفوارس قال لنا أبو عمر بن حيويه: توفي أبو العباس بن قريش، يوم الحادي عشر من رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة.

٢٦٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو قلابة السراج:

نزل البصرة وكان يؤم بالناس في جامعها. وحدث بها عن موسى بن سهل الجوني؛ والحسن بن الطيب الشجاع، والحسن بن محمد بن عفير، وابن حفص الحلبي، ومحمد بن الحسن بن بدينا، وأبي بكر بن داود السجستاني.

حدثنا عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر المعروف بابن النمط المقرئ. وكان سماعه منه في سنة ستين وثلثمائة.

أخبرنا أبو بكر بن الصقر قال نبأنا أبو قلابة محمد بن أحمد بن [محمد بن^(١)] حمدان السراج إمام مسجد البصرة قال نبأنا موسى بن سهل الجوني قال نبأنا محمد بن ابن رمح المصري قال أنبأنا الليث بن سعد بن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس. أن امرأته اشتكت شكوى. فقالت: لئن شفاني الله لأخرجن فلأصلي في بيت المقدس؛ فبرأت ثم تجهزت فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ لتسلم عليها فأخبرتها. فقالت: اجلسي فكلتي ما صنعت؛ وصلى في مسجد الرسول ﷺ فباني سمعت

٢٥٩ - (١) انظر الخبر في: العلل المتناهية ٣٩٦/٢. وتخريج الإحياء ٢٧٧/٤. وإتحاف السادة المتقين

٥١٨/٩. وجمع الزوائد ٨٧/٥.

٢٦٠ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رسول الله ﷺ يقول: «لصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة» (٢).

٢٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ:

وهو من أهل البصرة سكن بغداد وعليه درس القاضي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْكَلَامِ؛ وله كتب حسان في الأصول.

وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه: أنه كان ثخين الستر؛ حسن التدئين؛ جميل الطريقة. وكان أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ يثني عليه ثناء حسنا، وقد أدركه في بغدا فيما أحسب، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ الزُّهْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيُّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُتَكَلِّمُ لِبَعْضِهِمْ:

أيها المغتدي ليطلب علما كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكما ثم أغفلت منزل الأحكام
٢٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ (١):

حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الطَّيِّبِ الشُّجَاعِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ عَلَى بْنِ حمزة البصري المؤذن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلَى بْنُ حمزة بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرِ الْبَغْدَادِيِّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ - يعني ابن الطَّيِّبِ الشُّجَاعِيِّ الْبَلْخِيِّ - قَالَ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ السَّامَانِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَنَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَبَأَنَا فَرْقَدُ السَّبَّخِيِّ عَنْ مَرْثَةِ الطَّيِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ملعون من ضر أخاه المسلم [أو مكر به]» (٢).

٢٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ، أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى الْهَادِي بالله؛ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمُتِيمِ: سمع مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ طَيْفُورٍ

(٢) انظر الحديث في: مسند الامام أحمد ٣/٧٧.

٢٦٢ - (١) «البغدادى» أضفناها من سند الرواية التالية.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. انظر الحديث في: كشف الخفا ٢/٣٠٠.

٢٦٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٤/٢٧٩.

النسوي، وموسى بن سهل الجوني، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي؛ ومحمد بن جعفر القتات، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن خلف وكيعا، وحدثنا عنه: أبو بكر البرقائي، ومحمد بن جعفر بن علان السراق، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو طاهر محمد بن علي بن العلاف، وأبو نعيم الأصبهاني.

وسألت أبا نعيم عنه. فقال: لم أسمع فيه إلا خيرا.

قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو جعفر بن مقيم يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال سنة سبعين وثلاثمائة، وكان لا بأس به في الحديث، وكان فيه دعابة.

٢٦٤ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الكاتب:

حدث عن محمد بن العباس اليزيدي، وأحمد بن عبيد الله بن عمارة الأخباري. روى عنه إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقري.

٢٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العباس، أبو الفرج الأسدي الصفار:

سمع محمد بن محمد الباغندي، وأبا صخرة عبد الرحمن بن محمد الشامي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز، وأبا بكر ابن أبي داود. حدثنا عنه أبو الفرج الطنجيري، وعلي بن الحسن التنوخي. وقال لنا التنوخي سمعته يقول: ولدت في سنة تسع وتسعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي. قال: توفي أبو الفرج بن عبدان في ذي الحجة سنة أربع وسبعين^(١)، وكان ثقة مأمونا.

٢٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه، أبو سهل النيسابوري، يعرف بالحسنوي:

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ

٢٦٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣/٣٤٥.

٢٦٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٠٧.

(١) في المخطوطة: «سنة أربع وتسعين».

٢٦٦ - انظر: الأنساب للسمعاني (٤/١٤٣).

النَّيْسَابُورِيّ قَالَ: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِيهِ أَبُو سَهْلٍ بْنُ أَبِي بَشَرٍ الْحَسَنَوِيّ، كَانَ أَبُوهُ مِنَ الْعُبَادِ الْمُجْتَهِدِينَ. وَأَبُو سَهْلٍ أَدِيبٌ قَدْ تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

سَمِعَ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْبَزَّارَ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانَ، وَأَبَا الطَّاهِرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَغَيْرَهُمْ. طَبَقَةُ قَبْلَ الْأَصَمِ: وَكَانَ أَبُو سَهْلٍ مِنَ التَّارِكِينَ لَمَّا لَا يَعْنِيهِمْ، الْمُشْتَغَلِينَ بِأَسْبَابِ نَفْسِهِمْ. خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحَجِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَمَكَّةَ وَسَائِرِ الْمَدَن. وَحَجَّ وَانصَرَفَ إِلَى بَغْدَادَ فَتَوَفَّى بِهَا لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قال الشيخ أبو بكر: ودفن ببغداد في مقبرة الخيزران.

٢٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِي^(١):

نَزَلَ بَلْخَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ وَحَدَّثَ هُنَاكَ عَنْ أَبِي شَعِيبٍ الْحَرَانِيِّ، وَثِيوْشَفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمُرُوزِيّ، وَأَبِي يَعْلى الْمَوْصِلِيّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْخَطِيبِ الْبَلْخِيَّانِ.

وَذَكَرَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ يَبْلُخُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَقَالَ لَنَا أَيْضًا: وَلَدَ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ بِبَغْدَادَ، وَنَزَلَ بَلْخَ فَأَقَامَ بِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَلَابِيِّ الزَّاهِدُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْبَغْدَادِيّ يَبْلُخُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو شَعِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَانِيّ قَالَ نَبَأَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْبِيُّ^(٢) قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْرُونَ أَيَّ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣)».

٢٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١٩/١٤.

(١) «البغدادى» إضافة من سند الرواية التالية.

(٢) فى الأصل، والمخطوطة: «حزم بن أبى حزم» وما أنبتاه من الخلاصة.

(٣) انظر الحديث فى: الدر المنثور ٣٢٣/١.

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَشَبِيِّ. قَالَ: مَاتَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ بِيَلْخَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ: وَكَانَ وَاهِيًا عِنْدَ أَهْلِ بَلْخَ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي وَغَيْرُهُ.

٢٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْمَفِيدُ:

ذَكَرَ لِي أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ: أَنَّهُ بَغْدَادِي الْأَصْلُ سَكَنَ جَرَجَرَايَا؛ وَوَصَفَهُ لَهُمْ بِالْحَفِظِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَحْكِي عَنْهُ. قَالَ: مُوسَى بْنُ هَارُونَ سَمَانِي الْمَفِيدُ.

وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ الرُّوْيَانِيِّ: لَمْ أَرِ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَفِيدِ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ: حَدَّثَ الْمَفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي، وَأَبِي شُعَيْبِ الْحَرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْحُلَوَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرُوزِيِّ، وَمُوسَى ابْنَ هَارُونَ الْحَافِظِ، وَأَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ، وَعَنْ خَلْقٍ لَا يَحْصُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ. فَإِنَّهُ كَانَ سَافِرَ الْكَثِيرِ، وَكُتِبَ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَرَوَى مَنَاكِيرَ، وَعَنْ مَشَائِخَ بِمَجْهُولِينَ: مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ عَنْ عَفَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَجَاءَ، وَمُحَمَّدَ ابْنَ كَثِيرٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَمَسَدَدٍ، وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، رَوَى عَنْهُ جُزْءًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَالسَّقَطِيُّ هَذَا بِمَجْهُولٍ.

فَحَدَّثَنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي سَعْدٍ الْمَالِينِيِّ بِخَطِّهِ سَمِعْتُ أَبَا سَعْدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَمَجَّةٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيَّ - وَسُئِلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَفِيدُ - فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ وَلَا غَيْرِهِمْ، عَرَفَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيَّ هَذَا، وَلَا رَوَى عَنْهُ سِوَى الْمَفِيدِ، وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ ابْنِ مَمَجَّةٍ. وَأَكْثَرُ أَحَادِيثِ السَّقَطِيِّ عَنْ يَزِيدَ صَحَاحٍ، وَمَشَاهِيرَ إِلَّا مَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْمَفِيدُ قَالَ

نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ قَالَ نَبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الموت كفارة لكل مُسْلِمٍ»^(١).
[قال المؤلف^(٢)]: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرج بن شجاع الموصلي عن يزيد.

أخبرناه عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْبَجَلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ وَأَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيِّ. قَالَا: نَبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا مَفْرَجُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الموت كفارة لكل مُسْلِمٍ»^(٣).

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَمْلِيُّ الْغَزَالِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ. قَالَ: مَفْرَجُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَوْصِلِيُّ وَاهِي الْحَدِيثِ.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: إنما عنى الْأَزْدِيُّ هذا الحديث خاصة، ومفرج في عداد المجهولين والحديث عن يزيد شاذ. مع أنه قد روى عن نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ أَيْضًا عَنْ يَزِيدٍ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ عَنْهُ. وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ التَّيْمِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ. وَإِسْمَاعِيلُ كَانَ كَذَابًا. وَرَوَاهُ أَصْرَمُ بْنُ غِيَاثٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ. وَأَصْرَمُ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَدْ أَخْرَجَ فِي مُسْنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنِ الْمَفِيدِ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَكَانَ كَلِمًا قَرِئَ عَلَيْهِ اعْتَذَرَ مِنْ رَوَايَتِهِ عَنْهُ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَقَعْ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ فَأَخْرَجَهُ عَنْهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ. فَقَالَ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ. وَقَالَ لَنَا الْبَرْقَانِيُّ أَيْضًا: رَحَلْتُ إِلَى الْمَفِيدِ فَكَتَبَتْ عَنْهُ الْمَوْطَأُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادِ قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَعْدٍ: أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ، فَدَفَعْتَهُ إِلَى بَعْضِ النَّاسِ وَأَخَذَتْ بِدَلِهِ بِيَاضًا.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: رَوَى الْمَفِيدُ «الموطأ» عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ فَأَشَارَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ إِلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْبَرْقَانِيِّ ضَاعَتْ فِي رَحْلَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدِيَّ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ.

(١) انظر الحديث فى : تاريخ أصبهان ٢/٢٣١. وحلية الأولياء ٣/١٢١. واللائل المصنوعة

٢٢١/٢. وإتحاف السادة المتقين ١٠/٢٢٧.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٣) انظر التخریج السابق.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا الْمَفِيدُ أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ عَنْ وَفَاتِهِ. فَقَالَ: مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْبَرْقَانِيُّ. قَالَ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرُ الْمَفِيدُ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ. وَقَالَ لِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ: مَاتَ الْمَفِيدُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

قال الشيخ أبو بكر: وكان مولده ببغداد، ووفاته بجزرايا، وقبره هناك معروف قد رأيته.

٢٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، وَاسْمُ أَبِي مُسْلِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَانَ، يَكْنَى أبا الْحَسَنِ:

وهو أصبهاني الأصل. سمع مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِي، وَالْحَسَنَ بْنَ الطَّيِّبِ الشُّجَاعِي، وَعَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ الْحَلَبِيِّ، وَطَبَقْتَهُمْ. رَوَى عَنْهُ [ابنه^(١)] أَبُو أَحْمَدَ غُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ^(٢)] أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرُضِيِّ وَكَانَ ثَقَّةً.

٢٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، أَبُو عُمَرَ الْأَنْمَاطِيُّ الْمُرُوزِيُّ:

قدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ ابْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ النَّيْسَابُورِيَّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَتِيقِي.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَتِيقِي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْأَنْمَاطِيُّ الْمُرُوزِيُّ - قدم علينا حاجا - قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ. وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَرَشِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو الْمَكِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ ثَلَاثَ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ^(١)».

٢٦٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٣٤/١٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٠ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦/١٥.

(١) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٦/٦. والجامع الكبير ٤٦٩٠. وكنز العمال

٤٦٥٥. ونصب الراية ٤٠٠/٤. وتلخيص الخبير ٩١/٣.

٢٧١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن الْحَسَنِ، أَبُو الْفَتْحِ الْخَوَّاصُ:

سمع الحُسَيْنَ بن إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيَّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابنِ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيٍّ الْمُقَرِّيُّ الْوَاسِطِيُّ.

وقال لي أَبُو بَكْرٍ: كان هذا الخواص شيخا صالحا فاضلا حضر عند أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ فَسَمِعْتُ مِنْهُ.

٢٧٢ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن جَعْفَرَ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو

الْحَسَنِ الْأَدْمِيُّ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ بن أَبِي دَاوُدَ الْإِيَّادِيِّ بِكِتَابِ الْعِلَلِ

لِزَكَرِيَّا السَّاجِي.

وقال لي أَبُو طَاهِرٍ هَمَزَةُ بن [مُحَمَّدَ بن^(١)] طَاهِرِ الدَّقَّاقِ: لم يكن هذا صدوقا في

الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها.

فسألت الْبُرْقَانِيَّ عَنْ الْأَدْمِيِّ فَقَالَ [لِي^(٢)] مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَكَانَ شَيْخًا

قَدِيمًا أَظُنُّ سَمَاعَهُ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ وَنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُطْلَقُ لِسَانَهُ فِي النَّاسِ

وَيَتَكَلَّمُ فِي ابْنِ مَظْفَرٍ وَالْدَّارِقُطْنِيِّ.

وقال الْبُرْقَانِيُّ أَيضًا: كَانَ الْقَاضِي الْجَرَّاحِيُّ رَجُلًا كَرِيمًا سَخِيًّا يَدْعُو أَصْحَابَ

الْحَدِيثِ وَيَنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَيُيَرِّهِمْ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ بَاعَ ثِيَابَهُ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ

أَبُو بَكْرٍ [الْبِقَالُ^(٣)] وَغَيْرُهُ مِنْ كَتَبَةِ الْحَدِيثِ يَحْضُرُونَ عِنْدَهُ لَذَلِكَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ

وَيَتَخَبُونَ عَلَيْهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدْمِيُّ يَذْكُرُهُمْ يَقُولُ:

﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُّخْتِ﴾ [المائدة ٤٢].

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ عَنْ الْأَدْمِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بن زِيَادٍ.

٢٧٣ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مُوسَى بن جَعْفَرَ، أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ

الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِمِيِّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مَحْمُودَ بن إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ

٢٧١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦/١٥، ٧.

٢٧٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/١٥.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤٧/١٥.

«كتاب القراءة وراء الإمام»، و«كتاب رفع اليدين في الصلاة». وروى أيضا عن عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وعلي بن محمد بن قريش، ومحمد بن قريش بن سليمان، وحاتم بن عقيل البخاريين، والهيثم بن كليب الشاسي، وغيرهم. سمع منه أبو الحسن الدارقطني وحَدَّثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعبد الكريم وعبد الصمد ابنا علي بن محمد بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، في آخرين.

وقال لي القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب: توفي أبو نصر الملاحمي ببخارى في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. بلغني ذلك، وكان من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم.

قرأت في كتاب أبي القاسم بن الثلاث. قال لنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الملاحمي البخاري: مولدي في (١) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

وأخبرني أبو الوليد الدربندي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى. قال: توفي أبو نصر الملاحمي يوم السبت السابع من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

٢٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير بن نوح بن مختار، أبو عمرو الزكي، من أهل نيسابور، يُعرف بالبجيري:

سمع يحيى بن منصور القاضي، ومحمدا وعليًا ابني المؤمل بن الحسن، ونحوهم. ورحل إلى العراق وكتب بها وبالحجاز بعد سنة ستين وثلاثمائة. ثم ورد بغداد فحدَّث بها فذكر لي القاضي أبو العلاء محمد بن علي: أنه قدم عليهم بغداد وسمع منه بها في سنة ثمانين وثلاثمائة. وحَدَّثنا عنه أبو العلاء ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني وكان ثقة حافظا مبرزا في المذاكرة.

حَدَّثنا محمد بن يعقوب قال بلغني: أن أبا عمرو البجيري توفي بنيسابور في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ^(١)، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ:

حَدَّثَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ. حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرُوطِيُّ. وَقَالَ لِي: سَمِعْتُ مِنْهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا. وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ. فَقَالَ: نَبِيلٌ ثَقَّةٌ.

٢٧٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَاذَانَ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَبْنَوْسِيِّ، وَحَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَاقِ. وَحَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ.

٢٧٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ حَمْدَوِيهِ، أَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ^(٢):

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ حَاجَا وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ. سَمِعَ مِنْهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ. وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرَّرِيُّ الْوَاسِطِيُّ. وَكَانَ صَدُوقًا وَأَحْسَبُهُ مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٣) بَيْسِيرًا.

٢٧٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَرْزَازُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رِزْقَوِيهِ:

كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ لَهُ نَسَبًا فِي هَمْدَانَ. وَسَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ الصَّفَّارَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرِّزَّازَ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْمَصْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْرِزَادِيِّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَسْكَرِيِّ، وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ. وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ وَالْكِتَابَةِ، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ جَمِيلَ الْمَذْهَبِ، مَدِيمًا لِلتَّلَاوَةِ الْقُرْآنِ، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ. وَمَكَثَ يَمْلِكُ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَعْدِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى قَبْلِ وَفَاتِهِ بِمَدِينَةٍ. وَهُوَ أَوَّلُ شَيْخٍ كَتَبَتْ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ

٢٧٥ - (١) الصفار : يقال لمن يبيع الأواني الصفرية : الصفار (الأنساب ٧٤/٨).

٢٧٧ - (١) الطوسي : هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها : «طوس» وهي محتوية على بلدتين يقال لإحدهما : الطابران، وللأخرى : نوقان (الأنساب ٢٦٣/٨).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٧٨ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٤٨.

في سنة ثلاث وأربعمائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست. عدت فوجدته قد كف بصره فلازمته إلى آخر عمره.

وسمِعته يقول: ولدت في يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة. وقال: وأول حديث سمِعته من الصَّفَّار حديث الحسن بن عرفة عن ابن المبارك عن يونس عن الزُّهري عن سَهْل بن سَعْد عن أبي بن كعب. قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

قال لنا ابن رزقويه: كتبت هذا الحديث عن الصَّفَّار بخطي إملاء في يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة. والصَّفَّار أول من سمِعْت منه. سمِعْت الأزْهري يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيرا على أهل العلم وكان ابن رزقويه ممن وجه إليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فإنه رده تورعا وظلف نفس. وكان ابن رزقويه: يذكر أنه درَسَ الفقه وعلق على مذهب الشَّافعي. وسمِعته يقول: والله ما أحب الحياة في الدُّنيا لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله، ولقراءتي عليكم الحديث. وذكره هبة الله بن الحسن الطُّبري فوصفه بالإكثار من الحديث.

وسمِعْت أبا بكر البرقاني يُسأل عنه فقال: ثقة. وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي. وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت الصلاة عليه.

٢٧٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فَارِس بن سَهْل، أَبُو الْفَتْح بن أَبِي الْفَوَارِس:

كان جده سَهْل يكنى أبا الفوارس. ولد أَبُو الْفَتْح في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. وسمع من أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بَكْر الشَّافعي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وأَحْمَد بن يُوْسُف بن خلاد، ومن في طبقته. وبعدهم.

وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع،

وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح. وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه. وحَدَّثَ عنه أَبُو سَعْدٍ الماليني، وأَبُو بَكْرُ الْبُرْقَانِيّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بن الْحَسَنِ الطَّبْرِيّ. وَسَمِعْتُ منه بعض أماليه، وقرأت عليه قطعة من حديثه، وكان يسكن بالجانب الشرقي ويملي في جامع الرصافة، وتوفى في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن من الغد وذلك يوم الخميس بمقبرة باب حَرْبٍ، وقبره إلى جنب قبر أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ غير أن بينهما قبور التَّمِيمِيَّينِ الثلاثة.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي الْفَتْحِ قَالَ أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيّ، قَالَ: علي ومحمد أبو الفتح يعرفان ببني أبي الفوارس، كتبنا الحديث، ورحل مُحَمَّدٌ في طلبه إلى خراسان وأصبهان وغيرهما.

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: وكان أخوه علي بن أَحْمَدَ بن أَبِي الفوارس، عَبْدًا صَالِحًا ومات قبل أن يحدث.

٢٨٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مَنْصُورٍ بن جَعْفَرٍ الْيَسَعِيّ، وَيُعرف بالعِتْقِيّ:

ذكر لي ابنه أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ^(١)]: أنه ولد برويان في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة. قال: وحمل إلى طرطوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يُعرف بالخواثيمي، وسمع أيضًا من أَبِي الْعَبَّاسِ بن الْقَاصِ كتاب المفتاح. وكان أَبُو الْعَبَّاسِ فقيه أهل طرطوس ومفتيهم، ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد فانتقل عنه إلى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها، حتى مات في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

قال أَبُو الْحَسَنِ: وقد حَدَّثَ بشيء يسير وَسَمِعْتُ منه.

٢٨١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن الْفَرَجِ بن أَبِي طَاهِرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، عرف بابن الْبَيَّاض:

ولد في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة، وسمع أَحْمَدَ بن سَلْمَانَ النَّجَّادَ، وَعَلِيَّ بن مُحَمَّدَ بن الزبير الكُوفِيّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ الْبَغَوِيّ، وَأَحْمَدَ بن عُثْمَانَ ابن الأدمي، وجَعْفَرًا الْخَلْدِيّ، وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيّ، ونحوهم.

٢٨٠ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٥٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٦٨.

كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري، وكان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن. ومات في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة وكنت إذ ذاك غائباً عن بغداد في رحلتي إلى نيسابور.

٢٨٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي مُوسَى، واسم أَبِي مُوسَى: عِيسَى بن أَحْمَد بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَعْبُد بن الْعَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِب، أَبُو عَلِي الهَاشِمِيُّ الْقَاضِي:

سمع مُحَمَّد بن المظفر، وأبا الحسن بن سمعون. كتبت عنه وكان ثقة. وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب أَحْمَد ابن حَنْبَل.

حَدَّثَنِي عَلِي بن المحسن التَّنُوخِي قال: قال لي أَبُو عَلِي بن أَبِي مُوسَى: ولدت في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلثمائة، ومات في يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد بباب حَرْب. وصليت عليه في جامع المنصور وكان الجمع وافراً جداً.

٢٨٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ:

سمع الْقَاضِي أبا الحسن علي بن مُحَمَّد بن يَزِيد الْحَلَبِيِّ، ومن بعده بمصر. وأبا الحسين بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة. فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً واحتقرت كتبه دفعات، وروى شيئاً يسيراً، فكتبت عنه على سبيل التذكرة.

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري قال نبأنا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَزِيد الْحَلَبِيِّ بمصر قال علي بن عَبْدِ الْحَمِيد الْغَضَائِرِيُّ قال نبأنا عَبْدُ اللَّهِ بن معاوية الجمحي قال نبأنا الْحَمَّادان حَمَّاد بن سَلَمَةَ وَحَمَّاد بن زَيْد عن عَبْدِ الْعَزِيز بن صهيب عن أَنَس بن مَالِك. قال قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(١).

٢٨٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٩/١٥.

٢٨٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٨٦/١٥. وميزان الاعتدال ٤٦٣/٣.

(١) انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣/٣٨، ٧٨. وصحيح مسلم، كتاب الصيام ٤٥. وفتح

الباري ١٣٩/٤.

سَمِعْتُ أبا علي الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاَني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الورَّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه.

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَد بن الْحَسَن بن خَيْرُون قال حَدَّثَنِي خَالِي الْحَسَن بن أَحْمَد الباقلاَني. قال: جاءني المصري بأصل لأبي الْحَسَن بن رِزْقويه عليه سماعي لأُشْتَرِيه منه ولم يكن عليه سماعه. وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمّله إليّ قبل التسميع فرددته عليه.

قال أَبُو الْفَضْلِ: أنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه. سألت أبا الْفَتْح المصري عن مولده. فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة.

٢٨٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَبُو جَعْفَر الْقَاضِي السَّمْنَانِي:

سكن بغداد وَحَدَّثَ بها عن علي بن عُمَر السَّكْرِي، وأبي الْحَسَن الدَّارْقُطْنِي، وأبي الْقَاسِم بن حَبَابَة وغيرهم من الْبَغْدَادِيِّين، وعن نَصْر بن أَحْمَد بن الْخَلِيل الْمُوَصِّلِي. كُتِبَتْ عنه وكان ثقة عالماً فاضلاً سخيّاً حسن الكلام عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الْأَشْعَرِي. وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون.

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو جَعْفَر السَّمْنَانِي من حفظه بعد أن كف بصره قال لقننا أَبُو الْقَاسِم نَصْر بن أَحْمَد بن الْخَلِيل الْمُوَصِّلِي المعروف بابن المرجي بالموصل قال لقنني أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المثنى قال لقنني شَيْبَان بن فروخ الْإِبْلِي قال لقنني سَعِيد بن سُلَيْم قال لقنني أَنَس بن مَالِك. أن النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى: «إذا أخذت كريمي الْعَبْد فصبر لإيماناً واحتساباً لم أرض له ثواباً دون الجنة». قيل: يا رسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة»^(١).

سَمِعْتُ السَّمْنَانِي سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وستين وثلاثمائة. ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

٢٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ، أَبُو الْحُسَيْنِ المعروف بابن التُّرْسِيِّ:

سمع مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقَ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرِ السَّرَّاجِ، وَعَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَرَبِيِّ، وَأَبَا حَفْصِ الْكَتَّانِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي مِمْي، وَأَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورِ النُّوشَرِيِّ، وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ. وسمع بدمشق عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ الْحَسَنِ الْكَلَابِي.

كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده. فقال: في سنة سبع وستين وثلثمائة [ومات يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة في مقبرة باب حَرْب^(١)].

٢٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَبْنُسِيِّ:

سمع أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِ قُطْنِي، وَأَبَا حَفْصِ [بْنِ شَاهِينَ، وسمع^(١)] ابْنَ حَبَابَةَ، وَأَبَا حَفْصِ الْكَتَّانِي، وَالْمَخْلَصَ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ النُّجَّارِ الْكُوفِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُبيدِ الْوَاسِطِيِّ. كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يسكن التوثة. وسألته عن مولده فقال: سنة إحدى وثمانين وثلثمائة. ومات ليلة الاثنين ودفن يوم [.....^(٢)]: من شوال سنة سبع وخمسين [وأربعمائة^(٣)].

٢٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ:

خطيب جامع الْمَنْصُور. حَدَّثَ شَيْئاً يَسِيراً عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، وَكَانَ صَدُوقاً شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [شَاكِرٍ^(١)] وَقَبْلَاهُ؛ وَكَتَبْتُ عَنْهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ. فَقَالَ: سنة أربع وثمانين وثلثمائة. قال لي: وقرأت القرآن على أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الصَّيْدَلَانِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنْهُ شَيْءٌ.

٢٨٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/١٨٥.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٦/٩٢.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) يباض في الأصل مكان النقط.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/٣٢٨.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٢٨٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَدَلِّ:

سمع أبا الفضل الزُّهْرِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيَّ، وَعِيسَى بْنَ عَلِيٍّ الْوَزِيرَ، وَأَبَا طَاهِرٍ، وَالْمَخْلَصَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَخِي مَيْمِيٍّ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ مَعْرُوفٍ^(١) وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ سَعِيدَ بْنَ سُوَيْدٍ. كُتِبَتْ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَانِيَّ نَبَأَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ نَبَأَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ مِشْرَعِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قَرَاؤُهَا»^(٢).

قال لي: ولدت يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. وقال لي: أبي هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ خَالِدِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرَّفِيلِ مِنَ الْفَرَسِ، أَسْلَمَ الرَّفِيلُ عَلَى يَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٨٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْبِصِيُّ يَعْرِفُ بِالسَّوَانِيطِيِّ:

قدم بغداد وحدث بها عن علي بن بكار، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وإسحاق ابن خالد البالسِّي. روى عنه إسحاق بن مُحَمَّدٍ النَّعَالِي، وعبيد الله بن أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقَرِّيَّ، ومُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الصَّيْرَفِيِّ، وأبو الفضل الشَّيْبَانِي.

قرأت في كتاب مُوسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِتَابٍ: مات السَّوَانِيطِيُّ وهو متوجه إلى بلده برأس العين في سنة تسع وثلاثمائة.

٢٩٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو بَكْرٍ الْعُصْفَرِيُّ:

سمع الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وحفص بن عمر الربالي، وأحمد بن منصور الرمادي. روى عنه أبو أحمد مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ النَّيْسَابُورِيَّ. وذكر: أنه بغدادِي سكن طرطوس وهناك سمع منه.

٢٨٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥١/١٦.

(١) يياض في الأصل مكان «بن معروف» وأضافناه من «المنتظم».

(٢) انظر الحديث في: مسند أحمد ١٧٥/٢، ١٥١/٤. ومجمع الزوائد ٢٢٩/٦، ٢٣٠. وشرح

السنة ٧٥/١. والمعجم الكبير للطبراني ١٩٧/١٧، ٣٠٥.

٢٨٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٠٧/١٣.

٢٩٠ - انظر: الأنساب للسمعاني ٤٦٨/٨، ٤٦٩. والجرح والتعديل ١٨٥/٢/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْعَصْفَرِيِّ بِطَرَسُوسٍ قَالَ نَبَأَنَا الرَّمَادِيُّ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ: كُنَّا لَا نَرَى بِالْمَزَارَعَةِ بَأْسًا حَتَّى سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: هَكَذَا أَخْبَرَنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ عَنِ الرَّمَادِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ حَدِيثٌ يَعْقُوبُ ابْنَ عُبَيْدٍ النَّهْرَتِيرِي. فَلَا أُدْرِي أَشَارَكَ فِيهِ الرَّمَادِيُّ أَوْ اشْتَبَهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْعَصْفَرِيِّ مَعَ مَا أَنَّهُ وَهُمْ مِمَّنْ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ جَمَاعَةٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو ابْنَ دِينَارٍ وَهُوَ الصَّوَابُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَى الْعَصْفَرِيِّ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيَّ قَدْ رَوَاهُ عَنِ الرَّمَادِيِّ كِرَوَاتِهِ عَنْهُ وَتَابِعَ أَبَا عَاصِمٍ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

٢٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، السَّرْحَسِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَغِيثِ بْنِ بَدِيلٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ.

٢٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو الْمُثَنَّى الدَّهْقَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْدُرْدَائِيِّ^(١):

مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ الْعَامِرِيِّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْعُلُوِّي. وَكَانَ سَمِعَ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ حَدَّثَنَا: أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّهْقَانُ الْكُوفِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ وَحَدَّثَنَا مِنْ حَفْظِهِ إِمْلَاءً فِي مَنْزِلِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَقْبَةَ الشَّيْبَانِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ ثِقَةً.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّبَاغِ الْمَعْدَلِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ. وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْرِيُّ عَنْهُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ ابْنِ سُفْيَانَ الْحَافِظُ قَالَ: مَاتَ أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّهْقَانُ الدَّرْدَائِيُّ

الفقيه لتسع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. قال: وكان رجلاً صالحاً أحد من يفتي في الحلال والحرام والفروج والدماء، ثقة صدوقاً وكان يرمى بالقدر. وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه في هذا شيئاً.

٢٩٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى بن هَارُون بن الصَّلْت، أَبُو الطَّيِّب الأَهْوَازِيُّ:

سكن بغداد. وحدث بها عن أَبِي خليفة الفضل بن الحباب البصري، ومُحَمَّد بن جَعْفَر القتات، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وحامد بن شعيب البلخي، وأحمد بن مُحَمَّد البرائي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. حدثنا عنه ابنه أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله الحربي. وروى عنه الدار قطني وكان صدوقاً.

وأخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربي قال نبأنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت إملاء في سنة تسع وأربعين وثلثمائة قال أنبأنا الفضل بن الحباب الجمحي قال نبأنا مسلم بن إبراهيم قال نبأنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه. قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر ١]. قال: ثم قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي. وهل لك من مالٍ إلا ما أكلت فأفنت، أو تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت»^(١).

قال لي عبد الرحمن بن عبد الله: مات أبو الطَّيِّب بن الصلت، في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.

٢٩٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى الوزان، يُعْرَف بأبي حنَش:

حدث عن أبي حصين مُحَمَّد بن الحسين الكوفي. روى عنه أحمد بن الفرَج بن مُحَمَّد بن الحاج.

٢٩٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الواعِظ الشَّيرَازِيُّ:

قدم بغداد وأقام بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ، ويشير إلى طريقة الزهد،

٢٩٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥٣/١٤.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٤/٢٤، ٢٦. وصحيح مسلم ٢٢٧٣. وسنن النسائي، كتاب

الوصايا باب ١. والمستدرک ٢/٥٣٤، ٣٢٢/٤. وسنن الترمذی ٢٣٤٢، ٣٣٥٤.

٢٩٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١١/١٥.

ويلبس المرقعة، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا. فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته، وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون. وعمّر مسجداً كان خراباً بالشونيزية فسكنه وسكن فيه معه جماعة من الفقراء، وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل ويذكر الناس. ثم إنه قبل ما كان يُوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره من قبل، وحصل له ببغداد مال كثير. ونزع المرقعة ولبس الثياب الناعمة الفاخرة. وجرت له أقاصيص وصار له تبع وأصحاب. ثم أظهر أنه يريد الغزو فحشد الناس إليه وصار معه من أتباعه عسكر كبير ونزل يظهر البلد من أعلاه. وكان يضرب له بالطبل في أوقات الصلوات، ورحل إلى الموصل ثم رجع جماعة من أتباعه. وبلغني أنه صار إلى نواحي أذربيجان واجتمع له أيضاً جمع وضاهى أمير تلك الناحية، وقد كان حدث ببغداد عن علي بن مُحَمَّد بن عُمَر القصار الرازي، ومُحَمَّد بن عُمَر بن خَزَر الهمداني، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حاجب الكشاني، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندی، وغيرهم. وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلك في سنة عشر وأربعمائة. وحدثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث.

أنشدني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشيرازي لبعضهم:

إذا ما أطعت النفس في كل لذة نسبتَ إلى غير الحِجَا والتكْرَم
إذا ما أجت النفس في كل دعوة دعْتُك إلى الأمر القبيح المحرّم
حدثني المعمر بن أَحْمَد الصوفي: أن عَبْدَ اللَّهِ الشيرازي مات بنواحي أذربيجان في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

٢٩٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَهْدِيّ، أَبُو عَمَارَة:

حدث عن أَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبَة، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن، وعيسى بن سُلَيْمَان العسقلاني، وعبدوس بن مَالِك العطار، وعليّ بن الموفق، ومُحَمَّد بن المثنى السمسار. وفي حديثه مناكير وغرائب. روى عنه أَبُو عَمْرٍو بن السَّمَاك، وأَبُو سَهْل بن زياد القطان، ودعلج بن أَحْمَد، وأَبُو بَكْر الشافعي.

أخبرنا أَبُو الْقَاسِم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال نبأنا مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَهْدِيّ أَبُو عَمَارَة قال نبأنا أَبُو نَافِع

أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ نَبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَعْمَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَغَشِيِّ^(١) - قَبِيلٌ مِنَ الْيَمَنِ - قَالَ سَمِعْتُ بِجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٢).

هذا الحديث منكر جداً وفي إسناده كثير^(٣) من المجهولين. وقد رواه أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ عَنْ بِجَالِدٍ عَنْهُ وَهُمَا مَوْقُوفَانِ.

كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرِيِّ الْبِكَائِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. قَالَا: نَبَأَنَا ضَرَارٌ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ نَبَأَنَا بِجَالِدٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ: أَبُو عِمَارَةَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٢٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ بْنِ أَبَانَ بْنِ تَمَّامٍ بْنِ خَرْزَادٍ، أَبُو عُيَيْدٍ الصِّرَفِيُّ:

سَمِعَ أَبَاهُ، وَالْقَاسِمَ بْنَ هَاشِمٍ السَّمْسَارَ، وَأَبَا يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَالْفَضْلَ بْنَ يَعْقُوبَ الرِّخَامِيَّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْجَعَابِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ بَشْرَانَ السَّكْرِيُّ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ بَشْرَانَ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ الْمُؤَمِّلِ [الصِّرَفِيُّ] كَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ الْجَرَّاحِيَّ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ ثِقَةٌ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَمِائَةَ^(١).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : «إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْمَرَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَغِينِيِّ».

(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: الْمَوْضُوعَاتِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٠٨/١.

(٣) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ مَكَانَ «إِسْنَادِهِ كَثِيرٌ»

٢٩٧ - انْظُرْ: الْمُنْتَظَمَ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢٥٤/١٣.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
ابن أَحْمَدَ الْوَاعِظَ عَنْ أَبِيهِ وَأَنَا السَّمْسَارُ قَالَ أَنَا الصَّفَّارُ قَالَ ثَنَا ابن قانع. قالوا: مات
أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمِّلِ الصَّيْرَفِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلْثَمِائَةٍ. زَادَ ابْنُ قَانَعٍ فِي
جَمَادَى الْأُولَى.

٢٩٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرٍ، أَبُو عَيْسَى الشَّذَّادُ الْحَرَبِيُّ:

سَمِعَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكَابٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْجُنَيْدِ الدَّقَّاقِ، وَمُحَمَّدَ
ابن إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانئِ النَّيْسَابُورِيَّ. رَوَى عَنْهُ حَفْصُ بْنُ شَاهِينَ
أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: مَاتَ أَبُو عَيْسَى الشَّذَّادُ فِي رَجَبِ
سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَثَلْثَمِائَةٍ.

٢٩٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ:

حَدَّثَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانِ الْكُوفِيِّ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
النَّخَّاسِ الْمُقَرِّيَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ خَالَ أُمِّهِ.

٣٠٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ الْعَاجِيُّ^(١):

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ حَدَّثَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ عَنِ الْحُسَيْنِ
ابن مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ فَمُسَمًّى أَبَاهُ حَمْدَانَ.

٣٠١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقَرِّيُّ:

حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُوقِ الطُّوسِيِّ،
وَإِسْحَاقَ بْنِ سُنَيْنِ الْخُتَلِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَبْهَرِيُّ الْفَقِيهَ، وَأَبُو حَفْصِ الْكَتَّانِيَّ،
وَأَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيَّ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَالِكِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ
ابن صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقَرِّيُّ بَيْغَدَادَ سَنَةَ
ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ
نَصْرِ الدِّينُورِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُونُسَ السَّهْمِيَّ يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَامٍ
الزَّهْرِيَّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومِ الْمُقَرِّيِّ. فَقَالَ: ضَعِيفٌ.

٣٠٠ - انظر: الأنساب ٣١١/٨.

(١) العاجي: هذه النسبة إلى «العاج» وهو ما يعمل من عظم الفيل (الأنساب ٣١٠/٨).

٣٠١ - انظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ٦٨.

بلغنى: أن أبا الحسين بن مخزوم خرج إلى البصرة لما اشتد الغلاء ببغداد بعد سنة ثلاثين وثلثمائة وأحسبه مات هناك، وكان مولده فى سنة ثمان وستين ومائتين.

٣٠٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْمُطَّلِب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْوَائِق بن الْمُعْتَصِم بن الرَّشِيد بن الْمَهْدِي بن الْمَنْصُور، أَبُو أَحْمَد الْهَاشِمِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّد بن مُحَمَّد^(١) الْبَاغَنْدِي، وَأَبِي بَكْر ابن أَبِي دَاوُد، وَمُحَمَّد بن هَارُون بن الْمَجْدَر، وَإِسْحَاق بن مُحَمَّد بن مَرْوَانَ الْمَوْفِي، وَيَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، وَعمر بن مُحَمَّد بن شَعِيب الصَّابُونِي. روى عنه أَبُو الْقَاسِم عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَان الْحَصْرِي.

وذكر أنه سمع منه فى جامع المدينة إملاء فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة.

٣٠٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الْجَوْهَرِيُّ:

سمع عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَغَوِيُّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِم الْأَزْهَرِي، وَأَحْمَد بن مُحَمَّد الْعَتِيقِي، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِي، وَمُحَمَّد بن عَلِي بن الْفَتْح الْحَرَبِي. سَأَلْتُ الْأَزْهَرِي عَنْهُ. فَقَالَ: ثَقَّة، سَمِعْتُ مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ، وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلْثَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الْعَتِيقِي قَالَ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد اللُّلُؤِي ثَقَّة مَأْمُون، تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِيَةِ وَثَمَانِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ.

٣٠٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُشَاد، أَبُو بَكْر الْمُؤَدَّب:

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بن السَّمَّكَ، وَمُحَمَّد بن جَعْفَر الْأَدْمِي الْقَارِي^(١) وَأَحْمَد بن سَلْمَانَ النَّجَّاد. حَدَّثَنِي عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد الْعَتِيقِي.

٣٠٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُعَيْم، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ:

نزل بغداد وحَدَّثَ بِهَا عَنْ سَلَمَةَ بن شَبِيب، وَشُفْيَانَ بن وَكِيع، وَمُحَمَّد بن رَافِع، وَمُسْلِم بن الْحَجَّاج، روى عنه مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّار الْأَصْهَبَانِي سَاكِن نَيْسَابُور.

٣٠٢ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٠٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١١/١٥.

٣٠٤ - (١) من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط من المخطوطة.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ نَعِيمِ الضَّبِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ نَعِيمِ النِّسَابُورِيَّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي: الْحَدِيثَ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَى لِأَبَوَيْكَ مَعَ صَلَاتِكَ، وَتَصُومَ لِهَمَا مَعَ صِيَامِكَ»^(١). فقال: من حَدَّثَ بهذا الحديث؟ قلت: شهاب بن خراش، قال: ثقة عمن؟ قلت: عن الْحَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ. قال: ثقة عمن؟ قلت: عن النَّبِيِّ ﷺ. قال: إن بين الْحَجَّاجِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَفَازَةٌ تَنْقُطِعُ فِيهَا أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ اخْتِلَافٌ.

٣٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْنَبٍ، أَبُو بَكْرٍ ابْنُ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ بَنْتِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ:

سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو، وَأَبَا غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيَّ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطْبِيُّ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ بِخَطِّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ. قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ يَقُولُ: وَلَدْتُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ قَالَ أَتَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ. قَالَ: مَاتَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ابْنُ بَنْتِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو، يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَدُفِنَ وَفَتْ الْعَصْرَ، وَذَلِكَ لَخْمَسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الشَّامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو غَالِبٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادَى وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسَ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدَ ابْنِ مَخْلَدٍ بِخَطِّهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لَسْتُ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ

٣٠٥ - (١) انظر الحديث في: المصنف لابن أبي شيبة ٣/٣٨٧. وتاريخ واسط ٢٠٩.

٣٠٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٢٩. والدعاء للطبراني.

هَارُونُ الضَّبِّي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْنَى الْأَزْدِيُّ، أَصْلُهُ كُوفِيٌّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِوَسٍ. يَقُولَانِ: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

٣٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيُّ:

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ الْمَصْرِي، وَيُوسُفَ بْنَ عَدَى، وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْمَنْذَرِ الْخَزَامِي، وَيَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ بَنَ كَاسِبٍ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْمَاءٍ الْمَجْبَرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِلَادٍ النَّصَبِي. وَكَانَ ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ نَضْرٍ التَّرْمِذِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ قَالَ نَبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْقَزَازِ: وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ عُثْمَانَ السَّمْسَارَ وَالِدَ أَبِي حَفْصَ بْنِ شَاهِينَ يَقُولُ: حَضَرْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ التَّرْمِذِيِّ فَسَأَلْتُهُ سَائِلَ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا. فَالْزُّوْلُ كَيْفَ يَكُونُ يَبْقَى فَوْقَهُ عُلُوٌّ؟» (١).

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ التَّرْمِذِيُّ: الزُّوْلُ مَعْقُولٌ، وَالْكَيفُ مَجْهُولٌ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بَدْعَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَضْرٍ التَّرْمِذِي يَقُولُ: كَتَبْتُ الْحَدِيثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَسَمِعْتُ مَسَائِلَ مَالِكٍ وَقَوْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي حَسَنٌ رَأَى فِي الشَّافِعِيِّ. أَنَا قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ غَفَوْتُ غَفْوَةً فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

٣٠٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧٧/١٣. وطبقات الشافعيين ١٨٧/٢. وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٤٥. ولسان الميزان ٤٦/٥. ووفيات الأعيان ١٩٥/٤.
(١) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ٤٥/٩، ٤٢٦/١٢. والعلل المتناهية ٦٨/٢. والأحاديث الضعيفة ٣٧٩. وكثر العمال ٣٣٩٧، ٢٢٣٩٤.

المنام. فقلت: يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة؟ قال: لا: قلت: أكتب رأى مالك؟ قال: موافق حديثي، قلت له: أكتب رأى الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي. وقال: ليس هذا بالرأي، هذا رد على من خالف سنتي. فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطْبِيُّ. قَالَ: مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ الْفَقِيهَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي. قَالَ: تَوَفَّى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التِّرْمِذِيُّ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ. وَقِيلَ: كَانَ مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ، وَلَمْ يَغْيِرْ شَيْئَهُ، وَكَانَ قَدْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ اخْتِلَاطًا عَظِيمًا، وَلَمْ يَكْ لِلشَّافِعِيِّينَ بِالْعِرَاقِ أَرِيْسَ مِنْهُ، وَلَا أَشَدَّ وَرْعًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّقَلُّلِ فِي الْمَطْعَمِ عَلَى حَالٍ عَظِيمَةٍ فَقَرَأَ وَوَرَعًا وَصَبْرًا عَلَى الْفَقْرِ.

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الزَّجَّاجُ: إِنَّهُ كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ فِي الشَّهْرِ، وَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَقَوَّتْ فِي بَضْعَةٍ [عَشْرٌ^(٢)] يَوْمًا أَرَاهُ قَالَ سَبْعَةَ عَشَرَ [يَوْمًا^(٣)]: خَمْسَ حَبَاتٍ أَوْ قَالَ ثَلَاثَ حَبَاتٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ عَمِلْتَ؟ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُهَا، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا لِفْتًا وَكُنْتُ أَكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدَةً.

٣٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ الْبَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالسَّرِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سَنَانِ الْقَزَّازِ. رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَوَابِ الْمُقَرِّي، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقُرَشِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْعَطَّارُ الْبَغْدَادِيُّ^(١) قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانِ الْقَزَّازِ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مَرْدُوِيهِ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا فِي بَيْتِهِ نَفْسَى اللَّهِ عَنْهُ الْفَقْرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٢)».

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٠٨ - (١) «البغدادى» أضفناها من سند الرواية التالية.

(٢) انظر الحديث فى : كنز العمال ١٠٨٦٤.

كذا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بهذا الحديث قال فيه: عن الحسن بن أبي الحسن، إنما هو ابن أبي الحسناء بزيادة ألف.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي طالب قال نا على بن الحسن القاضي قال نا عبد الله بن إسحاق المروزي قال نا مُحَمَّد بن سنان قال نا مردويه بن يزيد قال نا الحسن بن أبي الحسناء عن أبي العالية بنحوه.

٣٠٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُباتة، أَبُو بَكْر البَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ بجران عن مُحَمَّد بن يونس الكديمي. روى عنه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد الحراني؛ شيخ لتمام بن مُحَمَّد الرَّازِي سكن دمشق.

٣١٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن واصل، أَبُو الْعَبَّاس المَقْرِي:

سمع أباه، ومُحَمَّد بن صالح الخياط، ومُحَمَّد بن سَعْدان النحوي، وخلف بن هاشم البزار. روى عنه أَبُو بَكْر بن مجاهد، وأَبُو مزاحم الخاقاني، وأَبُو الحسن بن شنبوذ، وغيرهم.

وقيل: إن اسمه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن واصل ونحن نذكره في باب أَحْمَد إن شاء الله. أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد السَّمْسَار قال أَنبَأَنَا عَبْد الله بن عُثْمَان الصَّفَّار قال نبأنا ابن قانع: أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن واصل المَقْرِي، مات في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٣١١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن مُحَمَّد بن بُرْد بن سَخْت، أَبُو الوليد الأنطَاقِي:

سمع رَوَّاد بن الجراح، ومُحَمَّد بن كثير الصنعاني، والهيثم بن جميل، وأبا توبة الربيع بن يافع، ومُوسَى بن دَاوُد، ومُحَمَّد بن عيسى بن الطباع. وقدم بغداد وحَدَّثَ بها. فروى عنه القاضي أَبُو عَبْد الله المُحَامِلِي، وأَبُو الحُسَيْن بن المنادي^(١) وإسماعيل ابن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومكرم بن أَحْمَد القاضي، وأَبُو بَكْر الشافعي، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن عَبْد الله المُعَدَّل قال أَنبَأَنَا إسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار قال نبأنا أَبُو الوليد بن برد قال نبأنا مُحَمَّد بن عيسى الطباع قال نبأنا يحيى بن أبي زائدة

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: ضرب النبي ﷺ على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النِّسَابُورِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْخَطِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي. قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بَرْدِ أَنْطَاكِي، صَالِحٌ. حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ؛ ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ. قَالَ: وَجَاءَنَا الْخَبْرُ بِمَوْتِ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ بَرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ مِنْ أَنْطَاكِيَةِ مَعَ الرَّحَالِينَ - يَعْنِي - سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَرْدِ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ، تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ رَاجِعًا مِنْ مَكَّةَ.

٣١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو بَكْرٍ الْكَرَائِسِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَرْكَونِ الدَّمَشْقِيِّ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِلَادٍ الْعَطَّارُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكِيرٍ الْمُقَرِّيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ خِلَادٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَائِسِيُّ الْبَزَّازُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ قَالَ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَرْكَونِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ نَبَأَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ. قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ عُلَمَائِهِمْ وَكِبَرَائِهِمْ وَذَوِي أَسْنَانِهِمْ؛ فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ صِغَارِهِمْ وَسَفَلَتِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا.

قال الشيخ أبو بكر: هذا حديث غريب عجيب من رواية إبراهيم بن أدهم الزاهد عن شعبة، لا أعلم حدث به غير سهل بن هاشم، ولا عن سهل سوى ابن الأركون، والله أعلم.

٣١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، الْبَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ.

٣١٢ - (١) الكرايسى: هذه النسبة إلى بيع الثياب (الأنساب ١٠/٣٧١).

٣١٣ - انظر سولات الحاكم للدارقطني ٢١٧.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَارٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرَى الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَرِيدِ، فَرَأَى عُثْمَانَ ابْنَ عَفَانَ يَقُودُ نَاقَةً تَحْمِلُ دَقِيقًا وَسَمْنًا وَعَسَلًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْخِ» فَأَنَاخَ فِدْعَا بِبِرْمَةٍ فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ وَالْدَّقِيقِ ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ تَحْتَهَا حَتَّى نَضَجَ. ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا» فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «هَذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارَسَ الْخَبِيصِ»^(١).

قال سُلَيْمَانُ: لَا يَرُوى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ.

٣١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُدْرِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، يُعْرِفُ بَابِنِ الْإِمَامِ:

حَدَّثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ حَبْلَةَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَدَى الْجَرَجَانِيُّ. وَذَكَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ.

٣١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّقَّاقُ السَّامِرِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيِّ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيِّ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدَى أَيْضًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ.

٣١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَبُو بَكْرٍ الْعَسْكَرِيُّ الْفَقِيه:

كَانَ يَتَفَقَّهُ لِأَبِي ثَوْرٍ. وَحَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ تَصَانِيفَهُ فِي الزَّهْدِ؛ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَعَبَّاسِ الدَّوَرِيِّ. وَطَبَقَتُهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجَرِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَزَّارِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَيُونُسُ الْقَوَّاسُ، وَأَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْعَسْكَرِيُّ ثِقَةٌ.

(١) انظر الحديث في: العلل المتناهية ١٧٨/٢.

قرأت في كتاب أبي القاسم بن الثلاث: توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الفقيه في شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

٣١٧ - محمد بن أحمد بن الهيثم بن منصور، أبو جعفر الدوري:

سمع أباه، وهارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن منصور المعروف بزاج، ومحمد بن عبد الملك الديقي. روى عنه أبو بكر الشافعي، وأحمد بن عبد الله الذارع النهرواني، ومحمد بن الحسن اليقطيني، ومحمد بن مظفر الحافظ، وكان ثقة.

أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السطوري وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد الرزاز. قالوا: نبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن أحمد بن الهيثم الدوري قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثني سورة بن الحكم صاحب الرأي قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله ﷺ: «ملك الناس رجل من أهل بيتي اسمه اسمي؛ واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(١).

حدثني أبو القاسم الأزهرى قال قال لنا محمد بن مظفر: توفي أبو جعفر الدوري يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة أربع وثلثمائة.

٣١٨ - محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة ابن لبيد ابن نعيم بن عطار بن حاجب بن زُرارة؛ أبو الحسن التميمي المصري؛ يلقب فروجة:

قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين. روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم، ومحمد بن عمر الجعابي، ومحمد بن مظفر، وغيرهم. وكان ثقة حافظاً.

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنيوه الأصبهاني قال نبأنا القاضي أبو بكر محمد بن الجعابي قال نبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي - قدم من مصر - من أصل كتابه قال نبأنا إبراهيم بن سليمان أبو الشريف

٣١٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٧٠/١٣.

(١) انظر الحديث في: العلل المنتهية ٣٧٤/٢. وكنز العمال ٣٨٧٠٧.

٣١٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٧٠/١٣.

قال نبأنا حبيب عن شبل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ﴾ [الأعراف ٨٦] قال: في أعين المشركين يوم بدر.

٣١٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو بَكْرٍ:

كوفي الأصل. حَدَّثَ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى. روى عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارِ.

٣٢٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ السَّجَزِيِّ:

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مُشْكَدَانَةَ. روى عنه أَبُو الْقَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ قَالَ أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمِ السَّجَزِيِّ بِبَغْدَادَ قَالَ: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ نَبَأَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قال: قيل: يا رسول الله: هل نصل إلى نساءنا في الجنة؟ فقال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصِلَ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»^(١).

قال سُلَيْمَانُ: لم يروه عن هشام إلا زائدة؛ تفرد به الجعفي.

٣٢١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ؛ أَبُو نَصْرٍ، يُعْرَفُ بِالطَّالِقَانِيِّ:

سمع مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانئِ النِّيسَابُورِيُّ، وَفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ. روى عنه علي بن عُمَرَ السَّكْرِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ. وكان ثقة. وربما سماه السَّكْرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ عَنْ أَبِيهِ. قال: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فيها مات أَبُو نَصْرٍ الطَّالِقَانِيُّ.

٣٢٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ؛ أَبُو بَكْرٍ الشَّطْوِيُّ:

سمع سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَأَبَا كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، وَأَبَا هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ فُلَيْحٍ. روى عنه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، وَعُثْمَانُ الْمَحَاسِنِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ لَوْلُو، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَبَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ السَّكْرِيُّ.

٣٢٠ - (١) انظر الحديث في: المعجم الصغير للطبراني ١٣/٢. وإتحاف السادة المتقين ١٠/٤٥٤.

وتفسير ابن كثير ١١/٨. والأحاديث الصحيحة ٣٦٧.

٣٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٢٥٤.

٣٢٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٢١٤.

وربما سماه بعضهم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هلال؛ ومُحَمَّد بن أَحْمَد أكثر.
حَدَّثَنِي الْحَسَن بن أَبِي طَالِب عن أَبِي الْحَسَن الدارقطني. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هلال الشطوي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد قال أَنْبَأَنَا على بن عُمَر الحرَبي. قال: وجدت في كتاب أخي: مات أَبُو بَكْر الشطوي؛ في سنة عشر وثلاثمائة لأربع خلون من شهر ربيع الأول.

٣٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العوام بن يَزِيد بن دِينَار، أَبُو بَكْر الرِّياحِي التَّمِيمِي:

سمع يَزِيد بن هَارُون، وَعَبْد الوَهَّاب بن عطاء، وقريش بن أَنَس؛ وأبا عَامِر العقدي وَعَبْد العزيز أَبَان القرشي. روى عنه الْقَاضِي أَبُو عَبْد الله الْمُحَامِلِي، وَأَبُو الْعَبَّاس بن عقدة الْكُوفِي، وإِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، ومُحَمَّد بن عَمْرُو الرِّزَّاز، وَأَبُو عَمْرُو بن السَّمَّاك، وَأَحْمَد بن سَلْمَانَ النَّجَّاد، وَأَحْمَد بن عُثْمَانَ بن الأَدَمي، وَأَبُو بَكْر الشافعي، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن الهَيْثَم البُنْدَار، وهو آخر من روى عنه.

قال الدارقطني: هو صدوق.

أَخْبَرَنَا على بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الدَّقَّاق قال قرأنا على الْحُسَيْن بن هَارُون الضبي عن أَبِي الْعَبَّاس بن سَعِيد. قال: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد الرِّياحِي التَّمِيمِي المستملى الْبَغْدَادِي، سألت عنه عَبْد الله بن أَحْمَد. فقال: صدوق ما علمت منه إلا خيراً.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بَكْر قال أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي. قال: مات أَبُو بَكْر بن أَبِي العوام، لأيام خلون من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد النُّرْسِي^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرُو الدُّورِي الْمُقَرِّي. روى عنه أَبُو الْقَاسِم الطبراني.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شَهْرِيَّار قال أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانَ بن أَحْمَد بن أَيُّوب الطبراني قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد النُّرْسِي الْبَغْدَادِي قال نَبَأَنَا أَبُو عَمْر حَفْص ابن عَمْرُو الدُّورِي الْمُقَرِّي عن أَبِي مُحَمَّد الْيَزِيدِي عن أَبِي عَمْرُو بن الْعَلَاء عن مجاهد

٣٢٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٧/١٢. وسؤالات الحاكم للدارقطني ٥٢٧.

٣٢٤ - (١) النُّرْسِي: نسبة إلى نرس، نهر بالكوفة عليه عدة قرى (لب اللباب ص ٢٦١).

عن ابن عباس. أنه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي أن يُغلّ، ويقول: كيف لا يكون له أن يُغلّ وقد كان له أن يقتل؟ قال الله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران ١١٢]. ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء من الغنيمة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران ١٦١].

قال سُلَيْمَان: لم يروه عن أبي عمرو إلا اليزيدي تفرد به أبو عمر الدوري.

٣٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن مَنْصُور، أَبُو الطَّيِّب البَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ حَرَمِي بن يُونس بن مُحَمَّد بن الْمُؤَدَّب. روى عنه مُحَمَّد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي.

٣٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن خَالِد، الْوَرَّاقُ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّد بن سَعْدِ العَوْفِي. روى عنه أَبُو حَفْص بن شَاهِينَ.

٣٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد، السَّمْسَارُ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّد بن أَبِي العوام الرياحي. روى عنه ابن شَاهِينَ أيضا.

٣٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي سَهْل، واسم أَبِي سَهْل: يَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد،

ويكنى مُحَمَّد: أبا الْحُسَيْن الْحَرْبِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي. روى عنه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن بطة العكبري، وأبو الْقَاسِم بن الثلاج.

وذكر ابن الثلاج فيما قرأت بخطه: أنه توفي في شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة.

٣٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عُصْفُور بن شَدَّاد

ابن هَمِيَّان، أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ مَوْلَاهُمْ:

حَدَّثَنِي بنسبه هذا الْحَسَن بن أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَحْمَد بن كَامِل الْقَاضِي. سمع جده يَعْقُوب بن شَيْبَةَ، وَمُحَمَّد بن شُجَاع الثَّلْحِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن جَرِير بن جبلة، وَأَحْمَد بن مَنْصُور الرمادي، وَعَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري. روى عنه أَبُو طَاهِر بن أَبِي هَاشِم المقرئ، والقاضي أَبُو الْحَسَن الْجَرَّاحِي، وطلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الشَّاهِد، وَعَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن حَمَّة الخلال. وحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عُمَر بن مَهْدِي. وكان ثقة يسكن في دولا ب مبارك في الجانب الشرقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِرْقَانِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْخَلَّالُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُسْنَدَ مِنْ جَدِّي فِي سَنَةِ سِتِينَ وَإِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ بِسَامَرَا، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُ إِبرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ. فَسَمِعَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ مِنْ جَدِّي وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَمِعَهُ مِنْهُ؛ وَمَاتَ جَدِّي وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى، وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنْهُ الْعَشْرَةَ^(١) وَالْعَبَّاسَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَبَعْضَ الْمَوَالِي. وَتُوفِيَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ [وَتُوفِيَ^(٢)] وَلَمْ يَتِمَّ عَلَى. وَكَانَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنِينَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَجْهٌ إِلَى [فَجَاءَ بِي إِلَى^(٣)] سَامَرَا لِأَنَّ السُّلْطَانَ حَمَلَهُ إِلَى سَامَرَا؛ فَلَمَّا ثَقُلَ جَاءَ [بِي^(٤)] إِلَى بَغْدَادَ وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَدْتُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّقَطِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ يَحْدُثُ. قَالَ: لَمَّا وَلَدْتُ دَخَلَ أَبِي عَلِيُّ أُمِّي. فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الْمَنْجَمِينَ قَدْ أَخَذُوا مَوْلِدَ هَذَا الصَّبِيِّ وَحَسَبُوهُ؛ فَإِذَا هُوَ يَعْشَى كَذَا وَكَذَا - ذَكَرَهَا الشَّيْخُ وَأَنْسَبَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ السَّقَطِيِّ - وَقَدْ حَسَبْتُهَا أَيَّامًا؛ وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَعِدَّ لَهُ لِكُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا مَدَّةَ عَمْرِهِ، فَإِنْ ذَلِكَ يَكْفِي الرَّجُلَ الْمَتَوَسِّطَ لَهُ وَلَعِيَالَهُ؛ فَأَعِدَّتِي لَهُ حَبًّا. فَأَعَدَدْتُهُ وَتَرَكْتُهُ فِي الْأَرْضِ وَمَلَأَهُ يَالِدَانِيرًا؛ ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَعِدِّي حَبًّا أَجْعَلُ فِيهِ مِثْلَ هَذَا يَكُونُ لَهُ اسْتَظْهَارًا، فَفَعَلْتُ. وَمَلَأَهُ، ثُمَّ اسْتَدْعَى حَبًّا آخَرَ وَمَلَأَهُ بِمِثْلِ مَا مَلَأَهُ بِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَبِّينَ وَدَفَنَ الْجَمِيعَ. قَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ السَّقَطِيِّ: وَرَأَيْنَاهُ فَقِيرًا يَجِيئُنَا بِلَا إِزَارَ وَنَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَنُبْرِءُ بِالْشَيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ.

أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ شَيْبَةَ تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٣٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ التَّرْسِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبيدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ.

(١) «العشرة» أي: مسند العشرة المبشرين بالجنة، ومسند العباس، ومسند ... إلخ.

(٢)، (٣)، (٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وذكر لنا أبو الحسن بن الفرات فيما بلغني عنه: أنه مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٣٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَبُو بَكْر الصَّفَّار؛ يُعْرَفُ بِابْنِ غَزَال:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّد بن علي بن العباس النِّسَائِيّ، وَعَلِيّ بن إِسْحَاق بن زَاطِيَا، وَعَلِيّ ابن الحسن بن سُلَيْمَانَ القطيعي، وَأَبِي بَكْر بن دريد. روى عنه عَبْدُ اللَّهِ بن عُثْمَان الصَّفَّار، وَإِبْرَاهِيم بن مخلد بن جَعْفَر، وغيرهما.

قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: توفي أَبُو بَكْر بن غزال الصَّفَّار جَارَنَا، لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

٣٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن صالح بن علي بن عَبْد اللَّهِ بن العباس بن عَبْد الْمُطَلِّب، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيّ:

من أهل المصيصة. ولى القضاء بدسكرة الملك فى طريق خراسان، وورد ببغداد وحَدَّثَ بها عن علي بن عَبْد الحميد الغضائرى، ومُحَمَّد بن سَعِيد التَّرْخُمى الحمصي، وَأَبِي عروبة الحراني، وسَعِيد بن عُثْمَانَ الْوَرَّاق الحلبي، وأَحْمَد بن الْحُسَيْن بن طلاب المشعراني، رَأَى أَحْمَد بن عمير بن جوصا الدمشقي. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرى، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْد الْعَزِيز البرذعى. والحسن بن علي الجوهري، وأَحْمَد بن بَكْرُون الْعَطَّار بالدسكرة. وكان سيئ الحال فى الحديث.

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْد الْعَزِيز بن جَعْفَر البرذعى - من أصل كتابه - قال نبأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الْهَاشِمِيّ المصيصى قال نبأنا أَحْمَد بن عمير بن يُونُس ابن جوصا الدمشقي قال نبأنا هشام بن عَمَّار قال نبأنا مَالِك بن أَنَس عن عَبْد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِم عن أبيه عن عَائِشَةَ. أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن نبأنا مُحَمَّد بن نبأنا أَحْمَد بن عمير قال نبأنا هشام بن عَمَّار قال نبأنا مَالِك عن نَافِع عن ابن عُمر. أن النبي ﷺ: قطع فى بحن قيمته ثلاثة دراهم.

قال الشيخ أَبُو بَكْر: هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جوصا عن هشام بن عَمَّار، ولا نعلم أن ابن جوصا روى عن هشام ولا سمع منه حرفاً، فالله أعلم.

٣٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو عُمَرَ الْأَنْبَارِيُّ، يُعْرَفُ بِالْفَرَنْجَلِيِّ:

روى عن أبيه عن إبراهيم الحزبي. كتب عنه علي بن أحمد بن أبي الفوارس بالأنبار.

٣٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أَحْمَدَ الْجَرِيرِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْجَزَازِ بِكُتُبِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، وَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْجَرِيرِيُّ.

سَأَلَتْ أبا الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيَّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْحَرِيرِيِّ. فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ فِيهِ إِلَّا خَيْرًا.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ الْجَرِيرِيَّ مَاتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ. قَالَ غَيْرُ طَلْحَةَ: يَوْمَ السَّبْتِ لَثْمَانُ خُلُونِ مِنَ الْمَحْرَمِ.

٣٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ

الْكُوفِيُّ:

سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الصَّحَافَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْحَمَارَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ الدَّلَالَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُعَاذِ دِرَّانَ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَلِيدِ الْحَلْبِيِّ. وَقَدِمَ مِنْ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقَوِيهِ. وَكَانَ ثَقًى.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ إِمْلاءً فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ بَرِيدٍ - قَدِمَ عَلَيْنَا - قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُعَاذِ بْنِ الْمُسْتَهْلِ دِرَّانَ الْبَصْرِيَّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - هَكَذَا فِي كِتَابِي عَنْ ابْنِ رَزْقٍ - قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي عَسْرِنَا وَيَسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، [وَأَنْ لَا نَنْزَاعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ^(١)]، وَأَنْ نَقُولَ [أَوْ نَقُومَ^(٢)] بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا، لَا خِيفَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

٣٣٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٧١/١٣.

٣٣٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٠٦/١٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

قرأت في كتاب ابن التلاخ بخطه: توفي أبو بكر بن بريد الكوفي الجزاز بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٣٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن جَعْفَر، أَبُو الطَّيِّب المُقَرِّي، يُعْرَف بِغَلامِ ابنِ شَبُود:

خرج عن بغداد وتغرب وحدث بمرجان وأصبهان عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ، وأبي الحسن بن شنبوذ. روى عنه أبو نصر بن محمد بن أبي بكر الإسماعيلي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي - قدم علينا - قال نبأنا إدريس بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ [الحشر ٢١]. قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية. قال: ضع يدك على رأسك، فإنا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية. قال: ضع أيديكما على رءوسكما، فإني قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية. قال لي: «ضع يدك على رأسك، فإن جبريل لما نزل بها إلى. قال لي: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام؛ والسام الموت»^(١).

ذكر عن بعض أصحابنا عن أبي نعيم. قال: سمعت من هذا الشيخ في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

٣٣٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف، أَبُو أَحْمَد النَّسْفِي:

قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن أبي عيسى الترمذي. روى عنه إبراهيم بن مخلد ابن جعفر.

٣٣٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥٤/١٤.

(١) انظر الحديث في: الفوائد المجموعة ٣١٢. وتنزيه الشريعة ٢٩٥/١. وتاريخ أصبهان ١٥٤/١. والدر المنثور ٢٠١/٦.

٣٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ وَصِيفٍ، أَبُو بَكْرٍ الصَّيَادُ:

سمع أبا بَكْرٍ الشافعي، وأبا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْمُحَرَّمِ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ ابْنِ خِلَادٍ، وَأبا بَكْرَ بْنَ مَالِكِ الْقُطَيْعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيِّ الْبَصْرِيِّ. كتبنا عنه، وكان ثقة صدوقاً خيراً شديداً. انتخب عليه مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ. سَمِعْتُ أبا بَكْرَ الصَّيَادَ يَقُولُ: ولدت يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة. ومات يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ودفن من غد ذلك اليوم.

٣٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْبَزَّازِ، صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ بِالْأُلْحَانِ:

من أهل الجانب الشرقي. سمع مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ. كتبنا عنه وكان صدوقاً يسكن درب سُلَيْمٍ ناحية الرصافة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْقَارِي فِي جَامِعِ الْمَهْدِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُرُوبَةَ الْحِرَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّهَائِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو قَتَادَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَطْرِفٍ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ. قَالَ: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الرُّكُوعِ ثُمَّ كَبِّرَ وَرُكِعَ.

سَأَلْتُ أَبَا مَنْصُورَ بْنَ يُوسُفَ عَنْ مَوْلَاهُ. فَقَالَ: وَلِدْتُ يَوْمَ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

٣٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكَّارٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّكَ.

٣٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الرَّبِيعِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ^(١)، يُعْرَفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ:

رَوَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمِيِّ. حَدَّثَنَا [عنه^(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ.

٣٣٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٥٧.

٣٤١ - (١) البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز، وهو الثياب. (الأنساب ٢/١٨٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

أَخْبَرَنَا ابْن رَزُق قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الرَّيِّعِ
الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّوَّافِ الْبَزَّازِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمِيِّ
الْبَصْرِيِّ بِبَغْدَادٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا مَهْدِيٌّ بْنُ هَلَالٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ
الْمُطَلِّبِ الزَّهْرِيِّ عَنْ [ابْنِ مَنَهَالٍ^(٣)] الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّجَاةُ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ مَا [أَوْصَيْتَ^(٤)] عَلَيْهِ عَمَى أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٥)».

٣٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازِ

العطشي:

سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيَّ، وَأَبَا يَعْلَى الْمَوْصِلِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ
الْعَكْبَرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرِ الطُّبْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاغِنْدِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ حَمَّادٍ
الْحَشَّابِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ بَنَانَ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ
ابْنَ دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَالْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَعَلِيٌّ بْنُ طَلْحَةَ الْمُقْرِيَّ، وَأَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَوْهَرِيُّ. وَسَأَلْتُ الْخَلَّالَ عَنْهُ. فَقَالَ: ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ. قَالَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً فِيهَا تَوَفَّى أَبُو
عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَشِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا.

وَقَالَ لَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ: تَوَفَّى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
الْعَطَشِيُّ فَجَاءَ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ
أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً.

٣٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [يُونُسَ بْنِ^(١)] يَزِيدَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازِ:

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَبِشْرَ بْنَ مُعَاذٍ، وَحُمَيْدَ بْنَ مَسْعُودَةَ،
وَالزَّبِيرَ بْنَ بَكَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوسُفَ الْكُوفِيَّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَقْسَمٍ الْمُقْرِيَّ.
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمٍ الْمُقْرِيَّ قَالَ نَبَأَنَا

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي ١/١٠٧٢.

٣٤٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٠٧.

٣٤٣ - (١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْبَرْزَازِ قَالَ نَبَأَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْأَسْجَعِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ حَتَّى تَصْبِحَ» (٢).

قال الشيخ أبو بكر: تفرد برواية هذا الحديث عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ هكذا مجوداً الأسجعي. ورواه غير واحد عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم؛ أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبي هُرَيْرَةَ. ورواه عُمَرُ بْنُ مُدْرِكِ الرَّازِي عَنْ عَصَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ.

روى هذا الحديث عن سهيل عن الأسجعي عن سُفْيَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيِّ. ورواه عن سهيل أيضاً عن أبيه عن رجل من أسلم شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَانَ.

ونرى أن سهيلاً كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين جميعاً. والله أعلم.

٣٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَاسْمُ أَبِي مُقَاتِلٍ: يُونُسٌ، وَكُنْيَةُ مُحَمَّدٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ أَخُو صَالِحِ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ الْمَعْرُوفِ بِالْقِيَرَاطِيِّ:

نزل نصيبين وحدث بها: عن عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيِّ. روى عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَى الْجَرَجَانِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ.

* * *

ومن لم نحفظ اسم جده من أصحاب هذه الترجمة

٣٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْخَشَنِ:

حَدَّثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ. روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدِ الْأَزْدِيِّ. أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ

(٢) انظر الحديث في: مسند أبي داود ٣٨٩٨. وأمالى الشجرى ٢٣٧/١، ٢٤٠. وشرح السنة ١٨٤/١، ١٤٦/٥. والمصنف لابن أبي شيبة ٤١٨/١٠.

دريد قال نبأنا مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ البَغْدَادِيَّ المعروف بابن الحشن قال نبأنا القَاسِمُ بنَ عُبيد الله الهمداني قال نبأنا الهَيْثَمُ بنَ عدي عن مجالد عن الشعبي. قال قال علي بن أبي طالب: إني لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يوارئها ستري، أو خلة لا يسدها جودي.

٣٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الشَّامِيُّ:

سكن بغداد. وَحَدَّثَ بها عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّد بنِ مَنْصُور الحَارِثِي، والحَسَنِ بنِ عَبَّاس بنِ أَبِي مهران الحمال. روى عنه أَبُو بَكْرُ مُحَمَّد بنِ القَاسِمِ بنِ بَشَّار الأَنْبَارِيَّ. وقال: كان رجلاً من أهل الحديث رأيته في مجلس أبي.

٣٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرٍ الصِّدْلَانِيُّ^(١):

حَدَّثَ عن الحُسَيْن بنِ مَرْزُوق المؤذن. روى عنه أَبُو الحُسَيْن بنِ البواب المقرئ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بنُ عُمَرَ بنِ رُوح النُهْرَوَانِي قال أَنْبَأَنَا عُبيد الله بنَ أَحْمَد ابنِ يَعْقُوب المقرئ قال نبأنا مُحَمَّد بنَ أَحْمَد أَبُو بَكْرٍ الصِّدْلَانِي قال نبأنا الحُسَيْن بنِ مَرْزُوق المؤذن قال نبأنا الحَسَن بنِ قتيبة الخزاعي قال نبأنا سُفْيَان الثوري عن محارب بن دثار عن جَابِر بن عَبْدِ الله. قال: نهى رسول الله ﷺ أن تطلب عثرات النساء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بنُ عَبْدِ الْوَاحِد قال أَنْبَأَنَا علي بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ. قال: وجدت في كتاب أخى: مات أَبُو بَكْرٍ الصِّدْلَانِي، أول يوم من المحرم سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ودفن في قنطرة [باب^(٢)] بردان.

٣٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرٍ النَّخَّاس^(١)، يُعْرَف بابن الرِّوَّاس:

حَدَّثَ عن إِسْحَاق بنِ أَبِي إِسْرَائِيل، وَعَبْد الوَهَّاب بنِ الْحَكَم الـوَرَّاق. روى عنه مُحَمَّد بنُ عُبيد الله بنِ الشَّخِير الصَّيْرَفِيَّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بنُ أَبِي جَعْفَر القطيعي قال نبأنا مُحَمَّد بنُ عُبيد الله بنِ الشَّخِير قال نبأنا مُحَمَّد بنَ أَحْمَد النَّخَّاس قال نبأنا إِسْحَاق بنِ أَبِي إِسْرَائِيل عن ابنِ الْمُبَارَك عن ابنِ

٣٤٧ - (١) الصِّدْلَانِي: هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير (الأنساب ١٢٢/٨).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٤٨ - (١) النَّخَّاس: بتشديد الخاء المعجمة. هو الدلال (لب الباب ص/٢٦١).

أَبِي نُجَيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ [مريم ٢٨]. قَالَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَضَرَ جَنَازَتَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ أَسْمِهِ هَارُونَ سِوَاهُ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ الصَّفَّارَ. قَالَ: نَبَأْنَا ابْنَ قَانِعٍ: أَنَّ ابْنَ الرَّوَّاسِ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي نِصْفِ الْمُحَرَّمِ، وَكَانَ (٢) يَنْزِلُ بَابَ الرِّصَافَةِ.

٣٤٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَاطِيُّ (١):

حَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ، وَأَبِي يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ الْعَطَّارِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِي. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُوحٍ قَالَ أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَّارَ قَالَ نَبَأْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَاطِيُّ قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ قَالَ نَبَأْنَا الْجَارُودَ أَبُو الضَّحَّاكَ النَّيْسَابُورِي عَنْ بَهْزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «أَتَرَعُونَ عَنِ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ» (٢).

٣٥٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو سَعِيدِ الْمُطْبِخِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ (١):

نَزَلَ بِبَغْدَادٍ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا. رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْجَنْدِيِّ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَبَأْنَا أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ نَبَأْنَا أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِي صَاحِبَ عَصَدِ الدَّوْلَةِ مِنْ حِفْظِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَنْده حَدِيثٌ غَيْرُهُ قَالَ نَبَأْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ الْأَصْبَهَانِي قَالَ نَبَأْنَا أَبُو هُدَيْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «أَحْبِبْكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا مُوْطِنُونَ أَكْثَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنْ أَبْغَضْكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ الْمُتَلَمِّسُونَ لَهُمُ الْعَثَرَاتُ» (٢).

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

٣٤٩ - (١) الْبَرْزَاطِيُّ: هَذِهِ التَّسْبِيَةُ إِلَى بَرْزَاطٍ، وَظَنُّنَا أَنَّهَا مِنْ قُرَى بَغْدَادٍ (الْأَنْسَابُ ١٤٦/٢).

(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: السَّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ٢١٠/١٠. وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٤١٨/١٩.

وَكَشَفُ الْخَفَاءِ/م ٢٤٢. وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١٤٢٨. وَالدر الْمَشْهُور ٩٧/٦.

٣٥٠ - الْمُطْبِخِيُّ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، نَسْبَةً إِلَى الْمُطْبِخِ الْمَعْرُوفِ (لِبِ الْبَابِ ص/٢٣٧).

(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي: مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد ١٩٤/٤. وَتَحْفَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ ٥٦٢/٧. وَكَتَنَزِ

الْعَمَالِ ٥/٩٨.

[قال المؤلف^(٣)]: وكتبت هذا الحديث عن أبي سعيد محمد بن العباس بن الفرات.

٣٥١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو أَحْمَد الذَّهَلِي الْأَحْوَل الْبَغْدَادِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ صَاحِبِ هُوَذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَى وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِمِجْرَانَ.

٣٥٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْقَطَّان، وَالِدُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ الْفَقِيهِ:

حَدَّثَ عَنْ حَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَكِّي. رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ».

٣٥٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّنُ الْأَرْزُؤِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكُلَيْبِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي صَفِّ الْجَوْهَرِيِّ.

٣٥٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الطَّيِّبِ الدَّجَّاجِ^(١):

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَّارِسِ. فَقَالَ: كَانَ يَنْزِلُ بِسْتَانَ حَفْصٍ. وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْخِرَانِيِّ، وَجَعْفَرِ الْفَرِيَّابِيِّ. وَكَانَ ثِقَةً مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَمَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسَ خَلُونَ مِنْ رَجَبٍ.

٣٥٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِصَاحِبِ الْجَلَاءِ:

حَدَّثَ بِدَمَشَقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي الدَّمَشَقِيُّ.

آخر ترجمة مُحَمَّد بن أَحْمَد.

* * *

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٣٥١ - (١) الأحول: هذا من الحول في العين (الأنساب ١٤٩/١).

٣٥٣ - (١) الأرزي: منسوب إلى طبع الرز أو الأرز (الأنساب ١٨٣/١).

٣٥٤ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٩٣/١٤.

(١) الدجاج: هذه النسبة إلى بيع الدجاج (الأنساب ٢٨٢/٥).

ذكر من اسمه مُحَمَّد واسم أبيه إِبْرَاهِيم

٣٥٦ - مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن خُوَاسْتِي، الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ:

وهو والد أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانُ وَالْقَاسِمُ. سمع أباه شَيْبَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ، وَمُحَمَّدَ بن عَمْرٍو بن علقمة، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ. روى عنه يَزِيدُ بن هَارُونَ، وابنه عُثْمَانُ بن مُحَمَّدٍ، وسَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ الواسطي.

أَنْبَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ قَالَ أَنْبَاءُ مُحَمَّدُ بن حُمَيْدِ ابن سهيل المخرمي قال نبأنا علي بن الحسين بن حبان. قال: وجدت في كتاب أَبِي الْحُسَيْنِ بن حَبَّانٍ بخط يده قال أَبُو زَكْرِيَّا - يعني يَحْيَى بن مَعِين - : مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمِ ابن عُثْمَانَ، قد رأيته ببغداد وكان رجلاً جميلاً ثقة كَيِّساً أَكْبَسَ من يَزِيدِ بن هَارُونَ. فلم أَكْتُبْ عنه شيئاً. وكان مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمِ بن أَبِي شَيْبَةَ على قضاء فارس، مات بفارس قديماً. ويزعم ولده أن أبا سَعْدَةَ صاحب سَعْدِ جدهم^(١).

وفي موضع آخر. قال أَبُو زَكْرِيَّا: قد رأيت مُحَمَّدَ بن أَبِي شَيْبَةَ، أَبُو هُوَلَاءَ شاب جميل، وكان ثقة مأموناً مات قبل أن يكتب عنه، ولم أَكْتُبْ عنه شيئاً.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن علي التميمي قال أَنْبَاءُ أَحْمَدُ بن جَعْفَرٍ بن حَمْدَانَ قال نبأنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ قال حَدَّثَنِي أَبِي قال نبأنا يَزِيدُ بن هَارُونَ عن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمِ - يعني أبا أَبِي بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ - عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ. قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ»^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ نا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ أَنَا أَحْمَدُ بن سَعِيدِ ابن مُحَمَّدٍ نا عَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ قال سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ يقول: مُحَمَّدُ بن أَبِي شَيْبَةَ كان قاضياً ببعض فارس ومات بها وهو أَبُو ابْنِي أَبِي شَيْبَةَ^(٣).

٣٥٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦٨/٩. وتاريخ الدوری ٥٠٣/٢. والتاريخ الكبير ٢٧/١. والجرح ١٠٤٧/٧. والنفقات لابن حبان ٤٤٠/٧. والأنساب للسمعاني ٣٦٦/٨. والكاشف ٤٧٦٥/٣. وتذهيب التذهيب ٣/١٧٨. وتاريخ الإسلام ورقة ١٢٩ (أيضا صوفيا ٣٠٠٦). ونهاية السؤل، ورقة ٣١٣. وتذهيب التذهيب ١٢/٩. والتقريب ١٤٠/٢. وخلاصة الخرجي ٦٠١٨/٢.

(١) انظر: تذهيب الكمال ٣١٩/٢٤.

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذی ٢٣٠٧. وسنن النسائي ٤/٤. وسنن ابن ماجه ٤٢٥٨. ومسنند أحمد ٢٩٣/٢. والمستدرک ٣٢١/٤. والترغيب والترهيب ٢٣٦/٤.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل. وانظر الخبر في: تذهيب الكمال ٣١٩/٢٤. وتاريخ الدوری ٥٠٣/٢.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الضَّبِّي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأُمَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: مَاتَ أَبِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ - يَعْنِي وَمِائَةَ - وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ.

٣٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

كَانَ يَلِي إِمَارَةَ الْحَجِّ وَالْمَسِيرِ بِالنَّاسِ إِلَى مَكَّةَ وَإِقَامَةَ الْمَنَاسِكِ فِي خِلَافَةِ الْمُتَّصُرِ عِدَّةَ سَنِينَ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ، وَكَانَ الرَّشِيدُ إِذْ ذَاكَ قَدْ شَخَّصَ عَنْ بَغْدَادَ إِلَى الرِّقَّةِ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْأَمِينُ وَهُوَ وَلِيُّ الْعَهْدِ، وَدَفَنَ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ بِيَابِ الْمِيدَانِ.

ذَكَرَ ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطْبِيُّ فِيمَا أَنْبَأَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ. وَلِحَمْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَقِبَ بِبَغْدَادَ، وَقَدْ رَوَى الْعِلْمُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ الْمُتَّصُرِ أَيْضًا.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ لَفْظًا قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ عِيْسَى بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَطْبِيِّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ نَبَأَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ - وَكَانَ يَجْلِسُ لَوْلَدِهِ وَوَلَدَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسَ يَعْظُمُهُمْ وَيَحْدِثُهُمْ - قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّصُرِ بِكَرَّةٍ وَاسْتَعْجَلَنِي الرَّسُولُ، فَظَنَنْتُ ذَلِكَ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، فَرَكِبْتُ إِذْ سَمِعْتُ وَقَعَ الْحَافِرُ فَقُلْتُ لِلْغَلَامِ: انْظُرْ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: أَخْوَكُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، فَفَرَقْتُ فِي السَّيْرِ فَلَحَقَنِي فَسَلِمَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَتَاكَ رَسُولُ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَهَلْ أَتَاكَ؟ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِيمَ ذَاكَ تَرَى؟ قَالَ تَجِدُهُ اشْتَهَى خَلًّا وَزَيْتًا يَرِيدُ^(١) الْغَدَاءَ فَأَحْبَبَ أَنْ نَأْكُلَ مَعَهُ. فَقُلْتُ: مَا أَرَى ذَلِكَ وَمَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ، قَالَ فَاتَّهَيْنَا إِلَيْهِ فَدَخَلْنَا؛ فَذَاكَ الرَّبِيعُ وَاقِفٌ عِنْدَ السِّتْرِ؛ فِإِذَا الْمُهْدِي وَلِيُّ الْعَهْدِ هُوَ فِي الدَّهْلِيزِ جَالِسٍ، وَإِذَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسُلَيْمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ الرَّبِيعُ: اجْلِسُوا مَعَ بَنِي عَمِّكُمْ. قَالَ: [فَدَخَلْنَا]^(٢) فَجَلَسْنَا ثُمَّ

دخل الربيع وخرج وقال للمهديّ: ادخل أصلحك الله. ثم خرج. فقال: ادخلوا جميعاً، فدخلنا فسلمنا وأخذنا مجالسنا، فقال للربيع: هات دُويّاً وما يكتبون فيه، فوضع بين يدي كل واحد منا دواة وورقا، ثم التفت إلى عبد الصّمد بن علي. فقال: يا عم حدّث ولدك وإخوتك وبنى أخيك بحديث البر والصلة.

فقال عبد الصّمد بن علي: حدّثني أبي عن جدي عبد الله بن العباس. عن النبي ﷺ أنه قال: «إن البر والصلة ليظيلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ولو كان القوم فجاراً^(٣)». ثم قال: يا عم الحديث الآخر. فقال عبد الصّمد بن علي.

حدّثني أبي عن جدي عبد الله بن العباس. قال قال النبي ﷺ: «إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة^(٤)». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾ [الرعد ٢١]. فقال المنصور: يا عم الحديث الآخر. فقال عبد الصّمد بن علي.

حدّثني أبي عن جدي. عن النبي ﷺ: أنه كان في بنى إسرائيل ملكان أخوان علي مدينتين، وكان أحدهما باراً برحمه، عادلاً على رعيته، وكان الآخر عاقاً برحمه، جائراً على رعيته، وكان في عصرهما نبي فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبي: إنه قد بقي من عُمر هذا البار ثلاث سنين، وبقي من عُمر هذا العاق ثلاثون سنة. قال: فأخبر النبي رعية هذا ورعية هذا، فأحزن ذلك رعية العادل وأحزن ذلك رعية الجائر. قال ففرقوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتنعهم بالعادل، وأن يزيل عنهم أمر الجائر؛ فأقاموا ثلاثاً، فأوحى الله إلى ذلك النبي: أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم، فجعلت ما بقي من عُمر هذا البار لذلك الجائر، وما بقي من عُمر الجائر لهذا البار. قال: فرجعوا إلى بيوتهم، ومات العاق لتمام ثلاث سنين، وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة. ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وما يُعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾ [فاطر ١١]. ثم التفت المنصور إلى جعفر بن محمّد. فقال: يا أبا عبد الله حدث إخوتك وبنى عمك بحديث أمير المؤمنين علي عن النبي ﷺ في البر. فقال جعفر بن محمّد:

(٣) انظر الحديث في: أمالي الشجري ١٢٨/٢، ١٣٠، ١٣١. وكنز العمال ٦٩١٩، ٦٩٣٦. والجامع الكبير ٥٤١٣.
(٤) انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي ٥٤١٤. والدر المنثور ٥٦/٤. وكنز العمال ٦٩٣٧. والبداية والنهاية ١٨٦/١٠.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته، ويعدل على رعيته، إلا شدد الله له ملكه وأجزل له ثوابه، وأكرم مآبه، وخفف حسابه»^(٥).

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْرِي مِنْ شِيرَازِي يَذْكُر: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنِ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِي. قَالَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، لِأَحَدِي عَشْرَةِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالٍ.

٣٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَمَّرٍ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، مَوْلَى بَنِي قَيْمٍ:

كَانَ هَرَوِي الْأَصْلَ وَهُوَ أَخُو أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبِي الْهَذِيلِ إِسْحَاقَ. سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُتَكَلِّمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْقُدُوسِ وَيَحْيَى ابْنَ سُلَيْمٍ الطَّائِفِي، وَحَمَّادَ بْنَ خَالِدِ الْخِطَّاطِ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَسَاوِرِ الْجَوْهَرِي، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ الْهَمْدَانِي الْأَصْبَهَانِي بِهَا قَالَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِي قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَسَاوِرِ الْجَوْهَرِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَدْعُونِي إِلَى السَّحُورِ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَاهُ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ.

قال الطبراني: لانعلم رواه عن ابن عيينة إلا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو أَبِي مَعْمَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيِّ قَالَ نَبَأَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ. قَالَ: سَأَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ الْكَرْخِي. فَقَالَ: مِثْلُ أَبِي مَعْمَرٍ لَا يُسْأَلُ عَنْهُ هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قَرَأْتُ فِي سَمَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَصْمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَاسِينَ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو أَبِي مَعْمَرٍ صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٥) انظر الحديث في: كنز العمال ١٤٩١٨.

٣٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَنْمَاطِيِّ، المعروف بِمُرْبَعٍ، صاحبُ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ:

كان أحد الحفاظ الفهماء. وحدث عن أبي سلمة التبوذكي، وأبي حذيفة النهدي،
وأبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر بن أبي الأسود، وأحمد بن يونس، وسعيد بن أسد
ابن موسى. روى عنه محمد بن غالب المعروف بالتمتام، وقاسم بن زكريا المطرز،
ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد
الدوري، في آخرين.

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال نبأنا محمد بن مخلد
العطار قال أنبأنا محمد بن إبراهيم مربع قال نبأنا موسى بن إسماعيل قال نبأنا سعيد
ابن زيد قال نبأنا عمرو بن مضعب بن الزبير عن عروة عن عائشة. قالت: كان النبي
ﷺ يوتر بخمس.

حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال نبأنا
الحسن بن محمد بن شعبة قال حدثني محمد بن إبراهيم الأنمطي مربع. قال: كنت
عند أحمد بن حنبل وبين يديه حبرة. فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه من
حبرته فقال لي: اكتب يا هذا فهذا ورع مظلوم.

سمعت أبا نعيم الحافظ يقول بلغني عن جعفر بن محمد بن كزال. قال: كان
يحيى بن معين يلقب أصحابه، فلقب محمد بن إبراهيم بمربع، والحسين بن محمد
بعبيد العجل، وصالح بن محمد بجزرة، ومحمد بن صالح بكليجة. وعلي بن عبد
الصمد بعلان ماغمه. قال وهؤلاء من كبار أصحابه وحفاظ الحديث.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: محمد بن
إبراهيم الأنمطي يُعرف بمربع، كان حافظاً بغدادياً له تصنيف وتاريخ. حدث عنه أبو
محمد بن صاعد، وابن مخلد، وغيرهما.

قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه: مات أبو جعفر محمد بن إبراهيم مربع
الأنمطي، في جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين. وقد وهم محمد بن مخلد في
هذا، إنما ذاك محمد بن عبد الله بن عتاب مربع مات سنة ست وثمانين ومائتين وأما
أبو جعفر هذا: فمات قديماً.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ مَرِيعًا الْأَنْمَاطِيَّ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَدِّبِ، يُعْرَفُ بِالْقَحْطَبِيِّ^(١):

سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِينِيَّ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَزْدِيَّ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنِ الْخَتَلِيَّ، وَأَبُو الْأَذَانَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَطْرُزُ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَحْطَبِيُّ بَغْدَادِي، كَتَبَتْ عَنْهُ مَعَ أَبِي وَهُوَ صَدُوقٌ. كَتَبَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَوْرَمَةَ بِخَطِّهِ مَا سَمِعْنَاهُ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ حَامِدٍ بْنُ بِشْرٍ قَالَ نَبَأَنَا قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَحْطَبَةَ الْمُؤَدِّبُ قَالَ نَبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِينِيَّ قَالَ نَبَأَنَا مَالِكُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْرٍ عَلَى حِمَارٍ يَصْلِي يَوْمَهُ لِيَمَاءَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ السَّبْيَعِيِّ عَنْ قَاسِمٍ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْحَنِينِيَّ تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهِ عَنْ مَالِكٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ أَيْضاً الْقَحْطَبِيُّ عَنْهُ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ الْحَنِينِيَّ كَذَلِكَ وَهُوَ وَهْمٌ، إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، كَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَوْطَأِ. بَلَّغْنِي: أَنَّ الْقَحْطَبِيَّ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حَمُوسًا.

٣٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصٍ، أَبُو سُفْيَانَ التَّرْمِذِيُّ:

قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ الْجَارُودِ بْنِ مُعَاذٍ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَدْيٍ الْأَنْبَارِيُّ:

هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الدَّارِقُطْنِيِّ مُضْبُوطًا، حَدَّثَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافَسِيِّ. رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ التَّنُوخِيُّ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقِ التَّنُوخِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ نَبَأَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ نَبَأَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَارَوْى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي الْعَشْرِ قَطْ.

٣٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بِالْحَكِيمِيِّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ هُوَذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الزَّيَّاتِ الْوَاسِطِيِّ.

٣٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَمْزَةَ الصُّوفِيُّ:

مِنْ كِبَارِ شَيْوِخِهِمْ. كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي جَامِعِ الرِّصَافَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ وَبِقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو خُصُوصًا، جَالِسَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَبُشَيْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَأَبَا نَضْرَةَ التَّمَّارِ، وَسَرِيَا السَّقَطِيِّ. وَسَافَرَ مَعَ أَبِي تَرَابِ النَّخَشَبِيِّ. حَكَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَتَانِيُّ، وَخَيْرُ النَّسَاجِ، وَغَيْرُهُمَا.

وَقَالَ لِي أَبُو نَعِيمٍ الْخَافِظُ: أَبُو حَمْزَةَ بَغْدَادِي، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كَانَ مَوْلَى عَيْسَى بْنِ أَبَانَ الْقَاضِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَيْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ يَحْكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: كَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْأَلُنِي فِي مَجْلِسِهِ عَنْ مَسَائِلَ وَيَقُولُ: مَا تَقُولُ فِيهَا يَا صَوْفِي.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقَرْمِيسِينِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيَّ بِمَكَّةَ يَقُولُ حَدَّثَنَا الْخَلْدِيُّ قَالَ: كَانَ لِأَبِي حَمْزَةَ مَهْرٌ قَدْ رَبَّاهُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْغَزْوَ، وَكَانَ يَرْكَبُ الْمَهْرَ وَيُخْرِجُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَرَى التَّوَكُّلَ. فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَنْتَ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ تَعْمَلُ، فَالِدَابَّةُ إِيشَ كُنْتَ تَعْمَلُ فِي أَمْرِهَا؟ قَالَ: كَانَ إِذَا رَحَلَ الْعِسْكَرَ تَبَقَّى تِلْكَ الْفَضْلَاتُ مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ النَّاسِ، تَدُورُ فَتَأْكُلُ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبِ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

٣٦٣ - (١) الْحَكِيمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَكِيمٍ، وَهُوَ اسْمُ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُتَنَسِّبِ. (الْأَنْسَابُ ٤/١٨٦).

٣٦٤ - انْظُرْ: الْمُتَنَظِّمُ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٢/٢٢٦. وَطَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ ٢٩٧. وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ.

مُوسَى النيسابُورِي قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الرَّازِي يَقُول: سَمِعْتُ خَيْرًا النَّسَاج يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُول: خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فَوَقَعْتُ عَلَى رَاهِبٍ، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَبَرٍ مَنْ قَدْ مَضَى؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيُّ النِّسَابُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِي يَقُول سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظِ يَقُول سَمِعْتُ خَيْرًا النَّسَاج يَقُول: لَا أُسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَدْخُلَ الْبَادِيَةَ وَأَنَا شَبْعَانٌ وَقَدْ اعْتَقَدْتُ التَّوَكُّلَ، لِئَلَّا يَكُونَ سَعْيِي عَلَى الشَّيْبِ زَادًا أَتَزُودُهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَقْسَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ الْخَطَّاطُ الصُّوفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُول: سَافَرْتُ عَلَى التَّوَكُّلِ، فَبَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَالنُّومُ فِي عَيْنِي، إِذْ وَقَعْتُ فِي بَثْرٍ فَرَأَيْتُنِي قَدْ حَصَلْتُ فِيهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ لِبَعْدِ مَرْتَقَاهَا، فَجَلَسْتُ فِيهَا فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ وَقَفَ عَلَى رَأْسِهَا رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَجُوزُ وَنَتْرُكُ هَذِهِ فِي طَرِيقِ السَّابِلَةِ وَالْمَارَّةِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: فَمَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: نَظْمُهَا. قَالَ فَبَدَرْتُ نَفْسِي أَنْ تَقُول: أَنَا فِيهَا، فَنُودِيَتْ تَتَوَكَّلُ عَلَيْنَا، وَتَشْكُو بَلَانَا إِلَى سَوَانَا؟ فَسَكَتَ. فَمَضَيْتُمَا رَجْعًا وَمَعَهُمَا شَيْءٌ جَعَلَاهُ عَلَى رَأْسِهَا غَطُوهَا بِهِ. فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: أَمَنْتَ طَمَهِهَا وَلَكِنْ حَصَلْتُ مَسْجُونًا فِيهَا، فَمَكَيْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ نَادَانِي شَيْءٌ - يَهْتَفُ بِي وَلَا أَرَاهُ - تَمَسَّكَ بِي شَدِيدًا، فَمَدَدَتْ يَدِي فَوَقَعْتُ عَلَى شَيْءٍ خَشَنٍ فَتَمَسَّكَتُ بِهِ، فَعَلَاهَا وَطَرَحَنِي، فَتَأَمَّلْتُ فَوْقَ الْأَرْضِ فَاذَا هُوَ سَبْعٌ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَحِقَ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَلْحَقُ مِنْ مِثْلِهِ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اسْتَنْقِذْنَاكَ مِنَ الْبَلَاءِ بِالْبَلَاءِ، وَكَفِينَاكَ مَا تَخَافُ بِمَا تَخَافُ.

أَخْبَرَهُمُ أَبُو الْقَاسِمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينُورِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِي يَقُول سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَافِظِ يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نَعِيمٍ يَحْكِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الصُّوفِيِّ الدَّمَشْقِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَثْرِ أَنْشَأَ يَقُول :

نَهَانِي حَيَاتِي مِنْكَ أَنْ أَكْشِفَ الْهُوَى	وَأَغْنِيَنِي بِالْقُرْبِ مِنْكَ عَنِ الْكُشْفِ
تَرَاءَيْتُ لِي بِالْغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا	تَبَشَّرَنِي بِالْغَيْبِ أَنَّكَ بِالْكَفِ
أَرَاكَ وَبِي مِنْ هَيْئَتِي لَكَ وَحِشَةٌ	فَتَوَنَّسَنِي بِالْعُطْفِ مِنْكَ وَبِالْلُطْفِ
وَتَحْيِي مَحَبًّا أَنْتَ فِي الْحُبِّ حَتْفُهُ	وَذَا عَجَبٌ كَوْنِ الْحَيَاةِ مَعَ الْحَتْفِ

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: كذا قال في هذه الحكاية عن أَبِي حمزة الدمشقي. وذكر لنا أَبُو نعيم: أن الواقع في البئر أَبُو حمزة البَغْدَادِيّ، وكذلك يحكى عن أَبِي بَكْرٍ الشبلي. وأخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الحيرى قال أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السلمي: أن الذى وقع فى البئر فى البادية هو أَبُو حمزة الخرساني، من أقران الجُنَيْدِ وليس بأبى حمزة البَغْدَادِيّ، فאלله أعلم بذلك.

أخْبَرَنِي أَبُو عَلِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النيسابورى بالرى قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَسَنَ الْأَزْدِيَّ الْخَطِيبَ بِسَمْنَانَ يَقُولُ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلْدِي: خرج طائفة من مشايخ المتصوفة يستقبلون أبا حمزة الصُّوفِيَّ فى قدومه من مكة، فإذا به قد شحب لونه. فقال الجريرى: يا سيدى هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات؟ قال: مُعَاذَ اللَّهِ لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم، ولكنه ساكن الأسرار فحماها، وأعرض عن الصفات فلاشاها، ثم تركنا وولى وهو يقول:

كَمَا تَرَى صَـمِـرْنِي	قَطَعَ قَفَارَ الدَّمَنِ
شَرَدْنِي عَنْ وَطْنِي	كَأَنَّنِي لِمَ أَكُنْ
إِذَا تَغَيَّرَتْ بَدَا	وَإِنْ بَدَا غَيَّيْتُ
يَقُولُ لَا تَشْهَدْ مَا	يَشْهَدُ أَوْ تَشْهَدْ دُنِي

أخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الْمُحْتَسِبِ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى النيسابورى قال سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَأَفِّفِ الْبَغْدَادِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ. يقول: وافى أَبُو حمزة من مكة وعليه وعشاء السفر، فسلمت عليه وشهيته. فقال: سكباج وعصيدة تخلينى بهما، فأخذت مكوك دقيق، وعشرة أرطال لحم، وباذنجان وخل، وأخذت عشرة أرطال دبس، وعملنا له عصيدة وسكباجة ووضعناها فى حيرى لنا، وأدخلته الدار وأسبلت الستر، فدخل وأكله كله، فلما فرغ من أكله. قال: يا أبا القاسم لاتعجب فهذا من مكة الأكلة الثالثة.

أخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْحُسَيْنِ بْنُ عُثْمَانَ الشيرازى لفظا قال سَمِعْتُ غَالِبَ بْنَ عَلِي الرَّاظِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ يَقُولُ: كان أَبُو حمزة وجماعة أصحابنا يمشون إلى موضع من المواضع؛ فبلغوا ذلك الموضع؛ فإذا الباب مغلق. فقال أَبُو حمزة لأصحابه: ليتقدم كل واحد منكم إلى هذا الباب ويظهر صدقه وإخلاصه فينتفتح عليه

الباب من غير معالجة أحد، فتقدم كل واحد من القوم فلم يفتح على أحد. فتقدم أبو حمزة إلى الباب فقال: بكذبي إلا فتحت؛ ففتح عليه الباب، فدخلوا ذلك الموضع.

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الشَّرْمَقَانِي قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الطَّبْرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مَعْرُوفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْرُوفِ الْوَاعِظِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ الزِّيَادِي قَالَ: كَانَ أَبُو حَمْزَةَ أَسْتَاذُ الْبَغْدَادِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِبَغْدَادٍ فِي هَذِهِ الْمَذَاهِبِ، مِنْ صَفَاءِ الذِّكْرِ، وَجَمْعِ الْهَمَّةِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالشُّوقِ، وَالْقُرْبِ، وَالْأَنْسِ، لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْكَلَامِ بِهَذَا عَلَى رَعُوسِ النَّاسِ بِبَغْدَادٍ أَحَدٌ. وَمَا زَالَ مَقْبُولًا حَسَنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى؛ وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَدُفِنَ بِبَابِ الْكُوفَةِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْحِيرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ. قَالَ: أَبُو حَمْزَةَ الْبَرَّازُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَقْرَانِ سُرَى السَّقَطِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقَوْلُ الزِّيَادِي فِي وَفَاتِهِ أَصَحُّ مِنْ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَالِمٍ؛ أَبُو أُمَيَّةَ:

سَكَنَ طَرَسُوسَ. فَقِيلَ لَهُ: الطَّرَسُوسِيُّ وَهُوَ بَغْدَادِي. سَمِعَ عُمرَ بْنَ يُونسَ الْيَمَامِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ حَبِيبِ الْقَاضِي، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ عُمرَ ابْنَ فَارِسَ، وَأَبَا عَاصِمَ النَّبِيلَ، وَمَكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا نَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دَكِينٍ، وَقَبِيصَةَ ابْنَ عَقْبَةَ، وَحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُرُورُودِيَّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الْعَبْسِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ، وَأَسْوَدَ بْنَ عَامِرِ شَاذَانَ، وَأَبَا نَعِيمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانئِ النَّخَعِيِّ، وَمَعْلِيَّ بْنَ مَنْوَرِ الرَّازِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعُ الْقَاضِي، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ نَبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيِّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ

٣٥٦ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٨/١٢. والجرح والتعديل ٧/الترجمة ١٠٦١، وثقات ابن حبان: ١٣٧/٩، وحلية الأولياء: ٣٢٠/١٠، وأنساب السمعاني: ٢٣١/٨، والمنتظم لابن الجوزي: ٨٧/٥، وتهذيب النووي: ٧٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٩١/١٣، وتهذيب التهذيب: ٣/الورقة ١٧٩، وتذكرة الحفاظ: ٥٨١/٢، والعبر: ٥١/٢، ونهاية السؤل، الورقة ٣١٣، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٧١٠٦، وتهذيب التهذيب: ١٥/٩، والتقريب: ١٤١/٢، وخلاصة الخرجي: ٢/الترجمة ٦٠٢٢، وشذرات الذهب: ١٦٤/٢.

ابن إبراهيم الطرسوسي قال نبأنا إسحاق بن منصور السلولي قال نبأنا إسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه. قال قال رسول الله ﷺ: «ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، وما ذهب بصر عبد فصبر إلا دخل الجنة»^(١).

أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء. قالوا: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم - ببغداد قبل أن يخرج - قال نبأنا أبو عاصم النبيل.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال نبأنا القاسم بن إسماعيل وأبو بكر النيسابوري: قالوا: نبأنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم قال نبأنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»^(٢).

قال أبو بكر النيسابوري: قول أبي أمية عن سعيد بن المسيب وهم منه في هذا الحديث. وقول أبي عاصم فيه: ليس منا من لم يتغن بالقرآن. وهم من أبي عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا.

قال الشيخ أبو بكر: روى هذا الحديث عبد الرزاق بن همام. وحجاج بن محمد عن ابن جريح عن ابن شهاب عن أبي سلمة وحده. وكذلك رواه الأوزاعي، وعمرو ابن الحارث، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمربن راشد، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن راشد، ومعاوية بن يحيى الصدفى، والوليد بن محمد الموقري، عن الزهري. واتفقوا كلهم - وابن جريح منهم - على أن لفظه: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت أن يتغن بالقرآن»^(٣).

وأما المتن الذى ذكره أبو عاصم فإنما يروى عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ.

(١) انظر الحديث فى : كنز العمال ٦٥٢٧.

(٢) انظر الحديث فى : صحيح البخارى ١٨٨/٩. والمستدرک ٥٦٩/١، ٥٧٠. وفتح البارى ٦٩/٩، ٥٨٤/٨.

(٣) انظر الحديث فى : صحيح البخارى ٢٣٦/٦، ١٧٣/٩، ١٩٣. وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين ٣٤ وفتح البارى ٦٨/٩.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ: قَدِمَ أَبُو أُمِيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ بِغَدَادَ فَسَمِعُوا مِنْهُ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ بَغْدَادِي سَكَنَ طَرْسُوسَ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ زُحْرِ الْبَصْرِيُّ فِي كِتَابِهِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْآجَرِيِّ. قَالَ: سَأَلَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ الثُّغْرِيِّ فَقَالَ: ثَقَّةٌ.

حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ الْخَلَّالُ. قَالَ: أَبُو أُمِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَجُلٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ جَدًّا، كَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ مُقَدِّمًا فِي زَمَانِهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورِ الْبُلْخِيِّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ يَكْنَى أَبَا أُمِيَّةَ، بَغْدَادِي أَقَامَ بِطَرْسُوسَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ سَجِسْتَانَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الرِّحْلَةِ، فَهَمَّا بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ، تَوَفَّى بِطَرْسُوسَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْمُنَادَى وَأَنَا أَسْمَعُ. قَالَ. وَجَاءَنَا نَعْيُ أَبِي أُمِيَّةَ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ طَرْسُوسَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ، وَكَانَ لَهُ مُدُّ مَاتَ نَحْوَ شَهْرَيْنِ.

٣٦٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ الْبَابَشَامِيُّ^(١):

نَسَبَ إِلَى نَزُولِهِ بِيَابِ الشَّامِ، وَيُقَالُ لَهُ أَسَاطِذُ لَيْثٍ. رَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي نَوَاسٍ الشَّاعِرِ حَدِيثَانِ مُسْنَدَانِ وَهُمَا.

مَا أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْخَفَّارِ قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الصَّيْرَفِيِّ بِبَغْدَادَ بِيَابِ الشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانئٍ قَالَ نَبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ

٣٦٦ - (١) البابشامي: هذه النسبة إلى باب الشام، وهي إحدى المحال الأربعة (الأنساب ١٠/٢).

سَلَمَةَ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمُوتُنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحْسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ، فَإِنْ حَسَنَ الظَّنُّ بِاللَّهِ ثُمِنَ الْجَنَّةُ»^(٢).

وَأَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي نَوَاسٍ نَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ: يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَبَيْنَكَ وَاللَّهُ هَنَاتٌ فَتَبَّ إِلَى اللَّهِ. قَالَ [لَهُمْ^(٣)] أَبُو نَوَاسٍ: أَسْتَدُونِي، فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِسًا. قَالَ: إِيَّايْ تَخَوَّفُ بِاللَّهِ.

وَقَدْ حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ شِفَاعَةٌ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شِفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤). أَفْتَرَى لَا أَكُونُ مِنْهُمْ؟

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَرَوْا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ غَيْرُ ثِقَةٍ.

٣٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَنَادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ:

يَقَالُ: إِنْ أَصْلَهُ مِنْ مَرُو الرُّوْذِ. سَمِعَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيَّ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، وَأَبَا عُمَرَ الْخَوْضِيَّ، وَمُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوكِّيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي غَالِبٍ. رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نُجَيْجٍ الْبَزَّازِ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نُجَيْجٍ قَالَ نَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَادٍ. قَالَا: نَبَانَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرِ الدَّقَّاقِ قَالَ أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَادٍ قَالَ نَبَانَا مُسْلِمُ قَالَ نَبَانَا

(٢) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٢٢١/٩، ٢٧٨/١٠. وكثر العمال ٥٨٦١. وتاريخ

ابن عساكر ٢٥٨/٤ (التهذيب). وشرح السنة ٢٧٢/٥.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٤) انظر الحديث في: البداية والنهاية ٢٢٨/١٠.

٣٦٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٨/١٢. والأنساب للسمعاني وفيه: «بن إسحاق بن حماد».

وشيوخ أبي داود للحياني، ورقة ٨٩. والمعجم المشتمل، ت ٧٥٤. وتهذيب التهذيب ٣/ورقة

١٧٩. وتهذيب التهذيب ١٨/٩. وتهذيب الكمال ٥٠٣٦ (٣٣٦/٢٤) والتقريب ١٤١/٢.

شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «لَا يَسَافِرُ بِالْقُرْآنِ فَيَأْنِي أَحَافَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ»^(١) لَفْظُ الْبَغْوِيِّ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَادٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ قَالَ نَبَأَنَا هَشِيمُ بْنُ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ. قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي وَرَدْتُ عَلَى نَهْرٍ. فَقِيلَ لِي: اشْرَبْ وَاسْقِ مَنْ شِئْتَ كَمَا صَبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَاطِمِينَ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضُّبِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَنَادٍ عَدَلَ ثِقَةً مَأْمُونًا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْمُنَادَى وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: وَجَاءَنَا الْخَبَرُ بِمَوْتِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَادٍ الْبَزَّازِ أَنَّهُ تَوَفَّى بَيْنَ السِّيَالَةِ وَالْمَدِينَةِ سَنَةً سِتًّا وَسَبْعِينَ.

أَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا بَنُ قَانَعٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ جَنَادٍ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو حَمَزَةَ الْمُرُوزِيِّ:

سَكَنَ بَغْدَادَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ عُيَيْدُ الْعَجَلِ. وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ الْمُرُوزِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ بَرٍّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو السَّمَّاكُ، وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو حَمَزَةَ الْمُرُوزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنْبَأَنَا يُونسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ الْخُرْسَانِيِّ. قَالَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخَيْتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَلِفَضْلِ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»^(١).

(١) انظر الحديث في: مسند الحميدي ٦٩٩. وصحيح مسلم، كتاب الإمارة باب ٢٤. ومسند أحمد ١٠، ٦/٢.

٣٦٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٧٨/١٢. وميزان الاعتدال ٤٤٧/٣.

(١) انظر الحديث في: مسند أحمد ٢٥٢/٢، ٢٣٥، ١٩٦/٥. وصحيح ابن حبان ٧٨. وفتح الباري ١٧٤/١، وكشف الخفا ٣٥٠/٢. وسنن ابن ماجه ٢٢٣.

٣٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَبُو بَكْرٍ الْحُلَوَانِيُّ قَاضِي بَلَخَ:

سكن بغداد وحدث بها عن أبي جعفر النفيلي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وعلي بن بحر القطان، وسعيد بن أشعث السمان، ومحمد بن إسماعيل بن عياش، وموسى بن محمد المقدسي، ومحمد بن جعفر الفيدى. روى عنه: إسماعيل ابن محمد الصفار. ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السماك، وحمزة بن محمد الدهقان. وكان ثقة.

أخبرنا هلال بن محمد الحفار قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز إملاء قال نبأنا محمد بن إبراهيم الحلواني قال نبأنا محمد بن إسماعيل بن عياش قال حدثني أبي قال نبأنا ضمضم بن زرعة عن شريح عن عبيد عن عبد الرحمن بن عايد أن أبا برزة بن أبي موسى حدثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت رجلاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يتزينون إلى مالا يحل لهم، ورأيت جياً خبيث الريح وفيه صياح فقلت: ما هذا؟ قال: هن نساء يتزين إلى مالا يحل لهن، ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة قلت: ما هؤلاء؟ قال: «هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً^(١)».

٣٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ مَشْكَانَ:

حدث عن أبيه. روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه.

٣٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّهَّانُ:

حدث عن بشار بن موسى الخفاف. روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر بن الجعابي.

٣٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدُونٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَّازُ الْكُوفِيُّ:

قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن أبي زياد القطوانى، وأبى كريب محمد بن العلأ الهمداني، ويعيش بن الجهم الحديثي، وعثمان بن يحيى الصياد. روى عنه عبد الرحمن بن العباس والد أبي طاهر المخلص، وعبد الله بن إبراهيم بن مانسى، وعثمان ابن أحمد بن سمعان الرزاز.

٣٦٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ٢٧٩/١٢.

(١) انظر الحديث فى: الدر المنثور ٢٧٤/٣. وكنز العمال ٣٩٥٥٩.

٣٧٢ - انظر: المنتظم، لابن الجوزى ١٠١/١٣.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدُونَ الْخَزَّازُ الْكُوفِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عَتَابِ بْنِ أَسِيدٍ. قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَخْرُصَ أَعْنَابُ ثَقِيفٍ كَمَا تَخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ يُودَى زَكَاتُهُ زَبِيئًا كَمَا يُودَى زَكَاةُ النَّخْلِ ثَمَرًا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ قَالَ قَرَأْنَا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ حِجَاجِ الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ حَمْدُونَ الرَّوَاسِي الْخَزَّازُ بِبَغْدَادَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، وَدُفِنَ غَدَاةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَخْضِبُ.

٣٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ:

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَعْلَى الشُّونِيزِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو [بَكْرٌ] ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ الشُّونِيزِيِّ إِمْلَاءً قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ قَالَ نَبَأَنَا خَلْفٌ - يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ - عَنْ أَبِي مَالِكِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ. قَالَ: يَوْشِكُ أَنْ يَدْرُسَ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشَى الثَّوْبُ، وَيَقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ لَا يَجِدُونَ لَهُ حِلَاوَةً، فَيَبِيتُونَ لَيْلَةً وَيَصْبَحُونَ وَقَدْ أُسْرِى بِالْقُرْآنِ وَمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ، حَتَّى يَنْتَزِعَ مِنْ قَلْبِ شَيْخٍ كَبِيرٍ، وَعَجُوزٍ كَبِيرَةٍ، فَلَا يَعْرِفُونَ وَقْتُ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا نَسْكَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: إِنَّا سَمِعْنَا النَّاسَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ صَلَاةُ بَنِ زَفَرٍ: فَمَا يَغْنَى عَنْهُمْ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ وَقْتُ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا نَسْكَ؟

فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: مَا قُلْتَ يَا صَلَاةُ؟ قَالَ: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: يَنْجُونَ مِنَ النَّارِ يَا صَلَاةُ.

٣٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُرَيْبِيِّ الْبَزَّازُ:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ الدَّقَّاقِ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ

سَعِيد. قال: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ بْنُ الْقُرْبَى الْبَزَّازُ، سَمِعَ أَبَا هَمَّامٍ الْوَلِيدَ بْنَ شُجَاعٍ، وَالْخَلِيلَ بْنَ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ. وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ.

٣٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّفَّاءُ^(١):

حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَلَمِ الْخَتَلِيِّ. أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْجَوَابِ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ بَنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: هَكَذَا حَدَّثَنَا هُوَ وَهُمْ.

قال الشيخ أبو بكر: وهذا الحديث إنما رواه أبو الجواب عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لا عن مسعر. ويقال: إن أبا الجواب تفرد بروايته عن الثوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ بِأَصْبَهَانَ قَالَ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ جَوَابٍ قَالَ نَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَيْنِ، وَبَرْدِ حَبْرَةٍ.

٣٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْجَلَانِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ.

٣٧٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ:

سَمِعَ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيَّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ، وَالْحَكَمَ بْنَ مُوسَى، وَسَرِيحَ بْنَ يُونُسَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ [أَبِي^(١)] إِسْرَائِيلَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصَ بْنِ الرَّيَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ لَوْلُو، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَرْوَانَ الْأَنْصَارِيَّ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثَقَّةً.

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ. وَأَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ قَالَ نَا الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا بَنِ قَانَعٍ. قَالَا: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثَمِائَةٍ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ السَّرَّاجُ.

٣٥٧ - (١) الرفاء: هو لمن يرفو الثياب. (الأنساب ١٤١/٦).

٣٧٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٧٧/١٣.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادَى وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجَ تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٣٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِالْفَازِجَانِيِّ^(١):

وَهُوَ أَصْبَهَانِي سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاتِ الرَّازِيِّ، وَأَسِيدَ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَصَامٍ الْأَصْبَهَانِيِّينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَشِيُّ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِي - جَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ - قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنَا أَنْ نَبَايَعَكَ إِنكَارًا مِنَّا لِفَضْلِكَ، وَلَا تَنَافَسًا مِنَّا عَلَيْكَ لَخَيْرِ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْكَ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ

الشَّلَاتَانِيِّ^(١):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّلَاتَانِيِّ كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي غَالِبٍ بِبَغْدَادَ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ زُهَيْرٌ قَالَ نَبَأَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ نَبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صَهيبٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس ٢٦]. قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيدًا يُرِيدُ أَنْ يَنْحِزَ كُمُوهُ. فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يَبْيَضْ وَجُوهُنَا، وَيَثْقُلْ مَوَازِينُنَا، وَيَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ، وَيَخْرُجْنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا عَظَاهُمُ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْرَ لَأَعْيُنِهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ^(٢)». وَحَدَّثَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا أَيْضًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى الْبَسْطَامِيِّ.

٣٧٨ - انظر : الأنساب للسمعاني (٢١٠/٩).

(١) الفاذجاني : هذه النسبة إلى فاذجان، وهي قرية من قرى أصبهان (الأنساب ٢١٠/٩).

٣٧٩ - انظر : الأنساب للسمعاني ٤٣٠/٧.

(١) الشلاتاني : هذه النسبة إلى شلاتا وهي قرية نواحي البصرة (الأنساب ٤٢٩/٧).

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ٢٥٥٢، ٣١٠٥. ومنحة المعبود ٢٨٤٢.

٣٨٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّقَّاقُ:

من أهل سر من رأى حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ الْعَبْدِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ حَرْبٍ الْمَقْرِيِّ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حَبْشٍ الدِّينَوْرِيُّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ - مِنْ أَصْلِهِ - قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حَبْشٍ الْمَقْرِيُّ بِالْدِّينَوْرِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الدَّقَّاقُ بِسَامَرَا فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ.

٣٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ جَامِعٍ، أَبُو أَحْمَدَ الْبُورَانِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكْرِيِّ.

٣٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْغَزَّالُ^(١)، يَلْقَبُ: سَمْسَمَةً:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمَخْرَمِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجَرَجَانِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزَّالُ فِي مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلِكَةِ، وَمَلْعُونٌ مِنْ ضَارٍّ مُسْلِمًا أَوْ غَرَه^(٢)».

قال الشيخ أبو بكر: كذا قال عامر عن مسروق عن أبي بكر. والمحفوظ بهذا الإسناد عن عامر عن مرة الهمداني عن أبي بكر، وذكر مسروق لا وجه له.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ الْحَسَنِ ابْنُ شَقِيقٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَرَّةٍ الْهَمْدَانِيِّ

٣٨١ - (١) البوراني : هذه النسبة إلى عمل البوراء التي تبسط في الدور ويجلس عليها، ويقال بالعراق له : البوراني أيضا (الأنساب ٣٢٤/٢).

٣٨٢ - (١) الغزال : هذا اسم لمن يبيع الغزل (الأنساب ١٣٩/٩).

(٢) انظر الحديث في : سنن الترمذي ١٩٤٦. وسنن ابن ماجة ٣٦٩١. ومسنند أحمد ٧/١،

١٢. والمصنف لعبد الرزاق ٢٠٩٩٣. ومجمع الزوائد ٢٣٦/٤.

عن أَبِي بَكْرٍ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلِكَةِ»^(٣). وَهَكَذَا رَوَاهُ فَرَقْدُ السَّبَخِيُّ عَنْ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْخَرَبِيُّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَخِي: مَاتَ أَبُو جَعْفَرِ الْغَزَّالِ الْمَعْرُوفُ بِسَمْسَمَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

٣٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ، أَبُو جَعْفَرِ الصَّلْحِيِّ^(١):

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ بَشْرَ بْنِ هَلَالِ الصَّوَّافِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَاثِيِّ، وَأَزْهَرَ بْنِ جَمِيلِ الْبَصْرِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَلَمِ الْخَتَلِيِّ، وَعَمْرُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ الْحَافِظُ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازِ الْمَعْرُوفَ بِالْمَحَاسِنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثِقَةً. أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الرَّجَالِ مَاتَ فِي سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

٣٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَطْرُوشِ^(١) الْبَرْتِيُّ الْكَاتِبُ:

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمِ الزَّمِيِّ، وَأَبَا عُمَرَ الدَّوْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ أَكْثَمِ الْقَاضِي وَغَيْرَهُمَا^(٢).

رَوَى عَنْهُ: الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجَعَابِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ النُّخَاسِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْبَوَابِ الْمُقَرِّي، [وَعَلِيِّ بْنِ.....^(٣)] أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْتِيُّ أَبُو جَعْفَرِ الْأَطْرُوشِ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَرَّزُ بْنُ الْوَضَّاحِ - شَيْخُ مَرْوَزِي قَدِيمٌ - قَالَ نَبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ. قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفَطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطَ.

(٣) انظر التخریج السابق.

٣٨٣ - انظر : الأنساب للسمعاني : ٨٤/٨.

٣٨٤ - انظر : المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٤/١٣.

(١) الأطروش : هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى صمم (الأنساب ٣٠٥/١).

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالأصل، وأكملناه من «المنتظم».

(٣) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.

أَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا بْنُ قَانَعٍ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَرْتِي مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ نَبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَخِي: مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَرْتِيُّ الْأَطْرُوشُ وَكَانَ يَقُولُ [إِنَّهُ^(٤)] يَنْزِلُ دَرَجَةً ثَوَابَةً سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَثَلَاثَمِائَةٍ لثَلَاثِ عَشْرَةِ بَقِيَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

٣٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ الرَّازِيُّ:

كَانَ جَوَالًا. حَدَّثَ بَغْدَادَ، وَمَعْمَرَ، وَطَرَسُوسَ، وَسُكْنَ قَرْمِيسِينَ، وَعُمَرَ عَمْرًا طَوِيلًا، كَانَ يَحْدُثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَاءِ، وَالْمَعَاثِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّسْغَنِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، وَأَبِي مُصْعَبٍ الزَّهْرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، وَأَبِي غَسَّانَ ذَيْبِجَ، وَهَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِي، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ الدَّهْقَانِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يُونُسَ الرَّقِّي، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ ابْنَ شُعْبَةَ، وَمَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ الْخَلْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْجَعَابِيِّ. فِي آخَرِينَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ قَالَ نَبَأَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الرَّازِيِّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَ نَبَأَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ نَبَأَنَا قَتَادَةُ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ اشْتَبَاكَ النُّجُومُ^(١)».

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْزَازُ بِهِمْدَانُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْخَافِظِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي الطَّيَالِسِي - قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَاءِ. قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ.

٣٨٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٥٨/١٣. وشذرات الذهب ٢٦٨/٢.

(١) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان ٨٩١. والترغيب والترهيب ١٤٠/٢. وفتح الباري

عن الأعمش عن سَعِيد بن عُبَيْدَةَ عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر ولما يلحد. فجلس النبي ﷺ وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير. فذكر مثل حديث المنهال عن البراء.

قال مُحَمَّد بن إِبراهيم: سألني عن هذا الحديث مُوسَى بن هَارُون ببغداد فحدَّثته. أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رُوح بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الرَّازِي قال أَنْبَأَنَا زياد نَبَأَنَا أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد النيسابُورِي قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن إِبراهيم بن زياد قال نَبَأَنَا أَحْمَد بن منيع قال نَبَأَنَا مُحَمَّد بن حَيَّان الْبَغَوِيّ - وكان جارنا - قال نَبَأَنَا مَالِك بن أَنَس قال نَبَأَنَا هُشَيْم بن أَبِي خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي. قال قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»^(٢) قال الشيخ أَبُو بَكْر: تفرد برواية هذا الحديث عن مَالِك؛ أَبُو الْأَخْوَص الْبَغَوِيّ، ولم يروه عن أَحْمَد بن منيع موصولا هكذا سوى مُحَمَّد بن إِبراهيم بن زياد وأخطأ فيه. والصواب ما.

حدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي قال نَبَأَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّد بن الْعَبَّاس الْخَزَّاز وَأَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزهري وآخرون. قالوا: نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ الْعَزِيز قال حدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَد بن منيع قال نَبَأَنَا أَبُو الْأَخْوَص مُحَمَّد بن حَيَّان الْبَغَوِيّ عن مَالِك بن أَنَس عن هُشَيْم بن أَبِي خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد. أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»^(٣).

لم يذكر فيه صخرًا. وكان عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَغَوِيّ لا يحدث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عِيْسَى الْبَرَّاز قال نَبَأَنَا صَالِح بن أَحْمَد الْحَافِظ قال: مُحَمَّد بن إِبراهيم بن زياد الرَّازِي نزيل قرمسين، حدَّثَنَا عنه أَحْمَد بن مُحَمَّد الْمُقْرِيّ ومُحَمَّد بن أَحْمَد الصَّفَّار. سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَر - يعنى الصَّفَّار - يقول: تكلموا فيه وكان فهما بالحديث مسنًا. وقال صَالِح سَمِعْتُ أَبِي يقول: كتب ابن وهب الدينوري، وأفسد

(٢) انظر الحديث في: سنن الترمذي ١٢١٢. وسنن أبي داود ٢٦٠٦. وسنن ابن ماجه ٢٢٣٦،

٢٢٣٧، ٢٢٣٨. ومسنند أحمد ٤١٦/٣، ٤١٧، ٤٣٢، ٤٣٨٤/٤، ٣٩٠، ٣٩١. وكشف الخفا

٢١٤/١، ٣٤٢. والدر المنشرة ١٨.

(٣) انظر التحريج السابق.

حاله بكرة فذكرت ذلك لأبي جعفر. فقال: ابن وهب يتكلم فى الناس وله فى نفسه من الشغل مالا يتفرغ لغيره.

قال صالح: وسَمِعْتُ أبا جعفر يقول: توهمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه.

أَبَانَى أَحْمَدُ بنَ عَلَى الزَّيْدَى قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنَ مُحَمَّدَ الحَافِظِ. قَالَ مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ زِيَادِ الطَّيَالَسَى عَمَّرَ الكَثِيرَ، وَكَانَ يَرُوى عَنِ الْمُعَافَى بنِ سُلَيْمَانَ الرِّسْعَنِى، وَأُمِيَّةَ بنِ بَسْطَامِ العَبْسَى، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ حَمْزَةَ الزَّهْرَى. فَاللهُ أَعْلَمُ أَشْرَهَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَمْ صَدَقًا؟

قال الشيخ أَبُو بَكْرٍ: قد كان مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ حيا [سنة (٤)] ثلاث عشرة وثلاثمائة.

سَأَلْتُ أبا حَازِمَ عُمَرَ بنَ أَحْمَدَ الحَافِظَ ذكره فقال: لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حَدَّثَ عن شيوخ لم يدركهم. أو قال كلاما هذا معناه.

قَرَأْتُ فى كتاب أَبِي الحَسَنِ الدَّارِقُطَنِ بخطه: مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ زِيَادِ مَتْرُوكٌ، وَفى موضع آخر: ضعيف. سَأَلْتُ عنه أبا بَكْرَ البرقاني فقال: بئس الرجل.

٣٨٦ - مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُسْلِمِ بنِ البَطَّالِ، أَبُو عَبْدِ الله اليماني، نزيل المصيصة:

وهو من صعدة اليمن. قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن عَلَى بنِ مُسْلِمِ الهاشمى. روى عنه حَبِيبُ بنِ الحَسَنِ بنِ دَاوُدَ (١) القزاز.

أَخْبَرَنَا عَلَى بنِ المظفر الأصبهاني قال نَبَأَنَا حَبِيبُ بنِ الحَسَنِ بنِ دَاوُدَ القزاز إملاء قال نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ بَطَالِ الصَّعْدَى - قدم علينا من صعدة وهى من طريق اليمن - قال نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنَ عَلَى بنِ مُسْلِمِ الهاشمى قال حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنَ يَحْيَى الصيداوى قال نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنَ أَبِي بَكْرَ بنِ عِيَّاشٍ. قال: بكيت عند أَبِي حين حضرته الوفاة، فقال لى: ما ييكيك؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يحتتم فيها القرآن كل ليلة. وحَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ بنَ مُحَمَّدَ الجلى وغيره من أهل المصيصة عن مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ سَلَمَةَ بنِ شَيْبٍ، وَمُحَمَّدَ بنَ آدَمَ المصيصى، والحُسَيْنِ بنِ عَلَى

(٤) ما بين العقوفتين سقط من الأصل.

٣٨٦ - انظر: الجرح والتعديل ١٨٤/٧.

(١) ما بين العقوفتين ساقط من الأصل.

ابن الأسود الكوفي، وأحمد بن يحيى الجلاب البغدادي، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ونحوهم.

٣٨٧ - مُحَمَّد بن إِبراهيم، أَبُو نصر الكِسائي السَّمَرْقندي^(١):

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن الحُسَيْن بن حُمَيْد العكي، وأبي العباس بن قتيبة العسقلاني، ونحوهما. روى عنه أَبُو عَمْرٍو بن السَّمَاك حديث وصية النبي ﷺ لِعَلِيّ ابن أَبِي طَالِب وغير ذلك. وحَدَّثَ عنه أيضًا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن قيوما النهرواني.

أَخْبَرَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالِي قال أَنبَأَنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَبْد الله البُنْدَار المعروف بابن قيوما المُعَدَّل بالنهروان قال نَبَأَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن إِبراهيم السمرقندي قال نَبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أَيُّوب بيت المقدس قال نَبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد قال نَبَأَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد العزيز بن مَرْوَانَ قال حَدَّثَنِي أَبِي عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن عن علي بن الحُسَيْن عن أبيه. أَن عَلِيًّا قال قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٢).

٣٨٨ - مُحَمَّد بن إِبراهيم بن أَحْمَد بن الحَكَم، أَبُو عَبْد الله الطَّرْسُوسي:

قدم بغداد وحَدَّثَ بها عن أَبِي فروة يَزِيد بن مُحَمَّد الرهاوي. روى عنه مُحَمَّد ابن إِسماعيل الورَّاق، وأَبُو حَفْص بن شَاهِين. وذكر أَبُو حَفْص: أَنه سمع منه في سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

٣٨٩ - مُحَمَّد بن إِبراهيم بن نَيْرُوز، أَبُو بَكْر الأنماطي:

سمع عَمْرٍو بن علي، ومُحَمَّد بن المُثَنَّى العنزي، ومُحَمَّد بن عُمَر بن نافع المصري، ومُحَمَّد بن عوف الحمصي، وَيَزِيد بن مُحَمَّد أبا فروة الرهاوي. روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الله الشافعي، وعُبَيْد الله بن أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِي، ومُحَمَّد بن إِبراهيم بن حمدان العاقولي، ومُحَمَّد بن عُبيد الله بن

٣٨٧ - (١) الكسائي: هذه النسبة لجماعة من المشاهير يبيع الكساء أو نسجه أو الاشتغال به ولبسه. (الأنساب ٤١٩/١٠).

(٢) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ٢٤٠/١٠. والدرر المنتشرة ١٠٥. والعلل المتناهية

٥٤/١ - ٦٢. وكشف الخفا ٥٦/٢، ٤٤٦، ٥٨٤. وجمع الزوائد ١١٩/١، ١٢٠. والمعجم

الصغير للطبراني ١٦/١. ومشكاة المصابيح ٢١٨. وتنزيه الشريعة ٢٧٨/١، ٢٧٩.

٣٨٩ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٣/١٣. وسؤالات السهمي للدارقطني ١٠.

الشخير الصيرفي، ومحمد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس.

وحدثني الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات.

قرأت بخط أبي القاسم بن الثلاث: توفي ابن نيروز الأنماطي في رمضان سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

وحدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن ابن نيروز مات في سنة تسع عشرة وثلثمائة.

٣٩٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم. أبو كثير الشيباني البصري:

قدم بغداد وحدث بها عن جميل بن الحسن، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ووفاء بن سهل المصريين، ومحمد بن إسماعيل بن سالم المكي الصائغ. روى عنه محمد بن جعفر المعروف بزواج الحرة، ومحمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت أبا محمد ابن غلام الزهري عن محمد بن إبراهيم بن أبي الحجيم فقال هو ثقة.

٣٩١ - محمد بن إبراهيم بن حفص بن شاهين، أبو الحسن البرزاني:

كان ينزل بدر ب الزعفراني. وحدث عن يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن الوليد البصري، وأحمد بن منصور زاج، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وأحمد ابن عبد الجبار العطاردی. روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني وعمر بن إبراهيم الكتاني، ويوسف القواس.

وحدثني الخلال: أن يوسف ذكره في جملة شيوخه الثقات.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي. قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يذكر: أن ابن شاهين هذا مات فجأة - وقد خرج من الحمام - في عاقبة يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة.

٣٩٢ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْوَاسِطِيُّ:

حَدَّثَ بِبَغْدَادٍ عَنْ أَبِي هِشَامِ الرِّفَاعِيِّ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً. رَوَى عَنْهُ أَبُو الطَّيِّبِ عُثْمَانُ بنُ عَمْرٍو بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْمُنْتَابِ الْإِمَامِ.

٣٩٣ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَّارُ الرَّازِيُّ^(١):

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ زِيَادِ السَّرِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

٣٩٤ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو هِشَامِ الطَّائِي الْمَلْطِيُّ^(١):

حَدَّثَ بِعَكْبَرَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَادٍ فَرُوحِ الْفَارِسِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُخَيْتِ الْعَكْبَرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الْحُسَيْنِ بنُ عَمْرٍو بنُ بَرْهَانَ الْبَغْدَادِيِّ بِصُورٍ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنُ خَلْفٍ بنِ بُخَيْتِ الدَّقَّاقِ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو هِشَامِ مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْعَبَّاسِ الطَّائِي الْمَلْطِيُّ بِعَكْبَرَا قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَادٍ فَرُوحِ الْفَارِسِيِّ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بنُ شَيْبِ السَّلْمِيِّ قَالَ نَبَأَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَنَنَازِلَتْ تَفَاحَةً وَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النَّسْرِ، قُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِعُثْمَانَ بنِ عَفَانَ^(٢)».

٣٩٥ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ دِينَارٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ؛

يُعرفُ بِأَبْنِ حُبَيْشٍ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ جَدَّهُ كَانَ يَلْقَبُ حُبَيْشًا:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ شُجَاعِ الثَّلَجِيِّ، وَعَبَّاسِ الدَّوْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَّارِ الْكُوفِيِّ، وَإِسْحَاقَ بنِ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنُ حُمَيْدِ الْخَلَّالِ، وَأَحْمَدُ بنُ الْفَرَجِ بنِ الْحَجَّاجِ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ يَسْكُنُ دَرْبَ يَعْقُوبَ بنِ سَوَّارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ. قَالَ: مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ حُبَيْشٍ شَيْخُنَا لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ.

٣٩٣ - (١) القصار: هذه النسبة إلى قصارة. (الأنساب ١٠/١٦٣).

٣٩٤ - (١) المَلْطِيُّ: نسبة إلى ملطية، مدينة بالروم (لب اللباب للسيوطي ص / ٢٥٢).

(٢) انظر الحديث في: كنز العمال ٣٦٢٦٣.

٣٩٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٧٩.

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَبِيشٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ قَالَ نَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمُوَيْهِ الْبَزَّازُ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبَيْشِ الْبَغَوِيِّ الْمَعْدَلِ. قَالَ: إِنِّي وَلِدْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَتَسَعِ بَقِيْن مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا سَمِينَا بِالْبَغِيِّينَ لِأَنَّا مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ خِرَاسَانَ مِنْ مَرُو الرُّوْذِ يُقَالُ لَهَا بَغْشُور. قَالَ: وَكَانَ الْمَنْصُورُ بَنَى لَهُمْ مَسْجِدَ الْبَغِيِّينَ قَالَ: وَصَلَى الْمَنْصُورُ فِي مَسْجِدِنَا وَاسْتَسْقَى فِيهِ مَاءً.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَبَأَنَا بْنُ قَانَعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبَيْشٍ؛ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ: مَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِعَشْرِ خُلُودٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٣٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الْحَرْبِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ الْكَلْبِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْبَهَارِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْجَزَارِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبِ السَّمْسَارِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ.

٣٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ الصَّائِغِ^(١):

حَدَّثَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التَّرْمِذِيِّ. رَوَى عَنْهُ بْنُ شَاهِينَ أَيْضًا، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ اللَّحْيَانِي.

٣٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ. رَوَى عَنْهُ الْمُعَاوِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ.

٣٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّحَّاحِ، أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ:

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ؛ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْحَافِظِ.

٣٩٦ - (١) الحربي: هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل، أما النسبة إلى المحلة: فهي الحربية، المحلة المعروفة بغربي بغداد، وجماعة ينسبون إلى أحمد بن حرب الزاهد النيسابوري (الأنساب ٩٧/٤، ١٠٢).

٣٩٧ - (١) الصائغ: هذه النسبة إلى عمل الصياغة، وهو صوغ الذهب (الأنساب ٢٣/٨).

٤٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَزَّورِ، أَبُو بَكْرٍ:

حَدَّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي زَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَرِيفِ الْكُوفِيِّ. رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ جَعْفَرٍ. قَرَأَتْ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاتِ بِخَطِّهِ: تَوَفَى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي^(١) الْحَزَّورِ يَوْمَ السَّبْتِ لِلَّيْلَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ وَدَفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ.

٤٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ النِّسَابُورِيِّ:

وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، وَالْكَلْبِيِّ، وَانْتَقَلَ بِأَخْرَةِ إِلَى الشَّامِ، فَسَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَحَدَّثَ بِهَا. رَوَى عَنْهُ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَامِلِ الْأَطْرَابِلْسِيِّ، وَكَانَ صَدُوقًا.

٤٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَخٍ^(١) أَبِي ... حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرِينِيِّ:

..... وَمُحَمَّدُ بْنُ وَعَمْرُ بْنُ التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ إِسْحَاقَ عَلَى

٤٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبْلَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقَوْهَسْتَانِيُّ^(١):

قَدِمَ بِبَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ النِّسَابُورِيِّ، وَأَبِي قُرَيْشٍ بَنِ جَمْعَةَ بْنِ خَلْفٍ الْقَوْهَسْتَانِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الدَّوْرِيُّ الْوَرَّاقُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بَنِ الْحَجَّاجِ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ الْمُعَدَّلُ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْرِيُّ الْوَرَّاقُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْلَةَ - قَدِمَ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ.

٤٠٠ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٤٠١ - انظر المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

٤٠٢ - (١) هذه الترجمة ساقطة من المخطوطة، وهي في الأصل مطموس أغلبها، فأثبتنا ما وجدناه منها بقدر المستطاع.

٤٠٣ - انظر: الأنساب للسمعاني ٢٦٥/١٠.

(١) القوهستاني: هذه النسبة إلى قوهستان، يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها: قوهستان، وقوهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بها (الأنساب ٢٩٤/١٠).

٤٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ الْعُكْبَرِيُّ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ. وَقَالَ: مَا عَلِمْتُ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَيْرًا.

٤٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَنَاحٍ، أَبُو أَحْمَدَ الْبُسْتِيُّ:

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الثَّلَاجِ: أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي الْبُسْتِيِّ، صَاحِبِ حَامِدِ بْنِ آدَمَ.

٤٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُتَطَّبُّ:

ذَكَرَ ابْنُ الثَّلَاجِ أَيْضًا أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَلِيٍّ السَّيَرِيِّ وَقَالَ: كَانَ يَنْزِلُ سَوَاقِ الْعَطَشِ.

٤٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ^(١):

حَدَّثَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَابِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مَسْرُورٍ. وَقَالَ حَدَّثَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ. وَكَانَ ثَقَّةً.

٤٠٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ سَكْرَةَ:

سَكَنَ مِصْرَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي عُمَرَ حَفْصَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الضَّرِيرِ الْبَصْرِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مَسْرُورٍ أَيْضًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ: وَكَانَ فِيهِ لِينٌ.

٤٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّيْرَجِيِّ^(١):

مَرْوَزِي الْأَصْلُ. سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ،

٤٠٤ - (١) العكبري: بلدة علي الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي (الأنساب ٢٧/٩، ٢٨).

٤٠٧ - (١) الخلال: هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه. (الأنساب ٢١٧/٥).

٤٠٨ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٩٢/١٤.

٤٠٩ - انظر: المنتظم ١٨٥/٤. والأنساب (٤٥٦/٧).

(١) الشيرجي: هذه النسبة إلى بيع دهن «الشيرج» وهو دهن السمسم (الأنساب ٤٥٤/٧).

وأبا العباس البراثي، ومحمد بن جرير الطبري، وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن أبي داود السجستاني. كتب عنه أبو الحسن بن الفرات، ومحمد بن أبي الفوارس. وحدث عنه أبو الحسن بن رزقويه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نبأنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن محمد المروزي، يُعرف بابن الشيرجي من لفظه وحفظه قال نبأنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال حدثني أبي. قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: تعرف لأبي العشاء الدارمي حديثاً غير: «لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك»^(٢)، قال: لا، فقلت: حدثنا محمد بن عمرو الرازي قال نا عبد الرحمن بن قيس قال نا حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه قال: ذكرت العتيرة لرسول الله ﷺ فحسنها. فقال أحمد: ما أحسنه يشبه أن يكون صحيحاً لأنه من كلام الأعراب. وقال. لابنه: هات الدواة والورقة فكتبه عنى.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال نا إبراهيم بن أحمد القرمسيني قال نبأنا عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني المعدل قال نا أبو مسعود - يعنى أحمد بن الفرات - قال أخبرنا عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه. قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتيرة فحسنها.

قال محمد بن أبي الفوارس: مات أبو العباس محمد بن إبراهيم المروزي، ويُعرف بالشيرجي لتسع بقين من ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة، وكان شيخاً ثقة مستوراً لا بأس به.

٤١٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الحكم، أبو عبد الله الختلي:

حدث عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وأبي القاسم الكجى. حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد النعالي قال نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الحكم الختلي. وحبيب القزاز، وأبو بكر بن مالك. قالوا نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال نا أبو عاصم النبيل عن أيمن بن نائل عن

(٢) انظر الحديث في: سنن النسائي ٢٢٨/٧. وسنن ابن ماجه ٣١٨٣. ومسند أحمد ٤/٣٣٤.

وسنن الدارمي ٨٢/٢. ومشكاة المصابيح ٤٠٨٢.

٤١٠ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٦/١٤.

قُدَامَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ. قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك.

٤١١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْفَرَوِي:

سمع أبا مُسْلِم الكجى. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو نَعِيم الأصبهاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيم قال نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْفَرَوِي قال نا أَبُو مُسْلِم الكجى قال نبأنا مسور بن عيسى قال نا الْقَاسِم بن يَحْيَى قال نا ياسين الزيات عن أَبِي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ. قال: «إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل فى علم ما لم يعلم؛ قلة الانتفاع بما قد علم^(١)».

قال لى أَبُو نَعِيم: هذا الشيخ من ولد إِسْحَاق بن أَبِي فروة، وَسَمِعْتُ منه ببغداد، وكان شيخاً له هيئة حسنة، وهو ثقة.

٤١٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَبَّاس بن الْفَضِيل، أَبُو الْيُسْر المَوْصِلِي:

قدم بغداد فى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وروى بها عن أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِي كتاب معجم شيوخه. سمعه منه مُحَمَّد بن أَبِي الْفَوَارِس، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْكَاتِب.

٤١٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الشَّاهِد المعروف بِالرَّبِيعِي:

حَدَّثَ عَنْ الْحَسَن بن مُحَمَّد بن عنبر الوشاء، وَمُحَمَّد بن جَرِير الطَّبَرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ ابن مُحَمَّد بن ياسين، وزكريا بن يَحْيَى الساجى، وَمُحَمَّد بن ضو الرامهرمزي، وَمُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الْكُوفِي. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِم عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن البقال الْفَقِيه، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير النجار.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن بكير قال أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الرَّبِيعِي قال نبأنا الْحَسَن بن مُحَمَّد بن عنبر الوشاء قال نبأنا مَنْصُور بن أَبِي مَرَّاحم قال نبأنا روح

٤١١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٦/١٤.

(١) انظر الحديث في: العلل المتناهية ٨٦/١. وميزان الاعتدال ٩٤٤٣. ولسان الميزان ٨٤١/٦.

وكنز العمال ٥٦٣١.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨٦/١٤.

٤١٣ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢٤١/١٤.

ابن مسافر عن أبان بن أبي عيش عن أبي ذكوان عن أبي هريرة. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يستجاب له في الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرخاء»^(١).

قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو بكر الربيعي في سنة أربع وستين وثلاثمائة، وفيه نظر.

٤١٤ - محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الحضرمي:

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الحضرمي ببغداد قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن قدامة البلخي الوراق سنة ثمان وتسعين ومائتين قال أنبأنا قتيبة بن سعيد قال أنبأنا مالك عن ابن شهاب عن أنس: أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر. فقيل: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقلوه»^(٢).

٤١٥ - محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس نيطراً، أبو بكر قاضي دير العاقول:

حدث ببغداد عن جده حمدان، وعن أبيه إبراهيم، وعن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، وأحمد بن مكرم البرتي، ومحمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقناعي، وعبد الله بن زيدان الكوفي، وأبي القاسم البغوي، وبدر بن الهيثم القاضي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي بكر بن أبي داود. ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم الأزهرى، وعلي بن المحسن التنوخي، ومحمد بن عبد الملك بن بشران. وسألت الخلّال والأزهرى عنه. فقالا: ثقة.

حدثني الأزهرى. قال: جاءنا الخبر من دير العاقول أن ابن نيطراً توفي في شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وثلاثمائة.

(١) انظر الحديث في: المستدرک ١/٥٤٤. وسنن الترمذي ٣٣٨٢. والأحاديث الصحيحة

٥٩٣. ومشكاة المصابيح ٢٢٤٠. والترغيب والترهيب ٢/٤٧٨.

٤١٤ - (١) الحضرمي: هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها (٤/١٥٩).

(٢) سبق تخريجه.

٤١٥ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٤/٣٤٦.

٤١٦ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ، أَبُو نُعَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ:

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بنِ عَمْرٍو بنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازِ. حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنِ عَلِي الْأَزْجِيُّ.

٤١٧ - مُحَمَّدٌ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ يَزِيدَ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَزَّازُ الْغَازِي الطَّرْسُوسِيُّ يُعْرِفُ بِابْنِ الْبَصْرِيِّ:

سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي أُمَيَّةِ الطَّرْسُوسِيَّ، وَأَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَلَامٍ، وَخَيْثَمَةَ بنَ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابِلِسِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدَ بنِ دَاوُدَ بنِ عِيْسَى الْكَرْجِيَّ، وَسُلَيْمَانَ بنَ أَحْمَدَ الْمَلْطِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاكِيَّ، وَأَحْمَدَ بنَ بِهِزَادِ السِّيرَافِيَّ، وَأَبَا سَعِيدٍ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ بنِ زِيَادِ الْأَعْرَابِيَّ، وَالْحَسَنَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زُرَيْقِ الْحَمْصِيِّ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا. فَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرُ الْبَرْقَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الْفَرَجِ بنِ عَلِي الْبَزَّازِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ طَلْحَةَ الْمُقَرِّيَّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَغَيْرَهُمْ.

أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ الطَّرْسُوسِيَّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زُرَيْقِ بِحَمَصٍ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَنَانَ الشَّيْزُرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمَ بنَ حَيَّانَ بنِ طَلْحَةَ قَالَ نَبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ مَنْ أَمَتْنِي». قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رِغَمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١).

قَالَ لِي الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. سَأَلْتُ الْأَزْهَرِيَّ عَنْهُ. فَقَالَ: ثِقَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ قَدْ اسْتَوْطَنَ بِآخِرِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَبِهَا مَاتَ. سَمِعْتُ أَبَا الْخَيْرِ سَلَامَةَ بنَ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَقُولُ: مَاتَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْبَصْرِيِّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَحْوَ سَنَةِ عَشَرَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٤١٧ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٥/١٣٢.

(١) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين ٩/١٨٤. وكنز العمال ٥٦/٣٩١٠٦.

وكشف الخفا ٢/١٥.

٤١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَوْزَانَ بْنِ بَكْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْحَدَّادُ:

سمع أبا بَكْرٍ الشافعي، وعمر بن جَعْفَر بن سلم. وروى عن أَبِي جَعْفَر بن بُرَيْه الهاشمي كتاب المبتدأ لوَهَّب بن منبه. كتب عنه وكان صدوقاً.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَوْزَانَ قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشافعي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى قَالَ نَبَأْنَا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَبَأْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَكُولِ الشُّرُوبِ الْعَظِيمِ، فَيُوزَنُ فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بِعَوْضَةٍ». وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا نَقِيمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا». مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ حَوْزَانَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ بِالْبَصْرَةِ.

٤١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَرْدَسْتَانِي، سَاكِنُ أَصْبَهَانَ:

كَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَكْثُرُ السَّفَرُ إِلَى مَكَّةَ، وَيُحْجُ مَاشِيًا، وَحَدَّثَ بَغْدَادَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَفَافِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَازِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ. كَتَبَتْ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً يَفْهَمُ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَرْدَسْتَانِي بَلْفُظِهِ وَبِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَافِ نَيْسَابُورِي قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَالِ. قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ. بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْأَرْدَسْتَانِي مَاتَ بِهَمْدَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٤٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، مُسْتَمْلِي أَبِي

نَعِيمِ الْحَافِظُ:

وَرَدَ بَغْدَادَ أَيَّامَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ. وَكَتَبَ عَنِّي وَعَلَّقَتْ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا ذَكَرَهُ لِي مِنْ حِفْظِهِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَأْنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَكِيمٍ قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْفَرَجِي قَالَ نَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ

نبأنا أبي عن أبي معشر عن أبي سعيد المقري عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: «السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن»^(١).

قال الشيخ أبو بكر: لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكرًا في هذا الحديث.

٤٢١ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو الحسن، يُعرف بالمطرز:

أصبهاني الأصل، كان يتوكل بين يدي القضاة، ومنزله ناحية نهر الدجاج بالقرب من دار ابن الحراني. وحدث عن علي بن محمد بن كيسان الحرّبي، وأحمد بن جعفر ابن محمد بن الفرج الخلال، ومحمد بن عبد الله بن بجيت الدقاق. كتبت عنه شيئاً يسيراً. وكان صدوقاً صحيح الأصول.

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد المطرز قال نا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان المروزي قال نا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول: أتى رسول الله ﷺ بتمر من تمر الصدقة فأمر فيه بأمر، ثم قام فحمل الحسن والحسين علي عنقه، فجعل لعبه يسيل على النبي ﷺ، فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو يلوك تمرة، فحرك خده. فقال: «ألقها أي بني ألقها أي بني، أما شعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة؟»^(١).

سألت أبا الحسن عن مولده. فقال: ولدت يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة. قال: وجدي من أهل أصبهان، وأما أبي فولد ببغداد. توفي محمد بن إبراهيم المطرز في شوال من سنة ثمان وثلثين وأربعمائة.

﴿آخر الجزء الأول﴾



(١) انظر الحديث في: العلل المتناهية ٢/٢١٩. وكنز العمال ٤٦٦٢٢.

٤٢١ - انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٧/١٥.

(١) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٢/٤٠٩، ٤٦٧. وطبقات ابن سعد ٤/١٨/١٨.

فهرس محتويات الجزء الأول

المحتويات

مقدمة المحقق

٤	التعريف بالخطيب البغدادي
٤	اسمه ونسبه ومولده
٥	نشأته
٧	رحلاته في طلب العلم
٧	رحلته إلى المدن القريبة من بغداد
٨	رحلته إلى الكوفة والبصرة
٨	رحلته الأولى إلى المشرق
١٠	رحلته الثانية إلى المشرق
١١	استقرار الخطيب ببغداد فترة طويلة
١١	رحلته إلى الشام
١٣	رحلته إلى الحجاز
١٣	عودته إلى بغداد
١٣	صفات الخطيب البغدادي
١٣	مكانته العلمية وثقافته
١٤	توثيقه
١٥	مصنفات الخطيب البغدادي
١٥	في علم الحديث
١٦	في الأحاديث المخرجة
١٧	في مصطلح الحديث
١٧	في آداب المحدث
١٨	في علم رجال الحديث

٢١.....	وفاة الخطيب البغدادي
٢٢.....	كتاب تاريخ بغداد
٢٢.....	أهميته
٢٧.....	ترتيب تاريخ بغداد
٢٨.....	المختصرات والذيل على تاريخ بغداد
٢٩.....	منهج التحقيق
٣٠.....	صور المخطوطات

مقدمة المصنف

٣٤.....	باب القول في حكم بلد بغداد وغلته
٣٦.....	باب الخبر عن السواد وفعل عُمر فيه ولأى علة
٤٢.....	باب ذكر حكم بيع أرض السواد وما روي في ذلك من
٤٥.....	فصل
٥٠.....	ذكر أقاليم الأرض السبعة وقسمتها
٥١.....	ذكر تعريب اسم العراق ومعناه
٥٣.....	ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد
٥٤.....	باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطعن على أهلها
٦٨.....	باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها
٧٦.....	ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما
٨٠.....	باب تعريب اسم بغداد
٨٤.....	باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور
٨٧.....	باب ذكر خبر بناء مدينة السلام
٩٠.....	ذكر خط مدينة المنصور وتحديدها
٩٨.....	خبر بناء الكرخ
١٠١.....	خبر بناء الرصافة
١٠٢.....	ذكر محال مدينة السلام وطاقتها وسككها ودروبها وأرباضها
١١٠.....	تسمية نواحي الجانب الشرقي
١١٥.....	ذكر دار الخلافة والقصر الحسني والتاج
١٢٠.....	ذكر دار المملكة التي بأعلى المخرم

- ١٢٢ ذكر تسمية مساجد الجانبين المخصوصة.
- ١٢٥ باب ذكر أنهار بغداد الجارية [التي] كانت بين الدور والمساكن.
- ١٢٨ ذكر عدد جسور مدينة السَّلام التي كانت بها على قديم الأيام.
- ١٣٠ ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد.
- ١٣٢ باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد.
- ١٣٨ ذكر خبر المدائن على الاختصار.
- ١٤٢ ذكر بَشارة النبي ﷺ أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته.
- ١٤٣ فمن حفظ لنا أنه وردها من جلة أصحاب رسول الله ﷺ.
- ١ - أمير المؤمنين، وابن عم خاتم النبیین علی بن ابي طالب، واسم ابي طالب عبْد مناف ابن عبْد المطَّلِب بن هاشم بن عبْد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غَالِب بن فَهْر بن مَالِك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلیاس بن مُضَرَ بن نِزَار ابن مَعْد بن عَدْنان، یكنی ابا الحَسَن، وأبا تراب ١٤٣
- ٢ - سیدا شباب أهل الجنة الحَسَن، والحُسَيْن عليهما السَّلام، أبناء علی بن ابي طالب وأُمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ١٤٨
- ٤ - سَعْد بن ابي وقاص، واسم ابي وقاص مَالِك بن وَهَب بن عبْد مناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غَالِب، یكنی ابا إسحاق وأمه حِمَنة بنت ابي سَفِيان ابن أُمَيَّة بن عبْد شَمْس بن عبْد مناف ١٥٤
- ٥ - عبْد الله بن مَسْعُود بن غَافِل، وقيل عَاقِل بن حَبِيب بن شَمخ بن فار بن غُزُوم بن صَاهِلَة بن كَاهِل بن الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إلیاس بن مُضَرَ، أَبُو عبْد الرَّحْمَن، حَلِيف بني زُهرة بن كِلاب ١٥٧
- ٦ - عَمَّار بن یاسیر بن عامر بن مَالِك بن كِنانة بن قَيس بن الحُصَيْن بن الوَظیم بن ثَعْلَبَة بن عَوْف بن حارثة بن عامر الأكبر بن یام بن عَنَس، وهو زَید بن مَالِك بن أَدَد بن زَید بن یَشْجُب بن عَرِيب بن زَید بن كَهْلان بن سَبأ بن یَشْجُب بن یَعرب بن قحطان، ویكنی ابا البَقْطان ١٦١
- ٧ - أَبُو أيوب الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، واسمه خَالِد بن زَید بن كُلَيْب بن ثَعْلَبَة بن عَمْرُو بن عَوْف بن غنم بن مَالِك بن النِّجَار - وهو تيم الله - بن ثَعْلَبَة بن الْخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبَة بن عَمْرُو بن عامر بن حارثة بن امرئ القَيس بن ثَعْلَبَة بن مازن بن الْأَزْد بن الْغَوْث بن نبت بن مَالِك بن زَید بن كَهْلان بن سَبأ ١٦٤

- ٨ - عُثْبَةُ بن غَزْوَانَ المازني، حَلِيفُ بني نَوْفَلٍ، وهو عُثْبَةُ بن غَزْوَانَ بن جَاهِرٍ بن وَهَبٍ، ويقال أَهْبَبَ بن نُسَيْبٍ بن مَالِكٍ بن عَوْفٍ بن الْحَارِثِ بن مَازَنٍ بن مُنْصَوِّرٍ بن عِكْرَمَةَ بن خَصَفَةَ ١٦٦
- ٩ - أَبُو مَسْعُودِ الْبَذْرِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، واسمُهُ عُقْبَةُ بن عَمْرٍ بن ثَعْلَبَةَ بن أُسَيْرَةَ وقيل أُسَيْرٍ وقيل يُسَيْرَةُ بالبَاءِ وقيل نُسَيْرَةُ بالنون، بن عَسِيرَةَ بن عَطِيَّةَ بن جِدَارَةَ بن عَوْفٍ بن الْحَارِثِ ابن الْخَزْرَجِ بن حَارِثَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرٍو بن عَامِرٍ بن حَارِثَةَ بن امرئ الْقَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن مَازَنٍ بن الْأَزْدِ، وأمه سَلَمَى بنت عَارِبٍ وقيل سَلَمَى بنت عَامِرٍ بن عَوْفٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قُضَاعَةَ ١٦٩
- ١٠ - أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أحد بني سَلَمَةَ بن سَعْدٍ بن الْخَزْرَجِ، واسمه الْحَارِثُ بن رَبْعِيٍّ ١٧٠
- ١١ - حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ، حَلِيفُ بني عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَالْيَمَانُ لِقَبٍّ، واسمه حُسَيْلٌ، ويقال حُسَيْلٌ بن جَاهِرٍ بن أُسَيْدٍ بن عَمْرٍو بن مَازَنٍ، وقيل الْيَمَانُ بن جَاهِرٍ بن عَمْرٍو بن رَبِيعَةَ بن حِرْوَةَ بن الْحَارِثِ بن مَازَنٍ بن رَبِيعَةَ بن قُطَيْبَةَ بن عَبْسٍ بن عَمْرٍو بن رَبِيعَةَ بن جَاهِرٍ بن أُسَيْدٍ بن عَمْرٍو بن مَازَنٍ، وقيل الْيَمَانُ بن جَاهِرٍ بن عَمْرٍو بن رَبِيعَةَ بن حِرْوَةَ بن الْحَارِثِ بن مَازَنٍ بن رَبِيعَةَ بن قُطَيْبَةَ بن عَبْسٍ بن بَغِيضٍ بن رِيثٍ بن غَطَفَانَ ١٧٣
- ١٢ - سَلْمَانَ الْفَارَسِيُّ، يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ ١٧٥
- ١٣ - عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍ بن الْخَطَّابِ بن نُفَيْلٍ بن عَبْدِ الْعَزَى بن رِبَاعٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قَرْظٍ ابن رِزَاحٍ بن عَدِيٍّ بن كَعْبٍ بن لُؤيٍّ بن غَالِبٍ، يكنى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ١٨٢
- ١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ، وكنى أبا الْعَبَّاسِ ١٨٥
- ١٥ - ثَابِتٌ بن قَيْسٍ بن الْخَطِيمِ بن عَدِيٍّ بن عَمْرٍو بن سَوَادٍ بن ظَفَرٍ، وهو كَعْبٌ بن الْخَزْرَجِ بن عَمْرٍو بن مَالِكٍ بن أَوْسٍ بن حَارِثَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرٍو بن عَامِرٍ بن حَارِثَةَ بن امرئ الْقَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن مَازَنٍ بن الْأَزْدِ ١٨٧
- ١٦ - الْبَرَاءُ بن عَازِبٍ بن الْحَارِثِ بن عَدِيٍّ بن حِشْمٍ بن مَجْدَعَةَ بن حَارِثَةَ بن الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ بن عَمْرٍو بن مَالِكٍ بن أَوْسٍ بن حَارِثَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرٍو بن عَامِرٍ، يكنى أبا عَمَّارَةَ، وقيل أبا عَمْرٍو، وقيل أبا الطُّفَيْلِ ١٨٨
- ١٧ - قَيْسٌ بن سَعْدٍ بن عَبَادَةَ بن ذُلَيْمٍ بن حَارِثَةَ بن أَبِي حُرَيْمَةَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ - وقيل ذُلَيْمٌ بن حَارِثَةَ بن خُزَيْمٍ بن أَبِي حُرَيْمَةَ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَرْفُوعَةِ - بن ثَعْلَبَةَ بن طَرِيفٍ بن الْخَزْرَجِ بن سَاعِدَةَ بن كَعْبٍ بن الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ بن حَارِثَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرٍو بن

- عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، يكنى أبا عبد الله، ويقال أبا عبد الملك، وأمه فُكَيْهَة بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارثة..... ١٨٩
- ١٨ - عُثْمان بن حُثَيْف بن وَاهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعة بن عمرو بن حَنْش بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن مَالِك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر؛ أمه أم سَهْل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف، ويكنى أبا عبد الله..... ١٩١
- ١٩ - أبو سَعِيد الخُدْري، واسمه سَعْد بن مَالِك بن سِنان بن عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد الأَبْحر، وهو حُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر..... ١٩٢
- ٢٠ - عبد الرَّحْمَن بن سَمُرة بن حَبِيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلاب، يكنى أبا سَعِيد..... ١٩٣
- ٢١ - أبو بَرَزَة الأسْلَمي..... ١٩٤
- ٢٢ - عِيَّاض بن غَنَم الفَهْري من رَهط أَبِي عُبيدة بن الجَرَّاح، وهو عِيَّاض بن غَنَم بن زُهَيْر ابن أَبِي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مَالِك بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر بن مَالِك بن النُّضر ابن كِنانة..... ١٩٦
- ٢٣ - قَرَطَة بن كَعْب بن عمرو بن كَعْب بن مَالِك الأَغَر بن ثعلبة بن كَعْب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، حليف بني عبد الأشهل، يكنى أبا عمرو..... ١٩٧
- ٢٤ - نافع بن عُبَيْة بن أَبِي وَقَّاص واسم أبي وَقَّاص مَالِك بن وَهَب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كِلاب وهو ابن أخي سَعْد بن أَبِي وَقَّاص..... ١٩٨
- ٢٥ - سَمُرة بن عمرو بن حَنْدَب، وقيل سَمُرة بن حُنَادَة بن حَنْدَب بن حُحَيْر بن رَبَاب ابن سِوَة وقيل ابن رَبَاب بن حَبِيب بن سِوَة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عِيلان بن مِضَر بن نزار بن معد بن عدنان..... ١٩٨
- ٢٦ - ابنه جَابِر بن سَمُرة السَّوْئي، حضر فتح المدائن أيضا..... ١٩٩
- ٢٧ - أبو لَيْلى الأنصاري، والد عبد الرَّحْمَن بن أَبِي لَيْلى، واسمه يَسَار ويقال دَاوُد بن بِلَال بن مَالِك بن أُحْبِيَة بن الجُلَاح..... ١٩٩

- ٢٨ - حَرِير بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِك بن نَصْر بن ثَعْلَبَة بن جُشَم بن عُوف بن شُلَيْل بن خُزَيْمَة
ابن يَشْكُر بن عَلِي بن مَالِك بن زَيْد بن قَسْر بن عَبْقَر بن وَهَب بن حَرِير بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَابِر،
وهو الشُّلَيْل بن مَالِك بن نَصْر بن ثَعْلَبَة بن جُشَم بن عُوف بن خُزَيْمَة بن حَرْب بن عَلِي بن
مَالِك بن سَعْد بن بُدَيْر بن قَسْر بن عَبْقَر بن [ثَعْلَبَة بن ٢٠٠
- ٢٩ - عَدِيّ بن حَاتِم بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعْد بن الْحَشْرَج بن امرئ القَيْس بن عَدِي بن أَحْرَم
ابن أَبِي أَحْرَم بن رَبِيعَة بن حَرْوَل بن نُعَل بن عُمَر بن الْغَوْث بن طَيْي بن أَدَد، يكنى أبا
طَرِيف، ويقال أبا وَهَب ٢٠٢
- ٣٠ - الْمُغِيرَة بن شُعْبَة بن أَبِي عَامِر بن مُعْتَب بن مَالِك بن كَعْب بن عَمْرُو بن سَعْد بن
عَوْف بن قَسِي - وهو ثَقِيف - ابن مُنَبِّه بن بَكْر بن هَوَازن بن مَنْصُور، يكنى الْمُغِيرَة أبا
عَبْدَ اللَّهِ، ويقال أبا عَيْسَى ٢٠٤
- ٣١ - عُرْوَة بن الْجَعْد ويقال ابن أَبِي الْجَعْد الْبَارِقِي ٢٠٧
- ٣٢ - عُمَر بن أَبِي سَلَمَة، أَبُو حَفْص الْمَخْزُومِي، رَبِيب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، واسم أبيه أَبُو سَلَمَة
عَبْدَ اللَّهِ بن عَبْدِ الْأَسَد بن هِلَال بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَر بن مَخْزُوم بن يَقْظَة بن مُرَّة بن كَعْب
ابن لُؤَيّ بن غَالِب ٢٠٧
- ٣٣ - بَشِير بن الْخَصَاصِيَة السَّدُوسِي، وكان اسمه زَحَم فسماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشِيرًا، وهو
بَشِير بن مَعْبِد بن شَرَاهِيل بن سَبْع بن ضَبَارِي بن سَدُوس بن ذُهَل بن ثَعْلَبَة بن صَعْب بن
عَلِي بن بَكِير بن وائِل بن قَاسِط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جُدَيْلَة بن أَسَد بن رَبِيعَة
ابن نَزَار بن مَعْد بن عَدْنَان ٢٠٨
- ٣٤ - هَاشِم بن عَثْبَة بن أَبِي وَقَاص، المعروف بِالْمَرْقَال، وهو أَخُو نَافِع بن عَثْبَة وابن أَخِي
سَعْد بن أَبِي وَقَاص ٢٠٩
- ٣٥ - الْأَشْعَث بن قَيْس بن مَعْدِي كَرِب بن مُعَاوِيَة بن حَبْلَة بن عَدِيّ بن رَبِيعَة بن مُعَاوِيَة
ابن الْحَارِث بن مُعَاوِيَة بن الْحَارِث بن ثَوْر بن مُرْتِع بن مُعَاوِيَة بن ثَوْر، وهو كِنْدَة عَفِير بن
عَدِيّ بن الْحَارِث بن مُرَّة بن أَدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلَان بن سَبَأ
ابن يَشْجُب بن يَغْرُب بن قَحْطَان، وأمه كَبْشَة بنت يَزِيد من وَلَدِ الْحَارِث بن عَمْرُو، وكنية
الْأَشْعَث أَبُو مُحَمَّد ٢١٠
- ٣٦ - وائِل بن حُجْر بن سَعْد بن مَسْرُوق بن وائِل بن ضَمْعَج بن وائِل بن رَبِيعَة بن وائِل
ابن النُّعْمَان بن زَيْد بن مَالِك بن زَيْد بن الْحَضْرَمِي الْكِنْدِي ٢١١
- ٣٧ - أَبُو الطُّفَيْل عَامِر بن وَائِلَة بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَامِر، وقيل عُمَيْر بن ٢١١

- ٣٨ - أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ واسمه وَهْب بن عَبْدِ اللهِ، وَيُعرفُ بِوَهْبِ الْخَيْرِ..... ٢١٣
- ٣٩ - خَالِد بن عُرْفُطَةَ الْعُدْرِيُّ، حليف بني زُهْرَةَ، وهو خَالِد بن عُرْفُطَةَ بن أَبْرَهَةَ بن سنان ابن صفى، وقيل صَيْفِي بن الْعَيْلَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن غَيْلان، وقيل عَيْلان - بعين غير معجمة - ابن أَسْلَمَ بن حراز بن كَاهِل بن عُدْرَةَ بن سَعْدَ بن زَيْد بن كَيْث بن سُوْدَ بن أَسْلَمَ بن الحاف ابن قُضَاعَةَ بن مَالِك بن جَمْرِ بن سِبْأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قحطان..... ٢١٤
- ٤٠ - ضِرَار بن الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ الشَّاعِر..... ٢١٤
- ٤١ - وسُلَيْمان بن صُرْدَ بن الْجَوْنِ الْخَزَاعِيَّ، يكنى أبا الْمُطَرِّف..... ٢١٥
- ٤٢ - حَبِيب بن رَبِيعَةَ والد أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، ورد المدائن في حياة حَذَيْفَةَ بن اليمان..... ٢١٦
- ٤٣ - السَّائِبُ بن الْأَقْرَعِ الثَّقَفِي..... ٢١٧
- ٤٤ - يَزِيد بن نُؤَيْرَةَ..... ٢١٧
- ٤٥ - عَبْدِ اللهِ، ومُحَمَّدُ ابنا بُدَيْلَ بن وَرْقَاءَ بن عَمْرُو بن رَبِيعَةَ بن عَبْدِ الْعَزَى بن رَبِيعَةَ بن حَزِي، وقيل حَزَنَ بن عَامِر بن مَازَنَ بن عَدِي بن عَمْرُو بن رَبِيعَةَ بن حَارِثَةَ بن عَمْرُو مزيقاء ابن عَامِرِ ماء السماء..... ٢١٨
- ٤٦ - عَبْدِ اللهِ بن خَبَّابِ بن الْأَرْتِ بن جَنْدَلَةَ بن سَعْدَ بن خُزَيْمَةَ بن كَعْبَ بن سَعْدَ، من بني زَيْد مَنَاءَ، ويقال إنه مولي أم أنمار بنت سباع الْخَزَاعِيَّة..... ٢١٩
- ٤٧ - عِيَّاضُ الْأَشْعَرِيِّ، وهو عِيَّاضُ بن عَمْرُو، سكن الكوفة وورد الأنبار..... ٢٢١
- ٤٨ - مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ صَخْرَ بن حَرْبَ بن أُمِيَةَ بن عَبْدِ شَمْسَ بن عَبْدِ مَنَافَ بن قُصَيِّ بن كِلَابَ، يكنى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ..... ٢٢١
- ٤٩ - بُسْرُ بن أَرْطَاةَ ويقال بِشْرُ بن أَرْطَاةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ..... ٢٢٥
- ٥٠ - عَبْدِ اللهِ بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلِ بن الْحَارِثِ بن عَبْدِ الْمُطَّلَبِ بن هَاشِمَ بن عَبْدِ مَنَافَ، ويكنى أبا مُحَمَّدَ، ويُلقب بَيْتَهُ..... ٢٢٥
- منهج المصنف في الكتاب..... ٢٢٧

باب محمد

- ذكر من اسمه مُحَمَّدٌ وابتداء اسم أبيه حرف الألف..... ٢٣٠
- ٥١ - مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن يَسَّارَ بن خِيَارَ، وقيل ابن يَسَّارَ بن كُوتَانَ المديني، مولى قَيْسَ ابن مَخْرَمَةَ بن الْمُطَّلَبِ بن عَبْدِ مَنَافَ..... ٢٣٠

- ٥٢ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن حَرْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّوْلُوِيُّ السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، يُعْرِفُ بِابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ..... ٢٤٩
- ٥٣ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن المُسَيَّبِ بن أَبِي السَّائِبِ ابن عَائِدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن خُزُومِ بن بِقْظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِ بن غَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، يُعْرِفُ بِالْمُسَيَّبِيِّ..... ٢٥١
- ٥٤ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ..... ٢٥٢
- ٥٥ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي العَبَسِ بن المغيرة بن ماهان؛ أَبُو العَبَسِ الصَّيْمَرِيُّ الشَّاعِرُ..... ٢٥٣
- ٥٦ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن يَزِيدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يُعْرِفُ بِالصَّيْنِيِّ..... ٢٥٣
- ٥٧ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، وَقِيلَ مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الصَّاعَانِيُّ..... ٢٥٥
- ٥٨ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن عَمَّارٍ الدُّورِيِّ..... ٢٥٧
- ٥٩ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ الْخِطَّاطِ..... ٢٥٧
- ٦٠ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ الْبَغَوِيِّ..... ٢٥٧
- ٦١ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن أَسَدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْخَرَّازِ، يُعْرِفُ بِرَزِيقٍ..... ٢٥٧
- ٦٢ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن الْعَبَّاسِ بن سَامٍ..... ٢٥٨
- ٦٣ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن إِسْمَاعِيلَ [الْبَغْدَادِيِّ]..... ٢٥٨
- ٦٤ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ، أَبُو الْفَتْحِ الْمُؤَدَّبِ..... ٢٥٨
- ٦٥ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن كَاجِمِرٍ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِإِسْحَاقَ بن أَبِي إِسْرَائِيلَ..... ٢٥٩
- ٦٦ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوِيَّةَ..... ٢٥٩
- ٦٧ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ، وَاسِمُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ، [وَكْنِيَّةُ] مُحَمَّدٌ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّفَّارِ الْمُعَدَّلِ..... ٢٦١
- ٦٨ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن مِهْرَانَ، أَبُو جَعْفَرِ الشَّقَّاقِ..... ٢٦٢
- ٦٩ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُؤَدَّبِ..... ٢٦٢
- ٧٠ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبِرَّازُ الْخُرَّاسَانِيُّ..... ٢٦٢
- ٧١ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن مُوسَى الْمَرْزُوقِيِّ..... ٢٦٣
- ٧٢ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيُّ الْخَطِيبُ..... ٢٦٣
- ٧٣ - مُحَمَّدٌ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن مِهْرَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ مَوْلَى ثَقِيفٍ..... ٢٦٤

- ٢٦٨ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّرِفِيُّ الشَّاهِدُ حَكِي عن الزبير بن بكار حكاية..... ٢٦٨
- ٢٦٨ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيَّ..... ٢٦٨
- ٢٦٨ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الطَّيِّبِ النُّحَوي، يُعْرَفُ بابنِ الرَّشَاءِ..... ٢٦٨
- ٢٦٩ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عِيسَى بنِ قُرُوحَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْمُرْنِيُّ..... ٢٦٩
- ٢٧٠ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِفِيُّ الْمَدَلُّ..... ٢٧٠
- ٢٧٠ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْهَرَوِيُّ..... ٢٧٠
- ٢٧١ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ الْمَرْزَبَانَ الْفَارِسِيَّ..... ٢٧١
- ٢٧١ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أَحْمَدَ الْهَلَالِي، أَظَنَّهُ خُرَاسَانِيًّا يُعْرَفُ بِالْكُوفِيِّ..... ٢٧١
- ٢٧٢ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ الْإِمَامِ..... ٢٧٢
- ٢٧٢ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُثْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ بنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْمُقَرِّي..... ٢٧٢
- ٢٧٣ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ رَازِمَ بنِ رُوزْبَه، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّبُ، يُعْرَفُ بِالْحَشَّابِ..... ٢٧٣
- ٨٥ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عِيسَى، أَبُو بَكْرٍ التَّمَّارُ، يُعْرَفُ بابنِ خَضْرُونَ
- ويقال ابن أبي خَضْرُونَ..... ٢٧٣
- ٢٧٣ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو بَكْرٍ السُّوسِيُّ..... ٢٧٣
- ٢٧٣ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِي الطَّبْرِيَّ..... ٢٧٣
- ٢٧٤ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مِهْرَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّي، يُعْرَفُ بِشَامُوح..... ٢٧٤
- ٨٩ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَفْلَحَ بنِ رَافِعَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَفْلَحَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرْقِيُّ..... ٢٧٥
- ٩٠ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرٍ النَّعَالِيُّ..... ٢٧٥
- ٩١ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ بنِ مِهْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارِ الضَّرِيرِ..... ٢٧٦
- ٩٢ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ هِبَةَ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، أَبُو أَحْمَدَ الْهَاشِمِي..... ٢٧٦
- ٩٣ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ عِيسَى بنِ طَارِقَ، أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ النَّائِدُ..... ٢٧٧
- ٩٤ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَاتِمَ الْقَاضِي الْهَرَوِيُّ..... ٢٧٨
- ٩٥ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الطَّلِ بنِ وَابِلَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ الْأَنْبَارِيُّ..... ٢٧٨
- ٩٦ - مُحَمَّدٌ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ قُدُوبَه، أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ الْمَدَلُّ..... ٢٧٨
- وهذا ذكر من اسمه مُحَمَّدٌ واسم أبيه أَحْمَدُ..... ٢٧٩
- ٩٧ - مُحَمَّدٌ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمَادَ، أَبُو الْعَبَّاسِ بنِ الْأَثَرَمِ الْمُقَرِّي..... ٢٧٩

- ٩٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدُوس بن كَامِل، أَبُو الْحُسَيْن الدَّلَال، يُعْرَف بِالزَّعْفَرَانِيِّ ٢٨٠
- ٩٩ - مُحَمَّد بن عَلِي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم المَوْصِلِي ٢٨١
- ١٠٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن دَاوُد بن أَبَان، أَبُو جَعْفَر السَّرَّاج ٢٨١
- ١٠١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن خَالِد بن يَزِيد، أَبُو عَيْسَى البَصْرِيُّ، يُعْرَف بِالشُّلْثَانِيِّ ٢٨٢
- ١٠٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن قَرِيش بن حَازِم بن صُبَيْح بن صَبَاح، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِب، يُعْرَف بِالْحَكِيمِيِّ ٢٨٣
- ١٠٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو سَعِيد الخَوَارِزْمِيُّ ٢٨٥
- ١٠٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي ٢٨٥
- ١٠٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو أَحْمَد الفَقِيه الجُرْجَانِي ٢٨٥
- ١٠٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أَحْمَد الْعَسَال الْأَصْبَهَانِي ٢٨٥
- ١٠٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بِلَال، أَبُو الْحَسَن يُعْرَف بِالتُّوَيْي ٢٨٦
- ١٠٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي ٢٨٦
- ١٠٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو الْحَسَن الشَّافِعِيُّ ٢٨٧
- ١١٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم أَبُو الْفَرَج المَقْرئ، يُعْرَف بِغَلَام الشُّنْبُودِي ٢٨٧
- ١١١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْر الْبَلْخِي ٢٨٨
- ١١٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن بُو زَيْد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ ٢٨٩
- ١١٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر الْكَاتِب ٢٨٩
- ١١٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر، أَبُو إِسْحَاق الْعَطَّار، يُعْرَف بِالْقُدَيْسِيِّ ٢٨٩
- ١١٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن شَاذِي، أَبُو الْحَسَن الْهَمْدَانِي ٢٨٩
- ١١٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن عَنَبْس بن إِسْمَاعِيل، أَبُو الْحُسَيْن الْوَاعِظ، المعروف بابن سمعون ٢٩٠
- ١١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن زَيْد، أَبُو عَمْرُو النَّيسَابُورِي ٢٩٣
- ١١٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مُزَيْن، أَبُو عَلِي السَّرْحَسِيُّ ٢٩٣
- ١١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن الْبَهْلُول بن حَمَّان بن سِنَان، أَبُو طَالِب التَّنُوخِي ٢٩٣

- ١٢٠ - مُحَمَّد بن أمير المؤمنين القادر بالله أَحْمَد بن إِسْحَاق بن جَعْفَر المقتدر بالله، يُكنى
أبا الفضل ٢٩٤
- ١٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَسَد، أَبُو بَكْر الحَافِظ، يُعْرَف بابن البُستَبان ٢٩٥
- ١٢٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن الصَّلْت، أَبُو الحَسَن المُقَرِّي، المعروف بابن شَنْبُوذ ٢٩٥
- ١٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء بن المَبَارَك، أَبُو الحَسَن العَبْدِيُّ القَاضِي ٢٩٦
- ١٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بِشْر، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِي، يُعْرَف بابن بِشْرُوِيه ٢٩٧
- ١٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بَالُوِيه، أَبُو عَلِي النَّيْسَابُورِي المَعْدَل ٢٩٧
- ١٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تَمِيم الأَنْطَاطِي ٢٩٨
- ١٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تَمِيم، أَبُو الحُسَيْن الخَيَّاط القَنْطَرِي ٢٩٨
- ١٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن تَمِيم، أَبُو نَصْر السَّرْحَسِي ٢٩٩
- ١٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت الوَاسِطِي ٣٠٠
- ١٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت بن بِيَار، أَبُو صَالِح العُكْبَرِي ٣٠٠
- ١٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثَابِت، أَبُو الحُسَيْن التَّاجِر ٣٠٠
- ١٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي ثُمَامَة، أَبُو العَبَّاس القَاضِي من أهل الأنبار ٣٠٠
- ١٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيْد، أَبُو جَعْفَر الدَّقَاق ٣٠١
- ١٣٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجَهْم بن صَالِح، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البُلْخِي ٣٠٢
- ١٣٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجَهْم، أَبُو بَكْر الوَرَّاق ٣٠٢
- ١٣٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَبُو الحَسَن، يُعْرَف بالفُسْطَاطِي ٣٠٣
- ١٣٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن خِرَاش، أَبُو الحَسَن ٣٠٣
- ١٣٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن وَاقِد، أَبُو بَكْر المَوْدُب، يُعْرَف بِمَيْمُون السَّامَرِي ٣٠٤
- ١٣٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن بَابُوِيه، أَبُو العَبَّاس الحِنَائِي ٣٠٤
- ١٤٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِي، المعروف
بابن الصَّوَّاف ٣٠٤
- ١٤١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الشَّخِير، أَبُو بَكْر ٣٠٥
- ١٤٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَبُو الحُسَيْن التَّمِيمِي الدَّلَال، يلقب حَرِيقًا ٣٠٥
- ١٤٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن يَحْيَى بن عَبْدِ الجَبَّار، أَبُو الفَرَج القَاضِي الشَّافِعِي،
يُعْرَف بابن سُمَيْكَة ٣٠٥
- ١٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن إِسْحَاق، أَبُو الحَسَن البَزَاز ٣٠٥

- ١٤٥ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ بن يُوسُفَ، أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ زُرَيْقٍ ٣٠٦
- ١٤٦ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو نَصْرِ الْعُكْبَرِيُّ ٣٠٦
- ١٤٧ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُحَامِلِيِّ ٣٠٧
- ١٤٨ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن أَبِي الْحَارِثِ الْبَزَّازِ ٣٠٧
- ١٤٩ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حَبِيبِ الذَّرَّاعِ ٣٠٧
- ١٥٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حُمَيْدِ بن نَعِيمِ بن شَمَّاسٍ، مَرْوُذِي الْأَصْلِ ٣٠٨
- ١٥١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حُثَيْنٍ، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ ٣٠٨
- ١٥٢ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الْحُجَّابِ الْمَرْوَزِيِّ ٣٠٨
- ١٥٣ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حَكِيمِ بن كَثِيرِ بن عَطَاءَ بن قَيْسِ بن الْأَغَرِّ بن مُغِيرَةَ بن مِرْدَاسٍ، أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ٣٠٩
- ١٥٤ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حَامِدِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكَنْدِيُّ الْبُخَارِيُّ ٣٠٩
- ١٥٥ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن حَمَّادِ الدَّبَّاسِ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الشُّوْكِ ٣٠٩
- ١٥٦ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الْحَجَّاجِ بن هَارُونَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ٣١٠
- ١٥٧ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن أَبِي حَسَّانٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْدُبِّ ٣١٠
- ١٥٨ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن خَالِدِ بن مُوسَى بن زِيَادِ بن فَرَحَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَيْكَنْدِيُّ الْبُخَارِيُّ ٣١٠
- ١٥٩ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن خَالِدِ بن شِيرَزَادَ، أَبُو بَكْرٍ الْبُورَانِيُّ ٣١١
- ١٦٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن خَنْبٍ بن أَحْمَدَ بن رَاحِيَانَ بن حَامِدِيَانَ بن مَاحَكَ بن قَرْمَايَ، أَبُو بَكْرٍ الدُّهْفَانُ ٣١٢
- ١٦١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن خَشْنَامٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْعَطَّارُ ٣١٢
- ١٦٢ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن خَلْفِ بن حَقَّانٍ، أَبُو الطَّيِّبِ الْعُكْبَرِيُّ ٣١٣
- ١٦٣ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن أَبِي دُوَادٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْإِيَادِيُّ الْقَاضِي ٣١٣
- ١٦٤ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن دَاوُدَ بن أَبِي نَصْرِ السَّرَّاجِ ٣١٦
- ١٦٥ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن دَاوُدَ بن سَيَّارِ بن أَبِي عَتَابٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَوْدُبِّ ٣١٦
- ١٦٦ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رَزِينَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣١٧
- ١٦٧ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رَوْحِ بن حَرْبِ بن رَاشِدِ بن شَدَّادٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِسَائِيُّ، قَرَابَةُ أَبِي صَفْوَانَ ٣١٧
- ١٦٨ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رَاشِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ٣١٨

- ١٦٩ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رَزَقٍ بن عَبْدِ اللهِ ٣١٨
- ١٧٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رِيحَانَ، أَبُو نَصْرِ البَغْدَادِيُّ ٣١٨
- ١٧١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن رَوْحٍ، أَبُو بَكْرٍ الحَرِيرِيُّ ٣١٨
- ١٧٢ - مُحَمَّدٌ بن أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بن أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرٍ بن حَرْبٍ بن شَدَّادٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ٣١٩
- ١٧٣ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن زَنْجُوِيهِ النَّيْسَابُورِيِّ ٣٢٠
- ١٧٤ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن زَيْدٍ، أَبُو بَكْرٍ الحِنَائِيُّ ٣٢١
- ١٧٥ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن السَّكْنِ، أَبُو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبِي خُرَّاسَانَ ٣٢١
- ١٧٦ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سُفْيَانَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ البَزَّازُ التُّرْمُذِيُّ ٣٢١
- ١٧٧ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن أَبِي سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرٍ البَزَّازُ ٣٢٢
- ١٧٨ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ، أَبُو الْفَضْلِ المعروف بابن القَوَّاسِ ٣٢٢
- ١٧٨ م - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ ٣٢٢
- ١٧٩ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سَهْلٍ الحَدَّادُ ٣٢٣
- ١٨٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سَهْلٍ بن عَقِيلٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَاغِيُّ البَغْدَادِيُّ صاحب المَوَارِيثِ ٣٢٣
- ١٨١ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن سَرِيِّ الحِنَائِيُّ ٣٢٣
- ١٨٢ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن السَّرِيِّ بن أَبِي عَوْنٍ، أَبُو الْحَسَنِ النُّهْرَوَانِيُّ ٣٢٣
- ١٨٤ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن شُعَيْبٍ بن عَبْدِ اللهِ بن الْفَضْلِ بن عُقْبَةَ، أَبُو مَنْصُورٍ الرُّومِيُّ ٣٢٣
- صاحب أَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَاثِينِيِّ ٣٢٣
- ١٨٥ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن الصَّلْتِ بن دِينَارِ الْكَاتِبِ ٣٢٤
- ١٨٦ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن صَالِحٍ بن عَلِيٍّ بن سَيَّارٍ بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ بن أَبِي لَيْلَى ٣٢٤
- أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ ٣٢٤
- ١٨٧ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن صَالِحٍ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن حَنْبَلٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ ٣٢٥
- ١٨٨ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن صَدِيقٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ٣٢٥
- ١٨٩ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن طَالِبٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْبَارِيُّ ٣٢٦
- ١٩٠ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ، يُعْرَفُ بِالْقَيْطِيِّ ٣٢٦
- ١٩٢ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي عَوْنٍ، أَبُو جَعْفَرٍ النَّسَوِيُّ ٣٢٧
- ١٩٣ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن خَالِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَرْمَكِيُّ ٣٢٨
- ١٩٤ - مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللهِ بن سَهْلٍ الْحَرْبِيُّ ٣٢٨

- ١٩٥ - مُحَمَّد بن أَبِي الطَّيِّب أَحْمَد بن أَبِي الْقَاسِم عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَبْد الْعَزِيز
الْبَغَوِيّ، يَكْنَى أبا الْفَتْح ٣٢٨
- ١٩٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ بن نَصْر بن بُحَيْر بن عَبْدَ اللَّهِ بن صَالِح بن أَسَامَةَ أَبُو
الطَّاهِرِ الدُّهْلِي الْقَاضِي ٣٢٩
- ١٩٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد، أَبُو زَيْد المَرْزِي الْفَقِيه ٣٣٠
- ١٩٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ بن إِبرَاهِيم بن عَلِي بن مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن الْجَوَالِيقِي
مولى بني تميم ٣٣١
- ١٩٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ اللَّهِ، أَبُو بَكْر الْمُودَّب الْأَعْوَر، يُعْرَف بِابْنِ أَبِي الْعَبَّاس
الصَّابُونِي ٣٣١
- ٢٠٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الرَّحْمَن، أَبُو بَكْر الْحَرَّانِي ٣٣١
- ٢٠١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الرَّحْمَن بن عُثَيْد بن عَبْدَ الرَّحْمَن بن إِسْحَاق، الزُّهَيْرِي،
أَبُو ذَرُّ الْمُودَّب، صَاحِبُ عِبَارَةِ الرُّوْيَا ٣٣٢
- ٢٠٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الرَّحْمَن، أَبُو عَبْدَ اللَّهِ التَّمِيمِي الْمُودَّب ٣٣٢
- ٢٠٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثَيْدَ اللَّهِ بن مَرْوَانَ، أَبُو يَعْلَى الْمَلْطُي ٣٣٢
- ٢٠٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَوَيْه، أَبُو الْفَضْل، يُعْرَف بِالْإِفْرِيقِي ٣٣٢
- ٢٠٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الْكَرِيم، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبِزَّارِ الْمَحْرَمِي ٣٣٢
- ٢٠٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدَ الرَّحِيم، أَبُو الْحَسَن الْمُودَّب ٣٣٣
- ٢٠٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبَاد، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَزَاز ٣٣٣
- ٢٠٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيسَى بن عَبْدَكَ، أَبُو بَكْر الرَّازِي ٣٣٣
- ٢٠٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحَسَن بن يَحْيَى أَبُو بَكْر الصَّفَّار، يُعْرَف بِابْنِ الْعُسْكُرِي ٣٣٤
- ٢١٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن عَلِي، أَبُو الْحَسَن، يُعْرَف بِابْنِ الصَّابُونِي ٣٣٤
- ٢١١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن الْعَنْبَر بن عُثْمَان بن عَبْدَ الْجَبَّار، أَبُو نَصْر المَرْزِي .. ٣٣٥
- ٢١٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن الْفَرَج بن الْأَزْهَر، أَبُو طَالِبِ الْمَعْرُوف بِابْنِ
السَّوَادِي ٣٣٥
- ٢١٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِي بن سَعِيد بن سُلَيْمَان، أَبُو بَكْر الْبَغْدَادِي ٣٣٦
- ٢١٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِي بن سَعِيد بن سُلَيْم الْبَغْدَادِي، يَلْقَبُ هَلِيلُجَةً ٣٣٦
- ٢١٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِي، أَبُو بَكْر، يُعْرَف بِابْنِ الرَّيْحَانِي ٣٣٦

- ٢١٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَزِيد بن حَاتِم، أَبُو يَعْقُوب
النحوي البَغْدَادِيُّ ٣٣٧
- ٢١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن مخلد بن أَبَان، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمُحْتَسِب،
يُعرفُ بابن المحرم ٣٣٧
- ٢١٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن يَزِيد، أَبُو جَعْفَر الهَرَوِيُّ ٣٣٨
- ٢١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر بن مَهْرَان، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ العَنْبَرِيُّ البَغْدَادِيُّ ٣٣٨
- ٢٢٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن نُصَيْر بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصِيرِيُّ النَّيسَابُورِيُّ ٣٣٨
- ٢٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي طَالِب علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْجَهْم، الْكَاتِب يَكْنَى
أَبَا الْفَيَاض ٣٣٩
- ٢٢٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَبُو الْفَتْح المعروف بِالْحَدَّاد النَّجَّاد وَأَبِي بَكْر الشَّافِعِيُّ
وَعَلِيِّ بن إِبْرَاهِيم ٣٣٩
- ٢٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن الْحُسَيْن، أَبُو مُسْلِم، كَاتِب الْوَزِير أَبِي الْفَضْل بن
حَنْزَلَة ٣٤٠
- ٢٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَبُو الْحَسَن الْوَرَّاق يُعرفُ بِمَشْفَرِ الشَّرْطِيِّ ٣٤٠
- ٢٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن هَارُون، أَبُو الْحَسَن، المعروف
بابن أَبِي شَيْخ ٣٤١
- ٢٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَبُو طَاهِر الدَّقَاق، يُعرفُ بابن الْأَشْبَانِي ٣٤١
- ٢٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَبُو الْحُسَيْن الْفَرَارِيُّ، أَخُو أَبِي الْفَضْل بن الْكُوفِيِّ
الصَّيْرِيِّ ٣٤٢
- ٢٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْعَبَّاس، الْمُسْتَمْلِيُّ ٣٤٢
- ٢٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْعَبَّاس بن أَحْمَد بن خَلَّاد بن أَسْلَم بن سَهْل بن مِرْدَاس، أَبُو
جَعْفَر السَّلْمِيُّ، نِقَاش الْفِصَّة ٣٤٢
- ٢٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرُو، أَبُو بَكْر السَّجِسْتَانِيُّ ٣٤٣
- ٢٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرُو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار النَّيسَابُورِيُّ ٣٤٤
- ٢٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْرُو بن عبد الخالق بن خَلَّاد بن عُبَيْد اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاس
الْعُتْكِيُّ الْبَزَّار ٣٤٥
- ٢٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمران، أَبُو الْمُنْذِر الْخَزَاعِيُّ، يُعرفُ بابن أَبِي الْحَبَال، مِنْ أَهْلِ
بَغْلَان ٣٤٥

- ٢٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ دِينَارٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَشَمِيُّ
المطرز ٣٤٥
- ٢٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عُبْسُون ٣٤٦
- ٢٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ ٣٤٦
- ٢٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو بَكْرٍ ٣٤٦
- ٢٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْدَبَارِيُّ ٣٤٧
- ٢٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ بْنِ قَيْمِيزِينَ، أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، يُعْرَفُ بِالْكَدِيمِيِّ وَبِالطَّلَاسِيِّ أَيْضًا ٣٥٠
- ٢٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، النَّيْسَابُورِيُّ ٣٥٠
- ٢٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ أَبَانَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الضَّبِّي الْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُحَامِلِيِّ ٣٥٠
- ٢٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنَ بْنِ خَالِدَ بْنِ حَبَّانَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسَ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ دَلْفَ بْنِ حَنْثَمَ بْنِ قَيْسَ بْنِ سَعْدَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ جَلِيمَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلَ بْنِ قَاسِطَ بْنِ هَنْبَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ حُدَيْلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارَ ابْنِ مَعْدَ بْنِ عَدْنَانَ، أَبُو عَيْسَى السَّمْسَارُ ٣٥١
- ٢٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُبَيْصَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣٥١
- ٢٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو الْحَسَنِ النُّحُوي ٣٥١
- ٢٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، مَوْلَى بَنِي سَلِيمٍ؛ وَاسْمُ أَبِي خَلْفٍ مُحَمَّدٌ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ٣٥٢
- ٢٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَقْدَمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمَقْدَمِيُّ مَوْلَى ثَقِيف ٣٥٣
- ٢٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ فَضَّالَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمُرُوزِي ٣٥٣
- ٢٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هِشَامَ [بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] أَبُو نَصْرٍ ٣٥٤
- ٢٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الصَّلُجِ، أَبُو بَكْرٍ الْكَاتِبُ ٣٥٤
- ٢٥٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَخْتَوَيْهِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ ٣٥٥
- ٢٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَازُ ٣٥٥

- ٢٥٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَارِث بن كَثِير بن غَزْوَان بن عَبْد رَبُّو، أَبُو الطَّيِّب، يُعْرِفُ بِابْنِ الْكَاتِب ٣٥٦
- ٢٥٣ - مُحَمَّد أمير المؤمنين الْقَاهِر بالله بن أَحْمَد الْمُعْتَضِد بالله بن أَبِي أَحْمَد الْمَوْفَّق بالله، واسمه مُحَمَّد، وَقِيلَ طَلْحَة بن جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّل عَلَى اللَّهِ بن مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِم بالله بن هَارُون الرَشِيد بن مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُور بن مُحَمَّد بن عَلَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِب، يَكْنَى أَبُو مَنْصُور، وَأُمُّهُ مَوْلِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا قُنُول ٣٥٦
- ٢٥٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرُو، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ ٣٥٧
- ٢٥٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق؛ أَبُو بَكْرٍ، يُعْرِفُ بِالْحِجَارِيِّ بِالرَّاء ٣٥٧
- ٢٥٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَهْل، أَبُو الْفَضْلِ الصَّرِفِيُّ ٣٥٧
- ٢٥٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْخَطَّاب بن عُمَر بن الْخَطَّاب بن زِيَاد بن الْحَارِث ابن زَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى عُمَر بن الْخَطَّاب، يَكْنَى أَبُو الْبَرَّار ٣٥٨
- ٢٥٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد أَحْمَد بن عُبَيْد بن يَفْطِين بن مُوسَى بن عَبْدِ الرَّحِيم، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْمَقْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ٣٥٨
- ٢٥٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلَى بن قُرَيْش، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرَّار ٣٥٩
- ٢٦٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَمْدَان، أَبُو قَلَابَةَ السَّرَّاج ٣٥٩
- ٢٦١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مُجَاهِد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي الْمَتَكَلِّم، صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ٣٦٠
- ٢٦٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَابِر، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ ٣٦٠
- ٢٦٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّاد، أَبُو جَعْفَرِ مَوْلَى الْهَادِي بالله؛ يُعْرِفُ بِابْنِ الْمَتِيم ٣٦٠
- ٢٦٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَبُو بَكْرٍ الْكَاتِب ٣٦١
- ٢٦٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن فَضَال بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْعَبَّاس، أَبُو الْفَرَجِ الْأَسَدِيُّ الصَّقَّار ٣٦١
- ٢٦٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسَنَوَيْه، أَبُو سَهْلِ النَّيْسَابُورِيِّ، يُعْرِفُ بِالْحَسَنَوِيِّ ٣٦١
- ٢٦٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي صَالِح، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِي ٣٦٢
- ٢٦٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْمَقِيد ٣٦٣
- ٢٦٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي مُسْلِمٍ، واسم أَبِي مُسْلِمٍ مُحَمَّد بن عَلَى بن مِهْرَان، يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ ٣٦٥
- ٢٧٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَبُو عُمَرَ الْأَنْمَاطِيِّ الْمُرُوزِي ٣٦٥

- ٢٧١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْفَتْحِ الْخَوَّاصُ ٣٦٦
- ٢٧٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَدِمِيُّ ٣٦٦
- ٢٧٣ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو نَصْرِ الْبُخَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِمِيِّ ٣٦٦
- ٢٧٤ - مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ نُوحِ بْنِ مُخْتَارٍ، أَبُو عَمْرٍو الْمُرَكِّي، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ، يُعْرَفُ بِالْبُحَيْرِيِّ ٣٦٧
- ٢٧٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ٣٦٨
- ٢٧٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَاذَانَ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ٣٦٨
- ٢٧٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ حَمْدَوِيهِ، أَبُو بَكْرٍ الطُّوسِيُّ ٣٦٨
- ٢٧٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَرْزَازِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رِزْقَوِيهِ ٣٦٨
- ٢٧٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ سَهْلٍ، أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ ٣٦٩
- ٢٨٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَيْعِ، وَيُعْرَفُ بِالْعَتِيقِيِّ ٣٧٠
- ٢٨١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، عَرَفَ بِابْنِ الْبَيَّاضِ ٣٧٠
- ٢٨٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَاسِمُ أَبِي مُوسَى عِيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ الْقَاضِي ٣٧١
- ٢٨٣ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ ٣٧١
- ٢٨٤ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْقَاضِي السَّمْنَانِيُّ ٣٧٢
- ٢٨٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الثُّرَيْسِيِّ ٣٧٣
- ٢٨٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَبْنُوسِيِّ ٣٧٣
- ٢٨٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ ٣٧٣
- ٢٨٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَدَلِّ ٣٧٤
- ٢٨٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْبِصِيِّ يُعْرَفُ بِالسَّوَانِيطِيِّ ٣٧٤
- ٢٩٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو بَكْرٍ الْعُصْفَرِيُّ ٣٧٤

- ٢٩١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، السَّرْخَسِيُّ ٣٧٥
- ٢٩٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو الْمُثَنَّى الدَّهْقَانُ المعروف بالدُّرْدَائِيِّ ٣٧٥
- ٢٩٣ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ، أَبُو الطَّيِّبِ الْأَهْوَازِيُّ ٣٧٦
- ٢٩٤ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْوَزَّانَ، يُعْرَفُ بِأَبِي حَنْشَ ٣٧٦
- ٢٩٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ الشَّيرَازِيُّ ٣٧٦
- ٢٩٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، أَبُو عَمَّارَةَ ٣٧٧
- ٢٩٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤْمَلِ بْنِ أَبَانَ بْنِ تَمَّامَ بْنِ خِرَزَادَ، أَبُو عَبْدِ الصَّيْرِقِيِّ ٣٧٨
- ٢٩٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرٍ، أَبُو عَيْسَى الشَّدَادُ الْحَرْبِيُّ ٣٧٩
- ٢٩٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُور ٣٧٩
- ٣٠٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ الْعَاجِي ٣٧٩
- ٣٠١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقَرِّي ٣٧٩
- ٣٠٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَائِقِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، أَبُو أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ ٣٨٠
- ٣٠٣ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْجَوْهَرِيُّ ٣٨٠
- ٣٠٤ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِمَشَادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّبُ ٣٨٠
- ٣٠٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ٣٨٠
- ٣٠٦ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ بِنْتِ مَعَاوِيَةَ بِنْتِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ ٣٨١
- ٣٠٧ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ ٣٨٢
- ٣٠٨ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ الْبَغْدَادِيُّ ٣٨٣
- ٣٠٩ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُبَاتَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ ٣٨٤
- ٣١٠ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُقَرِّي ٣٨٤
- ٣١١ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بُرْدَ بْنِ سَخْتِ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَنْطَاكِيُّ ٣٨٤
- ٣١٢ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو بَكْرٍ الْكَرَّاسِيُّ ٣٨٥
- ٣١٣ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، الْبَغْدَادِيُّ ٣٨٥
- ٣١٤ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُدْرِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْإِمَامِ ٣٨٦
- ٣١٥ - مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّقَّاقُ السَّامِرِيُّ ٣٨٦

- ٣١٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُون، أَبُو بَكْر الْعَسْكَرِيُّ الْفَقِيه ٣٨٦
- ٣١٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْهَيْثَم بن مَنْصُور، أَبُو جَعْفَر الدُّورِيُّ ٣٨٧
- ٣١٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْهَيْثَم بن صَالِح بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَصِين بن عَلْقَمَة بن لُبَيْد
ابن نَعِيم بن عَطَارِد بن حَاجِب بن زُرَّارَة؛ أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِي الْمِصْرِيُّ؛ يَلْقَب فَرْوَجَة ٣٨٧
- ٣١٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْهَيْثَم، أَبُو بَكْر ٣٨٨
- ٣٢٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِشَام السَّجَزِيُّ ٣٨٨
- ٣٢١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِشَام؛ أَبُو نَصْر، يُعْرَف بِالطَّلَاقَانِيِّ ٣٨٨
- ٣٢٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هِلَال؛ أَبُو بَكْر الشَّطْوِيُّ ٣٨٨
- ٣٢٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الْعَوَّام بن يَزِيد بن دِينَار، أَبُو بَكْر الرِّيَّاحِيُّ التَّمِيمِي ٣٨٩
- ٣٢٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد التُّرْسِيُّ ٣٨٩
- ٣٢٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن مَنْصُور، أَبُو الطَّيِّب الْبَغْدَادِيُّ ٣٩٠
- ٣٢٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد بن خَالِد، الْوَرَّاق ٣٩٠
- ٣٢٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَزِيد، السَّمْسَار ٣٩٠
- ٣٢٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي سَهْل، وَاسْمُ أَبِي سَهْل يَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد، وَيَكْنَى
مُحَمَّد أبا الْحُسَيْن الْحَرْبِيُّ ٣٩٠
- ٣٢٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت بن عُصْفُور بن شَدَّاد بن هَمِيَّان،
أَبُو بَكْر السَّدُوسِيُّ مَوْلَاهُمْ ٣٩٠
- ٣٣٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِيُّ ٣٩١
- ٣٣١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَبُو بَكْر الصَّفَّار؛ يُعْرَف بِابْنِ غَزَّال ٣٩٢
- ٣٣٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن صَالِح بن عَلِي
ابن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعَبَّاس بن عَبْدِ الْمُطَّلِب، أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ ٣٩٢
- ٣٣٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَبُو عُمَرُ الْأَنْبَارِيُّ، يُعْرَف بِالْفَرَنْجَلِيِّ ٣٩٣
- ٣٣٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن إِسْمَاعِيل بن خَالِد بن عَبْدِ الْمَلِك بن حَرِير بن عَبْدِ
اللَّهِ، أَبُو أَحْمَد الْجَرِيرِيُّ ٣٩٣
- ٣٣٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن يَزِيد، أَبُو بَكْر الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ ٣٩٣
- ٣٣٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن جَعْفَر، أَبُو الطَّيِّب الْمُقَرِّي، يُعْرَف بِغَلَامِ ابْنِ شَبُود ٣٩٤
- ٣٣٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف، أَبُو أَحْمَد النَّسْفِيُّ ٣٩٤
- ٣٣٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن وَصِيف، أَبُو بَكْر الصِّيَاد ٣٩٥

٣٣٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن مُحَمَّد، أَبُو مَنْصُور البَزَّار، صاحب القراءة بالألحان ٣٩٥

٣٤٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن بَكَّار، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٣٩٥

٣٤١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن زَكْرِيَّا بن الرَّبِيع، أَبُو بَكْر البَزَّار، يُعْرَف بابن

الصَّوَّاف ٣٩٥

٣٤٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن إِسْمَاعِيل، أَبُو عَلِي البَزَّاز العطشي ٣٩٦

٣٤٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [يُونُس بن] يَزِيد، أَبُو بَكْر البَزَّاز ٣٩٦

٣٤٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي مُقَاتِل، واسم أَبِي مُقَاتِل يُونُس، وكنية مُحَمَّد أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

وهو أخو صَالِح بن أَبِي مُقَاتِل المعروف بالقيراطي ٣٩٧

ومن لم نحفظ اسم جده من أصحاب هذه الترجمة ٣٩٧

٣٤٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، يُعْرَف بابن الخشين ٣٩٧

٣٤٦ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الشَّامِي ٣٩٨

٣٤٧ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر الصَّنِيدَلَانِي ٣٩٨

٣٤٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر النَّخَّاس، يُعْرَف بابن الرُّؤَس ٣٩٨

٣٤٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَرْزَاطِي ٣٩٩

٣٥٠ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو سَعِيد المَطْبُخِي الْأَصْبَهَانِي ٣٩٩

٣٥١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو أَحْمَد الذَّهَلِي الْأَخْوَل البَغْدَادِي ٤٠٠

٣٥٢ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْقَطَّان، والد أَبِي الْحُسَيْن بن الْقَطَّان الفَقِيه ٤٠٠

٣٥٣ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو بَكْر المُوَدَّن الْأَرُزِّي ٤٠٠

٣٥٤ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الطَّيِّب الدَّجَّاج ٤٠٠

٣٥٥ - مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الوَاعِظ البَغْدَادِي، يُعْرَف بصاحب الجلاء ٤٠٠

ذكر من اسمه مُحَمَّد واسم أبيه إِبْرَاهِيم ٤٠١

٣٥٦ - مُحَمَّد بن أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن خُوَاسِثِي، الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ ٤٠١

٣٥٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المعروف بالإمام ابن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعَبَّاس بن

عَبْدِ الْمُطَّلِب ٤٠٢

٣٥٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُعَمَّر بن الْحَسَنِ، أَبُو بَكْر الهَذَلِي، مولى بنى تميم ٤٠٤

٣٥٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو جَعْفَر الْأَنْمَاطِي، المعروف بِمُرْبِع، صاحب يَحْيَى بن مَعِين ٤٠٥

٣٦٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الْحَسَنِ بن قَحْطَبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَدَّب، يُعْرَف

بالقحطبي ٤٠٦

- ٣٦١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَفْص، أَبُو سُفْيَانَ الترمذِيُّ ٤٠٦
- ٣٦٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَدْي الْأَنْبَارِيُّ ٤٠٦
- ٣٦٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو بَكْر البرمكيُّ البغداديُّ، يُعْرَف بالحكيم ٤٠٧
- ٣٦٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو حَمْزَة الصُّوفِيُّ ٤٠٧
- ٣٥٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن سَالِم؛ أَبُو أُمَيَّة ٤١٠
- ٣٦٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن كثير، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيرَفِيُّ البَابَشَامِيُّ ٤١٢
- ٣٦٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يَحْيَى بن إِسْحَاق بن حنَاد، أَبُو بَكْر المنقريُّ ٤١٣
- ٣٦٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن يُوْسُف، أَبُو حَمْزَة المروزي ٤١٤
- ٣٦٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ الحَمِيد، أَبُو بَكْر الحلوانيُّ قاضي بَلْخ ٤١٥
- ٣٧٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَاشِم بن مَشْكَن ٤١٥
- ٣٧١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَيْمُون، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهَّان ٤١٥
- ٣٧٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْدُون، أَبُو الحسن الخَزَّاز الكوفيُّ ٤١٥
- ٣٧٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَيُّوب، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّاز ٤١٦
- ٣٧٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو بَكْر بن القريبى الْبَزَّاز ٤١٦
- ٣٧٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الرَّفَّاء ٤١٧
- ٣٧٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْجُرْجَانِيُّ ٤١٧
- ٣٧٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبَان بن مَيْمُون، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاج ٤١٧
- ٣٧٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق، أَبُو بَكْر، يُعْرَف بالفاذجانيُّ ٤١٨
- ٣٧٩ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَر الجُرْجَانِي، يُعْرَف بابن الشَّلَاتَانِي ٤١٨
- ٣٨٠ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هَارُون، أَبُو الْعَبَّاس الدَّقَّاق ٤١٩
- ٣٨١ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِدْرِيس بن جَامِع، أَبُو أَحْمَد البورانيُّ ٤١٩
- ٣٨٢ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو جَعْفَر الْغَزَّال، يلقب سمسمة ٤١٩
- ٣٨٣ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن آدَم بن أَبِي الرَّحَّال، أَبُو جَعْفَر الصِّلحي ٤٢٠
- ٣٨٤ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو جَعْفَر الْأَطْرُوش البرتي الكَاتِب ٤٢٠
- ٣٨٥ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن زيَاد بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ الرَّازِي ٤٢١
- ٣٨٦ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُسْلِم بن الْبَطَّال، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِي، نزيل المصيصة ٤٢٣
- ٣٨٧ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو نَصْر الكِسَائِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ ٤٢٤
- ٣٨٨ - مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن الْحَكَم، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْسُوسِي ٤٢٤

محتويات الجزء الأول ٤٦١

- ٣٨٩ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن نَيْرُوز، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْطَاطِيّ ٤٢٤
- ٣٩٠ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ بن أَبِي الْحُجَيْمِ أَبُو كَثِيرٍ الشَّيْبَانِي البَصْرِيُّ ٤٢٥
- ٣٩١ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن حَفْص بن شَاهِينَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَاز ٤٢٥
- ٣٩٢ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْوَاسِطِيُّ ٤٢٦
- ٣٩٣ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَّارُ الرَّازِيُّ ٤٢٦
- ٣٩٤ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن الْعَبَّاسِ، أَبُو هِشَامٍ الطَّائِي الْمَلْطِيُّ ٤٢٦
- ٣٩٥ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَحْمَد بن صَالِح بن دِينَار، أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ؛ يُعْرَفُ بِابْنِ حُبَيْشٍ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَدُ جَدُّهُ كَانَ يَلْقَبُ حُبَيْشًا ٤٢٦
- ٣٩٦ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَبِي الْوَرْدِ الْحَرْبِيُّ ٤٢٧
- ٣٩٧ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَبِي حَلِيمَةَ الصَّايغ ٤٢٧
- ٣٩٨ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن خَالِد بن خُلْدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّي ٤٢٧
- ٣٩٩ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن إِسْحَاقِ الضَّحَّاك، أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ ٤٢٧
- ٤٠٠ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَبِي الْخَزَوَّرِ، أَبُو بَكْرٍ ٤٢٨
- ٤٠١ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ النِّسَابُورِي ٤٢٨
- ٤٠٢ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن إِسْحَاقِ بن أَخِي أَبِي حَمْدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَرِينِي ٤٢٨
- ٤٠٣ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ بن عَبْدِ بن حَبَلَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقَوْهَسْتَانِي ٤٢٨
- ٤٠٤ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن يُوسُفَ بن يَعْقُوبَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَازِ الْعُكْبَرِيُّ ٤٢٩
- ٤٠٥ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ بن جَنَاحٍ، أَبُو أَحْمَدَ الْبُسْتِيُّ ٤٢٩
- ٤٠٦ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَحْمَدَ بن يَزِيدَ بن خَالِدٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُتَطَبِّب ٤٢٩
- ٤٠٧ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن يَحْيَى بن أَحْمَدَ الْخَلَّال ٤٢٩
- ٤٠٨ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن الْحُسَيْنِ بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْخَالِقِ، أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِي، يُعْرَفُ بِابْنِ سَكْرَةَ ٤٢٩
- ٤٠٩ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ بن خَالِدِ بن عِيسَى بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّيْرَاجِيِّ ٤٢٩
- ٤١٠ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن أَحْمَدَ بن أَبِي الْحَكَمِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَلِي ٤٣٠
- ٤١١ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم الْفَرَوِيُّ ٤٣١
- ٤١٢ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن الْعَبَّاسِ بن الْفَضِيلِ، أَبُو الْيَسْرِ الْمَوْصِلِيُّ ٤٣١
- ٤١٣ - مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن مُحَمَّدٌ، أَبُو بَكْرٍ الشَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّبَّيعِيِّ ٤٣١

٤٦٢ محتويات الجزء الأول
٤١٤ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، أَبُو الْحَسَنِ الْحَضْرَمِيُّ..... ٤٣٢
٤١٥ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حَمْدَانَ بن إِبْرَاهِيم بن يُونس نَيْطَرًا، أَبُو بَكْرٍ قَاضِي دِير
٤٣٢ العاقول
٤١٦ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أَبُو نُعَيْمٍ الْهَمْدَانِيُّ..... ٤٣٣
٤١٧ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَزِيد، أَبُو الْفَتْحِ الْبَزَّازُ الْغَازِي الطُّرْسُوسِيُّ يُعْرِفُ
٤٣٣ بابن البصري
٤١٨ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن حُورَانَ بن بَكْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْخَدَّادُ..... ٤٣٤
٤١٩ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرٍ الْأَرْدِسْتَانِي، سَاكِنُ أَصْبَهَانَ..... ٤٣٤
٤٢٠ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَلِي، أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، مُسْتَمْلِي أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظُ..... ٤٣٤
٤٢١ -	مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُوسَى، أَبُو الْحَسَنِ، يُعْرِفُ
٤٣٥ بالمطرز
٤٣٦ المحتويات